



BOBST LIBRARY



3 1142 01861 7368











1 Nubdhah tarikhīyah
fīmā jara li-tārifat

نبذة تاريخية

al-Rūm al-Kathūlik
mundhu sanat 1837 fa-mā
فيما جرى لطائفة الروم الكاثوليك

منذ سنة ١٨٣٧ فما بعدها

bo'dahā

بقلم السيد الذكر مكسيموس مظلوم

البطريرك الانطاكي والاسكندري والاورشليمي

وسائر الشرق

بأذن الرساء

عني بطبعا

الحوري قسطنطين الباشا

ب. م. م.

—

BX

4711

· 322

· M39

1907

C.1

تقدمة الكتاب

لفظة السيد الجليل وحبر احادنا النبيل كيريلوس كيريون
كيرلس الثامن بطريرك انطاكية والاسكندرية واورشليم
وسائر المشرق الكلي الطوبى والجريل القداسة

غبطة مولاي البطريرك الكلي الطوبى والجريل القداسة
بمقتضى كونكم راساً لطائفتنا العزيزة ومظهرًا للامتيازات
السلطانية السامية وخطيفة للسعيد الذكر مؤلف هذه النبذة
التاريخية اقدمها لكم واصدرها باسمكم الكريم وازفها على يديكم
لسائر احبار طائفتنا الموقرين ورجالها الكرام المحنوطين من الله
بدعاكم راجياً ان تكون خدمتي هذه مقبولة لديكم ولديهم وان
تموضوني عنها ببركتكم ولدكم الخوري
قسطنطين الباشا

ب
مقدمته

امتدت فتوحات الرومانيين الى الشرق من قبل الميسر
وما انتشر الرسل لبشارة الانجيل الى الامم ان كانوا
استولوا على بلاد اليونان وآسيا الصغرى واومينية وسواها
وفلسطين ومصر والجزيرة وعلى قسم من البلاد العربية وغرب
من البلاد الشرقية التي صار اهلها تابعين لرومية ويتقنون
اسما وحكما من اول عهد النصرانية ولما غرد قسطنطين الكبير
في الملك ورأى انتشارها بالملكة الرومانية منح الحرية الدينية
لاهلها وما لبث حتى دخل فيها وجعلها ديانة المملكة الرسمية و
هذا جرى خلاءه حتى لم يكونوا يشترطون لنيل التبعة الرومانية
سوى قبول المعمودية ولما انقسمت المملكة الرومانية بعد ذلك
الى شرقية وغربية اخذت هذه تسقط وتنحط حتى اضمحلت
امرها وما زالت الشرقية تتقز وتتمو بملوكها ورجالها اليونان
على صفتها الرومانية وما يرح ملوكها حريصين على لقد
الرومانيين يستملونه في كل ضروب معاملتهم

عرفهم كل الامم المجاورة لهم من الغرب والارمن والعرب
والسريان ولما فتح العرب الشام واختلطوا باهلها كانوا يعرفون
بها قوماً من الروم يختلفون عن السريان والعرب المنتصرة ثم
اخذت مملكة الروم تنحط وتضيّق حدودها حتى صارت محصورة
عديسة القسطنطينية الى ان فتحها الاتراك واستولى الساطران
مد الفاتح على عرش ملوك الروم اليونان ولم يبق لهم زعيم
يؤي طريزك القسطنطينية الذي حصار مظهرًا للانعامات
اطانية واخذ من ثم يتمتع بهذه الامتيازات هو وخلفاؤه

فمن هذا الايضاح التاريخي الوحيد بيان اصل لقب الروم
انفسا وراطة الجنس والسان والدين والطقس التي تجمعنا منذ
ديم مع اليونان التي افضت معها الحال ان تكون طائفتنا تامة
طريزك القسطنطينية في نظر الحكومة مما اشد وقره علينا وعلى
مكثيرين من الشرقيين الذين تحاصروا منه نظيرنا وصاروا
تدين بانعاماتها السنية

واما لقب ملكية فقد اطامه البياقبة على اتباع المجمع
الملكيدوني الذي حممه وانفذ احكامه الملك مريكانوس وايد
ذلك خلفاؤه ومن ثم وضع هذا اللقب في الاصل للدلالة على التعقيب
والتخفيف لا التشريف ولهذا لا تجد له اثاراً عند الكتاب اليونان
ولا عند سواهم في البلاد التي كانت خاصة لهم قبل الفتح العربي

اذ كانوا يدعونهم خلكيدونيين ولما فتح العرب مصر والشام
واخذوها من ملوك الروم تغلب لقب الملكيين وشاع استعماله
على ألسنة العامة واقلام الكتاب وصار اصحابه ينتخرون به
لكونه يدل على ايمانهم ونسبهم بتعليم المجمع الخلكيدوي
المسكوني

واما لقب كاثوليك لها هو قديم قدم النصرانية وقد ورد في
قانون الايمان ورسائل القديس اعاطيوس الذي كان في صدر
النصرانية وهو من سمات الكنيسة وبطلق على افرادها من
كل الملل والطوائف الا انه تخصص بطائفتها وتغلب عليها استعماله
اكثر من سواها حتى صار مثل اسم لها

يجب ان ندفع ها وهم من يقول ان ما انتا لم يكن لها
وجود قبل القرن الثامن عشر

اولاً بان هذا الاسم او اللفظ قديم قدم النصرانية كما تقدم
بيانه واما المسمى وهو طائفة من الروم على اعتماد الكنيسة

(١) كما في نسخة عنونها بحث انتقادي في اصل الروم الملكيين شهادات
شئ من اقلام الكتاب المقدس من العرب والسرمان والاقساط
ولواردة اليونان على لقب الملكيين بهذا المعنى ومن ثم لا يسا عن اقباعهم
بالقرن الثامن عشر وحالهم واقدم شهادة حفظها لنا التاريخ معاهدة عمر
لصموديوس بطريرك اورشليم الذي يدعى فيها بطرك الملة المسكونية

الكاثوليكية ومتحدة مع الكنيسة الرومانية فقد اثبتته
المؤلف تاريخياً بوجه الامحاز في هذه التبعة وفي رسالته الموسومة
بالمسئلة البرهانية التاريخية . نعم لم تكن طائفة الروم او طائفتا
منقسمة قبل هذا الى شطرين لكل منهما بطريرك واساقفة الا
انه لا يلزم من هذا انها كانت خارحة عن شركة الكنيسة
الكاثوليكية ومنفصلة عن الكنيسة الرومانية وثابتة شقاق بطارقة
القسطنطينية على ان اعظم الاسباب التي ولدت هذا الشقاق
انما هي تنازع السلطة الاولى في الكنيسة وهذا لم يكن لبطارقة
انطاكية طمع ولا يد فيه ومن ثم كانوا بالاحمال على الحياذ فيه
الا انقليل منهم الذين تمزبوا لبطاركة القسطنطينية بداعي
الطمع والجش والسياسة التي كانت تضطرهم الى الالتجاء اليهم
لقضاء مصالحهم في العاصمة فان التاريخ لا يذكر احداً من
البطاركة الانطاكية قد تمحس بهذا الشقاق وتفرد بالكتابة
صدد اللاتين قبل القرن الثامن عشر الا ما كتبه المطران
القسطنطينوس بالقرب السابع عشر رداً على رسالة البابا
غريغوريوس الثالث عشر بشأن الحساب الجديد المنسوب اليه
فلا يصح من ثم ان يكون عمل بعضهم بمثابة بطارقة القسطنطينية
قياساً عاماً ودليلاً على شيوخ الشقاق ودوامه في البطركية الانطاكية
لانه مع كثرة الموانع التي كانت تصدد بطارقة انطاكية عن

مواصلة اخبار رومية وعلان اتحادهم معهم قد انت لنا الايام
اثاراً كثيرة من خطوط ايديهم وصور اعترافهم تثبت
انهم كانوا على اتحاد تام معهم وان لهم سلماً وخلفاً جرى على هذا
الاتحاد ولم يسعدهم التوفيق لان يجاهروا به لان سوء حالهم
وضعف شأن رعيتهم لم يكن يسمح لهم ان يظلموا الى مساهرو
خارج عن ابرشيتهم

ثانياً انه قبل ان انقسمت الطائفة في سوريا كانت
لا محالة كاثوليكية معضة ومتحدة بطاركتها مع
الكنيسة الرومانية فان الحمة البطاركة الذين تولوا الكرسي
الانطاكي قبل كيرلس طاناس بلسلة غير منقطعة ارسلوا صور
ايمانهم الى احوار رومية وجاهروا بالاتحاد معهم مما لم يزل محفوظاً
في سجلات رومية وقد شاهدناها ومضى تم لنا استنساخها
نشرها في فرصة مناسبة ان شاء الله والحمة البطاركة
هم افيموس كرامة المعروف بالحموي وافيموس الصافري
ومكار يوس الحلبي وكيرلس الحلبي حفيده واثناسيوس الدباس
والاول منهم مواصلة مع اخبار رومية والمرسلين لما كان مطراناً
على حلب من قبل ارتقائه الى كرسي البطريركية

ومما يزيد هذا بياناً وتأكيداً تأسيس دهانيتنا المذاهبية
سنة ١٦٨٥ نشر الايمان الكاثوليكي والاتحاد وهي كاثوليكية

محضة منذ تأسيسها بنائها ومؤسساتها وأفرادها الأولين الذين كانوا
من إرشيات مختلفة من البطريركية الإطاسكية والأورشليمية
فإن مؤسسها المطران أفتيموس الصفي أرسل صورة اعترافه
حالما ارتسم مطرانا على كرسي صور وصيدا سنة ١٦٨٣ ويقول
فيها أنه ترى بالإيمان الكاثوليكي وقد ورد عنه في سجل الرهبانية
أنه ولد من والدين كاثوليكين وكل هذا يدل دلالة واضحة
أن طائفتا الروم كانت كاثوليكية في سوريا قبل القرن الثامن عشر
ولو لا اضطهاد بطاركة اليونان إن كان منها يعلن وبجهر بالإيمان
الكاثوليكي لكانت باقية على حالها الأول ولو كان كبرلس
طاماس وخلفاؤه تشرفوا بالفرمانات السلطانية التي كان يمنع بها
بطاركة اليونان وحدهم فكانت الآن رعية واحدة لراع واحد
وأما أصل الامتيازات السلطانية للبطاركة (١) فهو أنه لما
فتح السلطان محمد الثاني القسطنطينية في ٢٩ أيار سنة ١٤٥٣

(١) لا يخفى أن السلطة الدينية الطبيعية في المجتمع الإنساني يعترف
بها كل من الأرض من جميع المال والسبل من القائل المتوحشة إلى
الشعوب لتمتددة وقد نشأت عن طبع الإنسان الذي خلق لعبادة الله ومن
مقتضى طبعه أن يعبد بجزيرة عبادة تليق به وأما امتيازات الأباطرة
في المملكة الرومانية فإنها ترجع إلى ملوك الروم لثمة صرين من قسطنطين
الكبير

واستوى على عرش ملوك الروم ونشئ اليونان ودانت له بلادهم
 رام ان يجمع شملهم بواسطة بطريركهم وبعد ان استوثق
 له الامر دعا البعض من روسا كهنتهم وسألهم عن بطريركهم فقالوا
 له ليس لنا اليوم بطريك لان بطريركنا مات في السنة الماضية ولا
 نختار ان نصب غيره فلاحظهم السلطان وامرهم ان يختاروا
 بطريكاً حسب عادتهم فاختاروا جناديبوس مكلولاريوس
 ورسومه بطريكاً ونوا به الى الحضرة السلطانية فقبه السلطان
 بمشاشة وكرامة اندهش لها الناس وسدان وقف على ما كان
 يعله ملوك الروم في تنصيب البطارقة التي على البطريك
 الجديد الحاملة السلطانية واعطاه عكاراً كريماً وقال له يا بطريك
 حفظك الله تصرف في كل امر على ما تحب وتمتع بكل الامتيازات
 والحقوق التي كانت لاسلافك في عهد ملوك الروم وسدان
 تناول الطعام على المائدة السلطانية صرفه السلطان مشيماً الى
 باب القصر وامر له بفرس كريم مزين بسدة كريمة فركبه ومشي
 امامه كبار القصر الى كنيسة الرسل بابه وكرامة فائقة فانتمش
 الروم بهذا وشكروا السلطان ودعوا له واقترح عليه السلطان في
 هذه الاثناء رسالة في بيان معتقد النصارى ليرى هل فيه ما يعاب
 فاجاب واجاد ولم يذكر شيئاً عن رئاسة الباباوات فلما وقف عليها
 السلطان وعلموا الاسلام راقت لهم نكلاً فيها وقرره السلطان في

منصبه واعطاه بذلك عهداً يتضمن هذه الامتيازات بصورة
 رافة سلطانية موشحة بخط يده الا ان هذه البراءة فقدت في حريق
 مشهور وقع بالقسطنطينية وجددها بعد ذلك السلطان سليم
 الاول وقرر لبطاركة القسطنطينية الامتيازات البطريركية بعد ان
 تحقق امر هذه البراءة بشهادة بعض شيوخ الانكشارية الذين
 كانوا قد شهدوا فتح القسطنطينية

فكان من مقتضى هذه الامتيازات ان بطريرك القسطنطينية
 يحسب لدى الحكومة رئيساً لمعانة الروم وله السلطة المطلقة
 في تدبير امورهم بحيث لا يتجاوز الارادة السلطانية ولا يخرج عن
 رعاها فكان حكمه نافداً على جميع الروم في كل امر ولما استولى
 السلطان سليم على سوريا ومصر في القرن السادس عشر ازداد
 نفوذ بطاركة القسطنطينية وعلت منزلتهم لدى الحكومة على
 بطاركة الاسكندرية وانطاكية واورشليم الذين صاروا بحاجة
 الى مساعدتهم لدى الباب العالي ولهذا كثر تداخل بطاركة
 القسطنطينية في شان هذه البطريركيات حتى كانوا يرشحون لها
 من اكابر وسهم من ارادوا بلا مانع ويقونهم لديهم بالقسطنطينية
 يشرف الخدمة لهم بيدين عن رعيتهم الا انهم لاسباب كثيرة
 لم يقدروا ان يستولوا على الكرسي الانطاكي استيلاءهم على
 الكرسي الاسكندري والاورشليمي الا في القرن الثامن عشر اد

اتخذوا سبيلاً لذلك انتخاب كيرلس طاناس الدمشقي بطريركاً
لهذا الكرسي سنة ١٧٢٤ ولم يكن فيه عيب سوى كونه تلميذ
رومية ومن ثم رسموا الشماس سلفستروس القبرصي في القسطنطينية
وارسلوه الى الشام مشرفاً بالبراءة والفرمان السلطاني بنفي
كيرلس ومن ذلك الحين استولى الاكليروس اليوناني
القسطنطيني على الكرسي الانطاكي واستقلوا بامراساقته
واستبدوا بامر الرعية او الطائفة (١) واخذوا يتقانون على افرادها
بصادرة الاموال والتكاليف الشاقة والقضاء الدقن وليس لهم
حسنة سوى الشرف بالفرمانات السلطانية وكونهم من يونان
الاستانة المطية ويرفون التركية ولهم شيء من الابهة الظاهرة في
عيون العامة بطقوس الكنييسة ومن ثم اعتبرهم البعض من الرعية
وتأسوهم على مقاصدهم واخص جاروهم بحسن نية وفريق

(١) انتبه اخواننا الروم الموارثون في السنين اللاحقة لهذا الامر
ولاستبداد الاكليروس القسطنطيني اليوناني بامر البطريركية الانطاكية
وقد ساعدتهم التوفيق وحكمة السياسة بفضل الحكومة السنية بان
استغنصوا منهم البطريركية سنة ١٨٨٦ فكان اول بطريركيتهم ماريا
ملائينوس دوماني الذي مات سنة ١٩٠٦ ولم يعترف به بطريرك اليونان بل
لم يزل هذا الشقاق عندهم الى اليوم ولم يعترفوا بتخليقته السيد غريغوريوس
الحداد للبطريرك الحالي

تخوف شر فتوذهم فنضع لهم فازداد هذا عدد اتباعهم
 وتقام شرهم على من لم يكن يفتنع لهم من الكاثوليك الى
 ان اتهم الساعان محمود بفصل الكاثوليك عنهم
 وكان بطاركتنا في هذه المدة يقيمون في دير المخلص
 وغيره من اديرة لبنان لا يقدرون ان يدخلوا دمشق الشام
 فكانوا يسوسون رعيتهم فيها واسطة وكيل لهم من رهبان
 الدير المذكور يقيم فيها وكان الكهنة من الرهبان يقيمون
 القداسات في كنائس الافرنج وب بيوت بعض الخاصة من
 الطائفة سرًا وكانوا من ثم عرضة لغضب بطاركة اليونان
 الذين كانوا ينزلون بهم من الاهانة والضرر والحبس ما يحبون
 وكان افراد الطائفة حيث يذبحون لهم رسم الاككيل والعماد
 والدفن ومن لا يدفع عد عاصيًا ودفع الى حاكم العرف حتى
 يدفع هذا الظلم بما هو اعظم وهذه الحال كانت حال الطائفة في
 سوريا بالاحمال وبسبب هذا الضيق المتواصل ضعف شأن
 الكاثوليك في بعض المدن اذ ترك فريق منهم الاهل والوطن
 وذهبوا الى مصر واوردوا وذهب فريق منهم الى عكا ولبنان وصار
 بعضهم موازنة ورحل بعضهم الى بعض المدن مثل حلب وصيدا
 وبيروت وعكا والشام التي كان للطائفة فيها شأن واتفهم فريق بعد
 ذلك الى اخوانهم الذين كانوا مثابرين لهؤلاء البطاركة وفضلوا

الحضور لهم على تحمل بلا الاضطهاد ودوام الفتن مع اقدابهم
وانما وطهم لكن مع هدايت منهم قسم صالح في الايمان
الكاثوليكي وتحملوا ثقل الاضطهاد وصبروا عليه هم واولادهم
الى ان من الله عليهم بالخلاص . واما في ابالة صيدا ولا
سيدا في لبنان فكانت الطائفة احسن حالا وابسر احتمالا
لبدها عن مركز هولاء البطركية ومن ثم كانت يدهم قاصرة
نوعا لاتصل الى ضردهم فان كثرة عددهم واتحادهم فيها كان
يكسر من شوكتهم بمساعدة كتاب هذه الابالة الذين كان
اكثرهم من طائفتا واحبا فبين حال اديانة فيها اشد
صيفا وان تكن ثبت كلها على الايمان الكاثوليكي لان الاكليروس
اليواني قوى فيها اذ سلخت من البطركية الانطاكية والحقت
بالكرسي القسطنطيني لاجل هذا الكرسي وادوة فقه اساقفة
ايوان ويشددوا الاضطهاد على الروم الكاثوليك الذين كانوا
فيها اكثر عددا واثبت قدما

ومعلوم ان سب هذا اعماها رغب الرئاسة والطمع
باموال البطركية ومداخياها على ما هو معروف بالقوم من شدة
مراحتهم على الكرامى البطركية حتى جعلوها متاعا يشتري
بالمزاد ومن ثم لاذب على اخواننا الروم السوريين فيما ذكرنا
لكنهم بعيدين عن هذه المقاصد الخارجة عن اديانة والاستقامة

التي وقع ضررها عليهم اكثر مما وقع على طائفتنا
 واما اصل اشتراك بطارقة الارمن بالامتيازات السلطانية فعلى ما
 يروي التاريخ ان مطران اسكودار الارمني اذ كان مقرباً كثيراً
 الى السلطان محمد الثاني وهو محاصر للقسطنطينية وعده
 ذات يوم ان يحمله بطر كاً وبها اذا تم له فتحها فلما تم له ذلك
 استدعاه الى الاشارة بعد تنصيب بطريرك الروم وجعله بمنزلة
 رئيساً على سائر النصارى من غير الروم وصار حينئذ مطران
 اسكودار يقيم في القسطنطينية ويقب ببطريرك الارمن مع كونه خاصاً
 بالخلق الارمن ورئيسهم الكبير المقيم في دير اشمازين واذا امتدت
 فتوحات السلطان سليم في القرن السادس عشر علت منزلة
 البطريرك المذكور وصار يعتبر راساً لجماعته مع السريان والكلدان
 والاقباط ومن ثم اتخذ هؤلاء البطارقة الامتيازات السلطانية
 سبيلاً للسماحة وابقاع الضرر بالطوائف الكاثوليكية السابعة لهم
 وما زال يتقدم هذا الامر الى سنة ١٨٢٨ سماحة مشهورة عظيمة
 لا يستغناها بها فبما تبررت ساحة الدخيلين لنا من كاثوليك
 القسطنطينية وتحقت السماحة بهم رفع السلطان محمود سلطتهم
 عن الكاثوليك واقام احد رجال الماسين ناظراً عاماً لكل الطوائف
 الكاثوليكية الا ان هذه الحال لم تلبث طويلاً اذ عين السلطان
 المذكور لهذا المنصب كاهناً من طائفة الارمن الكاثوليك تكونها

لأهم في القسطنطينية على أن يكون اسقفا مقام بطريرك لكل
 الطوائف الكاثوليكية لدى الحكومة وصدر له بذلك خط شريف
 في ٢١ رجب سنة ١٢٤٦ ومن حيث أنه لم يكن لهم مطران
 القسطنطينية طلبوا من رومية اقامة مطران لهم فيها فاجابة
 لطلبهم جعل البابا ييوس الثامن القسطنطينية كرسي جثيق
 وعين لهذا الكرسي الاب بطون نوريان الذي كان قد تلقى
 العلوم في رومية ورسنه وارسله بموجب برائة رسولية بتاريخ ٦
 تموز سنة ١٨٣٠ فاتخذ الاختصاص هذا التمييز سببا للسماية به
 حتى ان الحكومة لم تعترف به وصدر الخط الشريف المشار
 اليه باسم الوردت اكوب ابى يعقوب وشوركبان ابدي اختاره
 وحوله الطائفة ومن ثم كان هذا الالهة م بطريرك مدني
 لكل الطوائف الكاثوليكية لدى اباب العالي طير بطريرك الروم
 وطريرك الارمن الى ان اقصت طائفتا عن صاغة الارمن بهمة
 طريركها المقدام وفضل الحومة لسيدة انتي عرفته قائما بذاته
 على طائفة دون تعلق طائفة اخرى بعد ان كان مخصصا لبطريرك
 الارمن المدني

ومن ثم اقرارا بفضل السلاطين العظام بهذا الانعام ابدي
 لا يجوز ان يكتفوا قد نشرت هذه التبذة المتضمنة بيان هذا
 الاحسان السلطاني المتأخر كما تفرض المواف السعيد الذكر

وتجلد السبع هذا المجيد ومما يجب ان يذكرها بالشكر
والامتنان ان مولانا السلطان الخالي السلطان عبد الحميد خان قد
قرر هذه الامتيازات لاثنتين من بطاركتنا وهما الثلث الرحمة
بطرس الرابع وغبطة بطريركنا الخالي كيرلس الثامن الكلي الطوبى
ورفع برسم الجزية والهدية بفضل جود تعطفاته السلطانية

وقد تكرم علي بنسخة هذه النبذة جناب الوجهه لطفى
بك عيروط من اكرم اسرطافتنا في مصر وهو حفيد لطف الله
عيروط الترحمان الحديوي الذي ورد ذكره فيها مراراً وقد قابلتها
على النسخة الاصلية التي قلها عنها بخط المرحوم انطون عبد
المسيح من كبار تجار مصر ومن اخص اصدقاء المؤلف الذي
املاها عليه بحججها وسداتها وكل تفاصيلها على ما يرويه اهل
هذا البيت الكريم ولا سيما حضرة ابنته قرينة الوجهه حنا بك
الصباغ التي تحفظها مثل ذخيرة كريمة وبركة مردوجة من مولها
وكاتبها ومن ثم انت ها شكري وامتناني لحضرتها ولجناب البك
قرينها ومثل ذلك لجناب لطفى بك ولكل من اخذ بيدي لنشر
هذه النبذة الجليلة

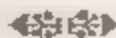
بقي ان نثبت صحة نسبة هذه النبذة لمولها السيد الذكر
الذي يكنى عنه فيها بضمير النائب لا المنكلم على طريقة اكثر
لمؤرخين الدين يستعملون الضمير النائب غالباً في مذكراتهم التي

هي من نوع هذه النبذة ولنا دليل على صحة هذه النسبة اسلوب
الانشاء فيها فانه لا يختلف عن اسلوب المؤلف في كتبه التي
طبع اكثرها على ما يظهر للناقد البصير بحيث لا يتردد عن الحكم
بصحة نسبتها اليه ولا يمكن لسواه ان يقف على كل التفاصيل
والسندات التي جاءت فيها في جميع مواقعها في مصر والشام
والاستانة المطبوعة وغيرها ويظهر صريحاً من رساله الموسومة
بالنبذة العرفانية التاريخية انه باشر في تحريرها في سنة ١٨٣٧
اذ يقول في العدد الرابع والعشرين من الرساله المذكورة
المطبوعة في كتاب القائد الامين

« واما شرح حوادث هذه الامور جميعها فهو مدون منا
في نبذة خصوصية مقسومة الى فصلين يتضمن اولها خبرية
هذه الاشياء مفصلاً بالتاريخ اليومي ويحتوي ثانيها على صور
الواصر السلطانية والحديثة وافناوي والشهادات والبراهين
والايصاحات الملاحظة هذه القضايا فذلك ايها القاري الملبب
مطالعها »

دوماً لبس في ٢ يول سنة ١٩٧٠ قممطين الباشا

ب م



الفصل الاول

وفي هذه الحوادث ما - مع ايومي *

(١) ان الروم الفير الكاثوليكين خاصة رسلهم لاسيا بطريركهم الانطاكي متودس اقيم في مدينة دمشق اذ استوعوا كدًا من مشاهدتهم اشهار كرامة طائفة اروم الكاثوليكين في بلاد المشرق غف صدور الخط الشريف المايوني العظمى من الشوكتلي السائل محمود العظمى في اليوم الحادي والعشرين من شهر رجب سنة الف ومائتين وستة واربعين هجرة ^{١١١} حيث منح به الحرية لرعيه الكاثوليكين حينما اريد الطريرك الكاثوليكي الامام في اقسططبية لفضاء اشغال كل الطوائف الكاثوليكية المتعلقة في باب دولته المايوني ومع عن هذه الطوائف اسبلا البطاركة الفير كاثوليكين كما كان لهم ^{١٢} اعتصاما وظلمًا وحرمان عليهم المداحلة مطلقًا مع هؤلاء فضاعبتهم البغضة القديمة صدهم خصوصًا بعد ما ينتهم تشييد الروم الكاثوليكين لكتنهم وامكة صلواتهم في دمشق وغيرها من المدن والبادر ودخول بطريركهم كير مكسيموس مشهورًا الى الشام وعبرها من المدن التي ما كان يستطيع احد من

(١) ٣ كانون الثاني سنة ١٨٣١ مبيحة باسم كوستند صرته في ملحق

سلطانه ان يزورها ولا ان يقيم فيها وارتياد عدد وافر من
 جماعتهم الى اديان الكاثوليكي والى طاعة كير مكسيموس بافتتاح
 وثبات خلوة من عبيد مسيحية في دمشق وحصن وطرابلس
 وحاصبيا وامانة حر وموشم انقطعت عنهم ثلاث المدخول التي
 كانوا يستولون عليها من الكاثوليكين حوآ وهرآ وناكدوا
 ان الروم الكاثوليكين قاموا من باب هراين بمرافقة سلطانية
 وفرمانات شاعليه بطيرهم واحود حتى ان الكهنة الكاثوليكين
 في دمشق رحلوا الى لاس الفلايس التي كانت ممنوعة
 عنهم قبلًا مانعاصاب المشاركة المقيم فيها ومنام الكهنة
 الكاثوليكين في البر الذي اسوها سنداً على ابرآة السلطانية
 الصادره في سنة عشر جماد الثاني سنة الف ومائتين وخمسة
 باسم ناسيلبوس مطران مودر ونوابها (ترجم صورتها في عدد
 اول من الفصل الثاني من هذه النبعة) فقد منع عنهم التعدي
 الحادث لهم قديماً من بطرآة ارم الاسكندري الغير كاثوليكي
 المقيم في مصر وصذب عنهم مداخلته المقاومة بقوة ببولاردي
 شرفه على من سعادته محمد علي والي مصر الداوي^(١) الاعنهم
 سنداً على ابرآة المذكورة (صورته في العدد الثاني من الفصل

(١) الذي اريه خديون من باب التعظيم التي كان نائب بها محمد علي
 ثاب بصورة غير رسمية اي لم يسج له فرمان سلطاني

المذكور) فمن ثم الطريرك متوديس قد اجتمع بطارته في
 شهر آب سنة الف وثمانمائة وست وثلاثين في نواحي طرابلس
 الشام وتداولوا بما اضروه ضد الكاثوليكين بموافقة بطريرك
 طابفتهم الاسكندري بالكتابة وحسموا من رعاياهم الاموال التي
 صلتها ايديهم ووجهوا كتاباتهم بواسطة من اختاروه الى
 القسطنطينية محتالين في فتح باب حديد يمكنهم الاحتياز به الى
 الماخذ والطرفات التي يصادون اياها الكاثوليكين ويهرونهم
 و يرجعون الى الاستيلاء عليهم بتقدير ما يمكنهم وهذا الباب هو
 ادعائهم بان ليس اقلاليس هو معتبرهم مستندهم من باب
 هابوني بواسطة بطريركهم القسطنطيني صدور فرمان في منع
 الكيروس الروم الكاثوليكين عن ليسا راعين ان هذا الاكبروس
 بلسمهم اياها يحولون في المذهب والادب والقرى ويدخلون الى
 بيوت عائلاتهم الرومية محتالين في خداعهم وغشهم بمواعيدهم
 ونوعاتهم ليخذبوهم الى معتقدهم الكاثوليكي كما تم في عدد
 وافر من هؤلاء الرعايا بمسيرورتهم كاثوليكين وانه اذا بقي الحال
 على هذا المتوال فيمد مدة من الزمان لا يهود يوجد في بلاد
 سوريا احد من طائفتهم ومذهبهم بل يضافون جميعا الى الفرما
 اي مذهب الافرنج مع ان كتابات نظريها كانت قد تقدمت
 منهم فلا وعرضت في الاول لذي ان سعادة الوزير الاعظم فاذا

١
راد ان يرسلوا الي **بازسك الكاثوليك** في الاستانة ليجابوا
عليها فقد عدوا عن ذلك . ثم سد ذلك قموها بمختلفة عن
الاولى الى **البطرياركة الكاثوليك** وسموا منه الاحورية
المناقضة لهم واخيرا لاس **ديود** حاجتهم قد وعدهم بالاستجابة
عن حقيقتها من **بطرياركة اروم** الى **البطرياركة** من الله كما تم وعده
تحرير خصوصي منه **بازسك** بموس مغبرا اليه عن ذلك
وطالبا منه الايضاح عن مت **سوالان** كتب اليه في هذا الشأن
وحصل منه على جوابها اسديده **اهين** صادقة وتكذيب ادعاء
الانقسام الاوفاكي لاصري **دي افع** كل دي استقامة الا **الحالير**
منها دوي **الاهواء** القسرية مع مشاهدتهم وثبوتهم التغيرات
الحادثة في هذه **الدين** **البحرية** **عربية** **مطانية** في كل مملكة آل عثمان
فيها **الملابس** التي استعملها **السلطان** **محمود** **المعظم** عليه وبندها
مثله كل من اراد من **السلام** و**النصارى** ومنها **الالوان** **الشرفية**
التي كانت مختصة بالانصاراف و**ملساء** **الشريعة** **احمدية** فقد
استعملها **النصارى** واليهود بدون استثناء مع انها كانت
محرمة عليهم بقصاص الموت ومنها **الباشين** **الكلبة** **اشرف**
منحت من **كرم** **الشوكاني** **لرؤساء** **القبائل** **اصغرائه** و**اليهودية**
بكرامة **سامية** ومنها ان **شفاصا** **كثيرين** من **النصارى** حصلوا
على وظائف **سامية** **مدرة** وعسكرية ودعوا **بيكوات** وامراء **لوا**

وفاوا بالنياشين الالاسية المحتصة بالاشوات ومنها قامة قاصل
وعدد واقر من الافرنج بلباسهم واثابهم الشريفة وناديرهم
في المدن والامكنة التي ما كان يستعاج ان يظهر فيها احد من
الافرنج مبريطة ولا جوب افرنجي واشيا آخر كثيرة تعدل من
يزادها حلاً بالاحتصار ومع ذلك جميعه يتعهد هؤلاء المعصور
لباسهم الكاثوليكي في ان يخلصوا دواتهم بلبس القلايس
ويقتضوا الكايروس الروم الكاثوليكين على تركها واستعمال
غيرها مع انها مرتبة من موسسي الرهبنة الروم الكاثوليكين
ومستعملة منهم مدة ثيب عن سبعة سنة قبل
ان يفصل عنهم الروم النير كاثوليكين كفرع عن اصل واستروا
دائماً الى الآن يستعملونها كما يتضح بيانه من الصورة المحررة
عدد ٣ في الفصل الثاني . فندمما وصلت كتابات
طريكي الروم الكاثوليكين الاطباكي والاسكندري مع
غيرهما من المطارنة والمساعدين لهم الالبطرك القسطنطيني
المعسور عندهم راس كنستهم مع الاموال الغزيرة والاصحاح
نديه به ان لم يزل بالديوان المسارب فيقاوون ارضياتهم ويدهون
الى الاستانة ليماطوا دعواهم فذواتهم فبطريكم المذكورا
حينئذ سناية وبمساعدة بعض المتتدرين والوسائط الفعالة ان
الاعراض الذي قدمه احيراً باسم حلالة الشوكبلى امط

بالتعاضد الفرمان المرغوب قد حاز عند المتعص بهم من
 ارباب الدولة اخراجه قبولاً ووعد بنوايه
 (٢) فلما بلغ هذا الى اذن البطريرك الكاثوليك كارلوس كرايد
 ازايا ن قد استدعى اليه الخواجه يوسف حصار وكيل البطريرك
 مكسيموس في الاستانة محراً اياه بذلك وقائله انه يمكنه ان يتبع
 لقائمة الاحصاء المذكورين ومنع صدور الفرمان المرقوم ولكن
 يلزمه لذلك اموال غزيرة زائدة على تلك المقدمة من الاعداد
 وهل يتعهد له بها ام لا . الخواجه يوسف المذكور اد تأمل من
 الجهة الواحدة عظم هذا عظيم المسبب من الاخصاص عدواناً
 بضرره كذا باهظ على الامم الكاثوليكيين الارباء ولا حط
 الجهة الثانية حال فقر الكني البطريركي الكاثوليكي والاقاب
 السيرة على اشخاص من فتنه ثم اعتبر من الجهة الثالثة انه لا
 يوجد عنده تفويض من موكله كير مكسيموس بالتعهد في مبالغ
 اموال كذا اجاب « بلتم ان يحير بذلك موكله وينتظر
 جوابه فمن ثم اختتم البطريرك الكاثوليك كلامه بانه لا بأس
 من هذا لاسيما لان المادة مباركة من الفرمات التي تصدر من
 باب همايون ضد احد مؤسسة ومثلية على مجرد انتهاء خصمه
 خلواً من اعتناع اجوبة الطريق الثاني فلا قوة لها بالزامه بل
 دائماً تقتضي التحقيق والمراجعة ومتى ثبت في احدى المحاكم

والدواوين عدم صدق الانهاء ومخالفة الحقائق وأعطى من ذلك
 الديوان اعلام شرعي باثبات حق المدعى عليه واطلاق الاعراض
 المني عليه الفرمان فعالمًا يمرض على باب همايون الاعلام المرقوم
 يصدر عليه فرمان حديد في اتمامه والاعلان يكون الفرمان الاول
 عديم الفاعلية لتأسيسه على الانهاء الذي ظهر بعد الفحص كاذباً
 (٣) فلما ترك اذًا بطريك الروم امير الكاثوليك
 القسطنطيني على تدبيره المشار اليه آخاً من دون مقاومة من
 احد نال الفرمان الهمايني سنداً على مجرد اعراضه وانتهى
 وابرسله الى المطريك متوديس في دمشق وهذا التمس من
 سعادة شريف باشا حاكم دار عرب استال تذكرة الادن بالسفر
 من الشام الى البر المصري ليمرض الفرمان المرقوم على سعادة
 الخديوي الاعظم ويلتمس احراره بالعمل لانه صادر باسمه
 الصكرم واسم خضرة فاضلي مصر (وصورة استخراجها من
 التركي الى العربي مدونة عدد ٤ من الفصل الثاني) وهكذا
 سافر من دمشق في اوايل شهر اب سنة ١٨٣٧ الى طرابلس
 الشام وهناك بواسطة الرسوم الذي حصل عليه من سعادة
 شريف باشا المومي اليه قد اوقف عمر الانطوش المباشرة باسم
 لطائفة اروم الكاثوليك مع ان المحل هو مشترى باسم احد
 افراد هذه الطائفة الخواجه مختار صليبا فتصل دولة الامير كلن

في طرابلس والمارمضون على اسمه ولذلك حدثت مخازرات
 ومراجعات في هذا الشأن بينه وبين انفصل اسماء في بيروت
 وقيت الى اربعة ثم ان الطررك المذكور تشرف في
 قرية اهدن فوق طرابلس بقبلة ادبل سعادة ولي النعم
 ابراهيم باشا السر عسكر المعظم وعرض عليه الفرمان المذكور مع
 عدة دعاوي يزعم انها على البطررك مكسيموس وعلى
 مطارنته وطائفته الا ان سعادته اجابه بانه لا يريد المداخلة في
 هذه الامور وانما يقصد التوجه الى مصر لكي يعرضها على سعادة
 والده فلذلك رجع البطررك متوضيوس الى طرابلس ومنها الى
 بيروت مرافقاً من زخريا مطران بلاد عسكار الشهيرة افعاله
 الردية ضد الروم الكاثوليك خاصة في الاصطهاد الذي اجراه
 في دمشق وفي اكثر بلاد سوريا سنة ١٨٢٠ مع الاضرار
 التي اضرهم بها سنداً على الاوامر التي نالها ضدهم من باب
 هياون وقد اشاعا في كل بلاد الشام انها متوجهان الى مصر لكي
 يتواقفا في الديوان الحديوي مع البطررك مكسيموس المقيم في
 مصر منذ شهر تشرين الثاني من سنة ١٨٣٦ في دعاوى كثيرة
 تخصه وتخص البعض من مطارنته وطائفته غير متعوهين بشي
 مما يلاحظ الفرمان الا بالسر مسع البعض من افراد طائفتها
 الذين جمعوا لها من جديد اموالاً كثيرة اختيارية والتحصاية

كما شاع ذلك بنوع ان طاعة الروم الكاثوليك صارت باضطراب
وقلق من هذه الاشاعات ومن اجناعات الروم الغير الكاثوليك
الرية صدهم ومن الروح الاليم الذي طهروا به ومن وعيدهم
وتهديداتهم وهذه قد بلغت مسمع البطريرك مكسيموس
غب رجوعه الى مدينة مصر من ثغر ديباط اذ افتقد رعيته
وسث منتظرا الحقائق لانه يعرف جيداً عدم وجود
دعوى حقيقة عليه او على احد من مطارنته وابناء
طائفته مع المد كودين بل انه هو وبعض مطارنته
وغيرهم من طائفته قد تكذوا العدي في عدة قضايا من
اضدادهم ولم يقاوم الشراير ولم يقدم عليهم شكاية لاولياء
الامور مع كونه قائماً منذ نحو خمس عشرة سنة بحماية دوسة
فرنسا كشخص فرساوي مولود فيها بموجب المراسيم الشريفة
التي بيده فع ذلك لم يستخدم هذه الحماية بهم ولا بالدولة
المصرية لكن اهتم باتمام وظيفته الرعائية بحفظ السلام والمحبة
مع الجميع كما هو مطلوب عند الجميع

(٤) فقد بلغ الى ثغر الاسكندرية في اوائل شهر ايلول
البطريرك متوديوس والمطران زخريا غب ايام قليلة من رجوع
سمادة الداوري الاعظم اليها من جزيرة كنديا واذا كان يوجد
لها ولطائفها محام قوى عند سمادته وهو احد متقدمي

طائفتها في الاسكندرية فوكيل الطريق الروم الاسكندري
الذي كان قد سافر من مصر الى هناك لاجل ملاقاتهما
قد اخذ منهما الفرمان الهبوني وبمساعدة المعالي المذكور
ورفقه ذهب الى مقابلة سعادته واعرضه عليه متوسلاً اليه مع
اروفته بان يصبي الى مضمونه ويجريه غير ملتفت الى الاشخاص
الكانوليكيين المتقدمين في خدمة ديوانه فاجابهم سعادته
اي نعم ان هؤلاء الاشخاص هم كانواكيون ولكن هذا لا يهمل
لانه يعرفهم امين في خدمته ومن ثم امر بان راجعه ارتيم
الارمني الكاواكي بار، فقرأ فرمان المرقوم علانية فتلاوه على مسامعه
وعند ما فهم منه هذه الجملة وهي ان الروم الذين يريدون ان
يصبروا كانواكيين لا يقبلون بل يلزمون بالرجوع الى مذهبهم
اجاب سعادته قائلاً ان هذا هو غير مقبول لانه لا يقدر
احد ان يحجز الحرية الانسانية في الاعتماد على انشاء ولا اكرامه في
الدين كما انه قال سعادته عدد نمواً تلاوه فرمان لاشك بان
مولفه قسيس قد رتبته على هواه وكان لاجل توسلات المذكور
وارفقه لدى سعادته في اناس مرسوم خديري منه في اجرائه
عملياً لا سيما لانه مستند على فرمان هبوني سنة ١٢٥٠ (توجد صورته
عدد ٥ من الفصل الثاني) قد امر بتحرير مرسوم باسم سعادة
حيب افندي مأمور الديوان الخديوي في مصر فحواه هو انه لقد

صار معلوماً من الفرمان المهابو في المدكو ان الدولة العلية تريد ان
 كلاً من طيفتي الروم الكاثوليكين وانغير كاثوليكين ان يخطط
 كسحه وما يوسه المخصوصي ولا تصير مداخلة فيما بينهم من
 الواحدة الى الاخرى ولا ينتقل رومي الى مذهب الكاثوليكين
 وبالتالي تفتاً لا تصريفاً يلزم ان الاكاثروس الروم الكاثوليك
 يرفعون حالاً القلايس من على رؤسهم ويستعاون ريساً آخر
 وامر جيب افندي باحراً ذلك وبسجيلة في المحكمة وارسال
 صورده عنه الى الاسكندرية ومثلها الى دمياط مع الختم السلوك
 بموجبها وهكذا تسلم الوكيل البطريركي الفرمان المهابو في
 والمرسوم الخديوي المرقومين ليرجع الى مصر حيث ان الخواجة
 نيسبا طلب من البطريرك متوديوس ان يبقى في الاسكندرية
 ليصنع له احتفال عيد ارتضاع الصليب ففي الى ذلك الوقت
 (٥) اما البطريرك مكسيموس فن حيث انه ما كان رسم
 الى ذلك الوقت المطران الذي باسمه صدرت البرائة السلطانية
 المحررة صورته في العدد الاول الاتي في المدة الماضية كان موجوداً
 بشخصه في الهر المصري معتقداً رعاياه بذاته من دون احتياج
 الى نائب خصوصي عنه فقد تم أخيراً هذا بهار الاحد
 الواقع في اليوم الخامس من شهر البلول نفسه اذاته في كنيسة
 دير رهبان القدس بوحد حضرة قناصل مصر وازدحام شموه

الطوائف صنع قداسه الحربي احتشاماً وفيه رسم الجودي
 يوسف الكفوري مطراناً على قلاية طبرية الاسكندرية ودماء
 باسيلوس كما هو اسمه في البراءة اذ شاركه في وضع البراءة في
 هذه الرسامة السيد يوسف فاسيوا اسقف ترازية الانطاكية
 المطران بطريرق والسيد تادوس اسقف هالينا نائب الرسولي
 على طائفة القبط الكاثوليك في اديار المصرية (من كونه
 وقدر لم يوجد برهنة غلبه احد من مطارنة كرسية وطامسه
 اليوناني اوفي نهاية القداس المذكور اشهر طوماوينة مشدوداً به
 اقام المطران باسيلوس المذكور نائباً بطريركاً له في
 مصر مقوصاً له سلطاناً له وحدودها بموجب صك الوكالة
 الخصوصي ثم ان عطته في مساء ذلك اليوم عيه اخذ صحبته
 المطران باسيلوس المذكور وصعد الى القلعة وواحه مع
 سادة حبيب امدي مدير الديوان الخديوي قائلاً له ان هذا
 هو المطران باسيلوس صاحب البراءة السلطانية التي كانت
 قبلاً قد عرفت على صاحب السعادة وعليه صدر مجموعها السيولدي
 الخديوي موصياً اياه بان يكون نظره الحكرم عليه لانه نائبه
 في مصر فسعادته اظهر نحوها كل كرامة ومحاربة وانشرح خاطر
 ومن حيث ان ولي العم سعادة ابراهيم باشا السر عسكر المعظم
 كان قبل ذلك يومين من ركانه اشرف في مصر راحماً من

بلاد سوريا ففي سنة من ايلول ذهب غبطته ومعه المطران
باسيليوس الى قسر سعادته لتهنئته بالسلامة وقد فر من مكارم
حلافه ببحران خاطر وامر وهكذا توجه المطران باسيليوس الى
محكمة مصر اكبدي وعرض لدى حضرة منلا اقبدي الداضي
الكبير برآته السلطانية والفرمان الممانوني الذي من مودة قريبة
ورد من الاستانة في اذاب المعلى لقام في الدار الطريركية في
مصري درس العزيمة في خط الموسيقى لطائفة الروم الكاثوليكية
بحرية مظافة فعضرة اقاصى اسار اليه سد وقوفه اليهما قد
انزلها في قود المحكمة وسجلها واحمها بالمطران اندسكور
واعطاه اعلاماً ديارياً في ذلك (ترى صورة حجره عدد ٦ من
الفصل الثاني)

(٦) واما وكيل بطريرك الروم الاسكندري فقد رجس الى
مصر وفي ١٢ لول واجه سعادته حبيب اقبدي وبرسه ترجمان
قصبة الاروام وعبيرد وادم به الهرمان والرسوم الخديوي
متوسلاً اليه باحرته وسعاده احابه بان عا ادم يصير ما يلزم
صبيه وكان قد شاع خبر مؤسس على الصواب ايضاً وهو ان
سعادته ان عتيد ان يستدعي اليه البطريرك مكسيموس
مع اخصامه وتصير موقعة في القدس الخديوي بحضور العلماء
بما هي سادكة الماددة في مصر في الدعاوى الباهظة ثم صار

الاهتمام من المطريرك مكس ليس بأخذها فتاوى المدونة صورها
 عدد ٧ من الفصل ١٣١ غير انه فهم بعد ذلك ان سعاده
 ليس بأمر ان يصنع شئ اخر سوى الاهتمام بأجراء الفرمان
 جنوا من موافقه ومساعدته أصلاً فاما بعد الملاحظات الواجبة
 قر الاعتماد على تقديم اعراض من المطران باسيلوس بمصادقة
 البطريرك مكسيموس لمداد الدواوي الاضطراب به بالنسب منه
 احواله فخصه به الدعوى الى المحكمة الكبرى بمحضور
 الفريقين والعلماء او باستئناف الديوان الخديوي بوجود حضرة
 القاضي والعلماء واما ما عدا مهلة كفاية الى اعراض الخلق
 لدى «بهايان» و«أجراح» مان جديد بما ثبت به الحق لاحدى
 الطرفين ببحث تبين لأمور على حاصها من دون تسيير الى حين صدور
 الفرمان المرقوم بعد صنع الاعراض (المحررة صورته عدد ٨ من
 الفصل ١٣١) واستخرج الى مركي واحده المطران باسيلوس
 وسلمه سعاده حسب امدن الذي معاراة له اخذ منه ولكن
 جنبا أرسل بعد يومين بطريرك مكسيموس بإثاله هل
 قدمه للاعتاب الدنية ام لا فقد اجاب بأنه بأمر اجراء
 الفرمان ولا يلحق به تقدم الاعراض لولي الامر ومن حيث ان
 الاخصام لاحقوا سعاده عدة امرار بل حاجة على امد الاوامر
 في اليوم الشريف من ايلول اعظمهم عما صنع وهو انه صبر

ر اتفل صورة فرمال حرفيا وتحتها صورة الرسوم الخديوي
 في احرائه وتحتها تحرير من سعادته لخاصكم الاسكندرية بان
 سخطها في المحكمة ويسير على وصمها بالعمل وتظير ذلك كتب
 حاكم دمياط فوكل بطريك الروم حينئذ اتمس من سعادته
 ان يسلمه هذه المراسيم ليرسلها هو صعبة مستعدين من عنده
 فانكر عليه سعادته ذلك لانه لا يحصى ووعده بارسلها من قبله
 صعبة خيالة الميري هو الوكيل توصل اليه توجبه نسخة تالة
 الى تندر رشيد ايضا فاحاله الى ذلك ثم ان سعادته ارسل في
 اليوم المذكور شه ترجمانه الحواجة لطيف الله عيروط الى البطريرك
 مكسيموس يقول له عن اسائه ان يذهب في الفد الى الديار
 الخديوي ليشرب القهوة عنده لانه يريد ان يتحاطه عن قضيته
 وانه ان كان لا يريد الذهاب شخصيا فيمكن ان يرسل عوضه
 وكيله المطران باسيليوس وقد لحظ كبير مكسيموس بكفاية ان
 سعادته يروم تلاوة فرمان عليه وانثنيه بحفظ محواه وقد شاع
 الخبر بانه لا بد لاكليروس الروم الكاثوليكيين من دفع
 انلايس عن رؤوسهم واسماهم بدلها العمة او غيرها وتظاهر
 روح الغلبة والاستهزا ضدهم من اختصاصهم بنوع ردي
 (٧١) فانطربك مكسيموس ما اخبر شئنا لحد ذلك اليوم الحواجة
 تبيل فيس قنصل دولة فرنسا في مصر ومن ثم رأى ضروريا من

وجوه كثيرة أن يوقفه على هذه الحقائق فاجتمع به في ٢١ من الشهر المذكور مورداً له كل ما حدث لذلك الوقت فجنابه مد هذا أظهر عيرته واعداً بالمحاماة عن الحقائق قائلاً لفيطنه ان يرسل وكبله المطران باسيليوس الى الديوان الخديوي وعب استماعه تلاوة الاوامر يقول لسعادة حبيب افندي ان جوابه مورد في الاعراض الذي باسم صاحب السعادة طلباً بقديته لديه فان اخذه منه حبيب افندي ليقدمه لديه كان خيراً والا ففند رجوعه من الديوان باخذه هو ويذهب به الى قصر شر ويقدمه للداوري الاعظم ويحاطه بما يلزم لان دولة فرنسا هي بوجه العموم محامية عن الاكليروس الكاثوليكي في كل مملكة آل عثمان فكم باولى من ذلك تصنع هذا لخطه حال كونه معدوداً كفرنساوي خاص.

فقد توجه ادا المطران باسيليوس في مساء ذلك اليوم عينه الى الديوان المذكور حيث اقتبله سعادة حبيب افندي بكل كرامة مظهراً على ذاته وعا من المم بالترامه بتلاوة الاوامر عليه كما تم فان الاوامر الاصلية قد قرئ وقتئذ وشعاعاً تسرب حمله عربياً وسده تلى الرسوم الخديوي في شأن اجرائه فالمطران المذكور اجاب بمبادته بانه يرغب منه تقديمه الاعراض الذي بيده للاعتاب البنية وهو الجواب الا ان سعاده اعتذر بان

هذا لا يحصى وظيفته بل يمكن تكيله بواسطة الغير وهو انما فعل
ما أمر به فمنا طلب المطران منه ان تعطى له صورة الفرمان
واذ تكررت تلاوة المرسوم الحديوي ولم توجد به لفظة تشير
الى اعطاء الصورة لاحد اجاب سعاده باله لا يستطيع ان
يعطيها ورجع المطران المذكور

٨ فلما اخبر جناب الخواجة نبيل بهذا اتخذ الاعراض مع
السندات المذكورة فيه وتوجه في مساء اليوم الثاني والعشرين
من الشهر المذكور كشير القنصلية الى قصر شيره بعد ان
كان غبطته ارسل في صباح ذاك اليوم الى القصر اثنين من
المتقدمين وصحبتهما الاعراض طالباً من حفرة باسلي بك
وارتيم بك ان يقدماه لصاحب العادة حسب وظيفتهما ولكن
لم يتوفقا لذلك وقصد غبطته به ان تكون الوسائط الاعتيادية
كلها قد استعملت قبل دخول يد وكيل دولة فرنسا في القضية
وكون قد ذهبت سدى عناية خايط الداوري الاعظم باله
اتى اليه في مادة ليست خارجة عن التزامات وظيفته ملاحظة
الطريق مكسيموس المحسوب فرنساوياً اصلها بموجب
السندات التي بيده وياكليروس طائفة الروم الكاثوليكية
والحال انه معان من دولة فرنسا هي معامية عن جميع الكليروس
الكاثوليك في المنطقة العثمانية كلها فادن يرغب من سعاده

ان يقبل الاعراض المقدم له منه باسم البطريرك المذكور
 وانكليروسه ويستعيب مطالوبه احد الوجهين الموردين نفسه
 فصاحب السعادة امتنع عن قبول الاعراض قنلاً انه لا يثر ان
 يتدخل في امور شخص الديانات ونما بأمر باجراء البرأت
 والفرامين التي ترد من الدولة العلية وكما ان الروم الكاثوليكين
 قدموا قنلاً البرأت التي احضروها من الدولة وهو اصدر لهم
 في احرائها السيوردي فالاروم الغير كاثوليكين اتوه بالفرمان
 فرسم بوضعه عملياً ومنى اسطر له بعد ذلك الكاثوليكين فرماناً
 يخصهم فهو بعدهم باجرائه وغير ذلك لا يريد ان يعرف والثاني
 لا قبل كتابات في هذا الشأن من الكاثوليكين كما انه في
 ذلك اليوم عينه رفض الاعراض المقدم له من البطريرك
 منودوس القادم من اسام متشكياً به من البطريرك مكسيموس
 بانه اخذ عدداً واحداً من ابناء طائفته وصبرهم كاثوليكين
 ملتصقاً الاخر برجوعهم اليه ورد الحقوقي انني كانت له على
 الكاثوليكين واستدعاء الكنائس وغيرها المسخوذة منه
 واستدعاء اشياء اخرى ان اعداء مكسيموس التمسوا منه قبلاً
 عدة مرار اوامر صده وهو اهملهم لانه يريد الابتعاد عن
 الدعاوى الملاحقة المذهب فحينئذ الحواجة تبطل سد مماعة
 هذه الاجوبة ومشاهدته سعادته غير مرید الاصغاء للمطالب

اجابه اخيراً بان جناب الخواجه كوشله قنصل دولة فرنسا العام
في البر المصري ووكيل هذه الدولة ههنا قد صار قدومه قريباً
جداً الى الاسكندرية ومنها الى مصر فتمد مجينه لا بد من ان
يتعاطى هذه القضية فيلق اذا تعلق تمييزها الى حين وصوله.
ورجع جنابه من القصر ورسم على الكنشير باستخراج
الاعراض المقدم ذكره الى الرساوي كما تم وارسله الى جناب
الخواجه ليسيس قيم مقام قنصل فرنسا العام في الاسكندرية
متبراً اياه بذلك جميعه

٩ في اليوم الخامس والشرين من الشهر المذكور جآ الى
الدار البطريركية الكاثوليكية مقدم بسقمية المحكمة الكبرى
من قبل حضرة المتلا افندي القاضي الكبير قائلاً للبطريرك
مكسيموس ان يأخذ معه خمسة من قسوسه ويحضر الى المحكمة
الصكرى لسمع قراءة فرمان الماريوني فاجابه غبطته بانه
حماية فرنسا لا يلتزم بالذهاب الى المحكمة ولكنه بعد نصف
النهار يرسل اليه وكيله المطران باسيليوس صاحب البراة
وقد اكمل ذلك ادوجه المطران باسليوس الى المحكمة
تكرامة مرافقاً من حضرة الخواجه سياربا كنشير فرنسا ومن
سوى الكمة ووجوه الرعية حيث استقبلهم حضرة المتلا افندي
بكل اكرام ثم سأل المطران باسيليوس بقوله هل انه استمع في

الديوان الخديوي قرآنة النرمان والرسوم لانه ورد اليه من
 سعادة حبيب افندي تذكرة في ذلك الصباح برفقة الفرمان
 والرسوم موضحاً له بها لروم امتدعا. الاكايوس الروم
 الكاثوليكي لسماعهما في المحكمة والفبيد عليهم بموجهما وتسجباها
 في القبود وارسال صواتهما الى محكمة الاسكندرية ودمياط
 فالطران احابه اي نعم انه جمع تلاوتهما هناك ولكن توحد
 بيده الرآة السلطانية المسجلة في محكمته قلاً وهذه تنفي كل
 امر شريف يصدر بالخلاف ان كان تاريخه مقدماً عليها
 او متأخراً عنها ولا تقع عليه ولا على وكيله ولا على قومه
 الا في باب همايون وهما المطران واكنشسير اظهرا لحضرة
 الملا افندي هذه الماات في صورة الرآة الاصلية موردي
 له ان الفرمان المذكور مبني على امها. الجهة الضدية فلا يثبت
 الاها. ولا يزم الفرمان كما توحد بذلك فنوى شريفة من حضرة
 الشيخ احمد التعيي الماني المفتي حالاً في مصر فحضرة القاضي
 قرأ المبارات المرفومة ونلأ بالحقيقة ان هذه الادات قوية
 جداً وهي كافية لتوحيب الفرمان الى حينها تعرض الحقائق لدى
 الدولة الملية ويصدر فرمان جديد بعد استماع براهين الجهتين
 ولكن هذا التوقيف يخص الداوري الاعظم الذي ان اراده
 فله بذلك حجب كافية ورجعوا جميعاً من المحكمة بكل

كرامة

١٠ غير ان وكيل الروم قد ذهب في اليوم المرقوم عنه
 واعرض لسعادة حبيب امدي ان الزوم الكاثوليكين قد اطهروا
 المعصرة على الشوكنتي وعلى الداوري الاعظم لان اكليروسهم
 سارهموا القلايلس عن رؤوسهم ولا اطاعوا الاوامر الشريفة
 فارسل سعادته في مساء ذاك اليوم نفسه ترجمانه الخواجه
 لطف الله عيروط يقول للبطريرك مكسيموس انه لا يمكنه
 انتفاضي عن اتمام ما امر به ولهذا تجب الطاعة للمراسيم الشريفة
 بلا حاجة الى الشهرة وتنبير الخواطر . فاجابه بعبثته بان
 يبلغ سعادته من قبله كلما وحب ويخبره بالمخاطبة التي حدثت
 فيما بين جناب فيس قنصل دولة فرنسا وبين صاحب السعادة
 وكيف ان المادة قيت متعلقة الى حين محي جناب قنصل فرنسا
 العام وان المطران ماسيليوس والموس هم مقيمون في داره ولا
 يخرجون الى الخارج وهو يترج مع حكائمه اسراره عند
 الاحتياج . الا ان استرخان المذكور رجع في ٢٦ من الشهر
 المذكور بالجواب من سعادته لمبطه يقول له لا بد من اجراء
 لاوامر وانه هو صاحبه وكلي المودة له ولكه يلزم تكميل
 الرسوم الذي بيده ان لم يسله من ولي الامر رسوم بالخلاف
 فلما فهم ذلك جميعه الخواجه تبيل في ٢٧ من الشهر قال

لنيطته ان كل مرة يريد الخروج يرسل بأخذ امامه
قواس القصلية خوفاً من ان يفوه صده في الطريق احسد
الجودين بكلمة مهينة وبان المطران والغسوس يلثون مقيمين
في الدار البطريركية التي هي حامية فرنساوية فلا يقدر احد ان
يقبض فيها على انفس وياخذ قهراً ومتى ورد الجواب من
المواجة ليسبس بسلك توجه

١١ الا انه في ٢٨ من الشهر تحددت الكساية ضد
لكاثوليكين فارسل حبيب اودي المواجة بعتوب القرري
الذي هو احد التراجين الحديثة الى اسطريرك مكبوس كي
يخرجه على احراء الاوامر من دون اقل كرامة والمدكور بدل
جهده بالافاع غير ان غبطته اختتم الكلام معه بان يقول لسعادته
عن لسانه ان اكبروسه جيماً ما كثون في داره ولا يفارقونها
ومن المعلوم ان كل انسان في بيته يلبس ما يريد ولا جنابة
عليه بذلك وانه هو وكاتم اسراره حامية فرنسا لا يقدر احد ان
يعارضها وانهم يستمرون كافة على هذه الحال الى قدوم حنا
قصل فرنسا العام ومخاطبته مع صاحب السعادة فان انجز معه
القضية على وجه مرضي كان خيراً والا فهو حينئذ يأخذ معه
مطرانته وقسوسه ويخرجون قلاليسهم من هذه البلاد
واما المصلي المقام في الدار البطريركية بموجب فرمان قد

ازداد اشتهاراً لانه كانت تصير فيه يوم الخميس قداديس واكثر
مع قيام باقي الطقوس والاحتفالات ولم يخط من دون قصان
البته عن الكائن الشهيرة للطائفة كلها من رجال ونساء ولكل
من اراد اذاته كان مرتباً بجميع لوازمه

ثم في ٢٩ من الشهر طلعت الى انتمية البطريرك الروم
الاسكندري المعلوم من الشيخوخة ومعه وكيله وترجمان قنصل
الاروام وغيرهما وتشكى لسعادة حبيب افندي بمرارة من عدم
تميز الاوامر فاجابه سعادته بالتمهل وان الاكليروس الكاثوليكي
هو محتجب في محله فقال الوكيل ل سعادته اهم همهم انهم
كانوا مارين في درب الموسيقى بقلاليه هم فيها الخواجة لطف الله
عبروط سأل الوكيل بقوله من هم هؤلاء فاجابه هو البطريرك
مكسيموس مع وكيله الخوري اليان فقال له ان هذين
مستثنيان لانتسبتهما الاوامر فاجابه الوكيل ان كان
البطريرك فرنساوياً يجب ان يلبس رتبة فهنا سعادته زحزحه قائلاً
له لا يتصلك هذا الكلام ثم رسم سعادته بتحرير تذكرة منه
للبطريرك مكسيموس بان يحضر اليه ليشرب القهوة لان له معه
خطاباً فجاء الجاويش من قبل سعادته بالتذكرة المرفوعة الى
عظمته فاجابه شفاهاً بالاجاب الا ان الخواجة تبيل لما فهم
ذلك ارسبل من قبله الكنتشير مخبراً سعادته بما خاطب به

الدلوري الاعظم بتوقيف الامور الى حين مجيئ جناب قنصل
فرقة العام ولكن سعادته لبث على جوابه نانه مأمور وطالما لا
يأتيه من ولي الامر رسوم بالخلاف فيختمه الاهتمام بانعام ما تقلد
له لانه يلزم ان يطي عنه جواباً

١٢ ففي اليوم الاول من شهر تشرين الاول ورد مكتوب
من الخواجه ليسبس قيم مقام القنصل العام في الاسكندرية (١)
لجناب الخواجه تبيل به يمدح ما صنعه واصماً له داخله كتابة
ديوانية باسم صاحب السادة فخواها تأكيد ما كان قاله
له الخواجه تبيل وهو طلبه من سعادته احد الوجهين اما ان
يحيل استماع الدعوى الى المحكمة او الى الديوان الخديوي
بحضور العلماء واما ان يطي مهلة بتوقيف كل شيء على حاله
الى عرض الحقائق على باب همايون وخروج فرمان جديد
فالخواجه تبيل ارسل الى صاحب السادة الكتابة المذكورة
في اليوم عينه صعبة ككتليره الا ان سعادته عند مفهميته
ذلك اطهر نوعاً من الزعل (لان وكيل البطريرك الروم بمهد
رجوعه من الديوان الخديوي توجه الى شبره بموافقاً على
رجلي سعادة سامي بك باش معاون خديوي مقبلاً ايها اسمام

(١) هو فرديان ليسبس Ferdinand Lesspes قانع بترجمة
السويس صاد قنصلًا عامًا لفرنسا في بيروت والاسكندرية بعد كوشله
Cochillet

الحاضرين متوسلاً اليه بان يبلغ ولي النعم بان الاكليروس
الكاثوليكي نكابة وعصاة يحولون في الطرقات امامهم قواصة
القنصلية الفرنسية) ثم اعطى سماعته الكتابة لارتيم بك كي
يترجمها من الفرنسية الى التركي وهكذا رجع الكثير من
القصر والداوري الاعظم في ٢ ت ١ بارح مدينة مصر في المركب
الناري نحو بلاد الصعيد

١٣ ثم ان الاوامر المرسلة الى الاسكندرية وديياط حسب
المرسوم الحديوي تسجلت في المحكمتين الا انه بواسطة القناصل
لم توضع بالعمل بل توقفت الى ان يقر الحال بخصوصها في مصر
اولاً وهكذا لبثت الكهنة الروم الكاثوليكين في الثنتين
المذكورتين خارجين وداحلين في خدمتهم نظير السابق من
دون ممارسة كما انه في مصر قى كل شيء متوقفاً الى رجوع
ولي النعم اليها وفي اليوم المرقوم قد بلغ جناب الخواجه كوشله
قنصل فرنسا العام بالسلامة الى ثغر الاسكندرية واذ فهم هذه
الحوادث قال انه موصى من فيليس ملك فرنسا توصية خصوصية
بالحماية عن الديانة الكاثوليكية في المشرق وعن الاكليروسها
سكافة ولذلك هو يأخذ هذه القضية على صدره وببائر
صالحها قبل الاشتغال الاخر جميعها ومن ثم رسم على الخواجه
ليبس بان يكتب للخواجه تبيل ان يتوجه الى البطريرك

مكسيموس ويهديه من قبله ما وجب وبطنته جداً من هذا
القبيل ففي اليوم الخامس من الشهر المذكور ورد المكتور
المرقوم للخواجه تبيل الذي حالاً أتى به الى عطته وتلاه عليه
ثم في عشرة منه قد ودعه وسافر الى الاسكندرية ليرافق الفصل
العام في معينه الى مصر واما الروم الغير كاثوليكين فاذ
استشاطوا حقاً من عدم فؤد الاوامر فلم يكفوا عن عمل
جميعات وتقديم اعراض متكررة حسب اهوائهم لسعادة
مدير الديوان الخديوي ولصاحب السعادة عينه بواسطة ممضديهم
ولكن لم يظهر لها مفعول

١٤ ثم ان البطريك مكسيموس في هذه المدة وجه
كتايبه الكلية في شان هذه الحوادث الى كل من يخصه
الداخلية بها ميلاً ومتوسطاً وقريباً من الاشخاص العظمين
ملاحظة لحسن النهاية الدلة وانجاة من الظلم والفساد
واستدراكاً للامور وصداً للخوايل الردية ونجدة للحق رسلاً
ضمنها السندات الراهنة والشهادات المدونة صورتها عدد ٩
مع كتابة متضمنة ايضا احاط خصوصية تلاحظ الفرمان عينه
توجد نسختها في عدد ١٥ من الفصل الثاني

ففي اليوم السادس عشر من شهر تشرين الثاني قد ورد الى
السيد البطريك مكسيموس مغلف قادمًا صحبة المركب التاري

من القسطنطينية باسمه الى الاسكندرية من سيادة المطريرك
الكاثوليك ومن حضرة الخواجه يوسف حجار وكيل عطته هناك
محتوباً على^(١) تحاريهما المدونة في ستة وعشرين تشرين الاول
تريماً عن وصول اكثر كتابات طوماويته اليها والى غيرها ثم
تحريراً عن اعمال جميعتين كلنا في ديوان المطريرك الكاثوليك
من ارباب مشورته في شان التدابير الملاحظة امر الفرمان
المقدم ذكره قبلاً الصادر في آخر صفر سنة ١٢٥٣ وعن قرار
رأي الديوان المذكور في كيفية محوى الاعراض الذي ازمع
ان يقدمه المطريرك الكاثوليك لدى باب همايون
مستدياً صدور فرمان جديد حسب الاعتماد الذي تم في الجمعية
ومتى خرج الجواب عليه من الدولة العلية حالاً يرسل التعريف منه
نبطته ثم ان ضمن الملف المرقوم قد وصلت البرائة السلطانية
الهمايونية الشريفة باسم السيد ~~كبير~~ مكسيموس على الثلث
المطريركات الانطاكية والاسكندرية والاورشليمية نظير

(١) الخواجه يوسف حجار ولد في حلب ورحل الى الاسكندرية
يتقصد معاونة التجارة فيها وقد تولى وتقدم فيها حتى صار رئيساً للتجار
ومضوا في مجلس الامور النافسة وقد هاه بهذه الرتبة المعلم بطرس
كرامة مقصيدة حصة طبعت في ديوانه صفحة ٣١٨ بتاريخ سنة ١٢٥٧
هجرية (١٨٤٢ م)

ونظم له تاريخ وفاته في سنة ١٨٥١ طبع في ديوانه في صفحة ٣١٧

البراءة الخافضة المعطاة قبلاً للبطريرك الكاثوليك بصورة
استخراج براءة طوبوايته مدونة عدد ١١ ومن حيث ان
اللباقة والطريقة توحان عدم اعراض البراءة الموصى اليها على
سعادة الخديوي الاعظم وتسجيلها في المحكمة الكبرى قل
ان يقف عليها جناب قنصل دوله فرنسا العام من قبيل ان
غبطه تحت حماية هذه الدولة كفرناوي اصلي قد ابقى
اشهارها الى حين بلوع جنابه الى مصر مستمراً على التوقي
مع اكليروسه في الدار البطريركية مراعاة لعدم اعطاء
ادنى سبب للاخضام في تحريك البلبلة

١٥ فني ٢٣ تشرين الثاني قد بلغ الى مدينة مصر جناب الخواجه
كوشله قنصل فرنسا العام وتوجه مع غبطته بكل اصكرام
واقفه على الاجوبة الواردة اليه من الجلي فرنسا في القسطنطينية
بما يزيد طمانية وهكذا في ٢٦ منه زار غبطته في السدار
البطريركية واخبره عن محتوى المصكوب الاخير الذي وصل له
وقدئذ من سعادة الالهي المشار اليه بصدور الفرمان الهايوني
الجديد في توقيف مفعول الفرمان الاول وطلب الاستلام عن
حقائق الامور كما انه في اليوم عينه وردت لظوبوايته مكاتيب
الطريرك الكاثوليك والخواجه يوسف حجار مورخة في ١٦
منه في الاستبانة وضمنها الفرمان الهايوني المذكور مورخاً في

أواسط شهر شعبان خطأً لسعادة الداوري الاعظم والحصرة
 مثلاً افندي قاضي مصر في منع قوة الترمان الصادر في اواخر
 شهر صفر من هذه السنة وفي عمل محضر في الشرع الشريف
 بوجود حضرة العلماء واعيان المدينة وارباب الحسرة بحضور
 الفريقين وقيام المحض عن حقائق الامور وعمل اعلام شرعي
 بالنهاية وارساله الى جلالة الشوكلي ليصدر امره الاخير
 في اثبات الحق ومنع التمددي (صورته في عدد ١٢)
 وفي ٢٦ تشرين الثاني نفسه مساءً توجه غطفه مع
 جناب القنصل الموصي اليه وسلمه برأيه التي كانت وردت له
 ثم التمران المذكور اقدم اليه في ذلك الهام لكي يرضها على
 سعادته الخديوي الاعظم ويخرج منه مرسومًا في تسهيل البراءة في
 سجل محكمة مصر الكبرى وبامر صاحب السعادة مدير الديوان
 الخديوي في اجراء الفرمان اشرف بمكتب القنصل فب ان
 فهم بواسطة رحمة الكشايير قدوى البراءة والفرمان قد
 سلمها في ٢٨ منه ليد سعادته ارتيم بك ليقدمها على اسمه بين
 ايدي صاحب السعادة ويطلب منه عن لسانه المرسوم والامر
 المدعكورين

واما بطريرك الروم النمبر كاثوليكين الانطاكي
 والاسكندري مع وجوه طابفتها فاذا هموا ورود البراءة

والصراخ المدكورين وفيها قد استوعوا عما وكآه ووجلاً
وخجلاً مما وشرعوا يملون جميعات سرّاً وجرّاً كي يدروا ما
هورون به بنوع من القود او من الحرب من الموافقة والسير
قرأهم على تقديم اعراض لسعادة الداوري الاعظم بالتاسم
اما بترجيع الدعوى الى العنطينية واما اعطاء مهلة لهم مدة
من الزمان كافية الى تدبير امورهم وهكذا اتوا بالاعراض
المدكور الى سعادة اربهم بك كي قدمه لصاحب السعادة وبال
لهم منه الاحانة فالبك المولى اليه في اليوم الاول من شهر كانون
الاول اعرض لدى السامع الخديوية الكريمة اراءه والصراخ
مع عرض حال البطريكي وان سعادة الداوري الاعظم عب
المدولة الواجبة فيه رفض مرض حال المذكور وامر بتحرير
الوامر اللازمة لتسهيل اراءه واحراء الدوامان فامل كما تم
وتحرير المرسوم في ١٨ كانون الاول وتشرف بالتحتم الكريم
في ٢٠ منه وهكذا في ٢٩ قد تلم كاتم اراء البطريك
مكسيموس من بد سعادة اربهم بك اراءه وانه ما المرسوم
المولى اليه وكبير مكسيموس في اليوم المرقوم صعد الى
العلقة في الساعة الثانية من ال على صا لمشاغل وبرقة
كبير ماسيليوس مطران قلايته الاسكندرية ومقامو اكبر وسه
وحملاً حظوا بمشاهدة حبيب افندي مدير الدواول الخديوي

المفخم الذي قبلهم مكل اصكرام ومودة ومحاربة واذ سلمه
 البطريرك المذكور المرسوم النيف تلاء علانية (وصورته
 توجد عدد ١٣) وحصلت المداولة في شأنه وقر رأي سعادته
 على ارسال البراءة الى المحكمة الكبرى كي تنزل في القيود
 مسجلة وان الجمعية المأمور صيرورتها تكون في خامس يوم بعد عيد
 رمضان اندي هار قريبا وبسر سملها قبله وعلى هذه الصورة
 رجعوا كافة من القلة موعبين تزية

غير انه في ٥ من شهر شوال ورد للبطريرك مكسيموس
 تحرير من سعادة مدير الديون الخديوي (صورته في
 عدد ١٤) وبه يخبره بحدود رسوم من سعادة انداري
 الاعام توقيف عمل الجمعية المرسومة في الرمال الهريوي على
 ان بطريركي الروم الغير كاثوليكيين متوضوس واياروتاوس
 قدما اعراضا للاعتاب الخديوية به يتوسلان بان نعم عليها
 بملة ثلاثة اشهر للوقوف في المحص زاعم انها ارسال الى
 الاستانة اعراضات وقريبا تايتها اخوتها قبل نهاية هذه المهلة
 فمادة ولي التعم استجاب توسلاتها توقيف عمل الجمعية المدة
 المرقومة ولكن كل ذي عقل اذا سمع ذلك عرف واضحا
 هربها من الحق خوفا من افتضاح كديهما في جمعية حاقله مثل
 هذه لان الاشياء التي عرست الى باب هرايون بواسطة بطريركها

القسططيبي سنداً على الكتابات المرسلة اليه من البطريرك
متوضيوس واعوانه هي من اصلها باطلة خالية من الحق فاداً
الطريرك مكسيموس مع اكليروسه بهذه الصورة اصحوا
فاترين بتصرة الحق عند الجميع ومارسوا اعمالهم بكل اشتهار
وتأييد وبالحلاف بطريركا الروم الغير كاثوليكيين مع
طايفتها قيا تخيلين مخذولين امام الناس

١٦ ثم ان البطريرك مكسيموس وجه الى الاثنانة الكتابات
اللامنة للطريرك الكاثوليك وللحواجة يوسف حجار تخبيراً
بجميع ما توقع بمصر ونهار عيد الميلاد الشريف في كنيسة سيدة
النباح في الدار البطريركية رسم وكنه في البطريركية الاورشليمية
الحوري بطرس - سمعان احد اكليروسه المطراني على
ارشيته ديار بكر وسماء مكاربيوس وسلمه البراءة السلطانية
الصادرة باسمه كما انه اقام لابناء طائفته القاطنين في البطريركية
والرضوانية البصيرين عن كنيسة سيدة البناح في درب الجانية
محلاً خصوصياً في الدار التي في الحرعارة الرضوانية ومرتبة
حسناً مصلى بصورة كنيسة صغيرة مستوفية لوازمها وهيئتها
وذلك سنداً على البراءة السلطانية التي بيده وبهد كبر
ناسيليوس مطران قلاية الكرسي الاسكندري مانه مباح لطاعة
الروم الكاثوليكيين ان يقرأوا الانجيل ويوقدوا الشمع والقناديل

ويسلقوا الصور ويضعوا الكراسي ويحركوا البخور ويمسكوا
 المكاسيز من دون معارضة من حد ويمارسوا ذلك في بيوت
 رؤسائهم الرخصيين وفي غيرها ملوًا من مانع ثم كرس
 المصلى المذكور نهار الأحد الواقع في اليوم السادس
 عشر من شهر كانون الثاني أفراح سنة ١٠٣٨ تكريسًا تامًا بموجب
 الطامس على اسم القديس جاورجيوس البطريرك في الشهداء صاحب
 الهيكل الوسط كما أنه كرس هيكل اليمين الكبير على اسم
 القديس انطونيوس الكبير وهيكل الشمال على اسم القديسة
 كاترينا المعظمة في الشهداء ورب دوام تقديم القديسين
 في هذا المصلى الذي الله وقفاً مؤنداً للطائفة تابعاً بكل
 اجزائه مصروباً ومدخولاً لكنيسة الطائفة التي في درب
 الجنيثة كما أنه فرع منها مختص بها وهي حرة مختصة بالرعية
 وقفاً مؤنداً بموجب الحجاج الشرعية الصادرة باسم عبطته من
 محكمة مصر الكبرى مصوباً وقفاً مظهراً لقرارة الطائفية
 الروم الكاثوليكين في مصر.

وفي اليوم الثاني من شهر شباط عيد دخول المسيح إلى
 الهيكل قد رسم الطريق كبير مكسيموس متقـم الكبروسه
 الملاني الطردي الحصوسي كاتم اسراره الحوري الياس فنده
 ايكووموس كنيسة الاسكندرية مطراناً على قلايته الإورشليمية

في قدسه المبروي المكمل في كنيسة سيدة النياح في الدار
 البطريكية في كنيسة مصر اذ شاركه بوضع اليد في الرسامة كبير
 مكاريوس سمان رئيس اساقفة ديار بكر وكبير باسيلدوس مطران
 القلاية الاسكندرية ودعاء ملاتيوس واقامه باثا بطريركياً
 عاماً له في البطريكية الاورشليمية وسلمه الصكوك القنانية
 الملاحظة ذلك مع صورة الرأفة المملوكة الشريفة على
 بطريكية اورشليم كما ذكرنا آتياً والمطران المذكور هو
 الثاني عشر في عدد مطارنة غبطته وهم كبير عريفود يوس شاهيات
 حلبى رئيس اساقفة حلب وفسرين وكبيراء اطليوس قاروط
 دمشق رئيس اساقفة صور وكبير كيرلس موس صيداوي
 رئيس اساقفة بصرى وحوار وكبير مكاديس سمان حلبى
 رئيس اساقفة ديار بكر وكبير تاصوس وقيم مجي دمشق
 مطران صيدا وكبير اعابوس رباثي كبروني مطران بيروت وكبير
 اكليمندوس مبحث شفاعري مطران عكا وكبير باسيلدوس شاهيات
 حلبى مطران الفرزل ورحله والباق وكبير اناسيوس توتنجي
 حلبى مطران طرابلس ورئيس مدرسة سيدة البشارة من تراز وكبير
 ثناسيوس عبيد عكاوى مطران ملوك وكبير باسيلدوس كفوري
 كبرواي مطران القلاية الاسكندرية ثم كبير ملاتيوس رشيدى
 مطران القلاية الاورشليمية ثلاثة من هؤلاء الاثني عشر وهم

كبير عريغوريوس شاهيات وكير اغابوس رياشي وكبير
 اثاسيوس عبيد من رسامة البطريك المرحوم كبير اغناطيوس
 قطان والتسعة الآخرون من رسامة كبير مكسيموس مظارم
 البطريك الحالي لانه رسم كبير اغناطيوس قاروط الراهب
 المخلصي على كرسي صور في ١ كانون الاول سنة ١٨٣٥ في
 كنيسة القديس الياس في رشميا ورسم في ٧ ايار نهار خميس
 الصمود سنة ١٨٣٦ كبير باسيلوس شاهيات الراهب الشوري
 الحالي على كرسي القربل في كنيسة سيدة النياح في دمشق التي
 فيها فيها نهار الاحد الواقع في ١٩ ثوز من السنة المذكورة رسم
 اكليمنضوس بچوث الراهب المخلصي على كرسي عكا ثم رسم
 كبير كيرلس فسفوس الراهب المخلصي على كرسي بصرى
 في الاحد الواقع في ١٧ ايلول سنة ١٨٣٦ في كنيسة
 القديس الياس في رشميا كما انه في الاحد الذي في ١١ تشرين
 الاول من هذه السنة رسم كبير اثاسيوس توتنجي احد
 خوارنة رعية حلب من مصاف الاكليروس الحالي على كرسي
 طرابلس الشام في كنيسة القديس الياس في بندر دير القمر
 وفي ٢٣ كانون الاول حتام سنة ١٨٣٦ رسم على كرسي
 صيدا كير تاوصوس قوميحي الراهب المخلصي بواسطة من
 وكنيهم هذه الرسامة وهم كبير اغناطيوس قاروط وكبير اثاسيوس

توتحي وكير باسيلوس شاهيات وحسبما تقدم الازداد رسم في
مدينة مصر كير باسيلوس كهوري الراهب الشوري البلدي
في ايلول سنة ١٨٣٧ وكير مكاربوس سبل الذي كان قبلاً
خورياً علمانياً في اريشنة حلب في ٢٥ كانون الاول ثم كير
ملايوس فده في ٢ شاط.

١٧ فلما انتهت مدة الثلاثة اشهر المتوححة للروم الغير
الكاثوليكين بالموقعة مع الروم الكاثوليكين في الجمعية
الحاجة المرسومة في الهرمان الخاوي في السابق ذكره قدم الطريك
كبير مكسيموس لعماده الداودي الاعظم تقرر رأيه بذكره
بهاية مدة المهلة المرفوعة وباحس منه اصدار امره الكريم في
احراء افرمان الذي بيده وبسل الجمعية المعبنة فيه فصاحب
العماده احاب بانه اذا كان اروم الكاثوليكين فساترين
محرينهم امامة في موردانهم وملايهم وكلما يخصهم من دون
ان يمارسهم احد بشي. فالحاجة الى الموافقة مع اخصائهم
ولاداع الى عمل الجمعية المرسومة في الهرمان وهكذا بقي الحال
على هذا المنوال.

فابطريك متوصبوس سد ذلك سافر من مصر الى
الاسكندرية ولبث هناك كما ان رفيقه زخريا مطران عكار بعد
مدة سافر من الاسكندرية الى بيروت راجعاً الى اريشنة واما

البطريك مكسيموس فاخبر بهذا جمعه من يخصهم أن يعرفوه في
 القسطنطينية وعرض ذلك على باب الدولة وصدر الجواب بأنه
 طالما لا يرسل من حضرة قاضي مصر الاعلام الديواني جواباً عن
 الفرمان الهادي الذي يد الروم الكاثوليكين بعد الموافقة
 مع اختصاصهم ونقص دعاوهم لا يمكن أن يصدر منه فرمان
 جديد ولا غيره لفريق من الفريقين وعرف واضحاً كالشمس
 أن هرب الروم الكاثوليكين من الموافقة المرقومة هو أكبر
 دليل على بطلان دعاوهم ومن ثم رجعت الاجوبة للبطريك
 مكسيموس من الاستانة بأنه ما عاد يلزم شيء آخر في هذا الشأن
 وبأنه إذا تحرك فيما بعد من الاختصاص حركات جديدة لخصمهم
 بسهولة مالحق لأن الظلم لا يثبت له .

١٨ فحينما كانت الامور على ذلك مدة اشهر واداباخبار
 متواردة في اوابل شهر آب من الاسكندرية للبطريك مكسيموس
 بان فرماناً هامونياً حديثاً قد ورد ليدبطريك متوصيوس
 خفوا مشابهاً للفرمان الاول الذي كانوا قد نالوه صد الروم
 الكاثوليكين ومن حيث انه ما وصل من الاستانة للبطريك
 مكسيموس من احد علم او كتابة اصلاً عن هذا ولا عن غيره
 فقد حرر هولاء قنصل فرنسا العام السيد كوشله المقيم في
 الاسكندرية مستنجراً عن حقيقة هذا وانه منه الجواب بان

هجي الفرمان المرقوم الى الاسكندرية واغراضه علي صاحب
السعادة هو معقبي واه احدث صورته وارسلها مستخرجه ورفاؤيا
ليد سعادة الجي مرسا في القسطنطينية وحصل من ولي النعم
علي توقيف الفرمان الى حين رجوع الجواب من الالحى وهذا
صار معلوما عند الاكثرى ليس من دون غم للاخصام .

غير انه في ٣ آب ورد ختة من الاسكندرية الى مصر
الفرمان المرقوم مع امر من صاحب السعادة في احرائه عمليا
ووكيل البطريرك الاسكندري قدسهما لسعادة عباس باشا
ابن ابن ولي النعم المعظم المتسام ذمام الحكم في مصر بعد
حبيب افندي وسعادته حرر مرسوما للبطريرك مكسيموس هذا
صورته .

جناب محبنا العزيز بطريرك الكاثوليكين

انه بحسب الاقتصا والاروم يقتضي الحال حضوركم للديوان
الحدوي بكرة الساعة واحدة من النهار الذي هو يوم الخميس
لاجل سوال فيقتضي ان تحضروا في المقاد المذكور من دون تأخير
وده تم في ٢٣ مح سنة ٥٤٤ عباس .

فالبطريرك مكسيموس رد لسعادته الجواب خطا باله
. نذا اربعة عشر يوما طريح الفراش مريضا فتي امكنه الحضور
الى الديوان الحدوي لا يتاخر عن ذلك ثم لما عرف هذا جميعه

الخواجه نبيل قنصل فرنسا في مصر فعلاً اخير به . جناب الخواجه
صكوشله وبيان ان ارسال الفرمان الى مصر يحدث بدون
علمه اما سعادة عباس باشا المقدم فقد ارسل للبطريرك مكسيموس
مرسوماً ثانياً لأن وكيل البطريرك الاسكندري ازعجه بالملاحقة
والتوصل في سرعة احراق الفرمان وهذه صورة المرسوم .

جناب محبنا العزيز بطريرك الكاثوليكية

صار مسموعاً انه حاصل بكم خشفه وسبب ذلك ما
امكنكم الحضور الى الديوان الخديوي عوجب نذكرتنا المرسلة
لكم قبل تاريخه من ثم يقتضي ان ترسلوا وكيكم ساعة تاريخه
لاجل تمام ما هو لازم بحضوره ودمتم في ٢٦ نج سنة ٥٤ عباس

فلما بلغ ذلك حضرة الخواجه نبيل منع توجه الوكيل كبير
باسيليوس مطران القلاية الاسكندرية وارسل من قبله ممتدداً
يقول لسعادة عباس باشا انه ثاني يوم هو يذهب اليه ويكلمه
بهذا الخصوص كما قد تم في اول ايلول اذ ان حضرة توجه الى
القلمة واخبر سعادته بان مسألة هذا الفرمان هي بمسوكة بيد
جناب قنصل دولة فرنسا العام فيزم تأخيرها بعض ايام الى
حضور الجواب الاخير من جنابه فسعادته اجاب لا بأس من
ذلك كما ان سعادة قاضي مصر المقدم ارسل بجواباً من

قبله للبطريرك مكسيموس بان يوجهه وكيه الى المحكمة لاجل هذه
 القضية بجاوبه انها تأخرت بمض ايام وهكذا بقي الحال .
 غير انه في اليوم الخامس من شهر ايلول لاجل نجاية
 الاخصام وتحريكهم الجوامد في طلبهم تلاوة فرمان على
 اكليروس الروم الكاثوليكين ارسل سعادة عباس ماشا ترجمانه
 الى الحواجه تيبيل رغبا منه ان يوجه الى الديوان الخديوي واحدا
 من القس الروم الكاثوليكين لكي يسمع قراءة فرمان خيئت
 قر الرأي فيما بين حضرة القصل وبين البطريرك مكسيموس
 على ارسال وكيه معطران اقلاية ويرفقه كانشير القصلية كما تم
 هذا اذ ذهب الى الديوان الخديوي بكل كرامة وسامعا تلاوة
 فرمان وطلا صورته ووعدا بها ومن هناك توجه الى المحكمة
 فسمعه ثانية وهكذا رجع الى البطريركية ففي اليوم السابع من
 ايلول ورد الى الحواجه تيبال من جناب كوشله بخريره بخبره
 بانه اتاه بكتابة من سعادة الالهي بها يقول له انه ما عرف
 لاهو ولا البطريرك الكاثوليك صدور فرمان الجديد الا منه
 وانه قد تابثت المايه الواجبة وقريبا بخبره عن نهايتها
 والحواجه كوشله اعبر بذلك سعادة بونغوس بك وقر الرأي على
 انه كنه الروم الكاثوليكين في مصر متى سمعوا تلاوة فرمان
 في الديوان الخديوي وفي المحكمة لا يصير عليهم طلب بشي .

أكثر وانه اذا طلب منهم تغيير الكلام فالحواجة تيسر يستعد
لهم من سادة الدائري الاعظم الذي حل ركاية الشريف في
مصر في ١٧ ايلول مهلة الى ان تأتيهم الاجوبة الاخيرة
من الاسانة.

اما الاخصام فقد اخرجوا عن سعادة عباس باشا مرسوماً
بجواب الملك ضابط مصر بانه انما وجد قيس كاثوليكي لابسا
قلوسة يقبض عليه ويرسله الى القلعة فالبطريرك مكسيموس
الذي من ذي قبل مع اساقفته وكهنته وشمامسته كانوا حافظين
الاحتجاب فبعد تلاوة فرمان كما ذكرنا دأبوا على الاحتجاب
باشد صرامة ضمن الدار البطريركية اي ان يصل اليهم تحريراً
من الاسانة عن هذه القضية التي لم يكن الى ذلك اليوم عندهم
علم عنها لان الاضداد قد نالوا فرمان الحديد بهذا المقدار من
السرية حتى انه بعد خروجه بشهرين لم يصير لاحد من
الكاثوليكين علم به لانه ورد للبطريرك مكسيموس مكاتب
من البطريركخانه ومن كبير مكاريوس ومن وكيله مؤرخة في
٢٥ اب خلوا من ان يذكروا بها كلمة عن هذا
الفرمان.

٩١ ثم انه في ١٢ ايلول ارسل صابرة ارثيم بك راس
الترامين للندوية المفخمة مستنداً من قبله مستنداً الى داره

النائب البطريركي كبير باسيلوس والخوارج يوسف عبد العزيز
 كميل وفتح الله ايان ويوسف رنايري وغيرهم اذا وجدوا من
 وجوه الطائفة وعندما باسلوا بيته خاطبهم قائلاً
 ان صاحب السعادة فهم ان عباس باشا اصدر مرسوماً الى صابط
 بك بانه متى وجد قسيساً كاثوليكياً بقلوسة يقبض عليه ويرسله
 الى القلعة فاربي بالذهاب الى الصابط المذكور بابطال المرسوم
 والى سعادة عباس باشا انه يكفيه ما صمعه بلاوة الدومان على
 الوكيل البطريركي الكاثوليكي لانه لا يريد في ديوان الخديوي
 ان تصير معاطاة امور تخص الديانات وانما قد اتمت ذلك بالكمال
 ثم ان الداوري الاعظم اسرني ان اصكون واسطة فيما بينكم
 وبين الروم الغير كاثوليكين في ساية هذه المسألة لان دوائه
 لا يريد استماع ما ويكره ان يتم خاطره الشريف بها فانا
 استدعيت وكيل بطريرك الروم وبعض وجوه طلائفهم وحاصلتهم
 بما يلزم ثم دعوتكم لآخر، هذا جميعه وتعاملت بنجازه هذه القضية
 لان افنديا يأمر باجراء المرامين التي تتقدم بين يديه ولذلك
 ان كان ياتيكُم فرمان صد الذي نحن في صدد فحالاً يأمر
 باجرائه فبعد ان سموا من اقيم بك هذا الخطاب حصلت
 مداولة مستطيلة في شأنه واخبروه بما يلزم والوردوا له ما عندهم
 من الحجج ضد انفسهم وانهم لا يقدرون ان يرضوهم

في تنهم ودعاويهم الباطلة وانه يلزمهم بكل الوجوه ان ينظروا
 الاجوبة الاعيرة من اسلامول لكي تحدث مناقضة فيما
 يتمدوله ههنا وبين ما يكون قد انخرهه البطريرك اناثوليك
 فمن ثم قر الرأي الاحير على ان الاكليروس الكاثوليكي المذكور
 يسترون في الدار البطريركية مقدار ما يلزمهم من الزمن ولو
 الى مدة ثلاثة اشهر واكثر فلا احد يسأله عن شي ولا
 يستطيع احد ان يدخل الدار المرقومة وبطلهم بحيث
 لا يخرجون الى الطرقات بالملوسة وانه متى وردت اليهم الاحوية
 الاخيرة عن هذه المادة من القسطنطينية يرفقوا ارسيم بك عما
 يكون او بما يتمدون عليه لانه اصحى مأمورا من صاحب السعادة
 عما يخص هذه الدعوى وهكذا رجع النائب البطريركي مع
 المذكورين من عند البك المولى اليه واخبروا البطريرك مكسيموس
 بهذا جميعه وبقي كل شي على حاله الى ورود انكابات الاخيرة
 من الاساتنة العلية اذ استمر الاكليروس الكاثوليكي بلبوسهم
 وقيامهم حافظين الاحتجاب التام في الدار البطريركية مباشرين
 واجبات الديانة واحتفالات الطقس في كنيسةهم من دون
 تقصان البتة نظير السابق تماما وكالآ.

وقد احضرت من الديوان الحديوي صورة الفرمان المرقوم
 الذي تاريخه في اواسط ربيع آخر سنة ١٢٤٥ وخروا جوهرا

طير فحوى فرمان الاول الصادر في اواخر شهر صفر سنة ١٢٥٣
 وصورة استخراجها الى الري مدونة عدد ١٥٥ من الفصل الثاني.
 وهكذا في مدة ثلاثة اشهر وثلاثة ايام اي منذ ١٢
 ابلول الى ١٥ كانون الاول قد حدثت الاشياء الاتي شرحها وهي انه
 وان كانت المراسيم وصور فرمان المرقوم التي هيئت لأجل
 الارسال من الديوان الخديوي الى بلاد سوريا فقد توقفت
 بأمر صاحب السادة من التوجه الى محلاتها ومع ذلك أرسلت
 الى ثغري الاسكندرية ودمياط وتسجلت هناك بعد حين وصار
 التنبيه على انكبة الروم كاثوليكين بالاحتجاب في محلاتهم ان
 كانوا لا يريدون تغيير الفلوسة فاحتجوا نظير الاكليروس
 المصري.

ثم عرضت الدعاوى حديداً لدى باب همايون من جهة
 بطريرك الكاثوليكين بمساعدة الامير روسين الجلي دولة فرنسا
 ومن جهة بطريرك الروم القبر كاثوليكين بمساعدة حضرة
 الجلي دولة المسكوب ومضية تجملت وتوسعت جداً وكل من
 الفريقين مارس الاهتمام في تأييد مطالبه والاختصاص بذلوا في
 هذا الشأن كل ما هو عزيز لديهم لمعرفتهم ان هذه الحركة هي
 الاخيرة. ومن ثم احتدت الارواح وتماطت الامور وتكاثرت
 المراجعات وتوافرت الاجتهادات في هذه الثلاثة الاشهر المرقومة الى

الجاد الباري تعالى بتأييد الحق وتلاشي المظل لامة اقتنع
الشوكتلي المعظم وارياب ديوانه الهادي بمرآة الكاثوليكيين
وتعدي اخصاصهم عليهم فاصدر فرمانا هما نيا شاهانبا شريفا في
اواخر شهر رمضان سنة ١٢٥٤ حسب الاستدعاء انذي قر عليه
الرأي الاخير بنهاية هذه الدعوى وحرف النقر عن القرائات
والاوامر الشرعية التي كانت برزت قبلا واطل قوتها وباعلان
دعوي الاخصام انها باطله وترك الحرية سامة للكاثوليكيين في
ان يأسوا ما يريدون وجمع الروم القبر كاثوليكيين عن معارضتهم
مطلقا وعن المداخلة معهم شي من الاشياء ومان باب هاديون ما
عاد يمل اعراضا او دعوى اصلا بخصوص هذه الماد بل قد
اغلق بابها مؤبدا.

٢٠ فالطريك كبير مكسيموس في ١٥ كانون الاول اقتبل
من يد حصرة فنصل مصر الحواجه تيسل مامها ورد ايه من
جناب الحواجه كوشله لقصل العام المحترم مطويا على الملف
المرسل ايه من سمادة الامير روسس الجي فرنسا المعهم
محتويا على مثله من حضرة البطريرك الكاثوليك السيد كرلوس
ارباب الموقر مؤرخا في ٤ كانون الاول موصوتا صمته الفرمان
الهاديون المشار اليه وعب تلاوته جاء عند طوباوية الحواجه تيسل
وبعد المداولة اللزمة في هذا الشأن اخذ الفرمان الحواجه تيسل

وذهب به الى حضرة ارتيم بك الموطوءة اشغال الفناصل والمفوض
 من صاحب السعادة ملاحظه المادة المذكورة وسلمه اياه وتجاوبا
 عما يلزم فالتك الموصى اليه استدعى ابيه الخواجه يوسف عد المزب
 كحيل وارسله الى غبطه يقول له ان احتجاب الاكثيوس ما عاد
 له لزوم بل هم في حريتهم خروجا ودخولا ثم في ١٦ كانون
 الاول توجه غبطته الى زبدة الخواجة نيل وارتم بك واسيلي
 بك ودوس بك وطوسا بك والقناصل لان هولاء مع روسا
 الطوائف ومتقدمها في ايام من المذكورين زاروه مهنيين اياه
 ما تهاج عام عد كل الطوائف الكاثوليكية كانه عيد مشترك
 لجميعهم وهكذا كبير ماسيديوس وكبير ملايوس وانكينة جيسا
 خرجوا من الاحتجاب وسعة ارتيم بك عرض الامران الشريف
 على سعادة عاس باشا ادهم لكي يأمر بتجديله في قيود الديوان
 الحديوي وفي محل معدة مصر الكبرى وترسل عنه لستختل
 الى الاسكندرية ودمياط وتنزل في القيود وصورة استخراج
 هذا الورمان تشاهد ١٦٥٠ من الفصل الثاني .

ثم ان طوبايوتيه انما لروح الديانة الكاثوليكية السلامي
 الوديع حرض اساء رعية على اسلاك اعدت مع الخصامهم
 وحذرهم من اظهار علايات الغلبة عليهم ومن معاملتهم كما
 عوملوا منهم باواع مختلفة من الاهانة والاستهزاء عندما هازوا

بالفرمان السابق بل خاطب جناب الخواجه تبيل في ان
يوضح لمصلحة اريتم بك انه لا يريد ان يستدعي الى الديوان
الخدوي لاجل استماع الفرمان الشريف البطريك الاسكندري
صغير اياروتاوس ولا وكيله ولا غيرهما من الاحصاء من حيث ان
ذلك يكدرهم ويقرهم بل انه اكنفى بالنجيل الديواني بالنوع
المشروح انفا واعفوا من هذا الاستدعاء الامر الذي من اجله
مدح الجميع تنازل غبطه به .

وقد ارسل الى حضرة قاضي مصر مرسوم خديوي مع صورة
الفرمان لاجل تسجيله في قيود المحكمة كما تم ذلك واعطيت عنه
صورة محلة لئلا تم انقاصي لتحتفظ في اركيفيوس الدار
البطريكية في مصر ولذلك صدر مرسوم آخر خديوي باسم
سعادة شريف باشا حاكم دار بلاد سوريا المعظم مع صورة من
الفرمان المشار اليه في اجرائه بالمثل وارسل هذا المرسوم
الى البطريك مكسيموس الذي فيما بعد وجهه الى سمادته
صمن تحرير منه لسعادة بوحا محري بك كي يقدمه بين يديه
وهكذا اخذ روح الاصداد واستوعوا خجلاً من نوع تصرف
البطريك مكسيموس واكليسوس ومتقدمي رعيته بالانفس
واشاعة نحوهم كان لم يحدث منهم . كانوا عاملوهم به حينما
فازوا ضدهم بالفرمانات السابقة .

٢١ فلما راقت الامور والحواطر وتلالا الحق بتأييد
الكاثوليكين وتحصلوا اذ ذلك من الاضطهاد المتزوج افناً قد فكر
الطريرك مكسيموس بانه عاد ملائماً قبل اتراحه عن مدينة مصر
ان يتم حقى القرمال الشاهاني الشريف الصادر في تأييد اقامة
محل الصلاة في الدار البطريركية في درب الجنيته في مصر في
في خط الموسيقى نوع وضبح وبغويض حاقاني صريع اذ ان
الفرمان المومي ابيه كان قد نجل في محكمة مصر بموجب
الاعلام الصادر من حصرة ملافتدي القاضي الكبير مورخاً
في ١٩ ح سنة ١٢٥٣ ومن ثم ماسر الاهتمام هو وثائبه المقام في
مصر كير ماسيليوس ووكار الكية ومنقدي الطائفة فرتوا المحل
داخل الدار البطريركية منساع كاف محتوياً على الطول من
المشرق الى المغرب نحو بين وثلاثين ذراعاً وعلى العرض من
القبلة الى الشمال نحو مائة عشر ذراعاً حاصلاً على سكرستيا
ماسبة من بين الكنبه ملة بركس بقناطر الى قبلة الكنيسة
وغربها وشمالها يمرض اربعة اذرع متتالياً بكرستيا اخرى في
شمال الكنيسة مفصولة بنماري لاجل سماع اعتراف النساء
ومنازلهن القربان المقدس من خارج النماري خلواً من مجال
الى داخلها حيث توجد ستم يصعد بها الى بيته النساء اقيم
فوق البرتكس المذكور منو مناسب مستديراً على ثلث جهات

الكنيسة المرقسية دوراً واحداً وفوقه من جهة غربي الكنيسة
دور ثانٍ يسلم من الدور الأول إليه ومخرج بيت النساء
المذكور ومدخله هو يسلم أخرى من ناحية القبلي منتهية
باب خارجي عن الدار البطريركية إلى الطريق بعيد عن
مجال الرجال دخولاً وخروجاً .

فالبطريرك مكسيموس قد وضع أول خبزي أساس
حائط هذه الكنيسة الشرقي نحو القنصل المصين في
الافخولوجيون مسمى هذا المبنى على اسم سيدتنا مريم البتول
لكلية القداية سيدة النياح وذلك في يوم الثاني عشر من
شهر كانون الأول سنة ١٨٢٨ عيها كما به بعد ذلك غرس بيده
صلياً بطريركاً في الأساس المبنية ورأى تحت الكائندرا والمهيكل
المائوي منحرفاً على هذا الصليب عوا وأعرضاً الأخط الآتي
شرحها وهي : هذا الصليب البطريركي بغرس وبتقدس على
اسم سيدتنا مريم البتول الكلية القداية تكريمة لنياحها في
أساس كنيستها المشيدة في مدينة مصر المحفوظة من الله من يد
قدس السيد كيريو بكر مكسيموس مظلوم البطريرك الانطاكي
والاسكندري والاورشليمي وسائر المشرق الكلي العاوي وذلك
في افتتاح سنة الف وثمانمائة وتسع ومثلثين : وقد غرس الصليب
المرقوم داخل حجرين كبيرين محفورين على مقداره في الأساس

عنه وكذلك تحرد تاريخ هذه الكنيسة على بابها القري هكذا
 ذا مسجد لالهنا كرتيا لنياح مريم النكبة القداسة تشيد
 واقيم بنفقة طائفة الروم الملكية الكاثوليكية المصريين وقسا
 نقرائها تقيد تحت شارة بطريركها كرويو كير مكيموس مظلوم
 الكلي الطواني رطد وكذلك باث كير ناسيايرس كغوري
 مغلان قلاية الاسكندرية الموقر الذي به اجهد

وحننا حسنا ذريته حاريت الله ملو مما به تعجد في
 سنة ١٨٣٩ مسيحية

والغاية الالهية بالخدمة ظهرت سلاية في تسهيل عار هذا
 المحل في اوقات عسرة سدا وفي حل صعب الطائفة من وجوه
 كثيرة رحالا ومالا وحامدا هو شم اليمرف الجامع ان قوة الله
 في الصنف تكمل ويس ارادع ولا اسقي بشي بلى الله وحده
 هو الذي يعطي النمو:

٢٢ غديران بطريرك الروم القدير كاثوليكين متوديس
 لدي لبث مينا في الاسكندرية قد ضاعف هو والبطريرك
 يروثوس اعراضا مدينا بطرس يورج تحت ملكة
 لسكوب ناسه مكسا برورس المعظم عن يد الكوته ميدم
 انصل دولة المسكوب المدي لاسكندرية المرمية مما اراد تدويره
 منها حسب روجه بتوسلات مترددة على بعض قضاة مطالبها

من باب هياويل سعادة الحي المسكوب الامر الذي بلغ مفعوله
 اذ ابره اجابة الممراتهما المتكررة حرر ديوان الوزارة للالهي المشار
 اليه هذه التوصية لعلايت لا يحلها ذوود الاحقة الخاصة ومن ثم
 هذا الالهي ان كان كتابها المجددة وحاطب في شأنها من يخصه
 ذلك من ارباب الدولة الثمانية طالباً صدور فرمان حديد صالح
 الروم انفير كاترايكيين مع توكيل على الامانة العثمانية المعطى
 ايام الكائن في امير مصر سنة ١٢٤٤ هـ وهدا القاب
 المرافق من حركات الاختصاص وديوانهم المعلوم في اكتساب
 بعض دخل الادارة الى مرامهم قد حسم المائدة في الاستانة في
 شهر شهري نيسان وبار سنة ١٢٣٩ هـ تجسماً وافراً حتى ان
 اتصلت الى سني صاحب الشوكة اسطغان محمود الذي اراد
 الوقوف على اصولها وفروعها ونعت مضمونه ايها صدر امره
 الشريف بان الحق بيد الروم الكاثوليكين ومان فرمان الذي
 هم نالوه في اواخر دهرهم هو ~~هو~~ قد خصم هذه الدعوى
 راسماً بالامير على شئ صده احدلاً وهكذا تبددت قوة حركات
 الاضداد وشد زوابعهم وارتب الاحبار بذلك لعدو ارباب
 مكسبهم المذني لزم حذر على مباينة الاقدم المصري
 والاياب الى الامم واما
 ولكن السيرة اراثة لاختصاص وديوانهم كاثوليكين العدل

الذي يجعلهم ساهرين في كل حال على ملوئهم مرامهم المثاني
 المحبة الانسانية فضلاً عن الحق والمبادئ المستقيمة مبيحين
 لاجل فؤاد آمالهم كل ما عندهم من الوسائط والاقول لانهم
 غلب ايام قليلة من خدمتهم بالسوء المقدم شرحه قد اغتموا المصيبة
 التي فيها كان السلطان محمود طربيع افراش في مرضه الاخير
 واشتهرت الحرب بشدة فيما بينه وبين سعدة محمد علي باشا الامر
 اندي احوح الشوكلي اني طالب معونة دولة المكوب وبالتالي
 ان حضرة الحلي المكوب في الاستانة قد آل في هذه المصيبة
 تقدماً وقبولاً وقوة وهما اعطت ميداناً للاضداد في تكرار
 التوسلات لديه بان ينال لهم من باب الدولة الدرامات التي
 كانوا اتسموه قبلاً وحاولوا به مجتهدين خلوا من شغل عند
 ذوي الشأن في تلك الظروف حتى بانوا

اما البطريرك مكسيموس فب ان يصل على اعدائنا
 تأييد الفرمان الذي يده مؤرخاً في اواخر رمضان اراد ان
 اسأله وباقي اكلية وسمه ساذون ببعض علامات عن اساقفة
 الروم القبر كاثوليكين وانهم فرسم الاساقفة اولاً ان يكون
 لون تيشال وفرجيتهم سحياً او ازرقي خروباً^(١) ثانياً ان

(١) المراد بزر ايشال و ب تشر الذي يوتدى به الانبياء
 وهو يشمل الحياه ومثاله المراد بالمرحلات الارشاد الذي يتشع به

تحفظوا الصلبان الاسقفية معلقة في اعناقهم خارج الاحتفالات
 الخبيرة والكسبة مضيقا لهم هذه الصلبان اليونانية بشكل
 واحد لاجل المساواة وموزعا ايها عليهم تلك ان يلبسوا في اصبع
 اليد اليمين الذي بجانب الخنصر خاتم العلم الحق لصفة كونهم
 المعلمين الاولين في سياسة رعاياهم الخصوصية كما انه اس
 اكليروسه العلماني والقانوني في مصر وتونسها نيشانا بلون صيني
 ازرق سماوي وحرر الى باقي اكليروسه الخصوصي في دمشق
 وغيرها ان يستعملوا هذا اللون وكتب لاساقفته ان يهتموا في
 ان اكليروسهم يصنع كذلك وهذا جرمه تميزت اساقفته من
 اساقفة غير الكاثوليكين وكنهته من كهنهم تميزا كافيا
 ولكن الظروف الموردة اتما سهلت لهؤلاء ان يتالوا فرماتا
 جديدا بواسطة الحلي المسكوب من ديوان الوزارة العثمانية حينما
 كان السلطان محمود منارعا اذ ان المكاتب التي وردت من
 الحلي المسكوب الى الكوته مبدم قتل المسكوب في
 الاكليروس فوق الصاية المروعة ماعنة وعلى ما روي لي بعض لشيوخ ان
 استعمال لون هذه الاثوب لست مدة نحو اربع سنوات جاريا عليه كل
 فرد الاكليروس الا انه بعد ذلك عاد الكهنة الى استعمال اللون الاسود
 لاول الامر الذي كان سببا لهذا الخصام الذي لا طائل له ومن ثم يعلم
 ان استعمال الصلبان والقنطرة ولون الصاية الجاري عليه السادة الاساقفة
 هو حديث العهد لم تكن سارفا

الاسكندرية وصاحبها الزمان المرقوم قد ورد معها الى
الاسكندرية خبر السلطان المذكور اي انه في ٢٤ حزيران شرقي
طلع امرمان المذكور انكونته وهو قدمه لخدمة بوغوص بك المند
الذي عندما هم في حواء احب انه بخصوص هذه المدة الخزية
صارت صادرة من ابها من عدة فرامين والاحير منها عند الروم
الكاثوليكين المعطى في اخر رمضان قد اتي السدعوى
وحصها وعاق ما بها ولكونه اجبه كلا ان امرمان الحاضر هو
الاخير الهائي اذ انه صدر معرفة الخي وردا مع الخي المسكوب
ورضاها غير ان سعادة بوغوص بك ما تقتنع بهذا الجواب بل
ترك الامر الى وقت اخر ولكن الحواجه قوسب قصل اليونانيين
في الاسكندرية المضد طول لحوذا الاصداد اخذ برفقة
الطبيب متوديس وقدمه الامانة الدوري الاعظم معرضين
لديه الفرمان الجديد وسعادته اطهر اندهالا من صدور كل
هذه الفرمانات في شأن هذه المدة غير انها بوسلا لديه شرارد
في ان يصدر امره في . راته راعين انه لاخير فن ثم ارسالها
الى ايتين بك الذي قد دير القضية معها

ثم في ٨ توتو ورد خبر من قصاية المسكوب في
الاسكندرية الى قصلب المسكوب التي في مصر بان يخبر
البطريرك اباروثاوس الاسكندري المقيم في مصر بقدم امرمان

المرقوم وأمره على سعادة الأدي الاعظم ويصدر امره
 الخديوي الى شريف باشا حاكم دار بر الشام المقغم بأجرائه
 واستلام فرمان والمرسوم الخديوي اليه البطريرك متودويس
 لیسافر بهما من الاسكندرية الى بيروت صحة المركب الانكليزي
 الناري في ١٨ تموز الا ان الحيلة هي ان التماس الاصلي مع
 مرسوم الخديوي مختص باسم سعادة عباس باشا كتحداي
 جناب الداوري في مصر وقد الى قساية المسكوب في مصر
 من قساية المسكوب في الاسكندرية في ١٢ تموز واني يوم
 قدمها لسعادة عباس باشا كاشيلير القساية المذكورة ورفقته
 وكيل البطريرك الاسكندري اباروئاس وترجمان قساية
 ليوناس في مصر فمادة اخذها واحملها الى ١٩ تموز مع ان
 الوكيل والترجمان كان يحضرا يوميا الى الديوان الخديوي
 متوسلين في سرعة تنفيذ الاوامر .

اما البطريرك مكيدوس فن حين سماعه خبرية مجي
 فرمان الى الاسكندرية كتب الى جناب الخواجه كوشه
 قنصل دولة فرنسا العام في الاسكندرية مستخرا منه عن
 الحقيقة فورد اليه من جنابه في ١٤ تموز الجواب به اخبره عن
 فتوى فرمان المرقوم وعوان السلطان محمود لاجل خصم
 اسباب السلة بين الطائفتين رسم ما اكليروس طائفة الروم

الكاثوليكين يختارون لذواتهم نوعاً من الزي به يمتازون عن
الكايروس طائفة الروم الغير كاثوليكين ظهير ما حصل التمييز
في ملابس الكايروس طائفة الارمن في القسطنطينية عن ملابس
الكايروس طائفة الارمن الغير كاثوليكين ثم يحنتم مكتوبه
بخطه بهذه الالفاظ وهي : **فانا ايها السيد اؤمل ثقة ان**
التغير الذي انتم صنفتموه سابقاً بحكمة في زي ملابس
الكايروسهم (كما هو معروف عندي) كافي لانعام نية السلطان
وضوى فرما من دون احتياج الى شيء آخر :

ثم انه في ١٨ تموز ورد الى الطريك مكسيموس من ديوان
طر كخانه الكاثوليك في اسلامبول تحرير مؤرخ في ٣ اشهر
المذكور وهذه مودة مستخرجه من الايطالياني الى العربي .
ايها السيد البطريرك الذي الشرف والاحترام انه لممكن ان
تكونوا سيادتكم قد عرفتم انه من حيننا فرنا من ابواب العثماني
العالي بالفرمان الاحير الصادر في اواخر رمضان الماضي فحضرة
الجي المسكوب ما كف عن ان يزعم الباب المذكور طلبه
منه فرماتاً جديداً ملاشياً لذيال السابق ذكره الذي بيدكم
المنوح بناية حضرة الجي فرسا قلاب اعالي واثن كان قاوم
هذا الطلب قبلاً مانعاً اعطائه فمع ذلك اخيراً التزم برضا الجي
فرنسا بان يمنحه لالجي المسكوب تحت هذا الشرط وهو ان

الفرمان الجديد لا يحتوي على شيء مضاد للكاثوليكين واسه
لا يتضمن شيئاً ضد الفرمان الذي يديكم وإنما مجرد فيه هذا
فقط وهو ان الكاثوليكين يختارون لذواتهم تمييزاً خارجاً عن
القلوسة وهذا التمييز هو ذلك الذي سيادتكم الكلية الشرف
والاحترام قد اوردتم قبلاً صنيمه واوضحتموه لسماعة العجي
فرنسا في مكتوبكم له تمييزاً بالملبوس فقط وليس بالقلوسة غير
انه بعد ذلك عرف انه عوضاً لامتعة تمييز وضمت في الفرمان
الجديد لفظة تبديل والحال ان هذه الالفاظ واسعة وعمومية لعدم
تعيين وتفسير المعنى الحقيقي لهذا التبديل فالبارون روسين
عندما فهم ذلك قد اعماظ جداً وحدثت فيما بينه وبين العجي
المسكوب معارضة قوية ومن ثم اتجه نحو الباب العالي طالباً
باهتمام رسالة عالية الشأن من الوزير الاعظم تتضمن تحديد
وتعيين لفظة تبديل الموحودة في الفرمان بحسب معناها الحقيقي
اي انها ليست شيئاً سوى تمييز في الملبوس فقط خارجاً عن
القلوسة نظير ما اوضح قبلاً سعادته ليادتكم الكلية الشرف
والاحترام وحسبما نحن حررنا بكم في مكتوبنا المتع من عشرين
يوماً فاداً عند وصول الفرمان الجديد الى نواحيكم لا ينبغي ان
تقلقوا من لفظة تبديل المدرجة فيه من حيث ان هذه الكلمة
لا تنفي شيئاً اخر الا ذلك التفسير الذي انتم صنعتوه قبلاً

أحباركم ومع هذا جميعه فسادت الي فرنسا كتب الي جناب
 قسطنطين العام في الاسكندرية انه في فرصته ان الدولة المصرية
 تريد ان تعطى السلطة المذكورة تصيراً آخر غير ما ذكر
 في انه يتنازع ذلك الي حينما تصل له الرسالة الورارية الموصحة
 لمعني وها نحن مجتهدون جداً في سرعة بيلي المرسوم الشريف
 المذكور اليه لكي لا يبقى للاخصام على زعمونكم بها الخ :

في ١٩ تموز وردت بذكره باسم البطريرك مكسيموس
 من سعادة عباس باشا يدعوه الي ان يحضر في ذلك اليوم
 الي الديوان الخديوي ثم ان جناب الخواجه تبال قنصل دولة
 فرنسا ذهب في ٢٠ تموز صاحباً الي الديوان المذكور مجتمعاً
 بسعادة عباس باشا حيث خاطبنا بما ائتمر وفيه اخطا الهرمان فلم
 نجد به ذكراً للكلول بل التمييز بالمذيل الذي فهماه انه
 عن الملبس وليس كما يزعم وكيل البطريرك الاسكندري
 وزعم ان قصيدة الروم انه مذيل القلوسة ولذلك كانا يدعيان
 بانه لا بد من رفعها عن اوس الكايسروس الروم الكاثوليك
 ومن حيث ان سعادة تبال باشا قد عرف من جناب القنصل
 وغيره ان الكايسروس اوس الكايسرين قد ميزوا دوائهم من
 دوائك باللبوس المقدم شحه قبل وصول الهرمان الي الديوان
 ويسترون على حالهم الحاضرة ولا يطلب منهم شي اخر وانه ان

كان الروم الكاثوليكين لا يرتضون بذلك فهم يعرضون
واقعة الحال على صاحب السيادة في الاسكندرية هناك ينتهي
الخلاف بوجود قنصل فرنسا والمسكوب العامين ثم الطررك
مكسيموس غيب رجوع الخواجه تال من عند سعادته ووقوفه
على ما قرر اراي ديهما ارسل الى الديوان الخدوى ثلثه كير
اسيلوس مطران قلايته الاسكندرية وهذا قال بكرامة وسمع
تلاوة الترمان وطلب صورته فوعده بارساله ثم دجع الى الدار
امبريكية وهكذا انتهى الحال في مصر .

ثم ان رجال قنصاية دولة فرنسا حضر الى عبطه من
لديان الخ-بوي صورة الفرن في ٢٢ ثور مخومة من سعدة
عباس باشا وخطابا للارياك بكتولك ليخرجه بالعمل
ونسخة استخراجة توحد في الفصل الثاني من هذه السدة
عدد ١٢ ومن حيث ان فبس قنصل دولة المسكوب في مصر قد
سافر الى الاسكندرية ليودع انبائه المسافرين الى بيروت بخاب
انكوتة مبدم قنصل دولة المسكوب العام في الاسكندرية .
وهم عن الخواجه المذكور وصبره ان يجر مكرها للبطررك
مكسيموس ليبين له انه لا فائدة من المقاومة اذ لا بد من تغيب
اللالس وحرثه على رفا من عن روس انفس الروم الكاثوليكين
فالخواجه عينه الكتولكي المعتمد والمحب الخص اطروبيته الزم

كرها عن مشيخته تسميا برعوب ايسكونه رئيسه بالوظيفة ما
يكتب لنبطه ابدات التي لقه اياها ايسكونه نفسه فلما
طلع مكتوبه الى قدسه رد له الجواب على اكونته بقوة وبراين
سديدة وصورة هذا الجواب توجد ثمة ١٨ من الفصل الثاني
٢٤ : فالاضداد اتاوا من حديد الى صاحب المادة

مصرين لديه حب روحهم ان البطريرك مكسيموس خالف
الامم الشريفة مغيراً ماريته الداية لون ملابس اكبروسه راداً
التشكل بلبوس القدس الارمن الكاثوليكين الذين في
الاستانة قولي اعم اصدر مرسوماً باسم سعادة عباس باشا فحواد
انه بلغه ان بطريرك الارمن الكاثوليكين في مصر غب ابلاءه
فحوى الفرمان الهاموني فموصاً عن ان يغير قبالة قدوسه بتاك
المختصة بالقسس الكاثوليكين الذين في اسلامبول قد صيرهم
ان يغيروا لون اوابهم لادفعهم والحال ان البطريرك الكاثوليك
في القسطنطينية اكبر منه والواجب ان يتبعه في قيافته
ولذلك يلزمه ان يسأل عن السبب وسطى الجواب ليفحص

فالبطريرك مكسيموس في ٤ اب فهم صدور المرسوم
الحديوي المشار اليه واراد ان يفقه سعادة عباس باشا في حقائق
الامور قبل ان يدعوه سعادته اليه وبالله عماد ذكر فحرر لسعادته
اعراضاً مستوفياً في شرح امضية مستنداً على براين قوية موردة

في ثلاثة شقق مستطيلة ومختتماً إياه بالإيضاح بأنه لا هو ولا
اساقفته ولا قسوسه يمكنهم أن يرفعوا القلائس عن رؤسهم
مطابقين على اهانة ديانتهم الكاثوليكية وعلى ظلمهم ضد الحق
والمعدل وعلى تلاشي حقوقهم ورسوم مذهبهم وصورة هذا
الاعراض تحت غره ١٩

ومن حيث أن المرسوم الحديدي قد دفع في الاسكندرية
بيد الطريرك متوديوس وهو ارسله الى الطريرك اياروؤوس
وقصل المسكوب في مصر بموجب الكتاب الواردة اليه من
المسكونية مبدى انهم بان يذهب الى الطريرك ايدروناوس
ورقته تفصل المسكوب بالي المتوجه الى قنصلية في بيروت
ومن مداولة مستطيلة تسلم المرسوم واسده في آب الى سعادة
عاس باشا حجة مع فصل بيروت الذي توسل لدى سعادته
في ان يمارس كل عنائه في اقاع الطريرك مكه من تنير
قيدة قدوسه حسب ماوس قس الا من الكاثوليكين في
الاملا بمول كرعوب الردم انرا كاثوليكين فامان عاس باشا
في ٧ آب ارسل من قلعه معتمداً الى الطريرك مكسيموس
طالاً منه ان تعمر في ذلك انهار الساعة الساعة الى الديوان
الحديدي بشخصه فتوجه اليه في الرقت مارقوم وحصل من
سعادته على مداولة وتفاوضا رهة من ازمان فكير مكسيموس

أورد لديه أبرهين السادة التي تنه عن تغيير اقامة :
 واخيراً سعادته امر خضيه علي ملك ما يقوم لكم موسى
 سؤالاً خطاً نحو هو المرسوم الوارد من صاحب السعادة كي
 يحوز طرحة خا بساكنهم من السائل والاباء
 صوت كساي تاسا تاسا تاسا تاسا تاسا تاسا تاسا تاسا
 لباريرت ككويك في الاسيول الذي هو الاكبر
 قد غير هتة وقبائه لا سمع الى قبته اقدية وقبته
 ذلك فلا في سبب انتم ما اتعتوه في قبته وقد صدرت
 اوامرهما بية وسرية وتم حلقتم وازم الافدة بالجواب عن
 ذلك ...

جواب بحسب موسى باريرت طافسة الروم الملكي
 الكاثوليكين على السؤال المدون

فنده ان حارب الى السور المتقدم شرحه هو اول ما
 اعرضته الى دولكم في عرض حال المدم المدم في ه حاك اخر
 معترفاً على ثلثه شفق حال اكر ه هها راجحاً مراجعة
 طافسة ثار ان باريرت كويك في الاسيول
 نعم انه اس الطافسة الكاثوليكية دعايت عثمان مدنياً
 وابكبه من مدسة الامم الكاثوليكين واما الحقيق مع
 طافسة فتحهم كويك من واثنا مخدمة في اس

وارتب والقيافة ثلثا نظرا لقيافة طائفة القديسة فنحن ما
غريها بل ان التي نحن عليها الآن هي القديسة نفسها باتصال من
غير انقطاع بالمام والاسمال دائما كما يتفصح لديلك من
الشقيتين غمرة ١ وغمرة ٢ الموجودتين ضمن اعراضي المتدم ذكره
ولم يمكننا تغيير هذه القيافة لاجلنا اياها من بعد انا
الاوربين ان الان دائما ان البارراء البصوات
في الاستانة ليس فقط ما حتم عليها باتباع قياسه بل ينبغي عن
ذلك لمعرفة اننا مختلفون عنه في الطائفة والطقس والرتب دي
سم نحن متفقون ومتحدون معه في الديانة البصوات
ومتقديها ولكننا في القس والرسوم الخارجة عن المعتقد نحن
متباينون عنه حاشا ما خلدنا ولا شغلف اوامر اويا الامر
بل دائما نحن على قدم الطاعة لهم ومن حيث ان الامم
الغايوني الاخير والرسوم البصوي مخصوصه بربان عمل فرق فيما
بين قس الكاثوليكين وبين قس الروم فهد الفرق قد
صار لان مرخصي طائفة الروم الكاثوليكين وقوسهم قد تركوا
الانوار السوداء والاثواب اللوز الفسحي والاروق عدا
لنا مخالفين بل طائفتين الاوامر بالاحمال ان جمع ما وردته
في عرضاتي المتدم ذكره وفي اللازم الشفق التي ضمه اكره
الان كاتي محرره في هذا الجواب واعتادي عليه والامر

امرکم افدم في ١٠ جماد آخر سنة ١٢٥٥ مكسيموس
(الحتم) البطريرك

فعادة عباس باشا اخذ هذا الجواب وارسله الى سعادة
حده مع العرض حال ذلك لث الشفق المذكورة فيه والبطريرك
مكسيموس رجع من عند سعادته الى الدار البطريركية وارسل
الى ح اب الخواجه كوشله نسخة تامة عما تقدم شرحه ...
ثم في عيد بياح اسيدة في ١٥ اب ورد الى البطريرك
مكسيموس من جناب الخواجه كوشله المکتوب الآتية صورة
اسحراجة ...

الى بياحه السيد مكسيموس بطريرك الروم الكاثوليكين
من انعطية الرنساوية اعامة على مصر وتوابها ...
سيدي اذ اجابوا اوفكم على مکتوبيکم الكريمين اللذين
شرفتموني بتحريركم ايها الابائي ٢٤ ثور وفي ١٦ اب غ فاشرف بان
اصع اياقتكم ههنا المرسوم الصادر من سعادة محمد علي الذي به
يفرض على عباس باشا ان يجري بالعمل الرسالة الوردية التي
وجهت اليكم عنها نسخة اسئلة الخواجه تبيل وهي التي تصع
حداً ثانياً للخصومة الحادثة منذ ارملة مستطيلة فيما بين الممس
الروم الكاثوليكين والغير الكاثوليكين بخصوص ملابسهم فاما
اوئل ايها السيد ان هذا الاعتماد المحكمي في مرغوباتكم

تماماً ثم انني في اول فرصة سارسل الي نيافتكم مرسوماً آخر
بظير المقدم ذكره باسم شريف باشا فارتضوا يا سيدي بان تعلقوا
بواحم جديدة من احتراي لنيافتكم في الاسكندرية في ٢٧ آب ع

الفنصل

سنة ١٨٢٩

كوشله

وهذه هي صورة استخراج الرسالة الوردية الصادرة

في ٤ حصاد آخر سنة ١٢٥٥ باسم سعادة محمد علي باشا

(سد الديباجة المائدة) انه لقد ارسل اخيراً اليكم

من هذا الباب الداعي في فرسان متفهم ان القس الروم
الكاثوليكين المتمكين في مصر واعطاكى ودمشق وطرابلس الشام
وصيداوسائر الاماكن التابعة لتلك الجهات يسون حسب
الذي العمومي السدي مكاثوليكيس الموحدين في اسلامبول
بكيلا يملطوا بقس اروم وان الاختلافات الحادثة فيما بين
الجهتين من اميات اخر معها كانت يجب تكف متمية فالان
حضرة الجلي المكوب مع حفرة الحى وراسها قد انقذ
تماماً بان دي اقيافه يبرتها به على هذه الصورة وهي ان
طريك الكاثوليكين وساهنه الكاثين في العلات المشروحة
اعمله باسمها يدايمون عا استمال الثاليس مع المواطن
السود كما في السابق وان لون اتواهم مكوب بسمجياً وان كلاً

منهم بطرق عطف بدلا من اصلها واما كم منهم عموما
فيكون لون ثوابهم كذا فانه او يكون بلون الكاستنا
ويضعون اللواطي السود فوق قلايسهم وساس تدوين
هذه الرسالة من جهة انما يحكى بنبى من علومكم ان تهموا في
ان تجدوا فحوها بالمثل

صورة استخراج المرسوم الخاسي في اجراء الرسالة الهاموية
نمره ١٢٥ كتجدي ساداتو محابتو فتونلو انغام اعزم

باشا المحترم حضرتلري

١- توجد صحبة هذه الرسالة ساداتكم صورة مرسوم
الباب العالي المخرج من جهة اخر سنة ١٢٥٥ فتند وصولها
اليكم بصير معلوم نعاكم . في مصر وتواها حيثما يوجد بطريق
الكاثوليكين ومطارنة هون . كما في اساق يسترون قلايسهم
نظا اسود ويكون لون مسجيا وملقون في اعتاقهم
صداك سلاسل ثم باقي بدلا من لبسهم الاسود
تكون ثوابهم بلون الا وبلون الكاستنا وكذلك يظهرون
قلايسهم نظا اسود لانه المسكوب مع الحى
فرسا اعطا قرار اعتادها على هذه الصودة فانا في تاريخ
٢ جماد حسبها اعلنت بذي عن اسكندرية ودمياط
والان ايضا عن اقرار كما هو محرر اعلاه يجرى العمل بقتضاه

لروما فهكذا يكون معلوم نجاتكم ثم ان الصورة المرقومة تقيدونها
في سجل المحكمة ليحري الامر توحيدها لرم اشعاركم بذلك
في ١٦ جمادى اخر سنة ١٢٥٥ (محمد علي)

فالطبريك مكسيموس في ٢٠ آب توجه الى الديوان
الخدوي حيث اقبله سعادة عباس باش بكل كرامة وقدم لسعادته
الرسالة الهماوية ومرسوم صاحب السعادة فتلاهما ووعد باصدار
اوامره الى المحكمة والى حكام اسكندرية ودمياط لاجل
تجليلها واجرائها عمدا كما قد تم لانه في ٢٤ آب ارسل سعادته
الى غلطة ارسلة مراسيم احداه باسم سعادة قاضي مصر وتبها
باسم سعادة مدير الديوان الخديوي في اسكندرية وثالثها باسم
سعادة محافظ دمياط ورابعها باسم كبر مكسيموس مدونة له
صورة الرسالة الهماوية ومشروح عليها من سعادته كتاب له
في السلوك يروح فحواها وحسب المرسوم الخديوي والبلديات
المذكور ارسل الاوامر المرقومة الى اصحابها بواسطة وطلانه
ورفضت العمل .

ومن حيث ان الطبريك مكسيموس كان قد عاق العتاب
اليوناني على صدره بالسدة في عهده ومن الفرجية البفسجة
مهمه ذلك في اول قرار ارسله اليه الصورة عليها الجميع
اساقفه وحتم عليهم بلبس الفرجيات البفسجة كما انه في

اتاريخ المرقوم وجه كتابات جميع كنة الجماعة بان يلبسوا
 نيشاناً يلون الاروردد كلبي فاتح وهؤلاء اجتمعون من اساقفة
 وكنة تموا ذلك حالاً فب ورود الرسالة الهايونية والمرسوم
 الحديوي المشار اليهما قد البس كنة كاوية الطواحي فوق
 قلايسهم وكتب الي اساقفته وسائر كنة الطائفة باستعمال ذلك
 وهكذا قر الحال بزيادة كرامة الاسكندر من الروم الكاثوليكي
 عموماً وبمو شرف الديانة الكاثوليكية المقدسة وتأييد الحق
 وخذل اصحاب الظلم والتمدي وباتخاذ جميع الصوامع
 الكاثوليكية واقناع اوليا الامور بعد ما كانت لا خصام يقررونه
 لديهم بالخلاف ومن ثم ما عذروا صعبوا الى دعاويهم باطلا لانه قل
 من اشخاص صادقين ان وكيل البطريرك اياروثاوس قدم له مادة
 اس باشا في ٢٤ آب عرض حاله بشي على اسكندر
 الروم الكاثوليكي باسم ٩ رواهوى الرسالة الهايونية بخلاف
 منها فسادته بعد قراءته العرض حال خرقه وزجر مقدمه بقيظ
 وهكذا كان دي عقل عاد يتكر ان هذه المادة انتهت ثانياً

٢٦ وبقي البطريرك مكسيموس في مصر مباشراً واجبات
 وظيفته الي ١٥ ب ٢ سنة ١٨٣٩ اليوم الذي فيه
 سافر من المدينة المذكورة ورفقه كير ملاتيوس مطران
 القلاية الاورشليمية وتبره من الاسكندر الى مدينة الاسكندرية

التي بلغ اليها في ٢٥ تشرين الثاني غلب ان افقد في طريقه ابنا.
 دعيته الموجدن في شدي فوه ورشيد وغيرها مرتا ما لزم
 لحسن امورهم الروحية : غير ان المادة التي اعتبرت عند الجمع
 انها انتهت قد اخذت بداية جديدة عند ذوي الالام التيسانية
 لان البطريرك متوديوس واحرا به عب ورود الرسائل المايوتية
 قد جددوا التجارب الى السينودس المسكوبي والى الحبي المسكوب
 في الامانة والى كل من له يد بالمحاربة عنهم وهكذا الحبي
 المسكوب في اسلامبول قد اغنم فرصة سفر البارون روسين
 الحبي فرسا منها وحسب ظروف الوقت وحركة الحرب
 واحتياج باب همايون الى دولة المسكوب قد نال من باب
 همايون فرما حديدا بصورة خط شريف مدرجة فيه عبارات
 الفرامين السابقة ككل انواع ان الفرامين التي بيد الروم
 كاثوليكين تذكر على سبيل التحرية فقط واما الفرامين التي
 بيد الروم امير كاثوليكين فذكر فيه بتشديد وهكذا يجتم
 بانه من حيث ان الكاثوليكين وعاليا بيت عثمان جميعا
 لقسوسهم ملوس مختلف و متميز عن ملابس قس الطوائف
 الغير كاثوليكية فليزم ان قس الروم الكاثوليكين يتميزون عن
 قس الروم الغير كاثوليكين ملابسهم في رؤوسهم سكوفات
 مربعة القراي بردة نفديجي او اسود كما يفهم ذلك من فتوى

الخط الشريف المرقوم المدونة صورته اختصاراً عدد ٢٠
 من الفصل الثاني من هذه المدة مؤرخاً في أوائل شهر رمضان
 سنة ١٢٥٥ مرسلاً الى الكونت ميام فتصل المكوب الذي
 قدمه لصاحب السعادة طالباً اجراءه فجناب الخواجه كوشله
 فتصل دوتة فرنسا ادخلت صورة المرسوم السلطاني المرقوم
 مندهلاً من صدره ملوياً من علم الجلي فرنسا الجديد في
 الاستانة سعادة الكونت ديمونطوا قدم لسعادة الدائري الاعظم
 كتابة نظير اعلام بعدم احرائه الى حين ما يجبر بواقعة الخل
 سعادة الالهي النشار اليه وعيره وباني مهم الجواب وهكذا
 حرر للموصي اليهم وكتب الى الخواجه بوربون فصل فرنسا الجديد
 في مصر والى الكونت رانيمونطون فصل فرنسا في دمشق مذهباً
 ايها بما بذلك كي يلاحظا ككليروس الروم الكاثوليكين حتى
 لا يصير عليهم اغتصاب بالخلاف :

فسعادة الدائري الاعظم رسم بتسجيل الخط الشريف في
 الدواوين واصدر وامره في اجرائه تمهلاً وبكونته مبدى تسلم
 الاوامر وارسلها الى فتصل المكوب في مصر وهذا مع وكيل
 البطريرك اياروثاوس قدماها الى الديون الحديوي الذي استدعى
 النائب البطريركي كير باسيلوس مظران اقلية الاسكندرية
 اليه وتلاها عليه في : ١٢ من دون ارام في : ورجع كير

باسيديوس معلوماً من المجاورة التي قدمت له في ابدان المذكور
ولست كل شيء على حاله كما ان البطريرك مكسيموس اقتبل في
مزله في الاسكندرية جباب الماصل واعيان اطوائف وسائر
رعيته بواجبات المسرة والتحيات ورد السلام للجميع ماحتفال
حكائي ومديني وزار سعادة بوعوض بك وسعادة ركي افندي
واخص المتقدمين في الوظائف بكرامة وافرة ومارس واجبات
وظيفة بكل حرية خاصة في الاعياد السيدية الميلاد الشريف
والحنان المقدس والظهور الالهي تمام النطق والاحتفالات غلب
ان صنع رباصة عمومية مدة سبعة ايام قبل عيد الميلاد بالوعظ
يوميًا حيث تقاطرت الشعوب لاستماعه من كل الطوائف
ثم انه في هذه الفنون وردت من الاستانة طلعية الوقائع
الهائية المطبوعة تركيا في ١٨ شوال سنة ١٢٥٥ عدد ١٨٨
مدرجا فيها فحوى الخط الشريف الذي اصدره سعادة
الشوكلي عبد المجيد خان في اوائل شوال وهذا هو استخراج
المبارة الملاحظة ما نحن في صدره لان السطاع عندما لاحظ
ما حدث فبالا عن مناقشة الفرائين السابقة احدها الاخر بخصوص
الاحلافات فيما بين طائفتي الروم الكاثوليك والغير الكاثوليك
قد رتب طريقا لاصلاح ذلك والمراجعة في الخط الشريف
المعطي لالهي المكوب تحرر في الطلعية المرقومة هكذا :

ان العناية سلكت لحد الآن بانه حينما كانت تحدث
 خصومة فيما بين ملة وملة من ملل رعايا الدولة العثمانية صادرة
 بخصوص الملابس او المذاهب وبطاركة تلك الطوائف كانوا
 يجذبون هذه الدولة باعراضاتهم المتحاملة والمترددة الى الباب
 العالي الى اعطاء افراس من متواصلة ورسائل ديوانية بيّدة عن ان
 تداوي هذه اشرورا لاختلافها بل كانت تدوم بلا نهاية هذه
 الخصومات ذات الحماقة ومن حيث ان هذه الملل جميعها تصور
 قسماً من رعايا الدولة العثمانية بنوع متداوي خلواً من تميز
 وصاحب الشوكة يظهر نحوهم عنايته ورافته من خير تفضل
 احد منهم عن الاخر فامر مصاد رصاه وارادته ان يحدث لاحدهم
 من جهة الاخر ظلم وتضي او ان يستمر فيما بينهم سبب
 الخصومات ولهذا اذا كان مولانا السلطان الكلي العظمة لا يهتم
 الا بما يلائم قيام العدل وتقام معامل الجوده المتصف بها شخصه
 الملوكي ومن حيث انه برغبة قلبية يرغب راحة رعاياه
 لان العناية الالهية اتمنته عليهم فقد دبر اسنى طريقة في هذا
 الشأن ماسة حدوث الامور المذكورة مرة اخرى فقد رسم
 عظمته بانه منذ الان فصاعداً ان اتفق ان ملة من الملل معها
 صك كانت تقدم الى الباب العالي اعراضاً في امر مهم يلاحظ

المذهب ويضاد ملة اخرى فالقضية تحال في الاول الى البطارقة
الذين غب فحسبها جيداً يقررون الاعتماد على ما يكون اتفق
عليه راسهم في شأنها وحينئذ الباب العالي بعد ان يكون تأكد
لديه جيداً ان القرار المذكور هو سلاهي امين ومرضي الفريقين
يتخذ التدابير الواجبة لاجرائه بالعمل وقد اعتبر ايضاً امراً ملائماً
ان هذا المسلك يصير بالتام عندما يحدث ان البعض من ملة
اليهود يقدمون بعض دعاوي ليست جزئية ضد البعض من ملة
اخرى فيموجب ذلك صدرت الاوامر السلطانية الى بطريرك
الروم والى بطريرك الارمن والى بطريرك الكاثوليكين والى
ساخام اليهود الكبير ليدلوكوا جميعاً كما تقدم الشرح ثم لكي تنظر
ارادة الشوكتلي بذلك عند جميع رعاياه القاطنين في الستانة
العلية وفي سائر الاقاليم قد رسم بطبعه واشهاره في الاعمال اليومية
الدوائية فطبع وأشهر :

اما الخواجه كوشله فقد استمر معانداً احراً الامر الى حين
محيي الاحوية عن كتاباته وبالحلاف الكوته مبدم كان يجتهد
في احرائه ومن ثم حصلت بينها مخاطبة باحتداد وكان الكوته
مبدم يوضح ان الحق هو مع الروم النير الكاثوليكين فلهذا
الخواجه كوشله طلب من البطريرك مكيدوس كتابة تاريخية
براهانية في تأييد حقوقه وحالاً المذكور صنفها عرباً ونقلها الى

الفرنساوي وسلها الجناحه بنفسه من مؤرخين في ٢ كانون الثاني
افتتاح سنة ١٨٤٠ مضمونة اننا لا يرفض ولا يناقض من
البراهين والسندات

ثم ان الاحصاء بعد ان لاحقوا الدراهم الحديدي في مصر
مدة جنتين في طلب احراء الامر السلطاني والديوان بمحاذتهم
احيراً انشعاعاً على ملك مال لهم علاقة انه لم يكن مأموراً بان
يصنع غير ما صنع ولجل اجرائه عملياً محتاج الى مرسوم جديد
من صاحب السعادة من ثم زادت اعراضهم الى الاسكندرية
ومنها ردت لاجابة الكونته مبدى لدى الدائري الاعظم الذي
اصدر له مرسوم وقتئذ مرسوماً باسم عباس باشا كطلوهم لكنه غير
مستد فاختذه الكونته مبدى وارسله الى قنصل المكوك في
مصر وهكذا دفعه للطريق - اياروثاوس الذي ارسله صحبة وكيله
الى الديوان الحديدي طياً وضع الحقد الشريف بالعمل واصدار
الاوامر عوجه كانه الى مدير الديوان الحديدي في الاسكندرية
والى محافظه دمياط والى القضاة ثم الى المطران ناسيليوس انائب
البطريركي في مصر فصار الوعد بذلك وحضر احد تراجمين
الحديوية الى المطران ناسيليوس فأنلله ان ينه على انفسه بان
يقتلوا الجولان في الطرقت الى حينما يرى ما يلزم عمله غير ان
الامور استمرت على كيانها السابق

٢٧ دالامصام كانوا يدورون نوما وانه معاصم يوم ميام الذي
 واجبه صاحب السعادة متشكياً من انه مرت مدة خمسين يوماً من
 بلوغ المرسوم السلطاني الى الاسكندرية من دون احراء وبتوفا
 به من كانت محرقة سعادته الى العتق ضد الروم اذ ثار بين
 جيشه وبين العلم استدعى اليه مدير المدارس الخديوي في
 الاسكندرية سعادة ركي اخدي راساً عليه ان يدعو البطريرك
 مكسيموس او وكيله ويوضح له احواله الدينية التي اضاها :
 فوي كانون الثاني جاء ترجمان السلطان الى البطريرك مكسيموس
 مكاتماً اياه او من يريد من قلعه الى الديوان فاجابه بانه في ٨ كانون
 الثاني غيب نهاية عبد الله لاس يرسل وكيله ثم اذ ارسل وكيله
 الخوري يواكيم صباغ (١) الذي دله سعادة المدير بكل
 كرامة قائلاً له ان صاحب السعادة امرني بان اوضح لخدمته

(١) الخوري يواكيم اصله من قرية صبا من بلاد صمد حن
 لرهابية المخلصة ودر في ٨ تشرين الثاني سنة ١٨٢٩ وارقم شماساً
 سنة ١٨٢٨ وارقم قساً سنة ١٨٣٠ ولحقه اخو البطريرك مكسيموس
 معذور في الاسكندرية سنة ١٨٤٠ وحمله وبيلا له ثم انتخب مديراً ثالثاً
 له في سنة ١٨٤٢ ولما توفي سنة ١٨٤٣ الخوري اتيمنوس شقيقه بمقد الحمع
 العام وانتخب الخوري يواكيم مديراً وفي مجمع سنة ١٨٤٦ كان مديراً ثالثاً
 وفي مجمع ١٨٤٩ صار مديراً اولاً وتجددت له المديرية مراراً الى ان استغف

البطريرك مكسيموس ان يختار له احد هذه الثلاثة اما انه يغير
مع اساقفه وقوسه الغلائس باستعمالهم عوضها مكوفة
مرة اقرني كنطوق الامر السلطاني ودولته لا يحتم بذلك قرراً
عن اراحتهم اذ ان الامر هو من السلطان وليس منه واما انهم
يلامون الاحتجاب التمام عن الخروج الى ان يأتيهم مرسوم
سلطاني حديد بالخلاف اما ان البطريرك مكسيموس يسافر الى
الامامبول ودانته يتماطى نهاية هذه الاحلافات ولا سيما لان
السلطان عبد المجيد نفسه قد مهد له السبيل بالاستعداد
الخط الشريف اذ رتب طريقة المآلة الانعازي الى نهض

الامبراطورية صورية مع السيد ادمس مكسيموس مضارب سنة ١٨٥١
بعد موت مطرانها القاطيوس قاروط والتم بعد وفاته في ٢٥ تشرين
سني سنة ١٨٥٥ من يد ارجوم اوصوس قيصي مطران صيدا
النائب البطريركي شارفة ارجوم اكليمسوس كوث مطران عكا وانقاد
ارسل الى السيد بولس بروجي في انطاكيوس وكان كبر القاسيوس في مجمع
دير الماحس سنة ١٨٥٦ الذي فيه انجب بطريركاً السيد اكليمسوس
كوث ولما ادخل البطريرك المذاهب المموري كان المطران انطاكيوس من
اولي المساعدة له ولذلك فسمي شيئاً من احصائه وكذلك
مصر مجمع دير قدس يوحنا سنة ١٨٦٦ الذي فيه تدارك المطران
ادمسوس وقام مكانه ايضا برث عريمرديوس يوسف ومات المطران
ثاسيوس في ٣ تشرين الثاني سنة ١٨٦٦ وكان وحيداً تاراً تقياً

البطاركة في الاسكندرية كما اشهر ذلك في مطبعة الديوان الهاموني
 في ١٨ شوال فالحوري يواكيم عن اسان بطريركه طلب من
 سعادة المدير نسخة الامر السلطاني فوعد بها ورجع الي
 بطريركه معتمداً من سعادة المدير التحية والفاظ المجاورة
 لاطريرك مخبراً اياه عما تقدم شرحه ثم في ٩ كانون الثاني ارسلت
 من الديوان الي البطريرك مكسيموس صورة الخط الشريف
 وطلب من جديد الحوري يواكيم فتوجه هذا الي الديوان حيث
 قال له سعادة المدير ان اقتديا رسم مانه منذ هذا اليوم يلزم
 الاحتجاب التام سواء كان البطريرك مكسيموس يسافر الي
 الاسكندرية او لم يسافر لان الروم الاخصام بمكان البعض من اذنيهم
 اذا رأوا احداً من القسس الروم الكاثوليكين في الطريق
 متوسعة يتجاسرون على اهانتهم وتحدث من ذلك طلبة فاذا
 الاحتجاب اولى الي ان يأتي امر سلطاني بالخلاف فجمع
 الحوري يواكيم الي بطريركه بهذا الخط فابطرا
 قد رأى في الظروف الزمنية والمدنية الاحتمال والصبر
 اوفق واحتجب هو والمطاران ملاتيوس وكهنة والشمامسة
 احتجاباً كاملاً في مسكن الاكليريوس (١) من ايام العائش

(١) المرحوم بطريرك لاهوتية لاهوتية الذي كان يقيم فيه

ففي عشية اليوم المرقوم جاء اليه ترحمان الديوان من قبل سعادة
الادير ومعتد من قبل جناب ارتين بك يقولان له ان صاحب
السعادة تكرماً لمقامك ما اراد ان تصدر من قبله او امر حتمية على
اكثير وسك في مصر ودمياط بالاحتجاب التام اذا لم يريدوا
ان يغيروا القلايس بل اراد ان تحدد لهم وتحتم عليهم ذلك
فالبطريك مكسيموس اجابهما بشكر ان افضل سعادتة عن
حسن نيته باكرامه ولكن لا يقدر اصلاً ان يحدد لهم ان يغيروا
القلايس ولا ان يمتنعوا عن اقام واجبات خدمتهم الرعية ولا
يشتمن على ذاته هذه الفائلة اذ لا يعلم ان كان اولئك يفعلون
تنظيره قهراً عن ارادته فاذا هو عليه نفسه وليس بغيره

فالبطريك مكسيموس مع كبير ملائبوس والكهنة
واشماسة قد لازموا الاحتجاب التام ضمن محاسنهم ولكن
الاخصام كانوا ساهرين حتى انه اد سافر من الاسكندرية القس
جبرائيل بيطار احد الاكثيوس الطريركي صبية اقرباءه الى
مصر ماراً بالاسكندرية مساء للخروج بضم الممودية فعلاً
توجه اليه مبدم قصل المكوب والحواجة توسيسا فتصل الروم (١)

(١) من هنا يعلم انه في عهد الخوف لم يكن فرق بين استعمال
كلمة روم وروم مثل اليوم لان مراده بالروم اليونان خاصة ولا يتدل

والخواجه سوريني فصل بلجيكا الى ديوان سماعة ركي
 افندي مشتكين بقولهم ان قسس الروم الكاثوليكين خانسوا
 الاوامر وصاروا يخرجون ويدخلون من دون مانع وان كانت
 شكاوهم سماعته هذه المرة لا تسال المادة فهم يشتكون لصاحب
 السماعة . فركي افندي ارسل الترجمان الخديوي الى الطريرك
 مكسيموس مخبراً اياه بذلك وطالباً منه ان يحتم على اكليروسه
 بعدم الخروج اصلاً اكراماً لحاضره والطريرك شرح للترجمان
 حقائق المادة وانه غير القس حبرائيل ما خرج احد من الاكليروس
 من المحل وهكذا سماعته تحقق القضية وتوجب من روح هولاء
 لاحصام .

ثم انه في ١٥ اشباط حآء بجاب الخواجه كوشله فصل
 دولة فرنسا العام في الاسكندرية عند الطريرك مكسيموس زائراً
 وتلى عليه المصودة الرسالة القادمة له من ديوان الوزارة اعظمى
 في باريس عن الكتابة اليونانية مؤرخة في ٢٥ كانون الثاني الماضي

سودهم من ارم من العرب لان هولاء يسهم ولم يكن لهم فصل دون
 ثم يجب ان يحسن القري ان يحسن كلام لؤف عن الروم على الدوام خاصة
 لانهم كانوا اخصامه في مصر والقسمطينية ولا يستثنى من ذلك الطريرك
 الانطاكي متودديس لانه يودى وتاريخ مطاركة القسطنطينية والله لهم

من سعادة الوزير الاعظم الى سعادة الكونتس دي شطوا الحبي
 فرنسا في اقسطنطينية ارشاداً له فيما ينبغي ان يمارسه هناك لاجل
 نهاية الاختلاف الحادث فيما بين الاكليروس الروم الكاثوليكي
 والغير اكلتوليكي نهاية اخيرة مناصرة كل نزاع فيما بين الفريقين
 لكيلا يتكهن ان يحادث خلاف هذه الكتابة الارشادية محتوية
 على ايضاحات جلية لشعار الدعوى وهي ذات اسباب اخاري
 وروهي لتأييد الحق وملاشاه التعدي:

فعلى موجب التاريخ وحساب سفر المراكب النارية لزم
 ان يكون الكتابة المرقومة قد ملقت الى يد سعادة الالعي في ١٥
 شباط شرقي وباشر العمل بها وهذا قد تحقق من التعارير الواردة
 فيما بعد :

ثم ان جناب القنصل المشار اليه اخبر البطريرك المذكور
 بانه قرأ الصورة المرقومة الى سماعه حسب السعادة الذي اظهر
 اشراج خاطره من فحواها وهكذا عذبتش الاخبار من الامانة
 عن المباشرة بذلك .

غير ان الاخصام لم يهجعوا ان ينادوا الاكليروس الروم
 الكاثوليكي بواسطة الكونتس دي م وغيره على انه في اول شهر آذار
 قد بلغ الى يد سعادة سائر ائمة فعله بمباط مرسوم خايوي
 به تمول ان قنصل المكرب اعرض الى الاسباب ان فسر الروم

الكاثوليكين هناك غير محتجين واستمد الامر العتيبي بمدا
 هروجه من محلاتهم فبه عليهم مجبه . وكذلك غف يام اذ
 كان الحواجه كوشله عند الب واري الاعظم فصاحب السادة
 هذه الى ناحية واخره بان انكونته ميسم ازعجه في كثرة
 الاعراض متشكيا من ان الخط الشريف ما اُوصع بامعل وان
 الكليروس الروم الكاثوليكي في الاسكندرية يخرجون ويدخلون
 موصيا الحواجه كوشله بان يحرضوهم على حفظ الاحتجاب
 ليكن فصل المسكوب عن هذه الملاحظات :

٤٨ . وفي هذه الامم حدث عزل البطريرك غريغوريوس
 الروم انيركاثوليكي عن الكرسي القسطنطيني باسم الباب العالي
 واقيم عوضه بطريرك جديد (١) وقد اشاع بعض اشخاص روم

(١) في مدة مباركة مؤلف (١٨٣٣ - ١٨٥٥) جالس على
 الكرسي القسطنطيني حد من بطريركياتهم عن هذه السدة
 العايسة على غير رضاهم او على غير رضا عنهم وهذا جدول صغير
 منقول من تاريخ رئاسة القسطنطينية تأليف حدعون مايوانة

١ قسطنطين الاول رنقى في اول سنة ١٨٣٣ تبارل في ١٨ آب
 سنة ١٨٣٤

٢ قسطنطين الثاني رنقى في ١٨ آب سنة ١٨٣٤ عزل في ٢٦ ايلول
 سنة ١٨٣٥

٣ غريغوريوس السادس ارتقى اول مرة في ٢٦ ايلول سنة ١٨٣٥ عزل في

غير كاثوليكين في الاسكندرية انه ورد امر من هذا البطريرك
الجديد الى البطريرك متوديس بان يرجع حالاً الى ابرشته التي
تركها من مسدة ثلاث سنوات لاجل ٤ ساحكات لا طائل تحتها
وحقيقة الحال هي ان البطريرك متوديس ودع احباء ومعارفه

٢١ شباط سنة ١٨١٠

١ انثيموس الرابع ارتقى اول مرة في ٢١ شباط سنة ١٨١٠ وعزل في

٦ ايار سنة ١٨١١

٥ انثيموس الخامس ارتقى في ٦ ايار سنة ١٨١١ مات في ١٢ حزيران

سنة ١٨١٢

٦ جريغوريوس الرابع ارتقى اول مرة في ١٢ حزيران سنة ١٨١٢ عزل في ٢٨

نيسان سنة ١٨١٥

٧ ملائيموس الثالث ارتقى في ١٨ نيسان سنة ١٨١٥ مات في ٢٨ تشرين

الذي سنة ١٨١٥ نفها

٨ انثيموس السادس ارتقى اول مرة في ٩ كانون الاول سنة ١٨١٥ عزل في

١٨ تشرين الاول سنة ١٨١٨

٩ انثيموس الرابع ارتقى ثاني مرة في ١٩ تشرين الاول سنة ١٨١٨ مات

في ٣٠ تشرين الاول سنة ١٨٥٢

١ جريغوريوس الخامس ارتقى ثاني مرة في ١ تشرين الثاني سنة ١٨٥٢ مات في

١٦ ياول سنة ١٨٥٣

١١ انثيموس السادس ارتقى ثاني مرة في ١١ ايلول سنة ١٨٥٣ عزل في ٢١

ايلول سنة ١٨٥٥

في الاسكندرية في ايام قليلة وفي ١٦ اذار سنة ١٨٤٠ سافر من
الشرف المذكور راجعا الى بيروت :

وقد وردت الى البطريرك مكسيموس من الاستانة تحارير
من البطريرك خاتمة وغيرها موقعة في ١٦ اذار وخص مضمونها
هو ان سعادة المي فرانسوا دلتون الذي كان في نهاية
امامته وغيب ان وردت له احوية موقعة كقول السائق مريدا
تلقى باب هذه الدعوى بالحق والى على القرائن ان البطريرك
مكسيموس او البطريرك الذي فيك او الخاتمة كما ارادت من
لان ذكر هذه الامانة هو لا اتي على دماء قطعا واراد الاهتمام
وحصل الاضطراب وعادد اذمة موقعة الخاتمة حتى اقدم
ان يصير عاين ايماء الى ما ذكر من ان اتي لانه مرغوب
واعصاهم على هذه الصورة مهمة ثم ورد تحرير من البطريرك
مكسيموس خطبا بالعرف في اسم ابي ايماء الى البطريرك
مكسيموس حتى عند رسم الخاتمة من الاستانة تصير في
الدعوى والبطريرك مكسيموس رد الجواب الواجب مؤرخا في
٢٤ اذار وسبب الى البطريرك المذكور ان يكونه ميمم حامد
ملاحقته لدى اديوان الخاتمة مصورا الى صاحب السعادة
الاسكندرية الروم الكاثوليك في مصر ومياط والاسكندرية
يسخرون بالخط الشريف ويخبرون ادواصر الخديوية ويؤمنون

انهم يتلون من باب هياون مراسيم توافقهم والحال ان الحلي
المكوب هناك عرقه غايضا هذا الرعم وشدد عليه جدا باجراء
الخط الشريف بعد ان مضت عليه مدة مستطيلة دون وضعه
بالحمل وبالأجمال قد سمي الكونته بقنا استطاع الى ان نال من
سعادة الداوري الاعظم الى عباس باشا ولى حاكم دمياط
المرسومين اللذين في شأنهما قد حدث ما يأتي شرحه

والرسوم الذي باسم عباس باشا معتمونه اتنا قبلا نهننا على
امس الكشليك بالاحتجاب ضمن ديوتهم والان فهنا انهم
تدور الاصر وتزددون حسب عادتهم بالليل والنهار خارجا فهذا
اخر تسمية اصدرنا به امرنا لكي تنصروهم وتبها عليهم بشيء
اللايس . واما كيف احري هذا المرسوم في مصر فيعرف ذلك
من وكالة اترى حررها كبير ماسليوس نائب الطريق كي هناك
ان باربركية وهذه دورها .

قدس سردي الكلي الملوكي

عب قلة منكم الظاهرة . اتنا عرضت لديكم اول امس عن
وصول الامر الحديري الجديد وقد طلبنا الى مقابلة سعادة
افتدينا عباس باشا المظم بدون ان يقبل عذرا باحتجابنا بل رجع
ايضا الشديري قتلنا في كمننا ونحضر امام سعادته فاشيا
بهذا جناب الخواجه يوريل قتل فرنا المحترم وهو ارسل

حضرة الكنشير والترحال الى سعادته وكنهها ما قدرا ان يتعاه بدم
ذهابا اليه . فحنا به نهار امس قابل سعادته وخطبه تا لرم واستقر
الرأي على حصروا امامه بكسنا لاستماع الرسوم كما اخبرنا جناه
البارحة بزيارته ايانا وفي هذا الصباح ارسل الينا حضرة الكنشير
والترحال والقواص فرافقونا الى السديان حيث واجها سادة
كتخدائي باشا الذي تلا علينا رسوم جدم وقال لنا اذهبوا غيروا
القلاليس فاجناه نحن ملازمون بيوتنا فان خرجنا الى الطرقات
نغير . فكرر القول اذهبوا غيروا وحول وجهه ونحن رجنا
الى الدار البطريركية مجددين الختم على اولادكم الكهنة بدم
المروح الى خارج مطلقا والروم الخصامنا رجموا الى عادتهم
السابقة يترقبونا فهذا ما لزم اعراضه واقبل اناملكم المقدسة
ثانيا وثالثا في اول نيسان سنة ١٨٤٠ :

البطريرك مكسيموس اد فهم ما حدث في مصر حرر
تذكرة الى جناب الحواجه كوشه قصل فرنسا مخبرا اياه بذلك
ومختما اياها بقوله اني استهم من جنابكم هل انه ما عاد
لاكليروس الزوم الكاثوليكيين حرية ضمن محلاتهم ان يلبسوا
رسوم طقسهم فان كانوا عدموا هذه الحرية الممنوحة لجميع
البشر بان كل احد يلبس داخل بته ما يريد فارجو الافادة عن
ذلك لكي ادير طريقة لاساقتي وقسوسي تصير مشهورة في جميع

العالم ليشهد الجميع بما حصل لنا واطال الله بقاءكم
فالخواجه كوشله حرر تذكرة قوية الى الديوان الحديوي
مشروحة على خطاب البطريرك مكسيموس عينه وصدر له
الجواب بدون تصريح بان الامر الصادر انما يلاحظ بحفظ
الاحتياط لا غير :

واما في دمياط فلم يصر كما حدث في مصر بل ان المرسوم
الحديوي الجديد لم يكن سوى تكرار الذي قبله كما يبان واضحا
من التذكرة التي حررها سعادة محافظ المدينة المذكورة الى الكهنة
الذين هناك وهذه صورتها :

ترجمة الامر الصادر من طرف كامل الشرف حضرة
الحديوي خطابا الى حضرة الك الحافظ مورخا في ٥ صفر
سنة ١٢٥٦ نمرة ٣ : انه قد كتب اليكم بتاريخ ١٢ محرم
سنة ١٢٥٦ بمنع قس الكاثوليك عن مشيهم منطين الرؤوس
بنأ على التماس جناب معينا صاحب الرتبة الكونته ميدم قنصل
جنرال الروسية فالنوم اعرض لنا يا جناب القنصل المومي اليه
ان القس المذكورين يدورون منطين الرؤوس فبهذا التقرير
عام ان القس المذكورين يكثر من الزيارات فشدوا
عليهم بالنأكيد ان لا يظلموا من بيوتهم ويدوروا منطين
الرؤوس وتنفهمهم ان ذلك آخر تنبيه . هذا مضمونه الشريف :

خطاب احبابنا العزيزة قس الكاؤليك بد مياط انه تقتضي
 الامر الكريم الصادر من طرف كاهن الشرف الحديدي
 الاعظم المؤرخ في ١٢ ٢٠٠٠ م سنة ١٢٥٦ احضره كم اطراف ونهنا
 عليكم شفاه ببطوقه الشرف وايضا ازم ان حررنا ترجمته لكم
 باللغة العربية لكي تتعمقوا آله بالمراف الواحد وتجربوا دستور
 العمل بموجبه في عدم طوبىكم ودرر بكم مفعلين الرؤوس
 وفيه هي عند وصوله اليكم ووقوفكم على آله اشريف ان تجربوا
 مقتضاه وتجربوا من مخالفته في ١٨ صفر سنة ١٢٥٦ (مخايل)
 محافظ دمياط

واما في الاسكندرية الكونية يريد انتم من الدائري
 الاعظم ان يأخذ بعض اقواصة الخاوية ويذهب بهم الى حيث
 يوجد البطريرك مكسيموس ولا اعصاب يلزمه بتغيير اعلايس
 الا ان قصل دوله فرنسا دفعه ذلك منه ليس من دون عبط
 مرهنا ان لاشريعة يمكنها ان تمنع الانسان ان يلبس في بيته ما
 يريد ولا يقدر احد ان يه ارضه به وهكذا بقي كل شيء على
 صكاته :

٢٩ ثم من حيث ان باب همابن من الجهة الواحدة عرف
 الذي حدث في المدة الماصية بسدور افرايين المخاف بعضها
 بعضا ومن الجهة الاخرى لم يرد علانية ان يلائي قوة الخط

الشريف المعطي في اوائل شهر رمضان سنة ١٢٥٥ رتب الطريقة
 اللائحة لاجلاله بصورة مختصة وهي اصداره في ١٨ شوال
 سنة ١٢٥٥ التدبير المدرج في الوقائع المهايونية في عدد ١٨٨
 المورد استخراجها في هذه النبذة في محله وهو احاله الدعاوي
 الملاحظة المذهب والطوائف الى فحص ائمة البطاركة في
 اسلامبول وعرض نهايتها على الباب العالي وبهذا الاسلوب
 دعوى الروم الكاثوليكين كانت مزمنة ان تدخل بالدهس
 وتحصل على النهاية التي يجريها باب هميون بقطع النظر عن
 جمع ما صدر بخصوصها من الفرائين والاوامر والخط الشريف
 غير ان مشكلاً جديداً وجد في هذا التدبير وهو ان اثنين من
 ائمة البطاركة المذكورين اي الرومي والارمني هما غير كاثوليكين
 وبالا الى في كل دعوى تقدم الى ديوانهم فحص الكاثوليكين
 يتحان على مناقضتها وشريكها في القضا بطريك الكاثوليكين
 لا يمكنه ملاشاة صوتها كما حدث في دعوى اقيمت في ديوانهم
 فحص السريان الكاثوليكين ضد البطريك الارمني الغير
 الكاثوليكي فانضاف الى غرضه البطريك الرومي وحدثت
 محاورات قوية ولم تحر الدعوى بعد اجتماعات مختلفة وتجديد
 الاوامر من باب هميون وبعد هذا كله ليس من دون
 مساعدة من النبورين المحققين قدس سره و هذا التدبير الصادر في

١٨ شوال بمرسوم ملوكي جديد قد ارسلت صورته فرساوياً الى
الطريرك مكيموس مؤرخة في ٦ ايار غربي سنة ١٨٤٠ وهذه
صورة استخراجها الى العربي

لقد اندرج في الطاعية المطبوعة تركياً في الوقائع الهامانية
تحت غره ١٨٨ المرسوم الملوكي الملاحظ الدعائي التي تحدث
فيما بين رؤساء رعايا الدولة العثمانية وهو انه كان قد رسم قبلاً
بانه لاجل منع عدم اللياقة عن الفرائين وعن الرسائل
الورارية التي فيما بين بعضها ماقصات فكل استدعاء كان يقدم
الى باب الدولة من احد رؤساء الطوائف الرعية ضداً للرئيس
اخر كان يلزم ان يحال الى البطاركة ومن هناك ترض نتيجة
على الباب العالي ولكن من حيث ان فحوص اختلافات هذه
الدعائي يمكن ان يمتد بين البطاركة خلواً من نهاية او بدون ايها
مرغوبات العرفين فقد صدر الرسم اخيراً بانه امر أكثر
مناسبة ولياقة ان الاستدعايات والاعراضات الملاحظة امور
الديانات وامور الطوائف في قضايا معتبرة تتقدم الى ديان
المشورة الملوكية وهناك تصير موافقة الحصين ديواناً ومن
الديوان المذكور يبرز الحكم على تلك الدعوى او على احوالها
الى حكم حمية من الديوان المشار اليه فمن ثم التلته البطاركة
والطاحام باشي قد ائذروا بهذا التدبير الملوكي ليصير السلوك

بوجه والاعتقاد عليه :

فحسب هذا المرسوم الملوكي صار الاعتقاد في البطر كنيسة
الكاثوليكية وعند المتعاطين دعوى اللبوس على ادخالها في ديوان
المشورة الملكية لاجل نهايتها غير ان الاختصاص قد عكسوا
الطرق الممهدة باهاض حركة اختلاف فيما بين الحلبيين
المقيمين في الاستانة وبين البطريرك الكاثوليك
على انه بموجب الاوامر الهايونية محفوظ في كل بطر كنيسة
في القسطنطينية سجل محررة فيه اسما جميع الحاضرين لها
وتبعاً له كل مرة يريد احدهم السفر او الدخول في وظيفة
او معاطاة قضية معتبرة او مثال ذلك يلزم ان تكون بيده ورقة
مختومة بختم البطر كنيسة المحرر اسمه في سجلها كأنه تحت
ضمانها ومن حيث ان الخط الشريف والبرقة الهايونية المنوحين الى
البطر كنيسة الكاثوليكية يوضحان ان رعايا بيت عثمان الكاثوليكين
الموجودين في الاستانة يمررون اسماهم في سجلها غير ان
الروم الكاثوليكين والموازية والسريين الكاثوليكين الموجودين
هناك والمعروفين باسم حلبيين قد تأخروا عن ان يمرروا
اسماهم مع الارمن الكاثوليك في اسجل الرقوم وكان ذلك
من قبل المرسلين اللاتينيين الذين حركوهم الى هذا خوفاً من
فقدانهم حقوق الجورنة على هؤلاء الحلبيين الحاضرين لكي يتهم

في حقوق الكاثوليك الزيجة والامداد والمدفن وغير ذلك لان قس
الارمن الكاثوليك بين الموحدين في الرسامة يارسون استماع اتراف
الحلبين وماوة القربان المقدس، دينور حيا تحت ولاية الاسقف
اللاتيني الكاثوليكية غير ان البطريرك الكاثوليك الذي لم تكن
له نية مثل هذه بل ان طلبه من الحلبين تحرير اسمائهم في
سجله اما كان حطاً للياسة المدنية مع بقائهم في حقوقهم
ووال الامر في كيسة المرسلين^(١) فاحد هم بطول الافة وكل

(١) اشهر الحلبين سكنة اسفارهم ومنهم بقصد التجارة وطالب
الارتحق صار يضربهم ان يهدا وقد روح قومهم الى قاعدة الساحة
وكثيرا فيها حتى صاروا طائفة دلت شأن تعرف بطائفة الحلبية واذا كان
كاثوليك المذهب فكانوا ينسبون اليهم الدينية في كاتس الارمن
موجب القاعدة بان الشرقيين كانوا تابعين لكيسة الرومانية حيث
انهم هم كيسة خاصة بمفهومهم، اردت السطاط محمود ان يفصل
الطوائف الكاثوليكية عن الطوائف الكاثوليكية في تدبير
شؤونها المدنية سنة ١٨٢٨ اقام احد تراجمه المارين طراً عاماً على
جميع الطوائف الكاثوليكية من الارمن واللاتينيين الذين هم من رعية
الديانة العلية ومن ثم كانت طائفة حلبية دجلة مع طائفة اللاتين
لا ان هذه داخل ما لثت طائفة اللاتين اقام السطاط محمود سنة ١٧٣١
رئيساً مدنياً لجميع الطوائف الكاثوليكية احد كهنة الارمن مدونه
السف لوبطرون الكاثوليك مرخصاً تدبير شؤون جميع الطوائف
الكاثوليكية رعايا الدولة العلية على ان كثير هذه الطوائف استكفوا

مرة كان البعض منهم يخاضون الى تدابير السفر او غيرها
فكان يطبقهم اياها صامتا كأهم مدونون في سجله غير متصل
عن ملاحظتهم ومحرصا اياهم حين بعد حين على اكدتهم
عنده حسب الرسوم وهم كانوا يخاضونه في سنة ١٨٠٩ في ميا
اوضح لهم عدم امكانه الصبر مدة اخرى خوفا من عائلة مواخذته
من باب همارين بمخاضه الاصول فلهذا حروا حينئذ
اسماهم في سجله وذهب امرهم فقي في الله طائفة رتبه
اشخاص من دعاة العساري من الالبيين من دعاة باب
همارين الذين لم يكونوا مستحقين عند بطريرك الالبيكيين

ان يكونوا تابعين لهدا بطريرك و ان يكون رتبة هم وعلى مطار كاهن
لدى الباب العالي ومن ثم سوا من الباب العالي بالامصال عن الامم وقاتوا
ذلك ما لتدريج واذا انفصلت طائفة الالبيين الذين اشرهم في القسامة
من دواول الشرقية من هم الذين لم يكونوا تابعين لالبيكيين ولا يرون
الى اليوم يعني عوجت بواوردى من المطارة الخفية يقال له في القسامة
والالبيين وهو علماني من الطائفة المذكورة والطائفة المذكورة في بعض
اوليات التصرفات مرحض من على الحكومة يدل له الوكيل الراعي
مهم تتدبر شؤونهم الشخصية من تودع الدلائل معبرة ومقيدة
معوس وما شاكل هذا مما هو من احصاء لاس الروحية وحيات
لان اقتصاد او مطابقة الالبيين بغيرا عشرين ولا لمحطة مديرة
لدى الحكومة العثمانية

ولاي بطركخانة الروم ولا في سجل بطريرك الارمن المير
الكاثوليكي لانهم لاتينون ومن حيث ان الباب العالي لا يعرف
الاسقف اللاتيني رئيساً شرعياً على احد من رعاياه فقد اقام رئيساً
مدنياً لهؤلاء اللاتينيين واحداً من الافندي الاسلام ليحرر
اسماهم في سجله ويتعاطى امورهم المدنية كما تتعاطاها البطاركة
نحو المكتبين في سجلاتهم فكثيرون من العلبين في الاستانة
من موارنة وسريان وروم كاثوليكين اذ كانوا يريدون ان
يكونوا مختصين اللاتينيين في جميع امورهم تحرصوا من
الاعداء عند قيام هذا الافندي المسلم رئيساً على اللاتينيين الى
ان يكتبوا في سجله ومن ثم حرروا عرض حال باسم باب هرايون
حداين فيه اتراحهم عن سجل البطريرك الكاثوليكي واقتناهم
مع اللاتينيين مصورين لذلك ما رادوا من لاسباب ولباب
العالي لاجل زيادة اعتنانه في فحص دعاوي الرعايا قد احال هذه
الدعوى الى ديوان المشورة الملوكية بوجود بطاركة الطوائف
وانما لذلك حضر في الديوان المذكور بطريرك اروم مع اثنين
من مطارته وطريرك الارمن برهه اثنين من اساقفته والبعض
من العلبين المشكين وهكذا دُعي البطريرك الكاثوليكي
ليحاكم في هذا المجلس مع اولئك العلبين الذين كانوا يصرحون
انهم لا يعلوه عليهم رئيساً بل يريدون ان يكون رئيسهم الافندي

وانهم على فرضية قهرهم بالخلاف يلتصون ان يكونوا تابعين
 البطريرك الارمني او الروم الكاثوليك حتى ان أحدهم
 هتف بأعلى صوته انه احب لديه ان يفرق هو وزوجته واولاده
 في البحر من ان يكون تابعا للبطريرك الكاثوليك الذي لما بلغه
 ذلك ولاحظ اولاً ان هذه المؤامرة من أعدائه لاتذهب خالية
 من مفعول تابعا لاحظ الاتساب والحسائر التي تكبدها هو
 وصافته مدة مديدة من الزمان الى ان حرر طائفة السريان
 الحلبيين وغيرهم من استيلاء بطريرك الارمن الغير الكاثوليكي
 والدعوى على هؤلاء لم تزل قائمة بخصوص كنفهم ثالثاً
 النصب الذي احتله من الروم المير كاثوليكيين في دعاويهم
 الباطلة المترادفة رابعا الاهانة العظيمة الحاصلة له من الحلبيين
 في هذه الدعوى الاخيرة وسد المداولة مع اعيان طائفته قد حرر
 اعراضاً باب هامين تنزل به عن اشغال الجميع غير ان هذا
 الاعراض ما قبل ولكن الجواب عن عدم قوله نأخر

ولما لحظ الحلبيون انه مزعم ان يصدر عليهم الامر بدوام
 اكتابهم في البطريركية الكاثوليكية بعد أن التجأوا الى سعادة
 الجي فرنسا ليعضدهم وسعادته رفضهم هجموا عن ملاحقة
 دعواهم كما ان الظروف المدنية اعملت من فكر ارباب الدولة
 الالتفات الى الدعوى المرقومة فتركت الامور مدة اشهر على

حالها وهذا اترك اعلى نهاية القضية بين الروم الكاثوليكين
وبين الروم المير الكاثوليكين بخصوص الملبوس من حيث انه
وان كان سادة الجي فرنسا محامياً الكاثوليكين فمع ذلك
يتوجب الاصول كان يلزم ان تتقدم الى باب همايون الكتابات
المرتبة لهواة الدعوى تقديماً رسمياً من البطريرك الكاثوليك
وهذا بعد تنزله ما عاد يمكنه تقديمها الا بعد ان ياتيه من
الباب العالي الجواب بعدم قبول تنزله .

٣٠ ثم ان كل حدث في الاسكندرية ذا الطاعة ومن
والكثيرون اعتدوا بسببه في بيوتهم فالبطريرك مكسيموس ومن
معه داوموا احتجاجهم الى اية ايام الطاعون وفي ٣٠ تموز ارسل
الى يافا كبير ملازمين نائبه العام في بطرسيكية اورشليم وابث
متنظراً الاجوبة الاخيرة من الاستانة عن كتاباته المقدمة الى
٨ اب تمام امة الاشهر من احتجاجه ففي اليوم المرقوم جاء
اليه نائب الخواجه كوشله فنقل فرنسا ووقفته خباب الخواص
شروقي فنقل سردينيا واخبره بانه ما عاد لزوم لاحتجائه بل
يمكنه هو واكايروسة في الاسكندرية ومصر ودمايط ان يخرجوا
الى مباشرة امورهم بملبوسهم خدوا من معارضة لاله اخذ من
سمادة الداوري الاعظم الادب لهم بذلك وزممع ان يصل الى
مرسوم خديوي دياربي في هذا الشأن فن تم في ٩ اب خرج

الأكليروس الاسكندري من الحما والبطريك مكسيموس في
اليوم المذكور كتب الى اكليروسه في مصر وفي دباطان
يخرجوا من الاحتجاب واعداً اياهم بارسال المرسوم الخديوي في
هذا الشأن متى وصل لديه :

ومن حيث انه في ١٠ اب ورد من دمشق مكتوب الى
البطريك مكسيموس مؤرخ في ٢ منه محتويًا على الخبرية الاتي
تحريرها والبطريك المذكور في ١١ مه رار القنصل الخواجه
كوشله في بيته واخبره بها فمات طلب منه صورته العربية مع
استخراجها الى الفرنسي اوي بينهما ويرصها على سعادة
الداوري الاعظم كما قد تم وهذه هي :

ان وكيل البطريك النسر كوثايكي في مدينة
دمشق جاء مرات عديدة في الايام الماضية الى ديوان سعادة
شريف باشا المفهم طالباً مه اجراء الزمان والمرسوم الخديوي
في تشايح قس الروم الكوثايك فلاليهم وسعادته بسبب
وجود الطاعون في هذه المدينة كان يتمهل في اتمام مطلوبه الى
انه اخيراً اذ حضر من ملاحظته ارسل هار السبت الماضي في ١١
جماد الثاني احضر النسر ابيناوس وانفس بشارة وقرأ عليهما
الفرمان والمرسوم الخديوي وامرهما مع باقي القس جميعاً
ان يطيعوا محوامها واعطاها مائة غمالية امام قنط حائناً بان القيس

الذي بعد مرور هذه المهلة يوجد لأبنا قلوسة يقص عليه ويحصره
 امامه وبعد ان يشتمط قلوسته ويغيره من انكراييج مقدار ما
 يريد يجري عليه قصاصات اخر فالقسس خرجوا من امام سعادته
 وذهبوا الى حضرة الكونه راتيهم ونطون فنصل فرنا واخبروه
 بذلك فتوبيلين اليه بان يستمد لهم من سعادته مهلة اخرى الى
 ان يخرجوا بطريركهم بواقعة احان اد رنا يكون اتاه من اسلامبول
 الحواب الاخير نهاية هذه الدعوى فحضرة القنصل ارسل الى
 سعادته من قبله الخواجة يوديني يتحاجم بذلك غير ان سعادته
 احابه بانه ما عاد يقدر ان يصبر على اجراء الرسوم الجديوي اكثر
 من المدة الماصية بل كراماً حصراته هل يجد المهلة يومين آخرين
 الى عشرة ايام فلما عاد الخواجة يوديني الى القنصل واخبره بذلك
 فاقنصل كرر المراجعة لسعادته وحاجب منه ان القسس يمتنعون
 في معلهم ولا يخرجون خاجاً الى حينه. تنتهي هذه الدعوى
 المتعلقة في ديوان اسلامبول غير ان سعادته ما قبل ذلك
 وجعلت القسس واعاينته في زجاج وقلق وافرين وامام الوكيل
 البطريركي الخوري ميخائيل عطاسي كان ذهباً الى جبل
 لبنان فقد رقي في زحله :

ثم في ١٢ آب ورد الى البطريرك مكسيموس مكتوب
 من دمشق مؤرخاً في ٥ مه متضمناً هذه الخبرية وهي ان كبير

باسيليوس مطران الفرول النائب البطريركي في بر الشام قد
 ارسل تحريراً الى جناب الكونت راتيولطون وضمنه اعراضاً
 باسم سعادة شريف باشا به يلتصق منه ان القسس يكونون
 محتجين في انطوشهم المجاور كنيسة الطائفة لا يخرجون منه
 اصلاً فجناب القنصل شرح على الاعراض المرقوم خطاباً الى
 سعادة الباشا المشار اليه فعوادته من حيث ان اكليريوس
 الروم الكاثوليكين في مصر والاسكندرية ودمياط محتجون في
 محلاتهم من دون الراهم من صاحب السعادة باكثر من
 ذلك فلا ينبغي ان يصير على اكليريوس دمشق المنع من هذا
 تحت الولاية المصرية عنها بل يقتضي ان يكون السلوك واحداً
 والاكتفاء بهذا الى حين نهاية دعواهم المتأخرة فيما بينهم وبين
 الروم النير كاثوليكين فلما تقدم هذا الاعراض لسعادته قبله
 وهكذا الكهنة في ه آت دخلوا الانطوش حافظين الاحتجاب
 غير ان اهتمامهم هذا لم يدم زمناً مستظيلاً من حيث انه لما جاء
 سعادة ابراهيم باشا من نواحي حلب الى مدينة بعلبك وفهم من
 جناب قنصل فرنسا المذكور ما تقدم شرحه قد اصدر امره الى
 شريف باشا بترك اكليريوس الروم الكاثوليكين في حريرهم
 خلواً من معارضة وتما هذا الامر خرجوا من الحيا
 ٣١ اما البطريرك مكسيموس فقد اعتمد على السفر من

الاسكندرية راجعاً الى بر الشام ولكنه عب اهتمامه بهذا السفر
تواردت الاخبار عن مجي المراكب الحربية الانكليزية
والتمساوية مع اثمانية وضرب مدينة بيروت وصيدا وغيرها
باشهار الحرب اثمانية ضد الدولة المصرية كما اشتهر الحصار
للمراكب الانكليزية للاسكندرية ولم يمد مددنا للبطريق
المذكور السفر الى سوريا بحراً ولا برّاً فن تم في ٢٥ ايلول
سنة ١٨٤٠ سافر من الاسكندرية صحبة المركب الناري
الفرساي الى جزيرة مالطة التي بنها في ٢ تشرين الاول
وعب ان تم رسوم الكورن. واقام في دار اسقف الجزيرة
بعض ايام بارحها في ٢٥ منه بالمركب المرقوم الى مدينة رومية
اتي دخلها في ٢٩ منه ودار من العبر الاعظم ومن نياقة
الكرديتاية باصكرام وافر ثم في ٦ كانون الاول فارق رومية
ذاهباً الى ليكورنه التي وصل اليها في ١٠ منه وبارحها في ١٩ منه
وبلغ مدينة مرسيليا في ٢١ منه حيث اقام الى ٢٤ شاط
سنة ١٨٤١ وسافر منها الى منة بارس التي دخلها في ٥ آذار
وحصل من عظمة ساطل فرنسا ومن عائلته الملوكية ومن
سماده الوزراء ونبالا الملكة على اعتبار سام وصياوات فاخرة
وكرامة وادرة الى ١٩ تموز الذي فيه فارق هذه المدينة
المالوكية راجعاً الى مرسيل ويكورنه ومالطة التي دخلها في

١٥ آب ومنها ذهب الى المدينة القسطنطينية التي وصل اليها في
 ٢٣ منه بكل سلامة واحذ بالاهتمام نعااز الدعاوي التي يسببها
 الروم النير كاثوليكين اتبعوه مع اكليروس طائفته
 بالاضطهادات المتواصلة مدة تيف عن اربع سنوات وقد جددوا
 بها عزائمهم باوامر حديثة كما يأتي الشرح

على انه في اوائل شهر حزيران سنة ١٨٤١ بطريرك الروم
 القسطنطيني النير كاثوليكي المقام حديثا بهذه الوطنية بعد عزل
 ساله من باب هايون التمس من الدولة العلية بمساعدة الجي
 الميكوب ونال بنياته اربعة فرامين باسم باشوات حلب والشام
 وببيروت وطرابلس مطابقة لفرمان السابع الاخير الصادر في
 اوائل شهر رمضان سنة ١٢٥٥ واذا نزلها الجي المسكوب من
 الوزير الاعظم واحضر من سعادة مكه يقولواوس رسالة باسم
 سعادة السلطان عيد المجيد ذات شكر ارسالها الى قنصل
 المسكوب في بيروت لكي يهتم بوضعها بالعمل ضد الروم
 الكاثوليكين

اما سعادة الجي فرنسا في اسلامبول فلما بلغه ذلك كتب
 الى باب هايون متشكيا من حدوثه ومعلنيا عدم رضاه به
 للأسباب العادلة التي اوردها كما ان طائفة الروم الكاثوليكين
 في دمشق حينما فهموا قدوم الاوامر الى الشام حردوا اعراضا

باسم الدولة العثمانية وارسلوه الى الجي فرنسا ليقدم على
يده الى الباب العالي : وصورته في عدد ٢١ من الفصل
التابع ثم ان احد الارسة فرامين الذي باسم سعادة نجيب باشا
والي دمشق قد ارسل اليه من بيروت وسعاده في ١٥ جمادى
الاول استدعى اليه الخوري مختار عطا الوكيل البطريركي
وتلاه عليه بحضور ارشيدياكونوس البطريرك متودبوس
وحتم عليه باجرائه عملياً ولم قبل توصله بطلب المهلة الى ان يكون
ورد من الاستة الجواب عن اعراض طائفته المرسل الى باب
همايون فرجع الوكيل المذكور الى الدار البطريركية محتجاً
هو وسائر الاكابر من الخروح وجنود الطائفة كردوا
الاعراض الى الدولة العلية بكتابة ثانية (صورتها في عدد ٢٢)
سلموها ليد سعادة نجيب باشا ليرسلها الى باب همايون واما
سعادة سليم باشا والي صيدا المقيم في بيروت فقد اشهر
الفرمان الثاني الوارد باسمه حاكماً على اكليروس طائفة
الروم الكاثوليكين الموحدين تحت ولايته بان ينزعوا من رؤسهم
القلاليس ويضعوا بالنمل فحوى الفرمان وحسب تدبير قاضي
المسكوب الذي في بيروت انجذب سعادة الباشا المولى اليه
قبل اعلان الفرمان الى ان ارسل جانياً من عسكره الى انطوش
الاكابر من المذكور ليقبضوا عليهم ويأخذوهم اجمعين اليه

قالسكر ما وجدوا في الانتطوش الا النائب الاسقفي الذي
سحوه عنف واهانة بالضرب الى امام سمادته حيث تلى الفرمان
على سماعه وامره حالاً باحرائه فاجاب بالطاعة والخضوع طارياً
مهلة ذلك اليوم فقط ولم يلبها الا ان الخواجه بوره قنصل فرنسا
هناك ارسل لسمادة الناشا واستخلص النائب الاسقفي الذي
احتجب مع باقي الكهنة باختفاء تام وكأذت الادوام يتصدونهم
بعلوم يشنون غل الايام باحد منهم فمن ثم العائفة البيروتية
حررت اعراضاً الى الدولة لعامة موافقاً لما كتبه الدمشقيون في
الرسالتين المذكورتين اننا وهذا جميعه تم في اواخر شهر تموز
ومن جرائه الاكلبروس الروم الكاثوليكين في صور وصيدا
وعكا وباعا والقدس وسائر بلاد سوريا اضطربوا وتجنبوا الظهور
في الطرقات كما ان احدهم اذ كان مرافقاً جناب قنصل فرنسا
من دمشق الى اورشليم بصفة رحمان اهين في بيروت من الروم
الامر الذي اعاد القنصل المذكور ومطلب قصاص الماترين
والخر الجبي دولتهم في الاستانة بجميع هذه الحوادث :

٤٢ في اول شهر ايلول سمادة الكوننة دي بوطوا الجبي
فرنسا ارسل الى سمادة روت ناشا وزير اشغال الماشكة
الخارجية كتابات طائفة الروم الكاثوليكين الواردة من دمشق
وبيروت وغيرهما وعرفه بقدم البطريرك مكسيموس الى

المصطنعية وطلب منه باسم دولة فرنسا سرعة مجاز هذه
 القضايا بالعدل وحفظ الحقوق كما انه طلب منه اواسر الى
 باشاوات حلب والشام وصيدا وطرابلس بالتوقف عن اجراء
 الفرامين وترك الحال على ما كانت عليه الى تجاوزها في باب همايون
 فمادة الوزير المشار اليه بمد وقوفه على الحقائق والكتابات
 فاولاً انهد الى باشاوات المذكورين تحارير بالتوقف ثانياً
 استدعى اليه في ١١ ايلول بطريرك الروم القسطنطيني وخاطبه
 بقوة في تدبير نهاية هذه الاختلافات بنوع يأول لحفظ المساواة
 والكرامة للطائفتين معاً له فعوى الارادة الشاهانية بعدم التمييز
 فيما بين رعاياه وبلغته راحتهم وحريتهم ورفاهيتهم متهدداً اياه
 بالواقعة والمشاركة مع البطريرك مكسيموس شخصياً ان كان
 لا يجد عاجلاً لذلك طريقة موافقة بين الطائفتين عن رضا
 الجهتين مع ترك كل ما مضى لحسد ذلك الوقت كانه لم يكن .
 فالبطريرك القسطنطيني ساء من سعادته مهلة بعض ايام لكي
 يتداول مع متقدمي طائفته ويرد الحواب ثالثاً سعادته في
 ١١ ايلول اقتبل في ديوانه البطريرك مكسيموس باكرام وافر
 واستمع له باصغاء كلي نحو ساعة واخبره بما خاص به بطريرك
 الروم في صباح ذلك اليوم وكرر له اعلان ارادة السلطان بمساواة
 رعاياه وعدم رضاه باثلام حقوقهم وبلغته في راحتهم

وما يضاهي ذلك ثم اختتم مع البطريرك الخطاب بالتحريض على
الموافقة بما يمكن التنازل به وهو خير من المرافعة والصرف من ديوانه
البطريرك المذكور مملوًا من المحاربة بناءً على أن يعطيه الجواب الأخير
بعد أيام راسا استدعى سمادته إلى الديوان الوزاري في ديوان باب
الدولة العالي في ٢٠ أيلول البطريرك مكسيموس الذي مضى
إليه بطريركا الأمر المجيد للديانة الكاثوليكية منة من الله لأنه
منذ امتلاك القسطنطينية السلطان محمد الثاني صاحب الفتح
سنة ١٤٥٣ مـ أدخل إلى باب الدولة الثانية بطريرك روم
كاثوليك احتفالاً سوى كبير مكسيموس الذي توجه إليه راجياً
مع أرفاقه على الخيل في طرفات اسلامبول والقواص ماش امامه
فسمادته قبله في مجلسه باكرام واخبره بجواب طاركة
الروم بطلب التيسير في القلوسة لا في الاثواب وحدث مداونة
مستطيلة في هذا الشأن إلى أن البطريرك مكسيموس اودع
بوضع علامة في القلوسة فقط وبنلق باب هذه الدعوى وامثالها
بين الطوائف موبداً فسمادته انسجداً من رضا البطريرك
بما ذكر ووعد به راحته ورجع البطريرك كما ذهب وكان الدعوى
قد انتهت على الصورة المرقومة :

غير أن رؤسا طائفة الروم عقدوا جمعية حاوية وقرروا فيها
استخراج اعراضات طائفة الروم الكاثوليكين الواردة إلى باب

الدولة من رءسهم واستأنطوا غيظاً وحرروا اعراضاً من
 جمهورهم الى الدولة العلية معلواً ان الاطك حسب عوائدهم
 وحقوقهم بالتجاسم من ولي النعم تجديد الامر على اكليروس
 ابروم الكاثوليكين ان يلبسوا نظير قسوس الارمن الكاثوليكين
 ثم ان بطريرك اورشليم مع عدة من المطارنة
 ولاورثيمندرين والوكلاء توجهوا الى ديوان سعادة الوزير المشار
 في ٢٦ ايلول ١١٠٠ وقدموا لديه اعراضهم المرقوم وتوسلوا اليه
 كثيراً في اعادة العاهلهم واوردوا صد الطريرك مكسيموس
 وحاشيته كل ما اساقهم اليه روحهم ومن حيث ان سعادته لم
 يظلمهم التفتاً كرفضهم وصرفهم عن غير ضروريين فتاتي يوم
 ذهب الى مواجهته بغير ركن القسطنطيني وتشكي له من ذلك
 واخبره ان كتابات قوية ومتكاثرة تواردت اليه من رؤسا محافظته

(١) - سنة ١٥٣١ - ولي اليونان على المطريركية الاورشليمية
 وميدانهم في الطريرك يوشع في حينه احد اقداره ليكون خليفة
 له بعد مماته من عبية قديس وكان يقيم المطريرك لاورثيمي
 عاباً في القسطنطينية والى مطريركية الاسكندرية ايوان صيدين حسن
 كرسيمهم لا يعرفون رعيتههم ولا رعيتههم تعرفهم وول المطريركية الذين
 جعلوا دامتهم في القديس الشريف منهم هو قسوس ليس الذي صار
 مطريركاً سنة ١٨١٥ والراد من كلام المؤلف انه هو سأنه الساميتوس الذي
 مات في القسطنطينية في سنة المذكورة

وشمها الذين في سوريا ومصر يقولون بها له انه بلتهم خبر قدوم
البطريرك مكسيموس الى القسطنطينية وخافوا جداً ان يفوز
بمرغوبه من باب الدولة ومن ثم صاعدوا تضرعاتهم كسجنه وازاده
بمضمون الخطب الشريف الذي يابدينهم والا فالتقدمون فيهم
يحضرون الى الاستانسة ويحامون عن دعاويهم منصرغاً لسمادته
بملاحظة الاعراض المقدم في اليوم السابق الى ديوانه خوفاً من
تجديد المتاعب :

فسمادته استدعى اليه البطريرك مكسيموس الذي ذهب
الى مجلسه في الباب العالي في ٣٠ ايلول نظير المرة التي فيها
وميشتر سعادته اخبره بجميع ما تقدم شرحه واداه صورة
اعراض الخصام الذي توجد صورته (في عدد ٢٣) وخاطبه بما
لزم وسمع اجوبته بطول اناة عن الوجوه التي كان يقدمها له وهو
يعرض له عدم موافقتها واخيراً بعد ان اعتدى سعادته وكلف
البطريرك للاعتدائه قد اختتم البطريرك الخطاب مع سعادته
بالاعتماد على وجه من هذه الثلاثة وهي اما ان الخصامه يكتفون
بالثلاثة اشياء التي تميزها عنهم الاككيروس الروم الكاثوليكي
واما ان يضع هو في ثلاثين اكيروسه علامة كاثوليكية من
دون شيء اخر وان الخصامه يوافقونه بالرافقة معه في ديوان
الشريعة بموجب الفرمان الهايوني الذي يیده المصادر في اولخر

شعبان سنة ١٢٥٣ ثم استأذن من سعادته ان يخرج جواباً على
اعراض اخصامه لئلا يظن بان اقوالهم فيه صادقة ورجع
من ديوان سعادته وصنع الجواب بالركي الذي صورته الاصلية
بالربية في عدد (٢٤) كي يقدمه لسعادته حين الطلب :

اما اخصامه فاداهموا جوابه الاخير لسعادته فلقوا جداً
لانهم لم يريدوا المرافعة معه بالشرعية ولم يكتفوا بوضع العلامة
الكاثوليكية في قلايس اكليروسه فنادوا بمثل جمعية اخرى
مستدين اليها جديداً متقدمي الرعية الآن هولاء ابو
الذهاب اليها بقولهم ان هذه القضية هي مختصة بالاكليروس
وما عادوا يريدون المداخلة بها لاسيما لاجل العار الذي التحق
بهم من اقول اكليروسهم واعراضاتهم الى باب هارون ان عدداً
عظيماً من شعوبهم صاروا كاثوليكين لمشاهدتهم القلوسة في
رووس اكليروس الروم الكاثوليكين اذ النتائج من ذلك ان
تمسكهم بمذهبهم ضعيف بهذا المقدار حتى ان مجرد
ظهورهم القلوسة جعلهم انه يضطروا الى ترك مذهبهم
واعتناق غيره ومن ثم الروس الكاثوليكيون صنعوا جميعاتهم
ليعرفوا الجواب النهائي الذي يجب ان يعطوه لسعادة
الوزير الذي بعده طلبه اياه منهم مراراً وهم يحاذقونه قبال
للبلطريك مكسيموس ان يأتيه بصورة العلامة التي يختارها فجعل

١١٩
لذلك صليبا مدورا ذا اربع عوارض غير متساوية ولكن لم
سعادته اراهم اياها اجابوا بانها نظير صليبان اشرف التي تمسح من
سلطان فرنسا فلا يرتصون بها فسادته اختار ان توضع على
القلايس بزر كشة لفظة روم كاثوليك باحرف عربية الا انهم لم
يقبلوا ذلك ايضا ومن حيث انه على هذه الصورة طال الزمن
وكان الاكليريوس في سودبا والاقليم المصري متضايقين
بالاختفاء والمشقة فقد التمس ابيطربك مكسيموس من الباب
المالي مكاتب سامية للولادة بان لا يضيقوا على القسس
الكاثوليكين الذين طريركم جاء الى دار السعادة وصارت
مماطاة الدعوى معه وقريبا تدر فصدر امر سام الى سعادة والي
صيدا مورخا في ٦ شوال سنة ١٢٥٧ وبموجبه كل الاكليريوس
الذين في السواحل من اللادقية الى عزة خرجوا من الحبا وما عاد
احد من الخصامهم تجاسر على اهانتهم ولكن الاصداد مع المعادين عنهم
اجتهدوا ونالوا توقيف المراسيم الى والي مصر ووالي اشام بعد
ان كانت تحمرت صورها ثم استمر الاختصاص على الاصرار بالعتاد
والتمثل الباطل بل كانوا يعادفون النهاية واحتالوا بانهم اقتعوا
سعادة مصطفى باشا السر عسكر المعظم الذي في تلك الايام فوض
اليه الامر بالذهاب الى ميروت لاجل ترتيب امور جبل لبنان
ويمكنه هناك تحازها مع البطريرك متوديوس فعادة رفعت باشا

استحسن هذا وقال للبطريرك مكسيموس انه خاطب السرعسكر
المشار اليه بذلك وقر الاعتماد عليه فكبر مكسيموس اعتناظ
جدا من هذه المحادثة محيا بان اخضاعه ووكلاهم وهو في
دار السجادة كلهم وهما يلزم تحار هذه الدعوى وليس في سوريا
الا ان سعادته اكد له به صدر في هذا امر عال ما عاد يمكنه
نقضه :

٢٣ حدث عي ذلك ما يام قبلة ان سعادة رفعت باشا
عزل من وزارة اشغل المنكة اخرجة وارسل سفيراً من قبل
الدولة العثمانية الى تحت منكة النمسا واقام عوضه سعادة صارم
افندي وسافر الى سوريا سعادة السرعسكر وصار ينتظر منه مهينة
هذا الامر وبعد ان رجمه سعادة صارم افندي مرات يطلب
الجواب اجماعه تكرر استدعاء كير مكسيموس الى انه بعد حين
طويل ورد اليه من السرعسكر المذكور شقة مرسوم فيها
تماماً لمطالبة مع كير منو من صورة الورقة مصنوعة بنظير هرمات
مصر او كالمسار ومكتوب تحت هذه الصورة انه اذا ارتضى بها
الروم الكاثوليكين ولا خلاف بها من الروم الغير كاثوليكين
الحافظين انقلابيس القديسة لدوائهم فلما استدعى سعادة صارم
افندي كير مكسيموس واظهره على هذه الصورة سائلاً اياه
هل يعلم ان لا فائدة كونه احياه بانه لا يمكن ان يرتضي ان يكون

هو واساقتة وخوارنته ورهبانه سحرية واستنزا الاسلام واليهود
 لاختصاصه بهذا اللبس المهيمن المضحك بل يريد المرافعة
 مع اختصاصه في ديوان المشورة الملوكية مجلس المدلية الامر
 اندي اقتنع به سعادته فدعا اليه بطريرك الروم القسطنطيني
 وكامه بقوة في ان ينهي هذه القضية بطريقه مرضية واذراه
 مصراً على عناده احال اندعوى الي الديوان المقدم ذكره مراسلاً
 اليه الاوراق الملاحظة ايها وما عاد راجع بها السر عسكر:

اما سعادة فتحي احمد باشا المعلم رئيس الديوان المشار
 اليه فقد طالب من بطريرك الروم المذكور الحضور الى
 المحاس لاحل المرافعة مع البطريرك مكسيموس ولكن بعد
 مراجعات عديدة رد الجواب عن داته وعن اسينودوس بانه يوجد
 بيدهم الاوامر الهايوية الاخيرة فلا يجيدون عنها ولا يوافقون
 مكسيموس بمرافعة بل الامر لولييه وهكذا طالت الايام الى
 ان عزل سعادة صارم اندي من هذه الوظيفة وارسل سفيراً
 من قبل دولته الى لندن ورجع سعادة رفعت باشا الى وزارة
 امور المسكة الخارجية فجاء من فيانا الى الاستانة وتسلم وصيته
 المذكورة وغيب ان تامل مع بطريرك الروم هذه الدعوى
 مرات ولم يهزم منه بيجاز صار في اول شهر كانون الاول
 سنة ١٨٤٣ القرار في ديوان المشورة الملوكية بان الروم

لكاثوليكيين يضعون على قلايسهم مزدكشاً بصورة نيشان
 مستدير منزلة تاح صغير صمته صليب وهذه العلامة تميزهم من
 كايروس الروم انفير كاثوليكيين وهكذا سعادة رفعت باشا دعا
 اليه النظار ك مكسيموس رسماً واخبره عن ذلك في ديوانه
 بحضور سعادة خليل باشا المعظم واعداً اياه بأنه في ايام قليلة
 يسلمه صورة النيشان (التي ارسلها اليه بعد خمسة ايام) ويطلبه
 الفرمان العالي في هذه الهيئة وصار هذا مسموعاً من قبل الباب
 العالي لدى سعادة سفيري دواني فرنسا والسما للدين ذرا كير
 مكسيموس وهنا بهدائك امثالها كثيرون وهو بعد ذلك قدم
 لشكر سعادة فتحى احمد باشا وغيره من اوليا الامور :

٢٤ : الأمان يوم بد الميلاد في السنة المذكورة
 استدعى سعادة رفعت باش كير مكسيموس واطلعه على الاعراض
 الواردة اليه بمخومات طاريكي الروم القسطنطيني وادورشليمي
 وطارنة السينودس ووكليل ملتهم به يرفضون قبول القرار
 المرقوم وينسبون كير مك موسى الى الخداع والحيل والكذب
 وبتسوت من الباب العالي احرأ الاوامر استطاية التي بيدهم
 تم اخبره انه خاطبهم بخصوص القرار المذكور طناً منه ان يقبلوه
 لكي يدرج في الفرمان انه تم رضا الفريقين قصد امله حرروا
 الاعراض المرقوم الذي اد قدموا مثله الاعتاب الملوكية بخشي

من غيظ عزته الشاهانية ومن ثم يريد تدبيراً لهذه الحركة
القوية اذ انه ما اتاه قط اعراض شديد مثل هذا فلما سمع من
سماعته كبير مكسيموس هذا الخطاب وفهم فحوى الاعراض
تكدر جداً واجاب بانه ما ساد له امكان لاحتمال هذه الشؤون
ولا يعرف شيئاً اخر سوى القرار المعتمد عليه في مجلس العبدية
وانصرف من الديوان مفتظلاً :

فبعد مرور ايام كثيرة بالمراجعات وتغلب الآراء بدون
فائدة قدم كبير مكسيموس اعراضاً الى عظمة اشوكاني بواسطة
سماعة وضاً باشا رئيس ديوان عرته الملوكة شرح به الدعوى من
البداية الى ذلك الوقت باختصار كما بينهم من فحواه المستخرج الى
المرعي في عدد ٢٥ فمظته الملوكة رست باحالته الى ديوان
مجلس العبدية الذي ساد حين قدم اليه كبير مكسيموس اعراضاً
بخصوصه فدعي اليه من رئيسه سماعة فتحي احمد باشا ونوجه
اليه حين التيام اربابه في ١٧ آب سنة ١٨٤٤ وحدث فيما بينهم
وبينه مذاكرة مستطيلة اد اوقفهم على الرامين الهايونية التي
ببده ضد اخصامه واراهاهم الكتاب النوي المطبوع يونانياً في
ذلك السنة التي هي سنة ١٨٤٤ وفيه يمترفون بقولهم هكذا
انه مضت سمعاية واثان وتسعون سنة منذ انقسام الكنيسة
الرومية عن الكنيسة اللاتينية اخذت في زمن لاون التاسع

البابا الروماني وميخائيل كيرلولا ريبوس البطريرك القسطنطيني :
 هما كبير مكسيموس سأل ارباب الديوان فاذلاً اما يتبحر
 واضعاً من اعتراف الخصامي المطبوع في دار بطريركيتهم انهم
 استمروا الف واثنين وخمسون سنة روماً كاثوليكين بطيرنا متحدثين
 مع الكنيسة بالانبياء ول انشقاقهم منها فاذا كان اكليروسهم
 في المدة المرقومة يلبسون في رؤوسهم ألبس القلايس
 مارنة من انا القديما ماسيليوس الكبير وغيره الكاثوليكين
 ما يبان من كتاب الافحولوجيون اندي هو عندنا وعندهم
 والتبجعه صريحة انهم اخذوا القلايس من الكاثوليكين حين
 انصلحهم عنهم ولبس الكاثوليكين احدثوها عنهم فهذا ابرهان
 اقنع ارباب المجلس تماماً وواعدوا بالتجاوز وانصرف كبير مكسيموس
 موعباً من مجابرتهم بعد ان ختم خطبه معهم بأنه ليس عنده
 وجه نهاية هذه الدعوى سوى احد هذه الثلاثة الالوجه الاول
 ان توضع العمل الخلاصة الواقع عليها انقرار في ديوانهم بوضع
 اليشاش على القلايس لاجل التمييز الثاني ان تحضر خصامه
 الى المرافعة معه في هذه المسألة اندي بعد امتناعه نص المهتين
 وفحص سندانهم يعطى المحكم القاطع الثالث ان عزة
 لشوكتل يأمر بما يريد لانه لا يشاء ملاشاة حقوق رعاياه او
 ظلمهم :

٣٥ : غير ان الامور اخذت تغييراً جديداً حيث
وهو ان سعادة رفعت باشا عزل من وزارة اشغال الملاصقة
الخارجية واقيم عوضه بهذه الوظيفة شكيب افندي ومن
حيث ان كثيرين من أولياء الامور بسوا اعادة ترقية الدعوى
المذكورة لسلامة قلب سعادة رفعت باشا بما فعله رؤسا الروم
التيير كاثوليكين لانه لم يكن ملتزماً بسوئهم ومن ملاصقته ايضاً
بالسؤال واخذ رصاهم تشامخو وحادداً لطرب الات من ثم
سعادة فتحي احمد باشا رئيس لجان المومى اليه حالاً نصب
شكيب افندي بالوزارة المقيمة جمع اوراق الدعوى واحالها
اليه قصداً منه ان يتهيأ بسرعة الا ان تبه لصاحبة قد حابت
من الثمر حيث ان هذا الوزير لم يات يعلمها الله قد اهل هذه
المنصب عدة شهور بدون ان يتلو شيئاً من اوراقها مع ان كبير
مكتبوس داوم التردد عليه واتوسل اليه بدون ان يفوز منه
بشي الا بالتسوية والواعيد الخائبة من عمل الامر الذي احوجه
الى تقديم اعراض جديد بذاته ان عضمة الشوكلي مكرراً
فيه صورة اعراضه السابق ومضداً اليه ابتاع ما حدث بعده
فترته الملوكية احوال هذا الاعراض الى سعاد مظلوم بك الجاويش
باتي الذي احواله الى شكيب افندي عنه ومن ثم لم تحصل من
ذلك نائدة اصلاً واذا كان الاحتصار لا يبيح الاسباب

أيراد الحوادث منفصلاً فتعدل عنه وتكتب بعض اخبار تغني
تلاوتها هنا عن التكرار

ثم من حيث ان سعادة رفعت باشا اقيم رئيساً لديوان
المشورة الملوكية بدلاً من سعادة فتحي احمد باشا الذي اقيم
بالوزارة الحربية ونظارة الطوابع والكورنيتا فكبير
مكسيموس قدم التهنئة لرفعت باشا بهذه الايات النابغة
اندونة بخطه حسن على ورق مذهب^(١)

دم بالها والسعد ما لاح الضيا يا من له بدر المعالي طامسا
واسلم مدى الالام في عمر على مجد له في الناس ابهى سمعه
قد جئت اهديك التهنائي والدعا مساقياً من نور فضل امامه
ان المعالي حدثت عن رفعت قولاً رأيت اهل الاماني نعمه
ن نال الانصاف نار يخارقل عداية الاحكام اسم رفعه

سنة ١٢٦١

وهذا هو قوله كبير مكسيموس بالتام حينما قدم
التهنئي لسعادة فتحي احمد باشا عندما اقيم رئيساً لديوان المشورة
الملوكية اذ قدم له التهنئة بهذه الايات وهي

(١) لم يكن الوقت شامراً ولا نعظم من نظم له هذه الايات التي
هي عرب في تركيبها الى التركية

لديك المتنايا من له المجد والعلی
 مدى الدهر في امن يدوم وفي سلم
 ولا زلت ترقى في السمود مراتبا
 نزية بالعدل والبذل والحلم
 قامت بك الاحكام عدلية كما
 تسامى هنائي اني واغر القسم
 لك الله من مولی كريم محامد
 واحد من قد سار بالراى والحزم
 لقد جاء عبد بالفتاء موملا
 قولا وان قصرت في واجب الرسم
 فلا يرتحت عليك تسو سادة
 وغيث التهانى في صرابها يهي
 سموت مقاماً جاء تار يخه جلا
 هاء فتح الله عدلية الحلم
 سنة ١٢٥٩

فليعلم ان سادة فتحي احمد باشا اقتتل هذه الايات
 بكل عواطف تنار له هكذا رفعت باشا اتخذ الايات المقدمة له
 بخلوص مودة وتكریم وقبول لان هذا وذاك يفهما العربي حسنا
 وان يكن تكلمها به قليلا :

ثم ان شكيب افندي غف محاذفة هذه المادة لتصاحبه مع
من لا يريدون نهايتها تعيين. أمور آمن الباب العالي في نهاية امور
حبل ليل واقيم وكيتلا في عيابه سعادة عالي افندي الملموس
الاستقامة والمذوبة وسائر الصفات الكريمة وبعد ذهاب شكيب
افندي الى بيروت وممارسته اعمال مأموريته بالنوع الذي اوجب
في عزة الشوكيني النيط منه كما طار ذلك علاية فعمله من
وزارة امور الملكة الخيرية واقام عوصه سعادة رشيد باشا المعظم
سفيره في باريس فدعاه الى الاستانسة وجاء اليها بدون تأخير
وتسلم هذه الوظيفة السامية واقيم عنده بالامر الملوكي سعادة
عالي افندي بوظيفة مستشار وكلائها وعددا كبير مكسيموس
سجاز اشغاله التي اعادها الظروف السابعة كل هذا الزمن كما
نهما بالحقيقة مارسا ذلك :

٣٦ : اسمه يجب ان نورد هنا باختصار ما حدث فيما
بين البطريرك مكسيموس وبين ارباب بطريركية الارمن
الكاثوليكين منذ حضوره طنه الى القسطنطينية وهو انه اد
تحقق طوباوبته في وصوه الى هها (١) ان الكاهن كارلوس

(١) من هها يظهر ان مؤلف هذه السيرة هو نفس البطريرك
مكسيموس وانه كان يعيد - ادشها - بالمتابع الرسمي من سنة ١٨٣٧

ازايان بطريرك الكاثوليك المذ في قد تنزل رسمياً عن اشغال ساو
 الطوائف الكاثوليكين المذية ما عدا طائفته الارمنية والنالي
 ان كتابات ضبطته التي كان قد ارسلها اليه من الر المصري
 وغيرها باقية عنده خلواً من قصاً شي من اشغاله لسبب تنزله
 فماتهم اولاً بمرارة على عدم يناسهم له رسمياً هذا انتزل كما كان
 يجب عليهم ثانياً على اقتبالهم مكاتباته السابقة وجوابهم له الدال على
 معاطاة اشغاله في الوقت الذي فيه كانوا متزلين لا يستطيعون
 مباشرتها ثالثاً على الضرر المين الذي سببه له هذا التصرف
 خاصة فيما يلاحظ ككنيسة القديسة حنة الصلاحية في
 اورشليم رابعاً على قضايا اخر مدلل عن ارادها ومع
 ذلك تعاطى رجوع الاتحاد معهم تحت شروط واماسهم
 فاعتذروا عن قبول الاتحاد لسبب تنزلهم الرسمي عن اشغال
 الطوائف الاخر ثم فيما بعد اردوا الاتحاد ولكن لم يتم هذا كما
 يظهر جاكاً مما هو مدون في احدثين الاول والثاني من عدد ٢٧
 من الفصل الثاني

٣٧ : الا انه غيب اسباب كلية ومجاهدات وافرة قد
 فاز بطريرك مكسيموس بان عرف من عزة السلطان عبد

الى غاية حروجه من القسطنطينية سنة ١٨٤٨ كما انه حرر ما جرى له مع
 بطريرك الارمن وهو في نفس القسطنطينية بعد وصوله اليها

المحيد خان ومن الباب العالي وأولياء الأمور بطريركاً حراً قائماً
بذاته على طائفة الملكية الروم الكاثوليكية غير متعلق بأحد ونظير
البطاركة القنئين بدوائهم وصدرت له في ذلك الأواخر الشاهية
وطلب وقال من المرة الملوكية برآآت لمن أراد من اساقفته ووصا
أولياء الأمور نصب في الاستانة له وكيلاً قابو كاخيا ينوب عنه في
اشغال الطائفة لدى الباب العالي أحد مطارته وهو كبير ملايوس
قندي البدي استدعاه من بيروت فحضر اليه في ٢٣ شهر ايار
سنة ١٨٤٦ وقدمه لدى أولياء الأمور فمرفوعه وكيلاً له وصدر له اعلام
هاموني بهذه الوظيفة وقطن كبير ملايوس في الانطوش الذي
كان البطريرك مكسيموس قد شجده لطائفته في بك اغاولسكني
الاكليروس الروم الكاثوليك وقيام مكتب لتعليم اللغة
العربية وهذا جميعه هو مشروح في عدد ٢٧ المذكور

٣٨ : ثم في ١٦ ايلول قد عزل سعاده رآوف باشا
من الصدارة واقيم صدرأ اعطيم بدلاً منه سعاده رشيد باشا
المعظم الذي كان وزيراً لاشمال المملكة الخارجية ونصب
عوضه سعاده عالي افندي المعظم الذي كان مستشاراً له واقيم
مساعداً له بوظيفة بالكجي سعاده شوكة بك المحترم الذي
كان سفيراً للدولة عند سلطان روسيا وطلب الى الاستانة
ونصب سعاده صارم افندي المعظم بوظيفة مستشار للصدر

الاعظم المومى اليه بدلاً من زهدي بك الذي اقيم مستشاراً في
 الترسخانة عوضاً عن تفريق بك الذي نصب بدلاً من صارم
 افندي ناظرًا على كرك المحروسة ولبطريك مكسيموس ذهب
 في ٢٠ ايلول الى مقابلة الصدر الاعظم مهتاً اياه بهذه الوظيفة
 السامية وحصل من سعادته على مجاورة وافرة ومن تلقا ذاته
 احبره بان باقي اشغاله صارت على التجار كما انه في اليوم المذكور
 قدم المباركة لسعادة عالي افندي بوطيقته الجديدة وقال منه
 الوعد بسرعة نجاز اموره على ان رشيد باشا مع رفعت باشا
 رئيس مجلس الاحكام المدنية العالي قبل شهر رمضان قرأها
 في الديوان عنه على انتخاب ستة اشخاص من اعضاء الديوانين
 المتقدمين ومن العلماء لكي يعقدوا مجلساً خصوصياً فيه يحضر
 اتيوس بطريك الروم القسطنطيني مع البطريرك مكسيموس
 وينموا الاختلاف الحادث بينهما ولكن صيام رمضان اعاق
 الاجتماع وفي ٢٥ ايلول ارسل سعادة الوزير عالي افندي علماً
 لبطريك الروم المذكور بخصوص الجمعية المرقومة فأتى اليه
 في اول تشرين اول مترياً منه عدم الاجتماع الا انه سمع الحتم
 الصارم به فطالب حينئذ مهلة الى ان يشار اكليروسه ويطلبه
 الجواب الأخير :

٣٩ : ففي ٢٩ تشرين اول ورد من الباب العالي الى

البطريك مكسيموس استنداء بان يذهب في الغد الى مواجهة
 عزة الصدر الاعظم رشيد باشا المعظم لباس نيشان الافخار
 الكبير الذي اعلم عليه عظمة السطاط عبد المعيد خان حفظه
 الرحمن نظير ما انعم بذلك قديماً على بطاركة القسطنطينية
 الموقرين وفي ٣٠ تشرين الاول صباحاً توجه غبطته الى مقابلة عزة
 الصدر المشار اليه وتشرف اس هذا البشاش الكريم وهو من
 ذهب بدائرة كبيرة مجوهره بالماس بولانتى بصياغة جميلة جداً
 عني بالاساس المحيط بالطرة الساطبة معاً سلسلة من ذهب
 مثلية مخنومة تشوكة ذهب محبوبة بزر ذهب مجوهر بالماس
 ثم بعد ان قدم طوباوته لعره الصدر الاعظم الشكر بحسب كونه
 وكيل جلالة الملوكي وجع الي محله حيث تواردت الناس اليه
 مقدمين له التهناتي بذلك ومن حائهم الملم بطرس كرامة الذي
 غلب الف قصيدة ارسلاني بتاريخ السنة وصورتها في
 عدد ٢٨ وفي ٨ تشرين الثاني توفي معتمد عالم ملكي شيخ
 الاسلام ومفتي الانام وفي ٩ تشرين الثاني عظمة السلطان اختار
 خليفة له سعادة احمد غارف بك واقامه شيخاً للاعلام وهو رجل
 جليل بارع في الفقه واللغة العربية شاعر فصيح ذو صفات
 ممدوحة جداً وكان من اعضاء ديوان المشورة الملوكية وكان
 بينه وبين البطريك المذكور معرفة شخصية متبادلة

٤٠ : فالبطريك انثيوس صنع خممية اولى من لطافته
ومتقدمي اكليروسه وخممية ثانية من كبار ملته مع
الاكليروس وغلب المداولات قرأهم بالجواب الذي اتى به
هذا البطريك خطأ الى سعادة وزير امور الملكة الخارجية
وخواه انه ليس لهم مرافعة مع البطريك مكسيموس لانهم انما
مداخلوا في هذه الدعوى تباً للذي ابتدأ بها وهو البطريك
متوديوس قالان هم لا يلبون ولا يوجون بل اندي ينتهي
عليه هذا الحال مع المذكور ~~متوديوس~~ هم يقولونه بل يكونون
له كتابات فغالة تجمله ان ذمهم ارادة الدولة العلية العارمة على
نجاز هذه القضية بلا بد وان يقتنع بوضع نشان في قلايس
الاكليروس الروم الكاثوليكي لدميسير عن اكليروس الروم
سعادة الوزير المشار اليه احترمه هذا جميعه البطريك مكسيموس
طالباً منه التمهل عن الطر مدة شهرين آخرين مؤكداً له
نجاز الدعوى على هذه الصورة ومن ثم توجهت التحاير من
من البطريك انثيوس وغيره الى البطريك متوديوس كما ارسلت
كتابات من الباب العالي الى سعادة اوليا الامور في سوريا بان
يمثلوا للطريكين الانطاكي والاورشليمي انه يلزمهما اما ان
يحضرا الى الاستانة كي يترافعا مع مكسيموس واما ان يصرفا هذه
المادة بوجه نهائي وهكذا بقي الحال الى رجوع الاجوبة :

٢٩ في بحر المدة المرقومة قد حدث بسباح من الله
 لاحكام يعلمها ان عدو الخير اسقط في اشراكه كبير مكار يوس
 سمان رئيس اساقفة ديار بكر يخرجوه من الشركة الكاثوليكية
 واتحاده مع الروم ادق الى القسطنطينية وبواسطه مطران حلب
 الروم السابق والحاجا يوحنا فخر اقبله ابطريرك انثيموس في
 شركته بعد ان أعيد عماده ورسامته كما شاع هذا الخبر ثم سافر
 الى ديار بكر زاعماً ان يحذب الرعية هناك الى الانشقاق الا ان
 البطريرك مكسيموس الذي تكبد من هذا الحادث غماً وحزناً
 شديدين سبباً له الاطراح على الفراش مريضاً ما تغافل عن
 ارسال نائبيه الى رعية ديار بكر مشدداً ايأها على الثبات في
 الايمان الكاثوليكي والكتابات الى مطران الكلدان هناك والى
 المطران بطون السرياني الذي اقامه نائباً وقتياً له على الرعية ثم
 عرض واقعة الخصال على اولياء الامور طالباً ابطال برائة المطران
 مكار يوس لانه عزل عن ديار بكر واثبات مريخية المطران
 بطون نائبه فصدر في ذلك مرسوم سام توجد صورته في
 عدد ٢٩ ومن حيث ان مكار يوس بلغ ديار بكر ووضع يده على
 اليمين الذين ضمنها الكنيسة الجديدة المختصة بآروم
 الكاثوليكين فالبطريرك مكسيموس استدعى رفع يده عنها
 فبرز المرسوم السامي للمحررة صورته في عدد ٣٠ واما اخبار

هذه الحادثة وصور كل المكائن الجارية بينها فهي مودة
مفصلاً في نبذة خصوصية غير هدم ٢

٢٢ : انه لامر يسر تهديقه جداً ان البطريرك
متوديوس يستمر بعد ما تقدم شرحه مصرّاً على عتاده وهذا حال
لاعتداده بالذات بجانب قنصل دولة المسكوب في بيروت عد
ما عرف فحوى الكتابات الواردة من الاستانة اراد ان يتدخل
مع البطريرك المذكور المقيم وقتئذ في دير البلامند بالقرب من
طرابلس الشام لاجل نجاز هذه القضية بالاكتفاء بوضع علامة
في قلاليس الاكليروس الكاثوليكي لاجل التمييز فكتب
له عن ذلك كتابة فعالة فاته منه الجواب بهدم القبول زاعماً ان
سنده الوحيد انما هو دولة المسكوب فكيف يكون راي قنصلها
هكذا لا الزام الكاثوليكين بترك القلاليس فهذا الجواب
قد اعاط القنصل المولى اليه عيظاً شديداً واستدعى كبير
نيامين بطران بيروت الروم واظهر له نغمه بالفاظ قوية حافقاً عليه
بان يكتب الى متوديوس بان دولتهم هي الماسكة مع الروم
على وضع العلامة في قلاليس الكاثوليكين واكثر من ذلك
لا يمكن للروم ان يثالبوا واذا متوديوس لم يكف بذلك فيجري
الامر بخلاف ارادته فحينئذ المطران نيامين ذهب بذاته الى
طرابلس ليقنع بطريقه فيه الاشارة هي لغاية كاون

الثاني افتتاح سنة ١٨٤٧ اما الباب العالي فيمكن ان يطلب من
البطريرك القسطنطيني جواب البطريرك متوديوس وذلك يقول
له ان ما ورد له الجواب المسطر وهذه المصادقة استطالت الى
اول ايار

٤٣ اخيراً البطريرك مكسيموس في ٦ ايار ذهب الى
مواجهة سعادة وزير امور المملكة الخارجية المعظم طالباً منه
النهاية فاجابه سعادته بأنه منذ ايام خاطب البطريرك انثيموس
الذي قرر لديه ان البطريرك متوديوس كان قد جاوبه قبلاً
برفض الراي المقدم له وافتراحه بلزوم الاقتناع اجابه ثانية بكلام
غير مرضي ولهذا كتب له ثانية موضحاً له ان كان لا يسلم
بالراي الاول فلا احد يمود راحته بل تجري الامور ضد مرغوبه
وعلى هذه الصورة كبير انثيموس توسل الى سعادته بالصبر الى
رجوع المركب التجاري النمساوي فقط واداً لم يرد من متوديوس
الجواب المقصود فانساب مالي فامرنا بشا فكير مكسيموس لا
سمع من سعادته هيد اننا نشكى لديه بمرارة موردآله
الاصرار اللاحقة به وبطائنه من انتعاده عنها وانه ما عاد يمكنه
الابطال عن السفر وان احصاه هذه حالهم بالحرب من انتهاء
واكتساب طولة الزمن وما شا كل ذلك فبعادته اجابه بان
الباب العالي لا يرى ملائمة استعمال الصرامة برفضه هذا الانتماس

الاخير الذي بعده ما عاد يقبل لهم مهلة ولا مراجعة فاذًا ينبغي
الصبر هذه المدة فها كير مكسيموس ختم الخطاب مع سعادته
بقول هذا الوعد قهرًا عن ارادته وانه في نهايتها اذا لم يرى دانه
حاصلًا على التجار فيترك كل شي ويسافر ولو بنير ادن الباب
العالى :

ثم لآمر اوجب الانذهال والشكوك والتمرص بين ابا
الايمان الكاثوليكي من كل الطوائف في التسططيه ولم يكن
لايقًا ذكره في هذه النبذة لولا يكون اشهر في سوريا
وغيرها وهو انه اذ كان الوكيل الطريركي كير ملايوس
قندي قاطنًا في انطوش اطائنة الذي شيدته اطر راء مكسيموس
منذ سنوات لسكنى الاسكندريوس وتسلم الاولاد ائمة العربية
مرتًا فيه محلاً خصوصاً لايقًا بصورة مصلّى ففي هذا المحل شرع
كير ملايوس يقدم الذبيحة الالهية وكثيرون من ابا انطائنة
واظبوا المجي اليه لحضورها ايام الاحاد والاعياد ثمانية ايام لكل من
الاساقفة ان يقيم لدانه ضمن مكان سكناه هيكلاً يقدم عليه
الذبيحة المقدسة فحضرة النائب البطريركي الرسولي اللاتيني
اوسل منما للشعب عن حضور القداس هناك معاً ان من
يحضره ليس فقط لا يفي وصية الكنيسة في الايام المذكورة بل
ان خطيته بذلك يكون حلها مخصوصاً لشخصه وقد توسل الى

بطريرك الارمن الكاثوليكين بان يعلن هذا لا كبيره منه وشعبه
الامر الذي سبب اقوالاً كثيرة ومختلفة لا يمكن شرحها في هذا
المختصر فالبطريرك مكسيموس كتب واقعة الحال لقدس الخبر
الاعظم يوس التاسع الكلي الطوبى الذي عي وقوفه على
الكتابات احالها الى مجمع انتشار الايمان المقدس العام وصار
ينتظر منه الجواب الهائي (١) ثم ان البطريرك المذكور

(١) بقيت هذه كنيسته واباً. طائفة الدين في القسطنطينية
زماناً مهيئاً تحت سلطة القاصد والوكيل الرسولي القيم في المدينة
المذكورة بل بـ الوكيل البطريركي كان حاصلاً بالامور ارضية لسلطة
القاصد المذكور في سنة ١٨٩١ فحصلت له لادن الثالث عشر هذه
الكنيسة والروم الكاثوليك القيسيين في القسطنطينية وجميع الممالك
المسيحية تحت سلطة البطريرك جريجوريوس يوسف وخلفائه من بطاركتها
ولم يزل الى اليوم باقي الطوائف اشرقية الدين في القسطنطينية خاصيين
بسلطة القاصد الرسولي فان وكيل بطريرك ليرين هناك يتصرف في
خدمة الاسرار على ابناء خدمته من قبل القاصد الرسولي وكدهت وكيل
بطريرك الكلدان

وقد وقعت على رسالة كتبها المراف بهذا الشأن الى وكيل في الشام
الحوري مغايل عطالا تجلوا من القنادة والدة ذا شرطيها وهي هذه
البركة الرسولية

لخضرة ولدا العزيز الحوري مغايل وكيا في دمشق اشوام وما يليها
الحزب الاكرم

من حيث ان صرامة الطقس لشتوي قد تناقصت الآن اخذنا دلاهم

توطيداً للمصلى المرقوم استدعى من الباب العالي فرماناً هياوينا
والباري تالي من بانطاف قلب السلطان عدد لمجيد خان لمحله
كما ترى صورة استخراج عدد ٢١ من الفصل الثاني

مع المشيئة الالهية بالترح من عدد ١٥ مع الاول والرب من صنع
عبد القصح النقل في -وريا ان مبيا في عدد لاهية.

اما كيسة الطائفة هما مجموع حكم مجمع مقدر الايام القدس
هم وتشيته من الخطر لاعطيتهم اثنت كيسة شرعة طائفة تالاروم
كاثوليك في مدينة انطاكية هذه مشهورة عدشور من الذي تال
عدد وعداداً لها واما في العدد شمشاداً من جميع الناس
كاثوليك التي في هذه المعركة لعدد من الجمع عام المذكور
من طار ارمان في بالحكم المرقوم ثم من عهده ملك طاروم
شاهاني شريف وفي الاحد التالي -قدس ويا احتد يا ارمو به يقض
هناك سيادة افاصد السادي ورومناً حرمياده وطران الاتي وهكذا
كما يتقدمون فيها يومياً .

ثم اتنا فلنا من المواطن الحورية ورومناً علي شوش في توطيد الممد
لقام داخل داراً بطريكية الشيدة في اقدس الشريف عدد استدعى عدد
فرمان لفرانسات كيسة طائفتنا التي في اسكنة ياد وقد سطلت
صدقة كاية فيما بيننا وبين سيادة افاصد السادي والعدد ورومناً
ومشاول منه وقد دعي عدد مرار الى اولانم لاختتافه اذ دعي له
سيادته ثم رعد سدي بمناوة الزرة ورومناً او لافند السادي على
كشش الاتي هـ من كيسة انكدرنية مما دون
وفي اول طاري ارسا نكم صورة راءت الشريعة لسة كرمنا مطير بركا

٤٤ : ومن حيث انه في نهاية عيد رمضان سنة ١٢١٣
 قد صار البرح العظيم في القسطنطينية بخرقة سعادة محمد مراد
 وسعادة عبد الحميد بحلي عظمة السلطان عبد المجيد خان فدعي
 الى وليعة هذا الفرع الادة البطارقة كراثيموس البطريرك
 الروم القسطنطيني وميتوس بطريرك دارم واطونيوس بطريرك
 الارمن الكاثوليك وكير مكسيموس بطريرك الروم الكاثوليكين
 وبقوب حاخام باشي اليهود مع وكلائهم ومفتدي اكديروس
 الطوائف وذوي اوطائف وارسات تداكر الزوامة الى محلاتهم
 صعبة معتمدين من الباب العالي في تعيين احرومة المصنوعة على
 هفة الملك نهار السبت ١٣ ايلول سنة ١٨٤٨ لتقد نصف
 النهار ولكن بسبب الامطار النزيرة التي جرت في ايلول قد
 تجددت انذاكرا تأخير الولاية الى نهار الاثنين ١٥ منه وفي
 الوقت المرقوم ذهب كير مكسيموس ومعه كير ملايوس الى
 الضيافة ورومها ثلاثة من الكارمسة مع شخصين علمانيين من

حر فغما مداته على امطاركية الاسكندرية والقدس الشريف وسائر
 الممالك المحروقة حيث يوجد روم كاثوليك مطلقا ان هذا من حين قيامنا
 بهذه الرتبة وقد جاءت هذه حرمه ثلاثة داورت وما شاعدا معكم
 كتابة جمل لاسع خا اواذ على باستظار اجوبة تجاريتنا السابقة تخم هذه
 الاسطر باهداء دارة الرسامة لكم ثانيا وثالثا في ١٩ شباط سنة ١٨٤٨
 من القسطنطينية - مكسيموس مع (انعم)

انشاء الطائفة ذهاباً رسمياً احتمالاً الى ميدان حيدر باشا في
 مدينة اسكيدار حيث حلول ركاب عظمة الشوكتلي مع سائر
 اكابر الدولة العلية ذوي المقام الاول واستقبل فقير باقي البطارقة
 بركوب الخيل من اصحاب الوصائف المعيين للاستقبال الى
 صيوان سعادة عالي افندي وزير امور المملكة الخارجية المعظم
 حيث اجتمعوا بالبطارقة الاخرين ووكلائهم واستقبل من الجميع
 بكل اعتبار ودعي الى هذه الضيافة عدة اشخاص من متقدي
 الطوائف المسيحية المربين بالوصائف ونياشين الافتخار وسد
 ساعة من الزمن كانوا الى المائدة الملوكة المرتبة باحسن نظام
 وافخر زينة على رسم اوربا واما جلستهم على المائدة فكانت بموجب
 تعيين الرنامة المطبوعة بامر الدولة العلية اي جلس في الوسط
 سعادة الوزير المشار اليه وعلى يمينه كبير اتيموس وعلى
 شماله بطريرك الارمن ثم جلس امام سعادته في جانب
 المائدة الاخر سعادة فواد افندي المعظم امتعجي بك وعلى
 يمينه بطريرك الارمن اليكزاليك وعلى شماله كبير مكسيموس مقابل
 او امام كبير اتيموس تماماً وعلى شمال كبير مكسيموس الخاخام
 باشي كما جلس اصحاب الوظائف بارعة وكان عدد الاشخاص
 نحو ستين وذو آلات الموسيقى ممارسين مهتهم والحقيقة انها
 كانت مائدة ملوكة من كل جهاتها ووصافها فكبر اتيموس في

وسط العذا (الذي دام ما ينيف عن ساعتين) شرب بسر عظيمة
 الملك باللغة الرومية و... صنع ذلك بطريق الارمن بلقته
 الارمنية ثم فعل مثله بطريق الارمن الكاثوليكين باللغة التركية
 وهكذا كير مكسيموس صنع مثلهم بالعربي قائلا يحیی ملکا
 العظيم قبصر القياصرة الدائم والديم بالمر والانتصار ما دام الليل
 يعقبه النهار. واخيراً سفانة اوريد لشارابه شرب السربة لادوم
 خطاب تركي لغواه محبوسية غنمة الملك بقوله في ضيافته
 روسا ملل دعاياه المشتركين بفرحه الخ. وكل مرة صنع الحمسة
 المذكورون هذا السر واسعا لجميع كانوا واقفا على الاقدام
 يصرخون امين واطلقت لدفع في وقتها وغربهاية انقذارح
 الجميع مع سمادتها الى اسواق الساق ذكره حيث تقدمت
 لهم قهوة واشبقات طير اساق وفي انهاية صار الوداع
 مقدمة الشكر والدعاء من روسا الملل المذكورين كل طعته
 ولما كبر مكسيموس اصنع ذلك اللغة الفرنسية وهكذا
 حضرت المرباب الادوية طامومها فركب فيها هولاء الرومسا
 والمتقدمون مراقبين من اصحاب الوصائف العثمانية الى بود
 تروهم في القوارب الرسمية ورجع كل منهم الى محله بالاحتفال
 ذاته :

الشوكتلي ان يغير خطه الشريف السابق المرز في اوايل شهر
رمضان سنة ١٢٥٥ الذي به كان قد حتم بان يكون ملبوس
اكليروس الروم الكاثوليكين نظير ملبوس اكليروس الارمن
الكاثوليكين الذي في القسطنطينية والخط اشريف موسى اليه
لم يزل يد الروم وسنداً عليه اتهموا الكاثوليكين المتاعب الكاية
ولكنهم اذ فهموا ان كبير مكسيموس تنزل عن حقه واختار
لاكليروسه الصورة المقدم شرحها فيما عاد لهم وجه في ادعائهم
السابق ومن ثم اذن بطريركهم الارادة السنية بذلك :

٤٦ : فمظنة السلطان عبد المجيد خان حفظه الرحمن
ليس فقط ارتضى تمييز خطه الشريف السابق واقتبل الصورة
الجديدة المذكورة بل ايضاً اصدر خطه اشريف الجديد
تنازل عظيم وتكريم وسيد للبطريرك مكسيموس نوع ما سبق
له نظير في الدولة العثمانية لانه حممه خطاباً منه لشخص كبير
مكسيموس طالباً منه ان يجريه هو نفسه على اكليروسه
وبذلك دفع من الوسط مداخلة الوزراء واقضاه وحكام المدن
في هذه القضية واغنى بابها مؤيداً باعلانه فيه ان الصورة
الحديثة حصل بها الرضا من الطرفين ولذلك اعطى من خطه
الشريف (كما النمس كبير مكسيموس) نسخة اصلية الى كبير
اتيموس بطريرك الروم لينضم هذه الدعوى حتى لا ياتي

بذكرها فيما بعد هما تسام البطريرك مكسيموس هذا الخط
الحقاني الشريف صير ان ننقل عنه خمس نسخ تركية في محكمة
اسلامبول مسجلة بنجتم قاضها مراسلاً الواحدة الى دار بطريركيته
في دمشق والثانية الى دار بطريركيته التي في مصر والثالثة الى دار
بطريركيته التي في اورشليم والرابعة الى اركيبيون كرسي حلب
والخامسة الى مدينة بيروت وهذه هي صورة استخراجها الى
المريني .

٤٧ : صورة استخراج الخط المهابوني الشريف

﴿ مسكان الطرة السلطانية ﴾

ليعمل بموجبي

قدوة مختاري الملة المسيحية عمدة كبراً طائفة العيسوية
بطاريرك اعطائية واسكندرية والقدس الشريف وتوابع ذلك
حالا على الروم المكيين الكاثوليكين مكسيموس مظلوم زيدت
رقبته : : :

حين وصول هذا التوقيع الرقيم المهابوني البك فليكن
معلومك انه منذ مدة الى الان حاصلة بين طائفة الروم وبين
الطائفة المعر عنها بالروم الملكية الكاثوليكية انقاطين بر الشام
ومصر واسكندرية وتلك النواحي الذين ات بطاريركم مازعات
ومشكلات بسبب اقلدوى ومن حيث ان الطائفتين المرقومتين

والحالة هذه هما من صادقي تيمة دولتي العلية فرفناً لما يكون
 بينهم من اقبل والقال وعدم وقوع اضطراب بوجه من الوجوه
 ومحو آثار الحيرة التي ارتبطوا بها بهذا الخصوص وهو مطلوب عند
 جانبي وملزم ومن كونه قد حصل الرضا من الطرفين لاجل
 قطع كل انواع النزاع والاختلاف من هذه الجهة على انه بعد الان
 المطارنة والكرنة والرهبان المكيون الكاثوليكيون يكون اكتساء
 رؤوسهم بالقلنسوى السادسة الزوايا باون مورد طبق الصورة التي
 اعطيت وان النطا التي تلبسه المنة ربه فوقها يكون هو ايضاً هذا اللون
 ومن حيث ان هذه الصورة حصلت عند جانب ملوك كاثي
 الهابوية رعية المسنة ونساء عدة فاعطي الك مخصصاً من
 ديواني ايماني هذا الامر المائل القدر موشحاً بمنحلي الهابوي
 الملوكاني المزور بالصله مثلما اعطي بهذا الخصوص لطريقك
 الروم حينما صير الكيفية معلومة عندك اعلن واشهر صورة امري
 وارادني السنية لكمه المكيين المقدم ذكرهم ومن الان فصاعداً
 لا يحصل من طرف احد خلاف القرار المذكور اعلاه اي لا
 تقع حركة ما مـ كـ تـ فلسوى خارجة عن رسم الصورة
 المرقومة ولونها فبادر بناية الاعناء لاستحصال اسباب فود امري
 وارادني السنية وتجنب بالاختناء من وقوع حالة وضع الخلاف
 وهكذا اعتمد العلامة الشريفة . تحريراً في اواخر شهر

شوال المكرم سنة ثلث وستين ومائتين والالف في محروسة
القسط: طيبة

٤٨ : فالبطريك مكسيموس كتب اعلاماً الى مضافات
اكيليروس طائفته برسلاً لكل منهم نسخة صورة مسجلة
عن استخراج الخط الشريف المدون امّا ورسم بمثل قول
القائوى الحديث حب الصورة المرقومة وبكتسار
القلنسوات بالحنوح النسخي اللون مور غامقاً فظهرت بهية
المناظر وهكذا ارسل ذلك مع اللواطي والقلنسوات الجدد الى
ساقفته والى متقدي الكهنة وارهبان باعناً صحتها ما يفي عن
عشرين نسخة من صور الخط الشريف ومن الاعلام البطاربركي
الآتية صورته الى كل ابرشيات الطائفة ونوابه ووكلائه وغيرهم
وحصل السرور عند الجميع بحمل هذه العنقة الردية وبراحة
الطائفة وجميع المحبين راروا كير مكسيموس مقدمين له
التهاني بهذا النجار السعيد وعده هي صورة الاعلام المذكور

مكان الختم

المجد لله

الكبير

دائماً

٤٩ : كير مكسيموس برحمة الله تعالى البطريك
الانطاكي والاسكندري والاورشليمي وسائر المشرق

اعلام بالرب لكل مطلع عليه من حضرة اخوتنا الاعزاء
مطاردة طائفتنا الموقرين وحضرة نوابنا ووكلائنا وروسا الرهينات
الباسيلية الاتقيا الجريالي الاكرام وسائر الاكليروس العلماني
والعائوي الروم الملكيين الكاثوليكين المكرمين حفظهم الله
تعالى اجمعين مقيضاً عليهم اعانه السماوي امين .

انه لما لوم عندكم كافة ايها الاخوة الاعزاء المحترمون والابناء
الاحباب الكرام اننا منذ ما ينيف عن ستة سنوات اتينا الى مدينة
القسططينية المحفوظة من الله لكي نتعاطى مع سعادة ارباب
الدولة العلية صانها رب البرية عدة قصايا مدنية محتصة بطائفتنا
الروم الملكية الكاثوليكية ثم لكي ننهي ايضاً دعوى الاختلاف
الحادث من ذي قبل فيما بين طائفتنا وصانعة الروم المتصابين عن
شركتنا الكاثوليكية بخصوص القلندوى التي كان يزعم اولئك
انها محتصة بهم دون طائفتنا مدعين بتمتعها عن اكليروسنا
عموماً الامر الذي كان انفس سامع اولياء الامور وفي شأنه
صدرت عدة فرائض هابونية لنا ولهم تارة على صالحنا وتارة على
مرغوبهم فنظراً الى اتقايها الخصوصية الملاحظة شخصنا
ووظيفتنا وطائفاً غير الدعوى المرقومة فهددنا كما تعلمون قد
انتهت بالتتابع منة من الله واحساناً من عزه ملكنا العظيم
السلطان عبد المجيد حب حفظه ملك الملوك الرحمن نهاية

سميدة فوق ما كنا نأمل الامر الغير المفتر الى تعداد وتفصيل
 لانه شهير ومعروف في الافاق : واما نظراً الى دعوى القلسوى
 فن بعد ان ثبت لدى اباب العالي دامت له المعالي حقنا الواضح
 كالشمس واقنع كل من سعادة اولياء الامور المظمين غاية
 الانتاع مقررين باقوالهم اولاً ان الروم الكاثوليكين هم الاحل
 قدماً لان كل مسيحي تابع خليفة راس الحواريين بابا رومية هو
 كاثوليكي صحيح في النصرانية المؤسسة من المسيح السابقة كل
 الشيع المدعوة نصرانية التي ظهرت متأخرة عن ازمته الحواريين
 ثانياً ان الروم هم الذين اتوا عن الكاثوليكين لاهولاء عن
 اولئك وهذا ليس فقط لاداء ما تقدم به البرهان انما بل ايضاً
 لان الروم انفسهم يقررون انك في كتبهم لا سيما المطبوعة سنة
 وسنة في مطبعة دار بطريركهم في هذه المحروسة منها يدور
 منظماً ومعنى ومنها زكية باحرف بيانية فيها يكررون اعترافهم بانهم
 انفصلوا من الكاثوليكين في زمن ابابا الروماني لاون التاسع في
 عهد بطريركهم القسطنطين ميخائيل كبير ولاريوس منذ مدة
 ستمائة وثلاث وخمسين سنة فحسب اقرارهم هذا يكونون
 استمروا مدة الف واثنين وخمسين سنة كاثوليكين نظير اهل
 طائفتهم الاصلية الرومية الملكية الكاثوليكين الحالية لان الكتب
 المذكورة عرضت في دير الشورة الملوكية وقرئت هناك مفهومة

ثالثاً ان الروم قبل انفصالهم من الكاثوليكين كانت قسوسهم
يلبسون هذه القنسوى في رؤوسهم لانها مرتبة ومستعملة قديماً
من الكاثوليكين كما يظهر من كتبهم العتيقة التي هي واحدة
للفريقين (حسبها هو معين في الراسين ٣٢ و ٣١ من الافخولوجيون
الكبير) واذ الروم اخذوها من الكاثوليكين لا بالعكس راعياً
لان اصل طائفة الروم واحد هو فاداً اقساموا الى فرقتين فكل
منها لها حق ثابت فيما كان مشاعاً في الاصل خامساً لان
الروم الكاثوليكين ما تركوا هذا الحق بل استعملوه دائماً في كل
مكان وأن كما تشهد لهم بذلك سادة الاسلام انفسهم (الا في
بعض امكنة قهراً وجبراً على الخلاف) سادساً لان علماء الاسلام
الكرام قد اقتوا صريحاً بذات الحق المرقوم لطافتنا موضحين
بطل ادعاء اروم سابقاً واخيراً ان معصاة اولياء الامور مراراً
عديدة دعوا الروم الى المردة معنا فلم يقبلوا ذلك مطلقاً الامر
الدال صريحاً على هربهم من الحق والاستقامة :

وهذا نحن عندما ملصقنا الثابت واضحاً علانية لدى
سمادة اولياء الامور المسلمين بالادلة الموردة هما وغيرها التي
استعملوها حساً وعرف جيداً عند معادتهم ما هو سلوكنا وما
هي حقوقنا وكيف تصرف الآخرون ووضحنا في ديوانهم العالي
انه اذ كان حقاً قد ثبت من كل جهاته وان الروم المنفصلين

عنا قد جادوا عن مستقداً وتغيروا عن مذهبنا فلم نجد ثريداً ان
 نكون متميزين بهم ومتساوين معهم في صورة القلوسى بل
 روم ان تتميز عنهم ولذلك اوصحنا لسعادة اوليا الامور وجهاً
 ملائماً لهذا التمييز اذ اخبرناه بنوع مناسب لابعاد المماثلة مع
 الروم :

فقب المداولة في ديونهم العالي قر الراي الاخير على هذه
 الصورة نسبها كما اعلنا هذا القرا سمادة وزير امور المظنة
 الخارجية عالي افندي المظم و... على ذلك صدر لـ امن
 عظمة ملائكتنا المظفر الخط الى الشرف الحادي المريف
 خطانا من عزته الشاهانية الى ... وصورة هذا الخط العرسية
 مستخرجة عن اصله واصلة اليكم صفة اعلامنا هذا مسجلة
 منا :

فحين ملوها اليكم اعتدوها بالاحترام الواجب مباشرين الى
 وضع حقواها بالعمل خالوا من تأخير متممين الارادة الملوكية
 نظراً الى القلوسى ولونها تم لرا الى اللاحية لخطاها بالالو
 نفسه لخصرة الاخوة الاسامة المحتمين وكل من يوحد له من
 اشخاصكم المزينة مر ووسون من القوس وارهبا فليناظر على
 اجراء ذلك بدون استثناء او خلاف :

ثم انكم جميعاً تشاركونا بالتوسلات والضرعات لدى

الله من أجل حياة عزة ملكنا المعظم ارملة مديدة بمزيد
النصر والاقبال اذ تتاملون معنا عظم تنازله الشاهاني بمحاطيته ايانا
نخط هياوئي خصوصي مشرف باحرف انامله الحافية ففها
مفوصاً به حفاتنا بان نجره بالعلم خنواً من واسطه احد من
سماته وزرائه الماطمين او من حضرة قضاة المدن المفخمين الامر
الذي لم نعرف له نموذجاً ساعاً اياه .

فالملة لله على ما اكرم به غنانا والشكر لغنايه المقتدرة التي
نتجت لنا بما الم بنا هذه الخيرات والكرامات العائقة الوصف
والحمد لله عز وجل على الاقار الفية التي جبينها من مجيئنا الى
هذه المدينة المحمية اكليلاً لصدا الجليل لحد الان والشكر
لمرحمه الالهية على احسانه المبرمة التي مرنا بها والله تعالى المجيد
والعزة ولخير والحقه والتسبيح الان وكل اوت والى
دعمر الداهرين امين !

اعطي من الميوس البطريكي في المدينة القسطنطينية في
اواخر تشرين الاول سنة سبع واربعين وثمانمائة والف :
٥٠ : ثم من حيث ان الدولة العلية قد عرفت كبير
مكسيموس بطريكا مطلقاً على جميع طائفة الروم المليكين
الكاثوليكين الكاثين في ممالكها المحرومة بدون استثناء وبالتالي
على ان هذه الطائفة الموجدية في القسطنطينية عينها واصدرت

الفرمان الشاهاني في اواسط ربيع الاول سنة ١٢٦٣ في توطيد
 الكنيسة المشيدة داخل الطوش الطائفة المذكورة في بك اوغلو
 ضمن هذه المدينة بموجب استدعائه كما لها دعت نظير بطاركة
 اسلامبول ومعه قبوكتخداه كبير ملايوس رسماً الى الوليمة
 الملوكة في ١٥ ايلول الماضي حسب رتبة وحينما تظاهرت في
 هذه المحروسة علامات وجود الهواء الاصفر وصدرت الاوامر
 من الباب العالي بالتذية في الجوامع بانه في اي محل من دار
 السعادة ومن الثلث المدن المحيطة بها يتوفي انسان فايض عنه
 الخبر الى مجلس النعظ المنخص بالكورنتية باسمه ولقبه وكيفية
 المرض وبعد مدة ايام ارسل ايضاً الى كبير مكسيموس مرسوم صحة
 معتمد الباب العالي بامضاء عزه الصدر الاعظم (توجد صورة
 استخراج تحت عدد ٣٣٥) نظير ما ارسل مثله الى الثلثة البطاركة
 القسطنطينيين الاخرين والى الخاخام باشي لكي يبادر بالسعي على
 ابناء ملته الذين في هذه المدينة المتملكة بالبطريرك مكسيموس
 ارسل اعلاماً (صورته غره ٣٤) الى الحليين فاجتمعوا بموجبه
 في ٢٦ تشرين الاول البارح وسمعوا تلاوة المرسوم السامي
 المومي اليه

٥١ : ومن كون البطريرك المذكور اعتمد على تعمير
 الدار البطريركية في الاسكندرية نظير الدار التي في مصر بما

ضمنها والموقوفة منه لفقراء الطائفة الاسكندر بين حسب التدابير
 الساقطة الملاحظة هذا الموضوع فلنكي تصير مباشرة هذا
 العمل مهمة وانتال قد رأى ملائماً ان يرسل من قبله نيابة عنه
 بالنظارة على العمار وترتيبه كبير ملايوس فبو كنهاده واذن
 اولياء الامور كما تم ذلك بغير كبير ملايوس في ٥ تشرين الثاني
 من هذه السنة مرافقاً برسوم من عزة المصدر الاعظم الى عزة
 والى مصر اعظم توصية به لئلا يفسد عمله الشدة بما يقضي
 من الامر واتتبه على المأمورين بمعاونته على خدمته وحمايته
 وصيانة مدة وجوده هذه الصورة هذا المرسوم استخراجاً
 في عدد ٣٤ :

٥٢ : وما ان الدالة العثمانية قد عرفت كبير مكسيموس
 بالعملية بطريركاً مطلقاً على رعاياها الروم المكيين الكاثوليكين
 المتمكنين في ممالكها المحرسة كلها حتى الدين في القسطنطينية
 كما سبق الشرح اخفاً في دخول السنة المحررية الجديدة
 وهي سنة ١٢١٤ لترتيب الجزية السنوية ورد الى غبطته من
 الباب العالي برسوم بان يريه على الروم الكاثوليكين الذين في
 اقسطوطينية واثنتي المدن المحيطة بها حسب فوائده كما ارسل
 نظيره الى اثنتي البطارقة الذين في اسلامبول الرومي والاديني
 والكاثوليك في قسطنطينية ارسل هذا المرسوم الشريف الى

ديوان سعادة العبطان ناشي كي يتقيد في سجله من حيث ان
 الحلبيين يدفعون الجزية هالك منها على ناطر خراجهم المقام
 بهذه الوظيفة على ان يسلك بموجبه حرفياً فتسجل في القيد
 المرقوم وصورة استخراجها هي في عدد ٣٥ من الفصل التاسع
 وقد طلب غبطته من الباب العالي مكتوباً سامياً لسعادة والي
 الشام توصية لوكيله هناك الحوري مينايل عطا قدسدر حالاً هذا
 المكتوب من ديوان الصدارة (صورته عدد ٣٦) وارسله
 قدسه الى وكيله المذكور ضمن شقة له (عدد ٣٧) وقد
 ورد الى طوبادوتيه من ناشي في مصر كبير ناسر ايوس شرح مواجعة
 سعادة الداوري الاعظم بخصوص انعقد سوى الجديدة والمصرة
 التي اطرها سعادته بهذه الدية وكيم اصدر اوامره في شأنها
 فصورة الشرح المرقوم مدونة عدد ٣٨ :

٥٣ : ثم انه وان كان غبطته عرف بالعملية من الدولة
 اثمانية بطريركا على ساياها روم الكاثوليكين اجمعين
 الموجودين ضمن حدود تلك ابطريركات الاسكندرية
 ولاطاكية والاورشليمية بل ايضاً ساكنين في القسطنطينية
 وفي سائر الممالك المعروسة فمع ذلك لم تكن بيد صوبادوتيه
 برآة سلطانية توضع هذه حارحاً عن برآة القديمة المدونة صورتها
 في عدد ١١٥ من الفصل الثاني لان سعادة وزير الامور الخارجية كان

يقول له انه غيب نهاية دعوى القلسوى تصدر له البراءة الجديدة
 الواجبة فاذا بعد تجاوز الدعوى المذكورة استدعى غبطته من
 الباب العالي اتمام الوعد ومن دون تأخير اعطيت له البراءة
 الشاهزية الشريفة نظير البراءة التي بيد البطريرك القسطنطيني
 الرومي بانتهاء والتكامل لان صورة البراءات التي تمطى للبطريرك
 القسطنطيني ولاقراهم واحدة بل انه في براءة البطريرك الروم
 المسطاطاني يسمى البطريرك الروم على اعلامبول وقوامها لا
 غير واما في البراءة الحايطة الممطاه فكبر مكسيموس فقد اعلن
 فيها بطريركا على الروم الملكيين المتمتعين في انطاكية
 واسكندرية واقდس الشريف وسائر الممالك المعروسة وتكرر
 هذا فيها مرة بين كما يرى في صورة استنساخها المرسوم
 في عدد ٣٩ :



الفصل الثاني

يحتوي على صدور المصادرات «البرقية» والإيضاحات «الاعتراضية»
والشهادات التي تلاحظ حدوث المبررة في
المصل الأول من هذه السدة

١. هنورة البراءة السلطانية الصادرة باسم كبير باسيليوس
بصفة مطران مصر وما يليها :

ان هذا الراهب المسى اروتين الكائن حينئذ بطريرك
الكاثوليكين في محروسة اسلامول وتوامها قدم الى ديوان
الوالي عرض حاله مضمونه ان حادثة الروم المسمى عنهم
بالنصارى في مصر استلقت به لم يكن لهم
قلاً رئيس متصرف ومن حيث انه الآن لارم لهم نصب وتعيين
رئيس عاجل لاجل اجراء العوائد المتقضية وقد انتهى بان احد
الرهان قدوة الملة المسيحية المسى المطران باسيليوس الراهب
الحامل هذه البراءة السلطانية حتمت عواقبه بالخير انه مستحق
ومقتدر على ادارة خصوصيات الرتبة وامور الرئاسة وقد عين
..... الخشاية محصول هذه الرئاسة راعاً توجيهاً الى
الراهب المذكور وقد استدعى اعطاء هذه البراءة العالية

الشان مجدداً مع درج الشروط المفصلة لديه شن حيث اضيف
على الميري المتنازلي تامين بموجب امرنا العالي الصادر باعطاء
البراءة ووجب ما ذكر اري ٥٠٠٠ الف اخشائية مع خصم
١٠٠٠٠ الف ايضاً وقد سلم هذه النقديّة الى خزينة العامرة
فباء عليه اعطي صورة ارضانة الميمنية ، فن اليوم الحادي عشر
من شهر جماد الاخر سنة ١٢٥٠ اعطيت هذه البراءة الميمنية
مجدداً وامر بان اراهب المذكور المسمى المطران
باسيليوس حتمت عواقبه بالخير يتوجه وعلى الوجه المشروح يكون
رئيساً على اروم لكاثوليك الميمنية تالكين القاطنين بمصر
القاهرة فطائفة النصارى الموجودين بذهب الكاثوليك التابعين
لرئيسه كبارها وصغارها ورجالها وقسوسها رجالها ونساؤها
بمرفوقه رئيساً عليهم وجمعونه بالامور المتعلقة بصاداتهم وان لا
يتجاوزوا كلامه الذي بطريقه وان لا يتعدوا ذلك

ولا يكون مانعاً من اذلة الانجيل ان كان في بيت المطران
المذكور اوفي باقي المحلات ولا يترصم احد باجراء هوائدهم
اي اجراء العيادة في محلاتهم وفراة الانجيل وتوايع اقتصاديل
ووضع الصور والتكاسبي والتخير ومسك اسكار وان لا يستدي
عليهم احد من طرف اصباط واميروميرات ومناجاة اهل اعرف
قصداً التعزيز وجلب اهل من دون طريقة شرعية وبغير حق وان

لا يرفعوا صوتهم عليهم باعلان الكفر
 وان لا يحصل مشقة ولا تجريم الى الديورة والكنائس
 المختصين بالطائفة المرقومة بل يكونوا في ضبطهم وتصرفهم
 وكذلك يجب على القسوس الذين تحت يد المطران
 المذكور ان لا يخرجوا من دون اذنه عقد نكاح منافيا
 عوائدهم ومن حيث ان الطلاق واخذ امرأة على امرأة منافيا
 ومخالف قواعد الطائفة النصرية فلا يعطى لهم رخصة بذلك
 واذا حصل هذا الامر في حالة وقوعه يجري تأديبهم كالواجب
 اذا اراد البعض من طائفة النصارى الزواج حسب عاداتهم
 فاذا توجهوا الى غير محلات فلا يحولوا مراتهم
 وينبغي ان اصحاب القدرة ان لا يتنصبوا القسوس بقولهم
 زوجوا هذه الحرة الى هذا النصراني واذا كان بعض النصارى
 يتوفون بحال كونهم بحركة مخالفة عبادتهم بحيث دفنهم غير
 ملائم لطريقتهم ينبغي ان القضاة والنواب وسائر الضباط وذوي
 المقدرة لا يتعدوا على القسوس بقولهم انتم ادفنوهم
 واذا وقع تعميرات وممرسات في اديرتهم باذن الشرع
 الشريف فلا يحصل لهم بخصوصها دخل ولا تعرض من الغير
 ولا يحصل لهم من طرف احد تعرض للاشياء المختصة
 بكنيستهم واتريتهم لاجل دين الغير وان لا يؤخذ شيء من هذه

الاشياء ويوضع رهنًا ولعرض اذا اخذ شيء من ذلك فمعرفة
الشرع الشريف يرد ويتسلم الى محله

وإذا كان البعض من الطائفة المذكورة في حياتهم اوصوا
بشيء الى اطريرك او المطران او القسوس لاجل كنانتهم
فلدى وفاتهم يؤخذ ما اوصوا به بمعرفة الشرع الشريف من
ورقاتهم

وان كان البعض من القسوس وسائر الطائفة يتوفون من
غير وارث فكل ممتلكاتهم يتسلمها المطران المذكور
وعند استلامه ذلك لا ينبغي ان يحصل تعرض ومداخلة من
طرف بيت المال او القسام او المتولين او غيرهم والذين لهم وارث
يجب ان لا يتعارضوا في اموالهم ولا في اوقاف تعلقاتهم

وان توفي المطران او البعض من الرهبان او غيرهم
فمقتضى عاداتهم واصلاحهم ان كانوا وصوا بشيء الى
بطاركتهم وكنائسهم فوسيتهم تكون نافذة ومقبولة اذا كانت
بشهادات وتدفع الى محله بمعرفة الشرع الشريف

ولا ينبغي للبعض من الاناس المصددين ان يتبرأ متعدياً
بقوله هذا القيس يجب ان يرسل الى المحل الاعلاني او هذه
الكنيسة تعطى الى القيس الاعلاني

والمطران المذكور اذا اقتضى حضوره الى الامانة

بحسب المصلحة فالراهب الذي يقيمه بمحله فلا احد يعترضه بوجه
من الوجوه

ولا يجب ان يحصل من طرفهم تداخل وجبر المزارع
المذكور بقولهم نحن نهبك جبراً
ولا يؤخذ على الاشياء اختصاص بهم وبكائنهم كرك في
الاجواب ولا في الاسا كل

واذا كان المطران المرقوم يرسل انساناً من طرفه لتحصيل
الميري المرسوم يقتضي ان يعطى له دليل وهو لا اداء يروا
كوتهم او لبسوا السلاح بقصد تخليص انفسهم من الاشياء
ولا يجب ان يمارسوا من طائفة اهل العرف ان كان فكر جلب
المال او يطلب منهم شيء باسم عوايد او هدية منافي للشرع
الشريف

واذا كان يريد دعاء متعلقة بالشرع الشريف مختصة
بالمطران او القسوس او الوكيل وتوايهم ولا يجب استماعها في محل
خارج عن ديواني الهابوي بمحروسة الاسنة ومن كان مقتضي
مسكه ان كان من انفس او الغير من طرف الضابط لا
يتعرض له بل المطران يحوشه

ويجب ان لا ينتصب احد النصارى على الاسلام من
دون رضاه

كذلك الماكولات المتعلقة في المطران المرقوم المرتب
اعطاؤها له من الطائفة النصرانية برسم الصدقة فلا يجب ان
يطلب عليها كرك في الابواب ولا في الاسا كل ولا يمدوا ذلك
على انهم يكتنون متصرفين في الاشيا المتعلقة في كنائسهم
واديرتهم مثل حقول وحائن وعياص وفي اوقاف كنائسهم مثل
بيوت ودكاكين واملاك واشجار مشرة وغير مشرة متعلقة بهم
ولا يتعرض احد لذلك

وكذلك المرتب اعطاؤه على الطائفة النصرانية مثل
الرسومات الميرية والتصدق والرسومات البطريركية فيلزم
ان يدفعوه من غير توقف

وان كان يحصل ارض من البشاوات والقضاة والنواب
يشمر بسوء حال ونزل ونزني المطران المرقوم وقوسه ويتشكى
منهم فان لم يثبت القضية فلا يصغ اليها وبالفرضية اذا صدر
فرمان فلا يعمل به وان كان يعطى امر شريف بتاريخ
مقدم او مؤخر فيمنع حتى لا يعمل به بحظه

وكذلك لا يحصل دخل او تعرض من طائفة اهل المرف
الى الديرة والكنائس التي بالمحلات التامة الى المطرانية المذكورة
ولاجراء الموائد الدينية محلات الزيارات

وكذلك الحيوانات والبعال المختصة بمركوب المطران

وتوابعه فلا ينبغي ان يعارضهم احد

ولا يحصل مشقة ولا معارضة بالمحل المختص بسكنى
المطران ولا يحصل للمطران المذكور تعرض في حوائجه ولبسه
وعكازه من طرف الميريرات وامراء او الضباط الاخر بوجه
من الوجود او سبب من الاسباب ولا يكون معارضة لامور
المطارية ويكونوا بكلال الهيستية وذلك بموجب شروط هذه
البراءة العالية الشأن فيعلموا ذلك ويعتمدوا الالامة الشريفة
في ١٥ جمادى اخر سنة ١٢٥٠

٣ : صورة السيولدي المظلى من سعادة محمد علي باشا
والي مصر المعظم بموجب البراءة المذكورة :
ان القس توما الذي حضر من الشام من طرف باسيليوس
مطران ملة الروم الكاثوليك بمصر المحروسة وتوابعها قدم
مرضعاهل مضمونه انه مرخص بلبس كساويهم الموافقة ملتهم
ومذهبهم وانه قبل تاريخه ببعض ايام وهو في مصر مسكه يسقجي
بطريرك الروم واخذه الى طرف البطريرك وجبسه عنده وقال
له اطلع القلاوسة التي على رأسك ولف شالاً . ومن حيث انه
مرخص بان لا يعارض بملبوساته بموجب البراءة التي حضرت
من الدولة العلية باسم المطران المذكور فاستدعى برفع تعدي
بطريرك الروم واحضر القسيس توما المرقوم البراءة المذكورة

وصار الاطلاع عليها فوحد جميعاً انه مرخص من الدولة العلية
 بالمواد التي اياها همل على موجب البراءة المذكورة تداخل
 بطررك الروم هذا الباب غير وجه الحق فقد اصدرنا بولردينا
 هذا بان لا يصير تعرض ولا تداخل من طرف الطريق المذكور
 ولا خلافه للقسيس المرقوم ولا لاحد من قسوس طائفة الروم
 الكاثوليكين اذ ين تحت يد المطران مصر وتواضعها في ملبوسهم
 وقلايبهم حكم مذهبهم فيقتضي ان يجري العمل بموجب هذا
 ويحذر من مخالفته في ٣ م سنة ١٢٥١: (١)

(١) القس توما وكيل ارمينية العنصرية هو ابي يوسف القبرجي
 اندوشي وهو اطران ناصريوس قبرجي دخل الاربانية العنصرية
 ونذر النذور الرهبانية في دير الناصري في ١١١٥ سنة ١٨٣٣ وله من العمر
 ٢٩ سنة وكان اسمه حانيا وادتم شماساً في آب سنة ١٨٣٦ من السيد
 بطريرك مكريوس معادوم في دمشق ودي توما وارقم منه ايضاً قساً في
 ٤ نيسان سنة ١٨٣٥ وارقم هو بياً وارسل الى مصر وكللاً نازحاً بيرة
 ومصر في خدمة طائفة سنة ١٨٣٦ قبل رسامة المطران سيلبيوس ثم
 في ٢٥ نيسان سنة ١٨٤١ ارسل الى رومية بالوكالة عن ارمينية واستعد
 رئيساً عاماً للاربانية المذكورة سنة ١٨٤٦ وقل ان تنتهي مدة رياسته عاد
 الى رومية وبقي فيها وكيلاً عن رهبانيته الى سنة ١٨٧٥ التي حضر فيها الى
 دمشق وطلب من الثلث الرحمه البطريرك عريقرديس يوسف وتوفي فيها
 في شهر تموز سنة ١٨٧٦

٣ : ايضاح بخصوص اسم كاثوليك وثبات حق
 ايس القلوسة لاسكليس طائفة الروم المكيين الكاثوليكين .
 ان النصراني في صورة ايمانهم التي يتلونها يومياً قد نشوا
 كنيسةهم اي جماعة الملة النصرانية بلغة كاثوليك انني هي كلمة
 يونانية تعني جامعة حيث ان كنيسةهم اي جماعة ملتهم
 مولعة من طوائف كثيرة ممتدة في العالم كله ومع انهم مختلفون
 في اللغات والقبائل والعقوس والموائد والشرائع المدنية في
 ممالك عديدة ومتباينون في اصواتهم وايام اعيادهم وباقي
 صفاتهم الشخصية والرمية والمكايه فمع ذلك مجموعهم
 هذا الخاضع لرأس ديانهم البابا الكائن في مدينة رومية لهم معتقد
 واحد ومذهب واحد خلوا من اختلاف اصلاً وبالتالي ان لغة
 كاثوليكي يونانية تفسر عربياً جامعياً اي احداً عضواً جسم
 الكنيسة الجامعة او فرد . النصراني الطائين لبابا رومية في وحدة
 المعتقد والمذهب ولو د . ان لهذا الفرد رئيس خاص لان هذا
 الرئيس ايضاً هو كاثوليكي وخاضع لبابا رومية بوحدة الايمان
 فاداً هذه الصفة اي كاثوليكي لا تعطى للذين من الاقطار
 الامم والسياس حادوا عن معتقد الكاثوليكين سنة ٢٥٠
 بعد المسيح ونبتوا الطاعة لبابا رومية منفصلين عن شركته
 وشركة الكاثوليكين الطائين له ولا لاوليك الذين من طائفة

الروم صنعوا نظيرهم بعد المسيح بمدة تنيف عن الف سنة
كانوا فيها كاثوليكين وانقسموا عن الروم الآخرين وانفصاوا عن
شركة البابا وشركتهم ولا لاحد من الذين صنعوا مثلهم ومن ثم
انقسمت الطوائف المذكورة الى اقباط كاثوليكين واقباط غير
كاثوليكين والى ارمن كاثوليكين وارمن غير كاثوليكين والى
سريان كاثوليكين وسريان غير كاثوليكين والى الروم كاثوليكين
وهذا شيء شهير في العالم معروف لا اشكال البتة فيه فذا قول
كاذب محض ان الروم الكاثوليكين فرع من الروم الغير
كاثوليكين فهل يوجد الفرع قبل الاصل بمدة تنيف عن الف
سنة او ليس واصح ان الروم انهم كاثوليكين فرع من الروم
الكاثوليكين المتقدمين عليهم بمدة اكثر من الف سنة .

ثم ان الرهبانية ابي طريته الفسك والزهد في العالم ورفض
الزواج قد اشتهرت عند النصارى بعد المسيح بنحو ثلثمائة
سنة والدين اسموها كاطونيوس وفاسيليوس وسابا وغيرهم
قد رتبوا لها رسوما وقرائن وملابس خصوصية من جعلتها
القلوسة في الرأس علامة على التولية سدم الزواج والحال ان
هؤلاء المؤسسين كانوا روما كاثوليكين طائعين لبابا رومية
ومشركين معه بالايان لانهم وجدوا قبل الاربعماية والخمسين
سنة بعد المسيح وبالتالي قبل القبط والارمن والسريان والروم

الذين انفصلوا من شركة الكاثوليكين الامر الذي الواضح
والمسلم بلا ريب من الغير الكاثوليكين جميعاً فاداً واضح
كالشمس ان الملوسة مرتبة من الكاثوليكين ومستعملة منهم
علامة للتولية قبل الروم امير كاثوليكين بمدة نحو سبعمائة
سنة وهي لهم ومحتصة بهم وبنتيجة صادقة في اشارة ان الروم
الغير كاثوليكين قد اخذوا الملوسة عن الروم الكاثوليكين لان
هولاء رتبوها واوبك ابقوهم هولاء الاصل واوبك الصرع .
هولاء هم الاقدم واوبك هم الماخرون . هولاء رسموا الملوسة
واستخدموها دائماً واوبك بعد ترتيبها بنحو سبعمائة سنة
انفصلوا عنهم واستعملوها اربابهم وقسوسهم الغير المتزوجين
وان قبل ان الروم الكاثوليكين منذ نحو مائة وتسعين
سنة تظاهروا في هذه الافايم الشرقية بمطاركة واساقفة
ورهبان وخوادة وكنائس فائين بدواتهم متميزين عن الروم
الغير كاثوليكين فكيف هم اقدم منهم

فالجواب اي نعم ان الاكثرين من طائفة الروم
كانوا قبلاً كانوا كاثوليكين وانفصلوا بعد الحيل الماشر
للمسيح في ارمنة قوتبوس وبخايل كبير ولازبوس المطريركيين
القسطنطينيين من الطائفة لاه رومية ومن شركة جميع
الكاثوليكين ولكن لم ينقطع اصلاً وجود الروم الكاثوليكين

من العالم تارة أكثر وتارة أقل ليس في ممالك اوربا فقط
 نظير بلاد روسيا وبلاد اللاه التي فيها اعداد وافر من الروم
 الكاثوليكين مطرنة ورهان وحوارنة وكنائس ومجامع (١)
 وكذلك في بلاد ايطاليا خاصة في سيشليا وكلايريا بل ايضا
 في بلاد الشرق هذه ما انقطع وجودهم اصلاً ثم امر معلوم كم
 كان شديداً تغلب الروم امير كاثوليكين وتقديسهم
 على الروم الكاثوليكين في الازمة الماصية بقوة سيف
 السياسة في بلاد سوريا وغيرها وكما من الاصرار العظيمة
 كانوا يسدون لها جميع انواع كثره الامر الذي كان
 يضطرهم الى عدم استعراذهم وتوليكون نخاة من
 الاصطدامات القاسية ومع ذلك كانوا يتكاثرون فاداً الروم
 الكاثوليكين كانوا منذ ايام الحواريين ولم ينقطعوا من العالم
 اصلاً وحصلوا قدميتهم واستعملوا لبس القلوسة المرنمة
 منهم قبل الروم الغير كاثوليكين باحيال عديدة في كل
 مكان حتى في الازمنة التي فيها كان الروم اضدادهم
 يصطادونهم ضلماً ويرسلون كهنهم الى المنافي ويبسبون الموت

(١) المراد بلاد اللاه بلاد لوريا باسم الشعب القديم الذي
 سكن هذه البلاد حينما كان معرافاً من الكتاب اقدماء من العرب
 وسواهم

للبعض منهم احيانا حبا حدث في مدينة حلب منذ تسعة عشر
 سنة اذ قتل هناك من الروم الكاثوليكين احد عشر شخصا باسم
 خورشيد باشا بحركات جراسيموس مطران الروم الغير
 كاثوليكين فمع ذلك جميعه لم يبطل للس القلوسة عند رؤساء
 الروم الكاثوليكين ورهبانهم وقسوسهم الغير مروحين بل ثبتوا
 يستعملونها علانية امام مطارنة الروم الغير كاثوليكين انفسهم
 في حلب وبيروت وصيدا وصور وعكا ومطبك وبلاد الدروز
 وبر الشام كما يشهد بذلك حكام هذه البلاد واسلاها فعلا عن
 الروم الغير كاثوليكين غراسه في مدينتي مصر ودمشق في
 الازمنة المناخرة قد رفع قسوس الكاثوليكين الغير مزوجين
 القلوسة من رؤسهم واستعملوا ائمة لبيب وحواد امبارك
 الاسكندري الروم الغير كاثوليك في مصر والطيريك الانطاكي
 الروم الغير كاثوليك في دمشق لان ايديهم كانت طائفة
 لضررهم وارسالهم الى النفي كما حدث منذ سبعة عشر سنة اذ
 ارسل الطيريك المذكور من دمشق كهنة الكاثوليكين
 مقيدين بالحديد الى جزيرة رواد :

ولكن لما ارفقت الارادة الخاقانية واصدر مساعدة
 الشوكلي السلطان محمود حفظه الله امره السلطاني المهابوتي
 الشريف في اليوم الحادي والعشرين من شهر رجب سنة ١٢٤٦

٣ كانون الثاني سنة ١٨٣١ مسيحية) برفع يد بطاركة
 الروم عن طائفة الروم الكاثوليكين وفقاً لمطامناً عن المداخله معهم
 بوجه من الوجوه وعلى هذه الصورة اربع تغلب البطريرك
 متوديوس في دمشق عن الروم الكاثوليكين بقوة هذا الامر
 الهايوني فحينئذ قسوسه في دمشق رجعوا الى لبس القلوسة
 كما انه عندما منع وكيل بطريرك الروم المير كاثوليكين في
 مصر القس توما الروم الكاثوليك عن لبس القلوسة وعرض
 الحال لدى صاحب السراية اوسيا محمد علي باشا المعظم ايد
 الله اركان دولته وتاب على مسامحه البراءة السلطانية التي
 باسم المطران باسيلوس واصدر سيوليرديه الخديوي الشريف
 في اليوم الثالث من شهر محرم سنة ١٢٥١ في منع تعدي الوكيل
 المذكور وعدم معارضته قسوس الروم الكاثوليكين في
 لبس القلوسة ومن ثم رجعوا الى استعمالها في مصر نظير باقي بلاد
 فما تقدم لبراده بنح واصحاً ولا ان الروم الكاثوليكين
 هم الاصل في هذه الطائفة والروم الغير كاثوليكين هم الفرع
 الذي خرج عن الاصل بعد مدة شيف عن الف سنة تأيلاً الى القلوسة
 قريب الروم الكاثوليكين ومختصة بهم ومستعملة منهم في كل
 زمان ومكان وان الروم الغير كاثوليكين اخذوها عنهم
 واستعملوها غيب اقصاها عن شركتهم لا بالخلاف ناكاً حيث

ان الاوامر السلطانية الشريفة ترسم على كل طائفة ان تحفظ
عوائدها وحقوقها وملابسها وكنسها من دون معارضة من احد
والحال ان القلوسة هي ملبوس رؤساء طائفة الروم الكاثوليكين
ورهبانها وقسوسها الغير المتزوجين فليس لاحد ان يمارسهم
لبسها لانهم غير متعدين على احد باستعمالها بل ان الروم الغير
كاثوليكين هم متمدون لكونهم البوها حديثا لجوارنتهم المتزوجين
مع انها علامة الرهبانية وعدم الزواج ومنوع من رسوم الديانة
لبسها للقسوس المتزوجين :

ثم اذا فرضنا الحال بان الروم الكاثوليكين قد انقسموا
عن الروم الغير كاثوليكين كفرع عن اصل والحال ان لبس
القلوسة مشاع لطائفة الروم كلها قبل قبيلتها فبالضرورة اذا
الحق في القلوسة لكل من قسمي الطائفة ولا يقدر القسم الواحد
منها ان يمنع القسم الثاني عنها لاني القلوسة لا تخص المعتقد الذي
وقع فيه الاختلاف فيما بينهم بل هي مشاع لها لانها لو كانت
تخص المذهب لكان تركها القسم التي تفيد معتقده :

واكن ان كان الروم الغير كاثوليكين يريدون ان يميزوا
دوائهم عن الروم الكاثوليكين في القلوسة كما يميزوا عنهم في
المعتقد فلهم الحرية في ان يلبسوا ما يريدون الا ان الروم
الكاثوليكين لا يطلبون منهم هذا التمييز ولا يمارسونهم في

بصرفهم وليس للروم الغير كاثوليكين ان يمارضوا اصحاب
القلوسة الاصليين في اسمها لان الحق يصرخ الى صاحبه وسعادة
اوليا الامور لا يريدون ان يظلموا احدا من رعاياهم بل
يؤثرون ان سعى لكل ذي حق حقه :

واما ان كان الروم الغير كاثوليكين يضمنون انهم يقدرون
ان يمارضوا الروم الكاثوليكين في لمس اقلوسة او غيرها لانه
توجد نياتهم برأى سعادة وفرادين هابونية فابلموا ان الروم
الكاثوليكين احسا عندهم ان اساطانية وفرادين هابونية ومراسيم
حدوية شرعه منها وحاشا ان الباب العالي العثماني او الدولة
المصرية السعيدة ان تنقض دلتها اصلا ويهدا كفاية . حرر في
مصر في اول ايلول سنة ١٨٣٧ :

٤ : صورة استخرجت من المراسل الذي تاله الروم الغير
كاثوليكين ضد اروم انثاليكيين في صفر سنة ١٢٥٣
الدستور المكرم والمشرع المستقيم العالم مدير امور الجهور
بافكر الناف متمم مهمات الاثم بالرأي الصائب ممهّد بنيان
الدولة والاقبال مشدركا اسعاده والاجلال المحفوف
بصنوف عوطف المثلث الاعلى والي مصر ورعي الخاج محمد
علي باشا ادام الله تعالى له . وافضى قصة المسلمين اولى ولاية
الموحدين معادن المصائل واليقين رافع اعلام الشريعة والدين

وارث علوم الانبياء والمرسلين المختص بمزيد عناية الملك المميز
مولانا قاضي مصر زيدت فضائله . انه اذا وصل اليكم توقيمي
هذا الرفيع الهادي فليكن معلوكم انه في مصر والشام وانطاكية
وطرابلس الشام وصيدا وتواسع تلك النواحي جماعة من رعايا
الروم الذين اختاروا مذهب الكاثوليك وهم منذ مدة مديدة
مستوردو الخال وليس لهم مجاورة عن سائر الرعايا ومن حيث
ان قسوسهم الا صاروا يدخلون بيوت الاروام على وجه
المطاعة بهتة قوس الروم ولا يبالون بذلك ويستغلون اسافل
الرعايا وتدور مرخصاتهم بالحمية على صورة البطارقة
ويتحاسرون على المعاملات الباردة لبطارقة الروم وعلى صسط
الكنائس التي في ايدي الرعايا الروم بالتصول قدم غريغور بوس
الراهب بطريرك الروم في اسلاسل وتابعها تقريرا مختوما
لسدي السنية يذكر فيه ان الجماعة المذكورين صاروا سببا
لمؤوسية بطريرك الروم اسي في الشام وهو يريد ان يحجي الى
بابنا العالي ثم استدعي الراهب المرقوم بالتقرير المذكور ان
تصدر اوامري الشريفة بان الجماعة المذكورين يستعروا
على حالهم بموجب ما هو مصرح ومؤكد بامري العالي الذي
صدر فيما تقدم . واد وجد من يريد اتباع مذهب الكاثوليك
لا يقبلون فيه . وكما ان قوس كاثوليك الارمن هم في ذي اخر

ببدا المشابهة يلزم ان قسوس كاثوليك الروم ايضا يشيرون كمهم
ويتركون الجمعية التي هي ستوان البطريركية ويتفرغون عن
مثل هذه الحركات الخارجية عن الادب ويمشون في حالهم
ثم طلب الراهب المذكور ان يندرج هذا المضمون وغيره
من الوسايا في الاواخر المذكورة

فلما صارت المراجعة في احكام اقيود المحفوظة
بديوانا الهايو في تين انه بكلما اريد تربية واحد من ملة
الارمن الذي يلزم تأديبه بتسر تربيته لاتباعه ملة الكاثوليك
وان هذه الصكيفية تورث الخلل في مادة كتابة النفوس
وقد استدعى بطريرك الارمن ان تتحسن صورة لاجل
عدم وقوع مثل هذه المنازعة بين الملاين قيا به قد وقدم
بطريرك الكاثوليك ساعاً عرضاً لا ايضاً يذكر فيه انه من
اراد الرجوع من ملة الارمن الى ملة الكاثوليك مصححاً على
قبولها لا يمكن رده حيث انه مغاير امامة كذلك اذا كان واحد
من ملة الكاثوليك اتبع ملة الارمن لا يقال له شي . . . وحيث ان
هاين الملتين هما من رعايا دولتنا العلية وان نصب بطرك على
حدثه من مقتضيات مغايرة المذهب الواقعة بينهم ومع
ما فيه ان مثل هؤلاء المهيرين الذين في ملة الارمن اذا اجيز
لهم الاتباع لملة الكاثوليك يحصل لاصولهم وروابطهم خلل .

وزيادة على ذلك انها موجبة لوقوع الاختلال في مادة كتابة
النفوس التي هي من النطامات الملوكة ومستلزمة دوام المازنة بين
المتين دائما . ثم لما تبين من القيود انه قد صدر امرى لكل واحد
من بطركي الارمن والكاثوليك على البياض في ذي الحجة
سنة ١٢٥٠ وصدر فرمان لبطريرك الروم في صفر سنة ١٢٥١ بانه
اذا وجد من يريد الانباع لمة الروم من المتين المذكورتين يلزم
منهم ودعمهم عن ذلك والحذر من قولهم . ثم صدرت الفرائين
المذكورة بموجب ارادتي الشاعانية القاطمة المشتملة على التابيه
الشديد لبطاركة المتين بانه اذا اراد احد من المتين ان يتبع
اللة الثانية يخدمونه والحذر كل الحذر من قبوله وان المتين
المذكورتين يستمرون على هيتهم الحالية الموجودين عليها الان
بمقتضى النظام كما هو محرر اعلاه . فكل من مقتضاه وطهر باستمر
للاستدعاء ان حركة الكاثوليكين على هذا الوجه مغايرة
مضمون امرى الميثاق اذ على هذه الصورة تركوا هيتهم التي
وجدوا عليها في التاريخ المذكور بموجب الامر الشريف
الصائر في مقدم . وقد حرر بطلب صدور الاوامر الشريفة
بان لا يقبلوا احد هذا الذين يتبعونهم . وان مرخصي الكاثوليك
اذا ارادوا ان يذهبوا من محل الى اخر يلزم ان لا يتحركوا بجمية
على خلاف اطوار الرعية بل ان يمشوا بمرضهم وانهم ولاجل

ان الاعتناء بهذا الخصوص منوط برأيي صدرت اوامر
 الشريعة الى المحلات المذكورة بالتوصية وحيث اني قد امرت
 بالتبادر الى العمل والحركة على مقصى الوجه المحرر فقد
 اصدرت امري هذا الشريف من ديواني الهادي في فيفني الان
 ان ملة الروم الكاثوليك المتمكنين في مصر يتركوا على حالهم
 الموحدين فيها ، واذا وجد منهم من يتبع بعضهم بعضاً
 من المائتين المذكورتين طاهراً او خفياً فالحذر من قوله وان
 مرخصي الكاثوليك وقسوسهم يدلون كهم بزيهم الخصوصي
 بهم ولا يتحركون بجمعية خلاف اطوار الرعية عند التقاليم من
 محل الى محل بل يمشون في حالهم بالعرض والادب . فاذا
 علمت انها الوزير المشار اليه ومولانا الموصى اليه ان يدل المهمة
 في هذا الخصوص من مدونات ارضيات اسمية فيجب ان يقيّد
 امري هذا الشريف في السجل المحفوظ وان يمتني بهذا
 الخصوص دائماً مستمراً ويظرفه ويحجب عن الوضع المتخالف
 به وقد اصدرت كرماني العالي الشأن في هذا الباب وامرت
 بانه عند وصوله تملكون ، وحسب مضمونه المطاع اللارم الامثال
 والواجب الاتباع الصادر في هذا الباب على الوجه المشرّح
 وتعلمون ذلك وتعتمدون على علامتي الشريعة . نحريراً في اواخر
 شهر صفر الخير سنة الف ومائتين وثلاث وخمسين سنة .

ترجمة الامر العالي الصادر للديوان الحديوي باسم مديره
سماعة حبيب افندي (١) :

انه اذا وجد احد من ملائي الروم او الكاثوليك المتمكنين
في مصر تبع سفنهم سفناً في الحنية او باظهاره فالحذر من
قبولهم وعلى مال الفرمان العالي الذي صدر في اواخر صفر
سنة ١٢٥٣ بتخصيص هيئة مطاردة وقبوس الكاثوليك يلزم ان
يقرا في محكمة مصر ونصير المبادرة في مقتضاه وهو مرسل الى
طرفكم طي هذا لكي ترسلوا صورته من طرفكم الى ديسايط
واسكندرية (محمد علي)

(١) حبيب افندي المذكور هو وقد ورد ذكره مراراً في العدل
الحاقق هو ابن حرماتوس ابن مئة ثيسل النهرى تولى رئاسة الديوان
الحديوي في مصر قبل عباس باشا وقد سبقه تولى رئاسة هذا الديوان
الحديوي العالم يوسف كساب ويوسف درغوث الشاه اب من امه فلانقة
وكان ابناً قبله في رئاسة هذا الديوان همه عبود بك النجدي الذي كان
وحيد عصره بحسن خطه والافتاء سائلة في العربي حتى كان يضرب القل
بحسن خطه فيقال خط عبودي وكان اشهر ورع لخصايل في الاستاذة
وتفاهون بتقدير خطه وهو اول من نال من ايراد النصارى فرماناً
ساطبياً وكان والده المرحوم محبتيل يبحري شاعراً ادبياً وكاتباً مارعاً من
واعظ حمص في الشام والمكاتب وتخرج على يده اولاده الثلاثة عبود
وحرماتوس وموحا وابنته انعام بطرس كرامة اشهر المشهور فكانوا كلهم
على شاكلته استكتبهم الحكام او مشاورات الاملاك عكاً الشام ومات

ترجمة الامر الصادر من الديوان الخديوي الى سعادة ستجن دمياط
ان فرمان المذكور مع صورة الامر العالي يلزم ان تقرؤوه في
محكمة دمياط ولهذا نخنا صورة فرمان السلطاني وارسلناها
الى طرفكم ومثله الى الاستندرية (حبيب افندي)

مخايل سنة ١٧٩٩ وعظمت منزلة عبود عند كنج يوسف باشا الشام
بجمله رئيس ديوانه ووجوه خزانة الایالة وكان ابد الكلمة هذه
لا يسل شيئا الا بآية بشوره ولما انقلب الایام مع اساسا المذكور وانتقل
الى مصر لاندأ بجهد علي باشا سنة ١٨١١ احد معه عبودا وقدمه ل محمد
علي باشا الذي اعجب كدار خطه وانشائه وجعله رئيس ديوانه واستاده
(لم يكن محمد علي باشا يقرأ ولم يكن يحسن كتابة اسمه
لما تولى مصر لكنه صار بعد ذلك من البارعين والرائعين في الخط) ومات
عبود في مصر سنة ١٨١٩ . يكن لم يبلغ احب ما بلغ اليه يوحنا
بك المصري من الكرامة والاحسان . وعبود الكلمة في مصر والشام واشهره
في عمل الخير والحمي في مسعدة اساطفته في انقضي وقد رافق
ابراهيم باشا الى الشام وتولى رئاسة محاسبة الحكومة في سوريا وكان مستشارا
لابراهيم باشا وموافقا له مع غيه جرمانوس ومنح لقب ملك مع رتبة
اميراء لواء وكان البطريرك او مطارمة الطائفة يلقونه « امير الطائفة »
ومات في مصر سنة ١٨٤٣ . راع التوفيق يساعدا لنشر ترجمة مطولة
له ولغيره من رجال الفضل من لولع طائفتنا العريضة تمليدا لذكرهم
واحيا لاثرتهم وطعن ميلهم او عسى ان يسبقنا الى هذا من يسكن
اصكركم كفافة مناسا ولوسع طلك

٥ : صورة فرمان الصادر بخصوص السريان في
 اواخر جماد الاول سنة ١٢٥١ ذكر في فرمان السابق .
 اعلام لكل من وصل اليه توقيعا هذا الرفيع الهايوتي
 الاتي ذكرهم وهم : الدساسة المستكرمين المشيرين المختصين
 مديري نظام امور جمهور العالم بالمر التاقب متمي مهام الانام
 باراني الصائب مهيدي نياں الدولة والاقبال مشيدي اركان
 السعادة والاجلال المحفوفين بصنوف عواطف الملك الاعلى
 الوزراء العظام ادام الله احلالهم واعاطهم الامراء الكرام افاحم
 الكبراء الفخام اولو القدر والاحترام اصحاب العز والاحتشام
 المختصين بمزيد عناية الملك السلام المير ميراثات وميكاثات
 البكرية دامت معاليهم واقضى قضاء المسلمين واعلى ولاية
 الموحدين معادن الفضل واليقين رافعي اعلام الشريعة والدين
 الوارثين علوم الاسياء والمرسلين المختصين بمزيد عناية الملك
 المعين المواليه الفخام زيدت فضائلهم مع مفاخر القضاة والحكام
 معادن النضائل والصكلام قضاة ونوابا زيدت فضائلهم
 ومفاخر الامثال والاقربان ويوركاه ووجوه المالحكة وجملة
 ارباب الاعمال زيدت قدرهم :

انه قد انهي لدينا بر فضائل متقدم الى وگانا الهايوتي
 الشاهالي من طرف مرخص الكاثوليك بان مسألة السريان

المقيمة بآباله ديار بكر اي في نفس ديار بكر وحل الطور والذين
 في ماردين والموصل وحب اشها والشام الشريف وبندادهم
 صنفان صنف سريان يعقوبيون والصنف الاخر يبيع عنهم سريان
 ققط والتمس اصدار امر شريف منابان السريان اليه بتوبيي
 تكوون مرخصة ادارتهم للارمن والذين مندرج في برآتهم
 اهلهم سريان فقط تكوون مرخصة ادارتهم للكاتوليك لاجل
 عدم وقوع المداخلة من احدهم الى الاخر . ثم تقدم عرض حال
 من طرف بطرك الارمن يقرن بتمس به الخراج لعقبة سريان من
 برآات بطركه الكاتوليك المندرج ساعاً بالبرآات المذكورة
 ومنع المداخلة الواقعة من مرخص الكاتوليك مع ملة السريان
 الكائنة بالحلب المذكورة وان لا يصير قبول من يتبع من
 طرفي الارمن والكاتوليك ينتقل الى الجهة الاخرى ، وجب ارادتنا
 السببة التي سذرناها بها المخصوص . فمن خصوص امرنا
 اشريف المستدعي اطلأوه من مرخص الكاتوليك فلدى مراجعة
 القيود اللازمة عن امسحطال المقدم من بطرك الكاتوليك
 بالامستدعاء واستطاق ادرقدين بالسؤال وجد انه انتهى لدينا
 بطرك الارمن انه مدرج في برآتنا الطية المغطاة الى بطاركة
 السريان سريان يعقوبيون وسريان وعلى هذا الموال هم
 صنفان صنف سريان يعقوبيون ارمن والصنف الاخر سريان

فقط الذين صاروا كاثوليك حسب اعادة انكاثوليك وقد صار
 اقرار واعتراف من الارمن انه بالواقع جملة السرمان فيها كاثوليك
 وقد ذكر في برآء البطركية المعلقة الى الابيكوبوس سابقاً
 وابطريك الان ان يكون مصرحاً له ضبط وادارة جميع من
 يوجد بمذهب انكاثوليك في كدية ممانكا المحروسة كما هو
 مندرج في برآئتنا واوامرنا المليدة وان المبر عنهم سرمان يقون
 كما كانوا حكم امرا الصادر بموجب الاستدعاء والسريان
 اليه قويس والسريان الذين يوجدون في الجهات المذكورة
 ضمن طاقم السريان فلتاية ارادتنا السنية اصادرة في ذي
 الحجة الشريف سنة ١٢٥٠ فمن وجد بمذهب انكاثوليك منهم
 يبقى للمخلص انكاثوليك ادارتهم وما عدا ذلك يكونون كما في
 السابق تحت بقى الارمن وبنيهم وانما بعد عدم وقوع تبعية او
 مداخله من احد الجهتين الى الاخرى ولدي الاستندان على
 الوجه المشروح قد استسببت هذه الصورة لاجل قطع المنازعة
 وحصل من طرفي الاشرف الشاهاني المساعدة السنية وعلى
 هذا النسق صادر صدور وشرح الامر امبايوني المقرون بشوكة
 ملوكيتنا واصكي لا يبقى محل فيما بعد للزاع قد توشحت
 وترتبت البرآء الثمانية لسان المعلقة قبلاً من احساننا الهايوني الى
 البطريك لكاثوليك بالخط الهريوني المقرون بالشوكة الشاهانية

فانتم ايها الوزراء المشار اليهم والميرميرانات وبيكرات البكرية
والموالي والقضاة والنواب ومسائر المولى اليهم بوصول امرنا
الشريف اليكم نعلمون وتعيدون كيفية ارادتنا السنية المبينة
اعلاه منذ تاريخ صدورها لجميع الكائنين تحت ادارتكم
من طاقم السريان المقيمين والذين بمذهب الكاثوليك
بان الذين بمذهب الكاثوليك يكونون تحت ادارة الكاثوليك
والذين تبع الارمن يبقون تبع الارمن والكنايس والاديرة التي
توجد تحت ادارة كل من الطرفين منذ القديم تبقي ايضا بيد
اصحابها كما كانت . ونعلمون بالعمل بموجب فرماننا
بان لا تحصل اسباب التعرض والمداخلة من احد
الطرفين الى الاخر بوجه من الوجوه اذ صدر مخصصا امرنا
هذا الجليل المدر وارسل من ديواننا الهمايوني فيمقتضى ارادتنا
اسلية يلزم استحصال اسباب اجراء وتنفيذ فرماننا هذا الجليل
العنوان الملوكي على الدوام وقيدوه في سجلات المعاكم وعلى
هذا الموال صدر ايضا اعلام الى بطرك الارمن موجهه بيولردي
وقد تفضلنا صدور فرمانا هذا العالي الشأن فلزم الدقة
والاهتمام باجرائه وعدم مخالفته على الوجه المحرر بوصول
فرماننا هذا الصادر بالشرف الواجب له الاتباع والالزام له
الامتثال والاقران بالطاعة يلزم العمل بموجب على الوجه المشروح

وتعتمدون علامتنا الشريفة ويكون معلومكم . تحريراً في اواخر
شهر جماد الاول سنة ١٢٥١

٦ : صورة الاعلام المعطى من قاضي مصر في تسجيل
برأة كبير باسيليوس مطرانها :

انا الراهب باسيليوس المرغوب المتكهن في مصر القاهرة
على الروم الكاثوليك بموجب البرأة الرخصة اهي اليا بتحريره
انه كما في اسلامبول وقوابها والممالك المحروسة المقيم فيها
ملة الكاثوليك لهم مطران من طرف الطرك لاجل اداة طقوس
مذهبهم بموجب الترجيص المعطى لهم لكي يجرؤا طريقة بطقوس
مذهبهم في محلاتهم فتل ذلك للروم الكاثوليكين المالكين المقيمين
في مصر القاهرة اعطى ترخيص في يدهم بموجب شروط
لاجل احراء طقوس مذهبهم بموجب برأة شريفة وامر عالیشان
فعلى موجب الامر العالي الشا قد تقيدوا في - حل الشرع
الشريف ولاجل ذلك اعطيت هذه المراسلة بيده فبوصولها
يحذر بموجب شروط الابر العالي عدم مداخله احد لهم في اجرا
طقوس مذهبهم . في ١٩ جماد سنة ١٢٥٣

٧ : صورة الفتاوي المعطاة في صالح الروم المالكين
الكاثوليكين

ما قولكم دام فصلكم في طائفة من طوائف النصارى

خالف بعضهم بعضاً في معنى المعتقدات وانقسموا الى فئتين
 وتميزت احدهما عن الاخرى باضافة لقب يميزهم عن
 سواهم من الطائفة المذكورة وهذا اللقب كان
 مشاعاً لهم اصلاً من قديم الزمان وعادة الجميع من
 نحو الصاوت والصيام وسائر الاعياد واحدة لا اختلاف بينهم
 في ذلك وكذلك ملابسهم وزيهم فيما يخص قوسهم واحدة
 لا تمييز لبعضهم على بعض فتمض بعض الطائفة المذكورة
 لبعضهم وارادوا ان يلزموا قوسهم ويحجروهم على التمييز عنهم
 في ملابسهم وزيهم ومللوا منهم ان يحلوههم في ذلك
 يحجروهم على قلع فلا بد لهم وتغييرها ري آخر ويحلوا لهم
 علامة تميزهم عنهم مع بقا الفلايس لهم محتجين عليهم
 باختلاف المعتقدات ويردون ان يلزموهم بالتمييز عنهم
 على الوجه المذكور مع انه يلحقهم بذلك عار وضرر ونقص
 وشين في دينهم بحسب معتقدهم اذا كفوا ترك شعارهم وزع
 فلايسهم فهل والحالة هذه لا تغير هذه الطائفة على تغيير ملابسهم
 وعلى زرع فلايسهم المعتادة لهم من قبل الانعام وعلى جعل
 علامة تميزهم عن غيرهم ويتبع من تميز لهم بذلك
 ولا سيما هم اهل ذمة الاسلام وقد صدر امر من سعادة
 الحديدي الاعظم بان لا يترخص لاحد من هذه الطائفة ولا

ملبوسهم في ملبوسهم وقلاليهم حكم مذهبهم بالتاكيد
 والمعادرة لكل من تعرض لهم مطابقاً هذا الامر لبرآة
 سلطانية صدرت من الدولة العلية قبل ذلك . وادارفت
 الطائفة التي تريد التعرض لتغيير ملبوسهم امر ذلك لولي
 الامر وانتهت ان ملبوس الطائفة المذكورة وزيتها مخالف
 لهم من قديم الزمان وانه ليس خاص بهم وصدر لهم بهذا امر
 مبني على انهاهم لعدم وقوف ولي الامر على حقيقة حال
 الطائفة المذكورة طرأ منه ان ذلك غير مخالف
 لموقفها ورسومها وعياندتها من قديم الزمان . وتبين
 انهم غير محتين فيما انهم فيه وان انهاهم على خلاف الحقيقة
 فهل يسوغ لولي الامر عدم اجابتهن لما يطلبونه من تغيير ملبوس
 قس الطائفة الاخرى والتعرض لهم في ذلك ولا يكون
 احتجاجهم بالامر الذي بيدهم ملازماً للطائفة المذكورة بتغيير
 ملبوسهم وزيتهم على طريقة مذهبهم حيث تبين ان انهاهم على
 خلاف الحقيقة . افيدوا الجواب ولكم الثواب من الملك
 الوهاب .

الحمد لله

ليس للطائفة المرقومة معارضة مع قبلي الطائفة الاخرى
 ولا الرامهم بتغيير ملبوسهم وقلاليهم المعتادة لهم من قديم

الزمان وايس لهم عليهم سبيل ولا ولاية حيث كانوا تحت لواء
الاسلام وفي عهد المسلمين وذمتهم والجميع اهل ملة واحدة
وان اختلفوا في مفسر العقائد لانهم لا يزالون مختلفين والجميع
نصارى وخصوصاً مع صدور الامر الواجب اتباعه شرعاً من
سماعة الحديوي المظلم بدم المعارضة وحيث كان الواقع خلاف
ما اسهوه لولي الامر فلا ينبر الانهاء والله سبحانه وتعالى اعلم

المفتي احمد التيسبي الحنكلي

الحلي الذي في مصر ع

الله عه به وكرمه

الحمد لله

اطلعت على ما اوجب به هذا العلامة فاذا هو الموافق
للصواب وعليه المحول لعدم مخالفته لنصوص علماءنا الانجاب
عليهم رحمة الملك الوهاب ولا يخفى الكون منهم ما دامت
الاحقاب اذ المعارضة المذكورة في غير محاتها والالزام مخالف
للشريعة التراء واهلها وحوالي كذلك واتباع الحق اسلم والله

المبد المغير اليه سبحانه وتعالى

سبحانه اعلم

احمد الترمفتي مدينت بيروت

عني عنه

ما فو لكم دام فضلكم

في طائفة من ملوائف النصارى منقسمة الى فئتين
بحسب المعتقد من مدة مديدة اراد بعض الافراد من احدى
الفئتين الانتقال الى الفئة الاخرى واعتقد معتقدها فنتهم
فيهم من الانتقال واعتقاد عقيدة غير عقيدتهم ويريدون الزامهم
على ايمانهم على عقيدتهم دون عقيدة الفئة الاخرى فهل يكون لفئته
هؤلاء الافراد منهم من اعتقاد اية عقيدة من عقائد الفئتين
وجبرهم على لزوم عقيدتهم وترك من اراد التدين والاعتقاد
بآية عقيدة وليس لاحدى الفئتين معارضة في ذلك حيث
كانت الملة واحدة ام كيف الحال افيدوا الجواب

الحمد لله

لا يتعرض لاعل الذمة في عقائدهم وليس لطائفة منهم
التعرض لطائفة اخرى والكر كله ملة واحدة فلو تنصر
يهودي او عكسه ترك على حاله ولم يخرج على المود عندنا وعلينا
مع من كان في دار الاسلام من النصارى اهل الذمة بعضهم
عن بعض والله اعلم

المفتي احمد رشدي الحلبي

الحلي الذي في مصر

هو الحتم خادم العلم بالازهر

عني عه

ما قولكم دام فضلكم في طائفة من طوائف النصارى
خالف بعضهم بعضاً الخ

الجواب

تمنع المارقة المنصرمة للفرقة الأخرى في نسبها وريها لعدم
زوم تغيير اللبس والري لها لأنه لا يلزمها ذلك إلا في
مخالفاتها للمسلمين لا في مخالفتها لثانيها من طوائف الشرك
خصوصاً مع صدور الأمر من سعادة الخديوي العظيم بعدم
المعارضة ولا عثرة لما اشتهر به حيث كان الواقع خلافه لا سيما إذا
لزم من التعرض لمثل الطائفة الفساد واضرر

العهود حسن القول

﴿العدم﴾ شوقي خادماً امام والقراء

والأمر عني عنه

السؤال نفسه كما تقدم

الجواب

الحمد لله ولا احصي ثناء عليه والصلوة والسلام على
سيدنا محمد وعلى كل من اتبعه اليه .
انما يلزم الذي يلبس بيميزه عن المسلمين لا عن
غيرهم من بقية الطوائف المخالفة للإسلام وإذا سالت
بعض أهل الكتاب شيئاً في الاعقادات ولا يخرج بذلك

من كونه كائناً من اهل الذمة حيث التزم الشروط
التي اشترطت عليه من المسلمين فرقاً كاليعقوبية والنطورية
والمذكية ولا يزالون مختلفين ولا تجبر كل فرقة ان تشتم بلبس
عن الاخرى ولا يلزمها ذلك وقالوا اذا انتقل الكافر من كفر الى
كفر فانه لا يتعرض له . فاذا تقرر ذلك فليس لهذه الطائفة
تعرض لقس طائفة اخرى بالرأى بل ان يخصهم مخالفاً
لبس الطائفة المتعرضة ولا يلزمهم ذلك بل لهم ان يلبسوا ما
يشاءون من الملابس المعتادة لهم حيث تغيرت عن ملابس
المسلمين خصوصاً وقد صدر امر من الدولة العلية بعدم تعرض
لاحد منهم وعلى ولي الامر منع الطائفة المتعرضة لغيرها فان
تعرضهم ضرر وعلى ولي الامر منع الضرر عن اهل الذمة ولا
عبرة بانها هذه الطائفة الى ولي الامر حيث كان اسماؤهم
مخالفاً للواقع ومبيناً لولي الامر ان يحكم بما طهر والله اعلم

دعوت اوهيم المزي حاتم العام

والقرآن بالامر عني عنه

عنه وكرمه

٨ : صورة امراض انطراي باسيلوس المدم لمساعدة

والي مصر بفلم طوباويته .

المعروض لدى السدة اممية انا قد تأكد بمجد
سمادكم ورود فرمان هريفي عاليشان مان كلاً من
طائفتي الروم الكاثوليكين وانغير ككثوليكين تحفظ
كسها من دون تداحل الواحدة مع الاخرى دعاً من
اروم الغير كاثوليكين في ايمانهم لياي الدولة العلية ان هذا
كاسهم وينحق لهم مخدم دون الروم الكاثوليكين وحسب
هذا الانهاء صدر الدوام الذي يبايهم والحال ان هذا الانهاء
هو على غير الحقيقه فلا يتبر كما يصح لدى سمادكم من
الدوى الشريفة المعناه من حصرة اشاع احمد انتميني الحلي
مهم من دونكم مد في هذه المعروسة وهي برفقة هذا
الاغراض ثم ان الرأى سلطنة التي بيد عبدكم مسحلة مع
امرمان الهريفي في محكمه مع توجب المراسلة اني برفقة هذا
الاعرض من حضرة مولانا قاضي مصر حالاً تمتع عن عبدكم
وعن قوسه وتباعه ان معارضة في ماوسهم وكواسهم
وحقوقهم وى اللههم وقد ستم سمادكم على الرأى المذكورة
واصدرتم بيلورديكم الشريفة سداً عليهما في منع
طريك الروم وغيره عن معارضة قوسنا في مصر وتوايها

بخصوص ملائمتهم وقلائسهم واستعملوها كالقديم نظير باقي
 بلاد سورما وغيرها بعد رفع تعدي بطريك مصر عنهم
 وتذكرة لذكر سعادتكم المير توجد صورة البيلوردي الشريف
 صحبة هذا المروض فاداً لنا متعدين بكسنا الحاصر اولاً
 لان هذا العكس لنا اصلياً من قدم الزمان واستعملنا ذلك
 من قديم الزمان كما يظهر من الشقة المستوفية الشرح برفق هذا
 الاعراض ثانياً لانه مؤكداً قوة البراءة السلطانية والبيلوردي
 الخديوي السامي . فاداً حيث ان اياه الروم النير كانوا وليكبير
 للدولة العلية هو على غير الحقيقة وسنداً عليه صدر الفرمان
 الحديث الذي بيدهم والعادة سالكة ان الفرمان التي مثل
 هذه مبنية على اعراض الجهة الواحدة تستلزم دائماً التحقيق
 والمراجعة خاصة لانه مصرح في البراءة السلطانية التي بيدي
 انه ان كان بسطى امر شريف بتأريخ مقدم او مؤخر
 فيمنع حتى لا يعمل به في محله فيصد سعادتكم يلتزم
 ضرورة بان يستدعي من عدالتكم الخديوية الشهيرة احد هذين
 الامرين وهما اما ان يصدر امر شريف من لندن سعادتكم بان
 تفحص هذه الدعوى في الشرع الشريف او في ديوانكم الخديوي
 بوجود حضرة مولانا القاضي والعلما الكرام وسد الفحص تصدر
 المراسلة له وتعرض على المسمع الشريفة كي تأمر واتجا يحسن

لديكم واما ان تمان الارادة الخديوية السية بان تعطى لعبيدكم
صورة الفرمان الحديث المرقوم لكي يصير الاعراض لدى الدولة
الملية بواسطة بطريرك الكاثوليك المقيم في الإستانة عن حقائق
الامور وعن بيات حق طائفة الروم الكاثوليكين في لبس هذا
الكاس من قديم الزمان وبعد ان يكون باب الدولة الملية وقف
على نص الجهتين يصدر حينئذ الفرمان الشريف العادل ويجري
على اطائفتين ويكون كل شيء باقيا على حاله الى صدور الفرمان
الموسى اليه من حيث ان استدعاء عبد سعادتكم باحد الوحيين
المرقومين هو عادل فلا ريب بانه يفوز لدى عدالتكم بالقبول
وكذلك عبيدكم مع طائفته لا يقدرون ان يجيدوا عنه والامر
لوليه اقدم

صورة الشهادات المطاة في هذا الشأن

شهادة ايمان حلب

اذ طلب منا شهادة عن كيفية سلوك قسوس الروم
الكاثوليك في مدينة حلب بما يخص كسوتهم وعن القلوسة التي
يلبسونها برؤوسهم هل هي مثل التي تلبسها قسس الروم ام
مختلفة عنها فتحن المدونة اسمائنا واختامنا ادناه نشهد انه من
قديم الزمان وبعدة حياتنا اسما نعلم يقينا ان كوة قسوس الروم
الكاثوليك بحلب هي سوداء من صوف وحرير وغزل ونيره

يلبسون بوزوسهم التي يقال لها قلوصة سوداء مثل الذي يلبسها
فسوس الروم من دون فرق ولا تمييز وهذا الذي علمه شهدنا
به والله خير الشاهدين

الشهد بما هو محذور على الصحيح

﴿الحتم﴾ انا الفقير محمد هارث الحارثي

المدرس بحلب

المقر بما فيه الفقير

﴿الحتم﴾ السيد محمد سعيد حارثي

زاده المدرس بدار الخلافة العالية

المقر بما فيه

﴿الحتم﴾ الحاج محمد شريف

محمد باستا زاده

الفقير السيد

محمد الركني

الفقير السيد

علي شادنده

﴿الحتم﴾ نعم الامر كما فيه

بشي زاده عبدالله ابراهيم

المقر بما فيه

﴿الحتم﴾ ابراهيم رمذلي

زاده النقيب بمدينة حلب

نعم الامر كما فيه

﴿الحتم﴾ انا الفقير

لسيد محمد شريف سرمداره

المقر بما فيه

﴿الحتم﴾ محمد عارف

ابراهيم باشا

معهم كونهم كما حرر اعلاه وليس

لهم فرق ولا تمييز عن فسوس الروم

﴿الحتم﴾ اقر بذلك ومحيط موا علمي انا الفقير

القدسسي زاده السيد محمد نبي الدين

القاضي بمدينة معداد والقدس الشريف صافقا

شهادة سعادة الامر بشير (١)

وجه تحرير هذا الصك

هو اني اعرف حق المعرفة واشهد الشهادة الصريحة بان
الطريك طائفة الروم المصكيين الكاثوليكين مكسيموس
الحالي مع سلفائه المعروفين مني وهم اساسيوس جوهر وكيرلس
سياح واعابوس مطر واغناطيوس صروف واثناسيوس مطر
ومكاريوس طويل واعابوس قطان ونظيرهم مطارنتهم
ورهبانهم وقوسهم الغير متروحين المعروفين في مقاطعة حكومة
الجيل وبواحيه من السواحل قد استعملوا دائماً ملبوسهم
الخصوي لا سجا في رؤسهم القوسات السود المدورة فاعلم
ذلك منذ ابتداء ولايتي الى الجبل الى الان وفي المدة الماضية قبل
ولايتي متحقق غاية التحقيق بان هذا هو كمهم وزعيم الاعتيادي
لجميع المذكورين وزيادة على ذلك البطارقة والمطارنة ينطون
فلايسهم بغطاء اسود من حرير او من شال ويسمونهم لاطية

(١) لم يتولى احد حكم لسان مثل الامر بشير شهاب الملقب
بالتكبير ويقال له اللاطي لانه ارسل ملاطية وقد تولى حكم بستان اول
دعوة سنة ١٧٨٦ ثم جلع بعد ذلك وطاد الى الحكم مولوا الى ان تمين
حاكم الاخير بشير فامم سنة ١٨١١ بسد لهاب الحكومة المصرية فاحد
الامر بشير بكبير الى مالطية ومنها الى لاذقية حيث مات سنة ١٨٥١

وتحمل امامهم عكازين حينما يركبون ويمسكوها بأيديهم حينما
يمشون وحينما يذهبون وحيث طابت مني هذه الشهادة فقد
حررت هذا الصك ملكاً ومشرقاً بذلك تحريراً في عرة ب
سنة ١٢٥٣ (ختم) شهيد

شهادات امهان بيروت

انا نسال حضرة الاسياد الكرام ذوي الفضل والاحترام
الشهادة عما يلبون بالعباس ويسمعون عن المرحومين ابائهم
مخصوص كسوة وملابس بطاركة ومطارنة وقسوس ورهبان
طائفة الروم الملكيين الكاثوليكين وما يلبسونه على رؤسهم في
مدينة بيروت ونواحيها فالرجاء اعادة الجواب بالشهادة عن
ذلك :

الجواب

انا نحن المحررة اسماؤنا نعرف حق المعرفة ونشهد الشهادة
الصريحة بما نعلمه بذواتنا وبما كنا نسمع عنه من ولدنا وقدمائنا
ان بطاركة ومطارنة وقسوس ورهبان صائفة الروم الملكيين
الكاثوليكين يلبسون كسوتهم انصافاً حسب رتبهم القديم
ويلبسون في رؤسهم اقبلايس التي بلون اسود مستديرة وتتميز
بطاركتهم ومطارنتهم عن قسوسهم ورهبانهم بلباس اسود من

حرير او من صوف فوق فلايلهم ويسمون هذا المطاء لاطية
ويحملون في ايديهم عكازهم حينما يمشون وتحمل امامهم
حينما يركبون فهذا ما نعلمه متحققين ونشهد به تنميماً لما طالب
ما تحريراً في ٢٣ ن سنة ١٢٥٣

بسمه العبد الفقير اليه سبحانه
﴿الحتم﴾ وتعالى السيد احمد الثرمذي
مدينة بيروت حالاً في سنة

﴿الحتم﴾ السيد حسن الزبير سعد درويش	السيد رمضان ﴿الحتم﴾	﴿الحتم﴾ السيد فقير اليه سعد درويش
﴿الحتم﴾ السيد امين رمضان سليم الثاني	الحاج احمد حلول ﴿الحتم﴾	﴿الحتم﴾ السيد فقير عمر سليم الثاني

اعراض حضرة قاضي القدس الشريف لمادة الدائري الاعظم

معرض البعد الداعي الحميم هو ان طائفة الكاثوليك
في الاصل من طائفة الروم واعتقادهم ومذهبهم واحد وملبوس
رهبانهم واحد وبمده صانعة الروم تظاهرت في اعتقادات
شئى ترايدت سنة عن سنة فطائفة الكاثوليك انكرت كل هذه
المعتقدات فحصل الفرق بالاعتقاد ولكن طقوسهم وملبوس رهبانهم

بقي مثل ملبوسات الروم في سائر المحلات وسائر الاساكن
 القنانية . قياضهم وملبوسهم القنانية وثوابهم السود مثل رهبان
 الروم حتى في بعض الاوقات يحضر رهبان الكاثوليك الى
 القدس الشريف لاجل الزيارة بزي وقياضة رهبان الروم ولا
 حصل بوقت من الاوقات تعرض لهم من الروم وهذا شيء
 مشتهر وحين حضورهم ينزلون ويقيمون في كنيسة الافرنج ومن
 ذلك يحصل نمو الى الافرنج وعلى الوجه المشرح اقضى
 احضار اهل الوقوف والذين يوثق بكلامهم وبعد التحقيق
 والتصديق صار ذلك ظاهراً وباهراً ومن حيث انه قل تاريخه
 رهبان الروم قدموا تقريراً لداعيكم يلتمسون اعلاماً بهذا
 الخصوص بالاختلاس وداعيكم غريب الديار لم اكن واقفاً على
 حقيقة الطائفتين وكنت بتشوش طريق الفرائض ولمدم
 استفساري عن حقيقة الحال اعطيتهم اعلاماً بنسختين فبناء عليه لا يعتبر
 الاعلام المذكور وفي الواقع رهبان الكاثوليك ملبوسهم
 القنوسة وثيابهم السود مثل رهبان الروم من قديم الزمان لحد
 الان ما حصل معارضة ولا تداحل فيما بين بعضهم ولا حل نمو
 الكاثوليك قدم رهبان الافرنج استدعا بهذا الخصوص
 يطلبون الاسعاف لانه اذا تغير ملبوس الكاثوليك يحصل لهم
 غدر كلي حيث منافي ذلك لموائدهم القديمة والاعلام الذي

اعطيه قتل تاريخه يكون معدوم الاعتبار لان ملوس رهبان
الكاثوليك الاثواب السود والفلوسه فترجو ان تكرموا بانهم
يسقون كما كانوا عليه من باب التصريح باصدار فرمان وقد اعطيت
هذا الاعلام الى الافرنج في واقعة الحل حسبة لله المعال
والامر لمن له الامر حريراً في واسط شهر محرم سنة
تسع واربعين ومائتين واللف^(١)

الصد الذي بدولم دولكم
الباية السيد مصطفى الخاوي
انقاضي في القدس الشريف

صورة مالت عن سجل موافقة لما في نفس الامر
فاجتو به امة الى الله تعالى الله وحده حسد الله عطيت
زاده انقاضي في القدس الشريف عني عنه

١١ لا يجيى انه لم يكن في عهد المارث قد تشككت العدائس القومية
وشككت المرافعة في امثال اعمدية تقوم في ذلك العهد بحضور الخصمين
التداعيين معضرة حاكم العرب وحاكم الشرع في سرايا الحكومة وبتواد
الاولى ماش الايانة او كتحد او اتسام المديسة والمرد ما الثاني انقاضي
لهي يسأل التداعيين ويسمى كلامهما ويصر في دعويها وبساتها ولا سيما
تقرير معني الايانة عنها او لغويها وما ان تكون ايتوى قد صدرت
من التي معنات وسمى احد احد معني واقعة في بعد المداولة السرية مع
حاكم العرب بطم الحكم صورة مرادة او خطاب الى اساشا يكون

صورة نقات عن الدعوة بأصله لمصداق القضي الموصى إليه
المحتومة بختمه حرفاً بحرف بدور زياده ولا نقصان

تتبعه احقر الوري السيد يونس الندي

القاضي بمدينة سدرت حلالاً على الله

صورة الاعلام الصادر من محكمة صيدا سنة ١١٢٥

الامر كما فيه تتبعه الفقير اليه عزشاه احمد

القاضي بمدينة صيدا على الله

بمجلس الشريعة الفرا بمدينة صيدا حمداً لله تعالى لدى
سيدنا ومولانا الحاكم الشرعي الخفي الموقر اسمه اعلاه حضر
افتيهوس الندي المقارن بمدينة صيدا على صائفة 'مصارى الروم
اقاطنين بالمدينة المذكورة واحضر معه ابن اخيه سيرايم
وتردي منصور وخوري خليل وفرج ووليا وكور سليمان وفرروا له
قبل تاريخه انه بطريق الروم المسكن في محروسة اسلامبول
واسطريق اقاطن بالقدس الشريف الى الدعوة العلية والسدة

مصادقاً عليه من اممي وعتيب الاشرف وغيرهما من العلماء بان
الحكم مطابق للشرع الشريف وعلى حاكم امم فسيدها الحكم
بواسطة رجاله او يصدر بذلك علاناً للسلام والهدى والعتيب
الاشرف اذا كان معيدين لهم وعن عمل ما وقعت عليه المرافعة ومن ثم
كانت المرافعة الرسمية بهذه الصورة تامة ولا تصير الا في المسائل العظيمة
والتي يصدر عنها قرارات على ان لا يباشا الايالة مع كتبهاده ورئيس
استكتاب كان يفضل الاحمال كل اعداوى

الحقانية صامها رب البرية من كل آفة ارضية وسماوية ان
 المدحكورين اتحلوا ملة الافرنج وتركوا مذهب الروم ولاحل
 ذلك من كثير من انصارى من الممالك الاسلامية الى غير ديار
 وزنت من ذلك قصار في الخربة وسد انهار البطركين المذكورين
 الى الدولة العلية هذا لآية صدر فرمان عايشان في حاس^(١)

(١) كان جنس المطران اتيديوس اشتهر بقصة العلم دعي البطريك
 الارشليمي خريستوس السدي كان يرمي في القسطنطينية وبساعده
 المطريك انقسطي وادواتها ابشار اليه في الاعلام بحق المطران المذكور
 صدر فرمان بعينه في السنة المذكورة الواقعة لسنة ١٧٢٣ ميلادية واحص
 سبب حق خريستوس عليه لما كان لاجل اصلاح ايشية مكنا عن
 المطركية الارشليمية واعادوه الى احركية الانطاكية كما كانت قسلا
 حسب طلب اهالي هذه المدينة الكاثوليك ومصادقة عثمان باشا العظم
 الذي كان دائما باله صيدا في ايرولما تفر اعدان الاعلام اشرقي المذكور
 وخرج من حلبس في قمة صيد ذهب الى زيارة اساقفة رعيته في السنة نفسها
 فزار عكا وقرى بلاد صعد وبلاد شارة شوف ومزح عبود والساج ومن
 هناك ذهب الى دمشق حيث رخص ومات بعد اربعين سنة في هذه
 الارشية الواقعة التي كان كل اهاليها من الكاثوليك ولذلك معه وفاته
 قسمت الى عدة برشيات ودمش في معاره ابطاركة تقية التل فيها وعلى
 قبة حجر نقش عليه تاريخ وفاته في السنة المذكورة لا ان يد ايشية
 هشت اسمه النقوش لكن لم يال يعرف من لقبه الثاني فقة العلم
 الدهشتي وكان البطريك الاممكي حينئذ اثناسيوس الدباس وكان قد

المذكورين وتمذيرهم وتأديبهم ثم صدر العفو والرحمة بالاطلاق
 لان الانبياء المذكور لا اصل له غير واقع في محله لم يفر احد من
 النصارى الروم الى غير ديار ولا حب قصان في الجزية ولا في
 اموال الميرية وان افيموس قائم على مذهب النصارى عامل
 بالانجيل الذي بيدهم وبطرائقهم القديمة وجميع الرعايا انطاقيين
 بالشام وصيدا وعاكرا ضون منه ممكنون في اماكنهم وانه
 ساع في عمار جميع النصارى ولم يتبع مذهب الافرج انما هذا
 الانبياء زور وبهتان واستاده كاذب وان سببه البغضة والمداوة
 وهذه المنارعات التي بين الفريقين فهي من خصوص بران
 يوقدها اولئك افريق المحررون هذا القول في القامة القدسية
 ويذمونها انها نور الله تعالى عن ذلك ويحرمون للرحل بعد موت
 ثلاث زوجات ان يتزوج برابعة وينكرون السجود في صلواتهم
 ويكفرون من يسجد منهم وان افيموس المذكور ومن هو على
 قاعدة الروم القديمة المتسكين بالانجيل ينكرون كون النيران التي

ارسل صورة اختاره الكاثوليكي الى رومية منذ زمان الا انه كان يخاف
 بسبب ذلك ان يقع بين يدي ابطريرك القسطنطيني ولذلك كان منقسم
 الرأي او يتوكل على الحائنين في ايمانه الى ان حضرته ساعة الوفاة الرهيبة
 فعاد الى صوابه واستمر عن رطله واعلن لئانه كاثوليكي ومات فيه
 ولاعلام المذكور استنسخه المؤلف من نسخة الاصلية في المحكمة الشرعية
 في بيروت حيث نقلت من صيدا مركز الولاية القديم مصدقا عليها

توقد لنها نور الله تعالى عن ذلك ويجيزون للرجل ان يتزوج
 بالرابعة اذ اقامت له ثلث نسوة ويقرون بالسجود في الصلاة كما
 هو مصرح في احكامهم . هذا مسبب المداوة والبغضة والمنازعات
 فقط . فلما ال الحال الى هذا النوال تفحص الحاكم الشرعي
 وتدقق واستخير من ثمة المسلمين واعيان الموحدين القاطنين
 في صيدا وغيرها من صائمه النصارى الذمية بالتدقيق الكافي
 واعحص الشديد فأخبر ان افيموس قائم باصلاح امور
 النصارى ساع في نظام مصالحهم وتمكينهم وتحصيل حزية
 رؤسهم والخدمة العامة في اموال مديريهم ولم يتبع مذهب
 الافرنج ولا طوطهم انما الخلاف الواقع بين الفريقين هو ممن
 هذه القضايا المسطرة وبعد وقوف الحاكم الشرعي على جلية
 الحال وصحة المقال ماخبر القضاة التمس المطران افيموس على
 موجب الاخبار المشروح حجة شرعية في ما اتهموه به للدولة
 عليه واصهارا كذب المبرصكين المدعويين فكتب ما توقع
 وحرر بالطلب في اواسط شهر رمضان المبارك سنة خمس وثلثين
 ومائة والف
 شهود الحال

مولانا شيخ مولانا الشيخ على ابن حسين ابن
 محمد الفتي صيدا عبد الرحيم مصطفى دويس محمد تري
 سابقا التعلبي الانصاري كاتب

١٠ : ايضاحات بخصوص فرمان الهياوي الصادر في

اواخر شهر صفر سنة ١٢٥٣

ان البطريرك المسطاطيني كبير غريغوريوس الروم الغير
 كاثوليكي اذ بلغه تحرير البطريرك الانطاكي متوديس
 ولاحظه ايها صاعقه قدم بمضونها اعراساً لبا
 هامين وبجها صدر فرمان الشريف المذكور والحال
 ان تحارير كبير متوديس الموه عنها هي على غير الحقيقة
 وثمها ما بناد عليها كبير غريغوريوس في اعراسه المروم
 وعوجه اعطي فرمان المصور ودأ لا قوة له على الالتزام
 فاولاً غير حقيقي ان مسوس صانعة المروم اثنائيين صاروا
 يدخلون بيوت الروم الغير كاثوليكين على وجه الامانة . والحال
 انه امر معلوم عند الجميع ان القسوس المذكورين لا يدخلون
 بيوت الروم الغير كاثوليكين ولا يترددون عليهم على وجه
 المحابة ولا على وجه الحق اذ مشهور انتشار القديم
 فيما بين الطائفتين بسبب اختلاف المذهب . ثمها وملة
 الاضطهادات والاضرار والنفي والقتل المنيبة من غير
 الكاثوليك وبالتالي ان كبر متوديس وموارديه يحجزون عن اثبات
 ادعائهم هذا لانه من اصله وبزوجه غير صادق بالكية فاداً ما
 بني على الفاسد لا قوة له على الالتزام

تأبى أنه عبء الحقيقة أيضاً زعمه أن قوس الروم
الكاثوليكين قد تربوا بهيئة قوس الغير كاثوليكين
أي بلباسهم لا سيما الملابس والخلل أن هذه الملابس هي
خاصة اكليريوس الروم الكاثوليكي لأنها مرتبة من الروم
الكاثوليكية القدماء ومستمدة من اكليريوسهم قبل انفصال
الروم الغير كاثوليكين عنهم بنحو سبعمائة سنة كما أنهم داوموا
استعمالها من دون انقطاع في كل زمان ومكان حتى الآن وبالتالي
أن الروم الغير كاثوليكين ابدوها عنهم غيب انفصالهم عنهم
وهذا ينصح بالبحر بيان من الشبهة الخصوصية المصنوعة في هذا
الشأن فإذا الخ:

ثانياً يظهر مما عبر حقيقى ما زعمه كير متوديوس ومساعدوه
أن قوس الروم الكاثوليكين لم يتفكروا اسافل رعسايا الروم
وصيروهم كاثوليكين. والحد أن الانمار الهائل من جمهور طائفة
الروم الذين اعتنقوا المذهب الكاثوليكي في المدة الماضية أولاً
ليسوا من اهل الرعايا بل أكثرهم من قضاةها ووجهاتها وعقلائها
حتى أن ادمض منهم^(١) لاورهم الكلى بحقيقة اعتقادهم المذكور

(١) من الكتب التي تقرأها خطأ في هذا الباب كتاب جدي
تاريخي في لفظ اما لحسن المعرفة من تأليف الملم يسي الحسني الذي ارتد
الى المذهب الكاثوليكي على يد المؤلف في قول بطرركيته وقد اشار اليه في

اشهروا تأليفات بخطوط ايديهم في دحض ضلال اخوتهم الروم
 الغير كاثوليكين ثانيًا انهم فعلوا ذلك لا عن محاباة
 وانخداع بل غلب الفحص الواجب والاقتناع التام . ثالثًا لانهم
 صنعوه بيدين عن كل غاية بشرية زمنية وحركة المية
 والا لما كان احد من رؤساء طائفة الروم الكاثوليك قبلهم في
 شركته لانه محرم مطلقًا من اصول المذهب الكاثوليكي قول
 احد من الخارجين عنها لعل ما غير حقيقة المعتقد لاسيما ان كير
 مكيموس بطريرك طائفة الروم الكاثوليك فضلًا عن غيره من
 بطاركتها اشهر عدة مناشير باطارية ورعايا طائفته بمنع قول الروم
 الغير كاثوليكين في شركتهم مطلقًا متى وجدوا بعد الفحص
 المدقق ان لهم بذلك غاية بشرية والمناشير المذكورة مشهورة
 بين ايدي الجميع ومروفة من كير متوديوس وعنده صورها
 الخ :

رابعًا قول سيد عيسى الانصارية والحق مما قول كير

رسالة التي نشرت في كتاب انبند الامين مطبع سنة ١٨٦٢ في صفحة ١٣
 التي كتبتها في ٣ كانون الثاني سنة ١٨٣٥ حيث يشهد له مشبات
 بتمامه وقد اشهر بعد ذلك المعهدين المذكور معيته الدينية واعماله الخيرية
 ومساعدته للفقراء من كل اطراف على ما هو مشهور عنه ومعرفة الى اليوم
 في حمص اذ كان من اهل اليسار ولعى بالمال والعلم والعقل

متوديس واعوانه ان مرخصي طائفة الروم الكاثوليك يدورون
 بصورة بطارقة وبعنوان الطريكية . فهل يحاطلون او يقدرون
 ان ينكروا المعرفة ببطاركة هذه الطائفة الشهيرين المروفين عند
 الجميع في الارمنة التي بها كان الروم الغير كاثوليكين
 يجتهدون بانادتهم بقوة الاصطهادات البربرية المروقة او يظنون
 انهم يزعمهم هذا الاشوش من الوجود هولاء البطاركة الكاثوليكين
 نظير كير كيرلس طاناس وكر مكسيموس حكيم وكير تافوسوسوس
 دهان وكير اثناسيوس حوهر وكير كيرلس ساج وكير اعابوس
 مطروكير اغناطيوس صروف وكير اثناسيوس مطر وكير مكاريوس
 طويل وكير اغناطيوس قطان وكير مكسيموس مقلوم
 البطريرك الحالي الان مع مدانة هذه الطائفة وابرشانها ومجاهاها
 واديرتها ورهبانها وكنائس وشعوبها وسائر حقوقها او هل يحاطلون
 بهذا الزعم ان ينكروا عن الدولة العثمانية العالية صاحبها رب البرية
 وجود هذه الطائفة اروم الملكية الكاثوليكية المصودة حزوا
 متعزاً من رعاياها والمحتوية على اشخاص متقدمين في الاختار
 والوصائف والمناجر والافادة لخزانها الملوكية ومعززين بالمحافظة
 دئماً على الخضوع التام والامانة الكاملة في طاعتها اذ اهلها لم
 تجاهر عليها ولا ثردت صدها ولا مسك اصلاً على احد من افرادها
 او من رؤسائها الحياتة في - بها كما حدث ما هو معلوم لدى الملا .

ويكفي ما جرى من بعض بطاركتها في انقسططية وما الى
مصريه فاذا الخ

خامساً غـ. حقيقي زعم كير متوديس ومساغبه ان مرخصي
طائفة الروم الكاثوليكين كل مرة يتحركون من محل الى اخر
يصحبون معهم جموعاً وشباهون بالجمعيات . لان عملتهم الدافئة
المروفة من الجميع تعلن عدم صدق هذا الزعم حيث انه مرات
كثيرة بل اعتيادياً يكون بداريك هذه الطائفة او احد مطارنتها
منتقلاً من مكان الى مكان مرافقاً من قسيس واحد او اثنين او
شماس واحد في المدن او خارجاً عنها فاي نعم انه بعض الاحيان
اذ قبل احد هؤلاء المرخصين من سفر لزيارة اهل طائفته يخرجون
الى ملاقاته وهو يرد السلام لهم في محلاتهم المرة الاولى بنوع
ممتاز عن العادة ولكن من لا يعلم ان هذا الامر يصير ايضاً نحو
الاشخاص الذين لبسوا رؤساء الديانة فهل هو محرم على هؤلاء
الرؤساء ما هو جائز ان دونهم ولكن افك محض زعم اخصامهم
المدسكون ان ملاقاته وزيارة كذا صارت وتصبح خارجة عن
حدود الادب او عن طريقة اهل المرض وهؤلاء الاخصام
عاجزون مطلقاً عن اثبات ادعائهم فاذا الخ

سادساً امر عديم الصدق من كل جهاته قول كير متوديس
واحرزاه ان مرخصي طائفة الروم الكاثوليك يتجاسرون على

المعاملات الباردة مع بطارقة الروم الغير كاثوليكين فياترى اين
ومنى حدثت ولو مرة واحدة فقط هذه المعاملات والحال اولاً
انه نادراً في النهاية ان يتفق ان يتواجه احد هؤلاء مع اولئك او
يكاتبه او يتعاطى معه في قضية لان كلا الفريقين منفصلان في
المذهب والشركة والمداخلة بعضها عن بعض ثانياً كل مرة
حدثت او تحدث المواجهة او المراسلة او غير ذلك بينهما فداناً
المرخصون الكاثوليكون يظهرون نحو اخصامهم المتكورين كل
علامات الاحترام والمودة والسلام والالفة لان ديانتهم الكاثوليكية
تلتزمهم بان يصنعوا هذا مع اعدائهم فليثبت عليهم اخصامهم ولو
مرة واحدة انه صدر منهم الخلاف ان قدروا ليتمكن القول انهم
صادقون في شكواهم هذه فاذا الخ

سائماً واخيراً زعم فافند الحقيقة بجميع ظروفه ومتقاتته زعم
كيرمتوديوس ومواقفه ان مرخصي طائفة الروم الملتصكية
الكاثوليكية خبطوا الكنائس التي في ايدي رعايا الروم الغير
كاثوليكين بالفضول . فليينوا في اي زمان وفي اي مكان حدث
ذلك ولو عن كثرة واحدة فقط والحال انهم فاقدوا الاستطاعة
بالكلية عن اثبات هذا الامر الذي ليس هو اشياء تبدها
الريح ولا خطأ او ختلاً يقدان او يبادان بالطل المتفتة بل
يلاحظ محلاً مبنياً كائناً في الوجوه وليس في اميركا ليصر

تقديم الشهود عليه ولا في سماء الاطلس لا يمكن الوصول اليه
او استطاع اخذه واخفاؤه تحت الارض فيالها من اختراعات
عديمة الصدق والوجود معاً . ولكن الامر الذي يوجب الانذهال
الكلي هو ان اشياء افكية مثل هذه عديمة كل حقيقة تعرض
من رؤساء الديانة لدى ديوان ملوكي عظيم الحلاوة والعدالة
وظفه الحسن بهم قد ترجع صدقتها عنده وسدأ عليها ابرر
المرمان الشريف حسب استدعائهم محتويًا على هذه الثلث
القضايا لا غير وهي اولاً اذا وجد بعد الان احد من ملتي الروم
الكاثوليكية والغير الكاثوليكية يريد ان يشبع الاخرى فلا يقبل ثانياً
ان مرخصي طائفة الروم الكاثوليكية قدوسهم يبدلون كسهم
بزيهم المخصوص بهم ثالثاً ان هؤلاء المرخصين لا يتحركون
بالجمعية التي هي خلاف اطوار الرعية عند انتقالهم من محل
الى اخر بل يمضون في حائهم بالعرض والادب :

فقد تقدمت تماماً الايضاح الصريح عن عدم حقيقة ما اعرض
من البطريرك متوديوس وموازيه الى الباب العالي الذي لو عرف
ان هذا الابهاء على غير الصدق لما كان ابرز فرمانه الشريف
المرقوم ولا ريب اصلاً في ان هذا الديوان الوقور السامي حالاً
يقف على الحقائق وافك الابهاء المذكور تعطف عدالته الى
اصدار فرمان اخر باظهار عدم صدق الاول وثابت برارة المشكك

عليهم بطلا وعدوانا لاسيما لاجل البراهين الاتي ذكرها .
 اولاً بخصوص الانتقال من احدى ملتي الروم الكاثوليكية
 والعير كاثوليكية الى الاخرى لا توجد خارجاً عن القسطنطينية
 الاسباب والظروف التي مس اجلاس صدرت الاوامر الشريفة
 السابقة سنة ١٢٥٠ وسنة ١٢٥١ بخصوص الارمن والكاثوليك
 والروم في القسطنطينية لانه اولاً لا يوجد خارجاً عن المدينة
 المتحصنة المذكورة تدوين اشخاص كل ملة في سجل خاص
 ثانياً لان راس كل ملة ليس هو ضمناً لافراد ملته ثانياً لان الخراج
 والفردة ليسا معينين على كل ملة بفردها بل ان كل واحد يفي ما
 عليه من اية ديانة او طائفة او ملة كانت خلواً من تخصيص او
 ضمانه رابعاً لان كل من يذهب ديناً مدياً يستحق لاجله التأديب او
 الترتيبه وصاحب اولايه المدنية يصنع ذلك لا رأس ديانتهم
 خامساً لان الحق سبحانه وتعالى اعطى كلاً من البشر الحرية التامة
 في اتباع المعتقد الذي يشاء ولم يقتصب احداً منهم على مذهب
 دون غيره سادساً لانه كتب في القرآن اشريف لو شاء ربك
 لجعل للناس كلهم امة واحدة سابغاً لان الفتاوى الشريفة تبين
 الخلاف اي منع المعارضة بخصوص الانتقال من ملة الى ملة
 ثامناً لان الديانة المحمدية واشرايع الملوكية والاوامر الساطانية كما
 انها تحرم الجبر قهراً في ترك المذهب واعتناق غيره كذلك

تعطي الحرية الانسانية حقها في اتباع المعتقد المختار منها الا الردة
عن الاسلام المضادة اصول الشريعة المحمدية فاذا امتنا
الروم الكاثوليكية والغير الكاثوليكية لا تجهز بالخلاف وهما
مستثنان خارجا عن القسطنطينية من الظروف الموجودة
هناك تاسعا لان البطريرك متوديوس نفسه في مشوره الذي
اشهره على ابناء رعيته في ١٧ تموز سنة ١٨٣٥ وبخسته
المختومة بختمه البطريركي معنونة عندنا سنداً عليه قد
اشهر جواز الانتقال من احدى الملتين المذكورتين الى الاخرى
واوجبه متى كان يتم عن معرفة ورعا خلواً من نايه عايه
فاذا الخ

ثانياً امر الفرمان الشريف المشار اليه بان مرخص طائفة
الروم الكاثوليكية وقسوسهم يبدلون كسهم بزيم المحصوص
بهم . فهذا ليس هو ضد هم بل يثبت حقهم المخصوص بهم الذي
ليس هو شيئاً اخر الا المستعمل بهم دائماً في كل مكان منذ
ما ينيف عن الف وخمسمائة سنة الى الان واخذته عنهم طائفة
اروم الغير كاثوليكين غب افضالهم منذ ثمانمائة سنة والفتاوى
الشريفة تؤكد حقهم هذا والحكام واحص الاسلام بل الروم
الغير كاثوليكين انفسهم يشهدون باستعماله الدائم منهم وقد
تقدم الجواب في الثقة الخصوصية عن اقتطاع هذا الاستعمال

مدة وجيزة في مصر ودمشق تغلبا وعدوانا من بطريركي الروم
 الغير الكاثوليكين الاسكندري والانطاكي ورجوعه بعد ذلك
 عدلا وشرعا نظير سائر المدن والمجالات وبالتالي ليس عليهم ان
 يبدلوه او يغيروه وهم على ما كانوا عليه من قديم الى الان :
 ثم لا التفت لما زعمه البطريرك متوديوس ومساعدوه بانه كما
 ان الارمن الكاثوليكين في القسطنطينية قد تميزوا في زي
 ملبوسهم عن الارمن الغير الكاثوليكين يجب ان تميز في
 ملبوسنا عن اكليروس الروم الغير كاثوليكين والحال ان هذه
 المماثلة لا محل لها اولا لان الارمن الكاثوليكين من تلقا
 حاطرهم وبجريتهم اخاء والذواتهم زعيم الحاضر من دون ان
 يطلب منهم ذلك الارمن الغير كاثوليكين ولا الدولة العلية
 ثانياً لانه لا الارمن الكاثوليكين ولا الارمن الغير كاثوليكين
 قد سلكوا قبلاً بزي واحد مخصوص غير مختلف ورسوم
 من قدامتهم بفرصة دينية الا في بعض ظروف ولبعض
 الاكليروس لاجتماعهم او لكل افرادهم مآلنا لان هذا التمييز
 مباح في ملبوسهم من دون مخالفة لاصولهم وروابطهم رابعا لان
 ملابس اكليروسهم كانت بلا ترتيب حتي وكأنها عديمة
 اللباقة بنظر رؤساء الديانة خامسا لان اكليروسهم في كل
 بلدة يستعمل زيا خاصا غير موافق لزي الذين في غيرها

واما عند طائفة الروم المكية الكاثوليكية فهذه الحمة انظروا
لا وجود لها بل لهم نقيضها اي عدم الاختيار في تعيين زعيم
ولهم هذا الري دائما وبالاتمام من قديم الزمان احيالا عديدة وهم
ما ترمون بحفظه طقاً ورتة بهرامه وهو زي كنانسي يميزهم
عن الرعية وهو واحد في كل المدن والبادر وسائر البلاد
فاذا الخ.

ثالثاً نظراً الى امر الفرمان الشريف بان مرخصي
الكاثوليكين عند انتقالهم من محل الى اخر يمشون في حالهم
بالمرض والاذاب فسمما وطاعة يحفظونه بالتدقيق كما قد حفظوه
قبلاً دائماً لان رسوم ديانتم الكاثوليكية تلزمهم بالابتعاد عن
روح المجد الباطل وعن الفخضة والتظاهر النير موافق الادب
وهذا كفاية :

١١ : صورة البراءة الهايونية اشرية الصادرة من لدن
عظمة السلطان محمود باسم غبطة البد البطاركة كيريو كير
مكسيموس مظلوم الكلي الطوبى على الثلث الكرسي الطريكة .
ان الراهب المسمى كراييد بطريك الكاثوليك الدين في
اسلامبول وتوابها قدم لدى سدى السية عرضحلاً محتوماً
يذكر فيه انه قد لزم تعيين مرخص على جميع الروم الملكيين
الكاثوليكين الموحدين في ابرشيات اطاسكية والاسكندرية

واقدس الشريف الداخلين تحت ايركية الكاثوليك وان قدوة
 مختار الملة المسيحية المسمى مكسيموس مظلوم الميتروبوليت ختمت
 عواقبه بالخير الحامل رآني هذه الهايونية حيث انه مقتدر على
 روية امور المرحضية ودرتها دستدى ان يعطى له برآة سنية
 مع درج الشروط فيها توجيه المرحضية المدبورة الى الميتروبوليت
 مكسيموس المذكور بشرط تسليم مقدار من الدراهم الى الخزينة
 اعانة على وجه الهدية فهذا هو مضون العرض حال المقدم
 ذكره فبعد المراجعة في القيود تبين انه من مقتضيات الشروط
 المدرجة في برآتي املية اثنان التي بيد البطريرك الرسوم انه
 اذا لزم تبين مرخص للمحلات الداخلة تحت ملل هذه
 اسطريركية حسب المنضى على موجب عاداتهم ووضع رسم
 الهدية على قدر تحمله واستدعى ان يعطى له برآة مجددة فتسلم
 الهدية المينة قدماً الى الخزينة الممرة وتعطى له برآة شريفة مجددة
 مع درج الشروط فيها وقد عين هو على المرحضية المرقومة في
 هذه المرة خمسة عشر الف عثماني على وجه الهدية واعطى له بها
 البيان من معطى بقبول الهدية المذكورة قدماً الى الخزينة
 العاصرة فاصدرت برآتي هذه الهايونية على موجب فرمائي
 العالي اثنان المراد قلاً وقد امرت بال ميتروبوليت مكسيموس
 مظلوم حاملها يدير مرخصية جميع الكاثوليكين الذين في

بطريكتات الطائفة واسكندرية والتدريس الشريف وان
الطائفة الدمية الكبار والصغار والقوس والرهبان والرجال
والنساء الذين على المذهب الكاثوليكي الموحدين في المحلات
الناسه لمرخصيته يلزم ان يعرفوه رئيساً مرخصاً عليهم وراحهوه
في الامور المتعلقة باماناتهم ولا يتجاوزوا كلامه الذي في محله
ولا يحدث منهم قصور في طاعته

ثم لا احد يتعارض الميثروبوليت المذكور في بيته ولا في
سائر البيوت عن قراءة الانجيل وجرأ اعتقده ولا احد يقول
انهم ايها الكاثوليكيون تجرون في سيوفكم اعتقادكم وتقرأون
الانجيل وتعلقون القناديل وتضمون كراسي وتداوون وسائر
وتبغرون بالمباخر وتكسون المكاسكيز بايديكم فلا يتعارضهم
احد في شيء من امور اعتقادهم حميمها ولا يصنع لهم تسلاً
وتجيراً لاجل طلب المسال من طرف الميرمونات ولا من
قوس الضابط كافة ولا من جهة اهل العرف حميم ولا بصير عليهم
عليهم ادنى تعدر بغير حق مخالف اشرف الشريف

ثم ان الكنائس مع الاديرة المختصة بالطائفة المذكورة لا
تعارض امراً من امورها احداً من طائفة اهل العرف فتعيش
لاجل بيلوردي او غيره ولا يحدث لهم بذلك ممانعة او تجرء
بل تكون كنائسهم واديرتهم في ضبطهم وتحصنهم

ثم بدون اذن الميزوبوليت المذكور ومعرفة لا احد
 من قوسه يقدر زواجاً لا يكون جائزاً في اعتقادهم ومذهبهم ومن
 حيث ان الطلاق والرواح باصراً اخرى عدا الامراة الحية
 ليس جائزين عندهم فلا يعطى لاحد منهم رخصة بذلك اصلاً
 بل اذا حدث امر كذا من غير المذهب فالدین باشره يتأديرون
 حالاً بانقصاص حسبما يستحقون ولذا اراد البعض من الطائفة
 المذكورة ان يقدر زواجاً عند طائفة اخرى فلا يقدره له ولا احد
 من ذوي الاقتدار ينصب احداً من التمسوس على عقد زواج
 لاحد بخلاف اعتقادهم ثم اذا حدث منازعة فيما بين البعض من
 الكاثوليكين اما لعقد زواج او لاجل افتراق زواج او لامر
 من الامور كافة او من الاختصاصات جميعها فليحضر المتخاصمون
 امام الميزوبوليت المذكور او امام الدين بينهم لاجل رؤية
 الدعاوي مثل ما يقضي الحال واذا لزم ان يحلف عيماً لاحد
 هؤلاء فيحلفه في الكسبة على موجب اعتقادهم

واذا اتفق البعض من الجماعة المذكورة لاجل مقتضى
 اغراضهم ان يرفعوا الدعوى الى القضاة او الى الحكام فلا احد
 من طرف القضاة او الحكام يتعارض او يتدخل فيها وان فعل
 احد بالخلاف فيجرم

واذا مات احد في حالة مخالفة مذهبهم واراد التمسوس

ان لا يتعاطوا دفعه لاجل مقتضى مذهبهم فلا احد من القضاة
ولا من الحكام ولا من الضباط ولا من ذوي المقدرة يجبر
القسوس برفع ذلك الميت ودفعه او يمنع بهذا الشأن ادنى تعد
ثم ان التعيرات والمهمات التي تقتضي لكتائبهم وادارتهم
فياذن الشرع الشريف ان تسمر وترم من غير ان يصير من طرف
احد ادنى تداخل

واذا كان لاحد دين فليحذر من ان يتعارض بسببه حوائج
الكنيسة او الاديرة حتى ولا بطريق الاسترهان وان كان
احد يتعاضد على اخذ شي من ذلك يرد حالاً بمعرفة الشرع
ثم ان الذي يموت من القسوس او القسيسات بلا وارث
فالمتروبوليت المذكور كبطريرك يستولي على ما يكون للميت
مهما كان من موجودات ودواب وغير ذلك لجمعة الميري له
من دون ان يتداخل بذلك احد من طرف بيت المال او
اقسام او المتولين او الشوباصية او يضع يده على ماله او تقوده
او شي من مائر مخطقاته

والذين يموتون من المطارنة والقسوس والرهبان واقسيسات
وغيرهم مهما اوصوا به الى الفقراء او لكتائبهم او لبطريركهم
تكون وصيتهم نافذة مقنونة ولا تعير من احد مداخلة بها بوجه
من الوجوه بل تكمل على موجب اعتقادهم وقاعدتهم . وبشهود

حجة كاثوليكين من = انهم لسمع دعاويهم شرعاً
ثم لا احد من المتقدمين يتقاضى قتلاً للمرخص ارسل
هذا القسيس اعلاي بهذا الوجه او بدالك ولا يصير جبر ومد
بهذا اشياء اصلاً

واذا اقضى للمترولين المذكور ان يحضر الى الاستاء
لاحل مصلحة فالقيس او الراهب الذي يرسله عوضاً عن
دائه لا احد يماحه او يمرض له من طرف اهله العرف
ولا من غيرهم بوجه من اوجوه قطعاً ومن المهمة الاخرى لا قل
احد للمرخص المذكور انا انبعت جبراً الاجل خدمتك اذ لا
رخصة لاحد بذلك

ثم ان الاشياء المحصنة بالمترولين المذكور او بكائسه
منى كانت الى الاساقفة او الى الابواب فليس لاحد ان
يطلب عليها شياء من كبرياء او مانع اصلاً

واذا اقضى للمرخص المذكور ان يرسل من قبله انساناً
لاجل جمع ميربانه ومداويه من اهالي القرى والامكة الاخر
فليعط لهم دينار في شرفات ومباح لهم ان يغيروا ملائسهم
وان يتقدموا بالاسلحة الحربية لاجل تحصين ذوتهم من الاشقياء
وليس لاحد من طائفة اهل العرف او من الحكام ان يترصدهم
لاجل جلب المال او عوائد او هدايا او نوع من الاواع بنة ولا

يطلبهم احد بشي بخلاف الشرع الشريف اصلاً
ثم لا تسمع دعوى على الميتروبوليت المذكور ولا على
قسوسه ولا على المختصين به الا في ديواني الهاماني في استانة
دار السعادة لا في مكان اخر قطعاً

واذا اقتضى ان يجلس بادن الشرع الشريف احد من الرهبان
او من القسوس او من الراهبات فلا يكن ذلك عند انضاط
ولا يقدر بدون رضاه ان يحوشه هويل ان الميتروبوليت يمسكه
ويحبسه عنده ثم لا يجبر الدين على الاسلام اصلاً بدون رضاه
واما الاشياء الحاصلة للميتروبوليت لاجل مأكولاته من كرومه
وارزاقه وكذلك الاتية اليه باسم التصديق من حلوا ودهان
وعسل وغير ذلك فوكلاء الكمارك وجماعتهم الذين في الاساكل
والابواب لا يتعارضونهم بالمع عن الادخال ولا بطلب شي يرسم
حمره ابنة والحذر من المخالفة وهكذا معها يكون مختصاً
بكنائسهم واديرتهم من كروم وبساتين وطواحين وقرى ومزارع
ومراعي وارضى وعمرها ونظيرها اوقاف كنائسهم من بيوت
ودكاكين واملاك وموجودات واشجار مثمرة وحيوانات مع
سائر مأكولاتهم فليكن في صسطهم وتصرفهم المطلق ولهم فيه
دستور العمل من دون ان يتداخل به احد اصلاً
ثم فلتؤدى الطائفة المذكورة ما عليهم لميتروبوليتهم في

كل سنة رسوم ميرية وصدقات وسائر الرسوم البطريركية
تماماً ولا تبصر في ذلك مرادة من احد

وإذا تقدم اعراض من ايشاوات او انقضاء او النوب في
سوء حال المرخص المذكور او قسوسه او في عزل احد منهم
او فيه بالشكوى التي تصدر في حق احد منهم لا تقبل دون
المحضر الكامل والوقوف على صحة الامر ونفي ذلك لا يصح
ان كلام احد اصلاً وفي فرصة اذا صدر فرمان او امر شريف
بأربخ مقدم او مؤخر لا يعتبر ولا يسئل به في مكانه

ثم انهم يكونون جميعاً مرخصين بأسرها عنائدهم في كنائسهم
واديرتهم وامكنة زيارتهم المعروفة ولا تحصل في ذلك مائة البنة
من طرف اهل العرف ولا من جهة عرهم لا في دفن موتاهم
ولا في قرأتهم خذوا من معارضة احد لهم بذلك

ونظراً الى الميولات والتحيز والنفل المدة لمراكيب الميروبوليت
المذكور وانائه ولا يترضاها احد نوع من الانواع وهكذا الدار
التي يسكنها هذا المرخص يس ل احد من اهل العرف او من
الحكام او غيرهم ان يطالبها المستعمل منزولاً او لاجل نزول عساكر
فيها ثم ليس لاحد عليها ولا به بوجه من الوجوه اصلاً وكذلك
لا يقدر احد من الميرميرانات او من امراء اللوات او من المسلمين
او من المظار او من اصحاب الولاية او من الضباط او من

الشواضية او غيرهم بمائته في ملايه او زيه ولا في المكاز
المختصة به المتبادر ان يمسكها بيده ولا ان يصنع له ادنى مزاحمة
او ممانعة في شيء ولا ان يتدخل في اموره او يتعدى عليه في
شيء وذلك حفاظاً لشروط برآئي هذه العالية الشأن التي بموجبها
يكون دستور العمل في ضبط اموره وحلها ودراساتها الحرة
بكملة من دون ان يتأرضه احد في جميع التصرفات المختصة
به بوجه من الوجوه ولا بسبب من الاسباب وهكذا اعدوا جميعاً
واعتمدوا على علامتي هذه الشريعة ، تحريراً في اليوم الاول من
شعبان سنة ١٢٥٣ (١)

١٢ : صورة استخراج الزمان لها ، في الصادر على الروم
الكاثوليك بموافقة اخصائهم في الشرع الشريف والقصاص عن
حقائق الامور وصدور الاعلام بها

الدستور المكرم المشتمل على نظام العالم مدير امور اليهود
باعتبار النقيب متمم مهام الانام «الراي القاصب» محمد بن عثمان

(١) ذكر الخواجه يوسف ورده غير صحيحة انقل ترجمة هذه الترجمة
لاستقيم لها معنى مع هذه الترجمة الصحيحة التي شرناها حسب
رواية المؤلف صاحبها وادعواها وبعثت في هذا ان لمص تصطلوا على
نقلها عنه بهذه الحلة بدون ملاحظه ولم يقدارها على الاصل او على
نسخة اخرى من نسخ ترجمتها العربية .

الدولة والاقبال مشيد اركان السادة والاجلال المحفوف
 بصنوف عواطف الملك الاعلى ولى مصر وزيرى الحاج محمد
 علي باشا ادام الله تعالى اجلاله واقضى قضاء المسلمين اولى ولاية
 الموحدين معدن الفضل واليقين رافع اعلام الشريعة والدين
 وارث علوم الانبياء والمرسلين المحتص بمزيد عناية الملك المعين
 مولانا قاضي مصر زيدت فضائله

اذا وصل اليكم توقيعي هذا الرفيع الهايوي فليكن معلومكم
 انه في مصر والشام وانطاكية وطرابلس الشام وصيدا ووزابع
 تلك النواحي جماعة من الرعايا الروم الذين اختاروا مذهب
 الكاثوليك وهم منذ مدة مديدة مستورو الحال وليس لهم
 مجاوزة عن سائر الرعايا ومن حيث ان قسوسهم صاروا الان
 يدخلون بيوت الاروام على وجه المجابة يهينة قسوس الروم
 ولا يبالون بذلك ويستغفون اسافل الرعايا وتدور مرخصوهم
 بالجمعيات على صورة البطارقة ويتحسرون على المعاملات
 الباردة لبطارقة الروم وعلى صهط الكانس التي في ايدي رعايا
 الروم بالفضول قد تم غريغوريوس الراهب بطريرك الروم في
 اسلامبول وتوايها تقريراً مهوراً لسدني السنية يذكر فيه ان
 هؤلاء الجماعة المذكورة صاروا سبباً للابوسية بطريرك الروم
 الذي في الشام وهو يريد ان يحجي الى بابا العالي ثم استدعي

الراهب المرقوم بالتقرير المذكور ان تصدر الاوامر الشريفة بان
 الجماعة المذكورين يستمرون على حالهم بموجب ما هو مصرح
 ومؤكد بأمرى العالي الذي صدر فيما تقدم . وانه اذا وجد
 من يريد اتباع المذهب الكاثوليكي لا يقبلون وانه كما ان قسوس
 كاثوليك الارمن في زى اخر بعدم المشابهة يلزم ان قسوس الروم
 الكاثوليكين ايضا يغيرون كسهم ويتركون الجمعبات التي
 بنواها البطريركية ويتفرغون عن مثل هذه الحركات الخارجة
 عن الادب ويمشون في حالهم ثم طلب الراهب المرقوم ان يدرج
 هذا المضمون وغيره من الوصايا في الاوامر المذكورة . فلما
 صارت الراجمة في احكام القيد المحفوظة في ديوانا الهابوني
 تبين ان كلما اريد تربية واحد من ملة الارمن الذي يلزم تأديبه
 تصير تربيته لاتباعه للة الكاثوليكيين وان هذه تودث الخلل في
 مادة كتابة النفوس . وقد استدعى بطريرك الارمن ان
 تستحسن صورة لاحل عدم وقوع مثل هذه المغايرة بين الملتين
 وقدم بطريرك الكاثوليكيين ايضا عرضا حال يذكر فيه انه كما ان
 من اراد الرجوع من ملة الارمن الى ملة الكاثوليكيين مصمما
 على قبولها لا يمكن رده لانه مغاير لصادة كذلك اذا كان واحد
 من ملة الكاثوليكيين اتبع ملة الارمن لا يقال له شي . ومن
 حيث ان هاتين الملتين هما من رعايا دولتنا العلية وان نصب

بطريرك على حدة من مقتضيات مغايرة المذهب الواقعة
 بينهم ومما فيه ان مثل هؤلاء المغايرين الذين من ملة الارمن اذا
 اجيز لهم الاتباع لملة الكاثوليكين يحصل لاصولهم وروابطهم
 خلل وريادة على ذلك انها موجبة لوقوع الاختلال في مادة
 كتابة النصوص التي هي من النظامات المملوكية ومستزمنة
 دوام المازعة بين الملتين . ثم لما تبين من القيود انه قد صدر
 امري لكل من بطريركي الارمن والكاثوليك على البياض
 في ذي الحجة سنة ١٢٥٠ وصدر فرمان لبطريرك الروم في
 شهر صفر سنة ١٢٥١ بانه اذا وجد من يريد الاتباع لملة الروم
 من الملتين المذكورتين يلزم منهم ودفعهم عن ذلك والحذر من
 قبولهم . ثم صدرت الفرامين بموجب ارادي الشاهانية الفاطمية
 المشتعلة على التنبيه الشديد لبطاركة الملتين بانه اذا اراد واحد
 من الملتين ان يتبع الملة الاخرى يمنونه والحذر من قبوله وان
 الملتين المذكورتين يستمرن على هيئتهم الحالية التي هم عليها
 الان بمقتضى النظام كما هو محرر اعلاه . فمثل عن مقتضاه
 وظهر بالنظر للاستدعاء ان حركة الكاثوليكين على هذا الوجه
 مغايرة لمضمون امري النيب وعلى هذه الصورة تركوا هيئتهم
 التي وجدوا عليها في التاريخ المذكور بموجب الامر الشريف
 الصادر فيما تقدم وقد حرر بطلب صدور الاوامر الشرعية بان

لا يلقوا الذين يشبهونهم . وان مرخصي الكاثوليكين اذا ارادوا ان
يذهبوا من محل الى اخر يلزمهم ان لا يتحركوا بجمعية على
خلاف اطوار الرعية بل يمضوا بمرضهم وادبهم ولا حل ان الاعتناء
بهذا الخصوص منوط برأي صدرت اوامري الشريفة الى
المحلات المذكورة بالتوصية ومن حيث اني امرت بالتبادر الى
العمل والحركة فقد اصددت امري الشريف من
ديواني الهاديوني :

والحالة هذه قدم الرابع المسمى كراسيد بطريرك
الكاثوليكين المقيم في الاسكندرية المليحة تقياً مخشوماً لسدي
السنة يذكر فيه نفي الشكوى من مرخصي الرعايا الكاثوليكين
الروم الملكيين الذين في نواحي مصر والشام وانطاكية وطرابلس
الشام وصيدا ما انه تطالت ايديهم الى كنائس الروم وما اخذت
الكاسم الذي هو لفسوس الكاثوليكين وغير هذا من الامور
المغايرة للاظام وانهم منذ سنين تمت بادوا لاحرازها من طرف
بطريرك الروم كاتوليك القاطنين في مصر والشام بناء على الامتيازات
التي صاروا لها مظهراً وقالوها بموجب البراءات الموجودة بايديهم
وان من جملة اطوار الروم التي في غير موضعها انهم اظهروا
شكاية وانهم خلاف الواقع لاجل احراق اغراضهم وهم لا
يزالون يحلون الاوامر الشريفة التي استدعوا بها على الوجه

المحرر حجة لهم ويحترقون الجماعة الموجودين في مصر من الملة
 المرسومة ويؤذونهم بأنواع الجور وقد بين الراهب المذكور الانهيار
 الذي ورد بذلك من مرخص الكاثوليكين الذي في تلك الجهة
 واستدعى بأن يصدر امرى الشريف خطاباً بالسؤال عن حقيقة
 هذا الادعاء الواقع من الطرفين وهل يوجد لحد من اختار
 مذهب الكاثوليكين من الروم بعد تاريج النظام وما هي هيئة
 ذي قسوس الروم الكاثوليكين واساقفتهم منذ القديم في تلك
 النواحي وهل ضبط الكنائس واقع على وجه الفضول وفي اي
 محل وهل الامور والاحوال الحاصل عليها مرخصوا الكاثوليكين
 هي زائدة على المساعدة التي نالوها بموجب البراءات الشريفة
 التي بأيديهم وليكن السؤال من ارباب الاطلاع والحوه والعلماء
 عند حضور الطرفين في الشرع الشريف . فن اجل ذلك اصدرت
 هذا الفرمان الشريف من ديراني الهاديوني محتوباً على الاستسلام
 فاذا وقستم على ذلك محققوا الخصوص المزبور على الوجه المحرر بحيث
 لا يبقى فيه محل للشك والتزاع فاصدرت امرى هذا
 الشريف لكي تبدلوا جهكم في تحرير الكيفية وانهايتها الى باي
 العالي وتجنبوا الوقوع بالخلاف اذ اني امرت عند فصول امرى
 هذا الشريف تكونون عاملين بمضمون هذا الفرمان المقرون
 بالاطاعة والازعان والواجبة الاتباع واللازم الامتثال الصادر

في هذا الباب على الوجه المشرح وتسامون ذلك وتستمدون على
علامتي الشريفة . تحريراً في اواسط شهر شعبان
المعظم سنة ١٢٥٣

١٣ : صورة الرسوم الصادر من سعادة الداوري
الاعظم في قبول البراءة واجراء فرمان المقدمة صورتها
المنوان

ألى حضرة المحب سعادة الافندي مدير الديوان الحديري
في مصر

حضرة سعادة الافندي المحب

انه بخصوص سعادة ملابس قسوس الروم الكاثوليكين
صدر فرمان عاليشان بطلب الاستلام بما يذكر فيه وبخصوص
نصب مكسيموس مطووم مرخصاً على طائفة الروم الكاثوليكين
صدرت براءة سلطانية وهذه وذلك مؤرخان في شهر شعبان
المعظم سنة ثلث وخمسين وألف وغب اطلاعاً على فرمان
والبراءة المقدم ذكرها رسماً بإرسالها الى حضرتكم صحة امرها
هذا لكي تتعاطوا في دفعها وحواها وحسب المشروح في فرمان
العالي الشأن تباشرون عمل جمعية من ذوي الاجتماع المنوه عنهم
ويصير الاجتماع بموجب ما رسم في شأنه . في ١٨ رمضان
سنة ١٢٥٣ في قصر شيرا
(محمد علي)

١٤ : صورة مرسوم سمادة مدير الديوان الخديوي
لشأن توقيف اجراء الفرمان المقدم تدوينه

جناب محبنا بطريرك الروم الكاثوليكين الاكرم
انه في ٢٧ رمضان سنة ١٢٥٣ احضر بطريرك الروم امراً
خديوياً عالياً مؤرخاً في ٢١ رمضان سنة ١٢٥٣ في شأن تأخير
عمل الجمعية المرسومة صيرورتها في الديون الخديوي لاجل وضع
اشي في محله بموجب الامر الموصحة فيه الارادة السنية الصادر
في ١٨ رمضان ومن حيث انه يلزم اجراء ما اطلته المشيئة العلية
بهذا التوقيف فلترآه والفرمان الشريف اللذان احضرتهمها اينا
راجعنا الان اليكم بالحل - صحة لطف الله افندي الترجمان
لكي يسلمهما لكم . في الديوان الخديوي في ٥ شوال سنة ١٢٥٣
(الختم) حبيب افندي

١٥ : صورة استخراج فرمان الهابوني الذي فاز به
الروم الغير كاثوليكين في اواسط ربيع آخر سنة ١٢٥٤ ضد
الروم الكاثوليكين

الدستور المكرم المشير المعظم نظام العالم مدير امور الجمهور
بالعسكر النقيب متمم مهام الاثم بالرأي الصائب مهديان
الدولة والاقبال مشيد اركان السمادة والاجلال المحضوف
بصنوف عواطف الملك الاعلى والي مصر وتوابعها وزير الحاح

محمد علي باشا ادام الله تعالى احلاله واقضى قضاء المسلمين اولى
ولاة الموحدين معدن الفضل واليقين رافع اعلام الشريعة والدين
وارث علوم الانبياء والمرسلين المختص بمزيد عناية الملك المبين
مولانا قاضي مصر زيدت فضله ومفاخر القضاة والحكام معادن
الفضائل والكلام انتفاة والنواب الذين في المحلات التي ذكرها
زيد فضله

الله اذا وصل اليكم توقيمي هذا الرفيع المهابتي فليكن
معلومكم انني في مصر والشام واطاركية وطرابلس الشام
وصيدا وبواب تلك انتواحي جماعة من رعايا الروم الذين اختاروا
مذهب الكاثوليكين وهم منذ مدة مديدة مستورو الحال وليس
لهم مجاوزة عن سائر الرعايا ومن حيث ان قسوسهم الان صاروا
يدخلون بيوت الاروام على وجه المداينة وبهيئة قسوس الروم
ولا يبالون بذلك ويستغلون اسافل الرعايا ويدور مرخصوهم
بالجماعات على صورة البطارقة ويتجاءرون على المداخلات الباردة
لبطارقة الروم وعلى ضبط الكنائس التي في ايدي الرعايا الروم
بالفضول قدم غريغوريوس الراهب بطريرك الروم في اسلامبول
وتواهبها تقريراً مهوراً لديني السنية يذكر فيه ان هولاء
الجماعة المرقومين صاروا سبباً لما يؤسية بطريرك الروم الذي في
الشام وهو يريد ان يجيء الى بابنا العالي ثم استدعى الراهب

المرقوم بالتقرير المذكور ان تصدر الاوامر الشريفة بان الجماعة
 المزبورين يستمرون بهذه على حالهم بموجب ما هو مصرح ومؤكد
 ما يرى العالي الذي صدر فيما تقدم وانه اذا وجب اتباع مذهب
 الكاثوليك لا يقبلون فيه وانه كما ان قسوس كاثوليك
 الارمن في زى اخريستد المشايخة يلزم ان قسمون الروم
 الكاثوليكين ايضا فيفرون كمهم ويتركون الجمعيات التي سوان
 البطريكية ويرجعون عن مثل هذه الحركات الخارجة عن الادب
 ويمشون في حالهم ثم طلب الراهب المرقوم ان يندرج هذا
 المضمون وغيره من الوصايا في الاوامر المذكورة فلما صارت
 المراجعة في احكام القيود المحفوظة في ديواننا الهايوني تين ان كذا
 اريد تربية واحد من ملة الارمن الذي يلزم تأديبه تمسرت بيبته
 لاتباع ملة الكاثوليكين وان هذه توث الخلل في مادة كتابة
 القوس وقد استدعى بطريرك الارمن ان تمتحن صورة لاجل عدم
 وقوع مثل هذه المغايرة فيما بعد بين المتين وقدم بطريرك
 الكاثوليكين ايضا قبلاً عرضاً لا يذكر فيه انه كما ان من اراد
 الرجوع من ملة الارمن الى ملة الكاثوليكين معصماً على قبولها
 لا يمكن رده لان ذلك متاير للمادة هكذا اذا كان واحد من ملة
 الكاثوليكين اتبع ملة الارمن لا يقال له شيء . . ومن حيث ان
 هاتين المتين هما من رعايا دولتنا العلية وان نصب بطريرك على

حدة من مقتضيات منيرة المذهب الواقعة بينهم ومع ما فيه ان
 مثل هؤلاء المفارين الذين من ملة الارمن اذا اجيز لهم الاتباع
 لملة الارمن الكاثوليكين يحصل لاصولهم ورابطهم حلي وزيادة
 على ذلك انها موجبة لوقوع الاختلال في مادة كتابة النفوس التي
 من النظمات الملوكية ومستلزمة دوام المنازعة بين الملتين دائماً
 ثم لما تبين من القيود انه صدر امري بكل واحد من بطريكي
 الارمن والكاثوليك على البياض في ذي الحجة سنة ١٢٥٠
 وصدر فرها لبطريرك الروم في شهر صفر سنة ١٢٥١ بانه اذا
 وجد من يريد الانباع لملة الروم من الملتين المذكورتين يارم منهم
 ودفهم عن ذلك والحذر من قبوله وقد صدرت المرامين
 بموجب ارادتي الشاهانية القاطمة المشتعلة على التنبية
 الشديد لبطاركة الملتين . . . اذا اراد واحد من الملتين ان ينسج
 الملة الاخرى فينمون والحذر كل الحذر من قبوله وان الملتين
 المذكورتين يستمررون على هيئتهم الخالية التي عليها الان يقتضى
 النظام كما هو محرر اعلام . . . فسل عن مقتضاه وطهر بالطر
 بلاستدعاء ان حركة الكاثوليكين على . . . الوجه منارة مضمون
 امري المنيف وعلى هذم الصورة تركوا هيئتهم التي وجدوا عليها
 في التاريخ المذكور بموجب الامر الشريف الصادر فيما تقدم
 وقف حرر بطلب صدور الاوامر الشريفة بان لا يقبلوا الدين

يتمتعهم وان مرخصي الكاثوليكين اذا ارادوا الذهاب من محل
 الى اخر يارم ان لا يتحركوا بجمعية على خلاف اطوار الرعية بل
 ان يعيشوا بصرهم وادبهم ولكي يصير الاعتناء والتدقيق رسم في
 اواخر شهر صفر سنة ١٢٥٣ على مرخصي الروم الكاثوليكين
 واقسس المتمكنين في القدس وبافا وعاكسهم خصوص تبديل
 شكل قفاهم وذا كوايزموس على شوجه من محل لا نكر
 حركتهم مخالفة اطوار الرعية وفي اواخر جماد الاول سنة ١٢٥٣
 صدرت الاوامر الشريفة اليك يا وزيرى المشار اليه ثم الى حكام
 المحلات المرقومة بشأن المدين المذكورتين الموجودتين في الامكنة
 المذكورة بخصوص هذه المنازعة الحادثة بسبب القرافة ثم
 اعطيت وامري الشريفة بالاستسلام عن الواقع تبعاً لاعراض
 بطريرك الكاثوليكين بهذا البحث فاقصى ابراز امري الشريف
 تكراراً متضمن النكير والان بطريرك الروم قدم تقريراً
 مختوماً استدعى بما فيه فصارت المراجعة في قيود الاحكام
 المحفوظة في الديوان الهمايوني وعلى الوجه المشروح ان اوامري
 الشريفة التي اعطيت في اموار ينح المرقومة مسطور ومقيد فيها
 ان اقل والقبل الحاصل هما بين هاتين المدين هو منابر ومنابر
 رصاي الملوكي الهمايوني ومد اتضع بكنية واحدة انه الان صدر
 امري هذا الشريف من داني الهمايوني بالمبادرة والحركة للعمل

عوجب امري السامي الصادر قبلاً فلان ملنا الروم ولا كاثوليكين
المتكئين في تلك الجهات فليبقوا على هبته حالهم التي هم عليها
في التاريخ المذكور . ثم فيما حد اذا كان احد من طرف المتين
المذكورين اراد جلباً او خيراً الشهرة باتباع الملة الاخرى فلا يقبل
وكذلك مرخصو طائفة الكاثوليكين وقسوسهم فليتركوا اقبافه
خاصة قسوس الروم ويبدروا لهم قياقة مثل قياقة رهبان
الكاثوليكين الموجودين في سائر محلات معاكمي المحروسة
واذا عزموا على التوجه من مكان الى مكان لا يكون ذلك
بجمعية مخالفة لاطوار الرعية وليكن حولاهم بالعرض ولابد
في حالهم . فلي مقتضى ارادتي العلية ينبغي استعصاله الاسباب .
فاذا ايها الوزير المشار اليه ومولانا القاضي وسائر القضاة والواب
المولوا اليهم عندما يصير معلومكم مضمون امري هذا الشريف
السيف يتقيد في سجلات المعاكم ويكون دائماً ومستمرّاً اعاده
واحراه ثم من الان فصاعداً لا يصير قل وقل بهذا الخصوص
وليكن منكم صدق الانتباه والانتباه . والنظارة في عدم وضع
الخلاف ووقوعه وصدر فرماني العالي الشأن على وجه المرسوم
فنند وصوله يجب الانباع والامتثال والطاعة بمضمونه ويتقضي
ان تاملوا ذلك وتتمدوا على العلامة شرعية . تحريراً في واسط
ربيع آخر سنة ١٢٥٤

١٦ : صورة استخراج القرمان الهمايني العالي الشأن
الصادر سنة ١٢٥٥ في اواخر رمصاب لصالح الروم الكاثوليك
في جميع البلدان

الدستور المكرم المشير المعظم نظام العالم مدير امور الجمهور
بالعكر الثاقب متمم مهام الانام بالرأي الصائب معهد ببيان
الدولة والاقبال مشيد اركان السعادة والاجلال المحفوف
صنوف عواطف الملك الاعلى والى مصر وتوابها وزيرى الحاج محمد
علي باشا ادام الله تعالى اجلاله وانصى عصاة المسلمين اولى ولاية
الموحدين مدد الفضل واليقين رافع لعلام الشريعة والدين
وارث علوم الانبياء وارسلين المختص بعز يد عناية الملك المعين
مولانا قاضي مصر زبدت فضائله ومفاخر القضاة والنواب
والحكام معادن القضاة والكلام الذين في المحلات الاتي
ذكرها زبدت فضائله

فديكن معلوما ان بطريك الروم كان قبلا قد عرض لسديني
الهمايونية ان البعض من الرعايا الروم الدين اتبعوا المذهب
الكاثوليكي في الاقليم المصري ودمشق الشام واطاكية
وطرابلس الشام وصيدا وتواب تلك السواحي كانوا ساكنين بالادب
والاحتشام من دون اختلاف عن سائر الرعايا ولكن فيما بعد
قد ابتدوا ان يدخلوا باحباية الى بيوت الروم ويغدعوا ادنيا

الشعب ويمشي مرخصوهم باختلافات صورة بطاركة ويمشوا
 بطاركة الروم وانهم بالاعتصاب استولوا على كاس منمنصة
 داروم فلهذا اتفق الماريك ان يصدر فرمان هاماني ليحفظ
 كل من الطائفتين حده تبا وحفظا للامر السابق وان الروم
 الذين يريدون ان يتبعوا المذهب الكاثوليكي لا ية لون اصلا وان
 الكاثوليكين يلبسون زيهم ويبدلوا عن اعتصامهم بهنوا
 الطاركة ويمشوا في حال لادب ثم من جهة اخرى عرّف بطاريك
 ادرن دا انه حينما كان يريد تأديب بعض المدنيين من
 طائفته هؤلاء كانوا يشتقون المذهب الكاثوليكي وذلك بان
 يضحي تأديبهم عرا وروم الموك مفردا ثم المزمع
 وانه ضروري ان توضع طريقة حسنة لاجل منع التعدي فيما
 بين الطائفتين . والماريك الكاثوليك اعرض بانه كما ان
 من اراد الرجوع من ملة ادرن الى ملة الكاثوليكين مصمما
 ارادته على قبول مذهبهم لا يمكن رده لان ذلك معناه التنازع
 كذلك اذا وجد من ملة الكاثوليك من تبع ملة ادرن فلا
 يرال له شي . ومن كون هاتين الطائفتين من الرعايا الخاضعين
 لدولتي العلية فوجدت تسمية ماريك حصوصي لكل منهما
 فانما بداته واجبة لاختلاف المذهب بينهما . وادع اسحق للادرن
 المدنيين اعتنق المعتقد الكاثوليكي فيحدث خلل في رسومهم وما

عدا ذلك يحصل وقوع الخلل في مادة كتابة النفوس التي من
 النظمات الموكية ويتسبب دوام الخصومات فيما بين الطائفتين
 بما ليس له بهاية من ثم صدر الامر لكل من بطريركي
 الارمن والكاثوليك في شهر ذي الحجة سنة ١٢٥٠ حتى ان كلاً
 من الطائفتين تحت خط حدودها في حالها المخصوص وان يتمتع
 بالعمل من مذهب الى اخر وقد برر امر اخر الى بطريرك الروم
 وبطريرك الارمن وبطريرك الكاثوليك بجمع قبول الاشخاص
 الذين يريدون تغيير مذهبهم ثم في اواخر شهر صفر سنة ١٢٥٣
 قد امرت ان الروم والكاثوليكين الذين في المحلات المقدم
 ذكرها لا يساح لهم السنة ان يشكوا مذهبهم وان المرخصين
 لا يمارسون في دهاهم من مكان الى مكان احتمالات مضادة
 حال الرعايا بل يعيشون في حال الادب ثم في اواخر شهر جمادى
 الاولى من السنة المرقومة امرت ان الروم الكاثوليك الذين في
 القدس الشريف وفي باط وفي عكا يستعملون كواصمهم المختصة
 بهم ولا يتقصوا شيئاً عن التزامات كواصمهم رعايا في اوقات
 انتقالهم من محل الى اخر ومن حيث انه اعرض لدى سدي
 بطريرك الروم ان الكاثوليكين يطلبون ان يجاموا عن حقوقهم في
 ديوان الشريعة سنداً على الفراء الذي اصدرته في اواخر شهر
 شعبان من السنة المتهمية جارة للاستدعاء الذي تقدم لي من

البطريرك الكاثوليك ليستعلم بعد الفحص عن حقائق الدعوى
 الملاحظة الكاسم وان بطريك الروم المذكور قد صكر
 الالتباس بان صدر امري في اثبات فرمان التقدم وعلى ذلك
 ابرزت فرمانا في الاذونات حسب الاستدعاء المرقوم مؤرخا
 في اواسط ربيع الاخر من السنة الحاضرة ثم ان الراهب
 كرايد بطريك الكاثوليك في اسلامبول وتواصلا قدم الآن
 اعراضا لهذا الباب بانه اذ كانت تراد الموافقة والمشاركة في
 المكان نفسه مع بطريك الشام بموجب لحوى فرمان الهابو في
 المشار اليه الصادر في شأن الاستعلام سد الفحص عن الدعوى
 الملاحظة الكاسم الفحص والرخصين وبالإضافة من الروم
 الكاثوليكين المتمكنين في الافليم المصري ودمشق الشام
 وانطاكية وطرابلس الشام وصيدا فبطريك الشام امتنع
 عن الموافقة ولا يريد ان يقل احد من الروم اذا اراد ان يمشق
 المذهب الكاثوليكي . ثم اعرض بانه افك باطل الادعاء بان الروم
 الكاثوليكين استولوا على كنائس واديرة كانت ملكا للروم وانه
 اذا وجدت كنائس او اديرة اخذها الكاثوليكيون اغتصاما
 فهذه ترد بعد الفحص والتحقيق والتمس مني اسبطريك
 المذكور في الوقت نفسه ان اصدر فرمانا سلطانيا عالي الشأن في
 ان يصير صرف نظر عن امر تغيير الكاسم وان لا احد من

الطائفتين يصادف الآخر أو يتامسه فيما لا كل واحد منهما
يحفظ حاله وكاسمه . فإذا من حيث أن أفراد كل من الطائفتين
لم يكن يقل من الطائفة الأولى . فإذا من حيث أن أفراد كل من الطائفتين
وتخصص كنفائهما . وإذا لم تحت ملاحظة ذلك . فإذا من حيث أن أفراد كل من الطائفتين
وإنا إن لا ارتضي أصلاً بما يحد رعياً . فإذا من حيث أن أفراد كل من الطائفتين
بهذا الموضوع قد اردنا ان يصير الاهتمام في ان تلب الاختلافات
اللاحقة هذه الدعوى حكماً تاماً . وإن ان اسهر على ان
رعياً المدكورين . فإذا من حيث أن أفراد كل من الطائفتين
السلطانية وبالتالي ان ان هداى صدر خصوصاً من ديار .
المهاجرين . فإذا من حيث أن أفراد كل من الطائفتين
واطلاعكم عليه انت ان . فإذا من حيث أن أفراد كل من الطائفتين
والنواب وسائر المولى . فإذا من حيث أن أفراد كل من الطائفتين
وضمه بالعمل وتتمون ما . فإذا من حيث أن أفراد كل من الطائفتين
تحريراً في اواخر شهر رمضان سنة ١٢٥٤

١٧ - طوى امره . فإذا من حيث أن أفراد كل من الطائفتين
اول سنة ١٢٥٥

ان هذا الفرمان هو . فإذا من حيث أن أفراد كل من الطائفتين
اواخر شهر رمضان سنة ٢٥٤ . فإذا من حيث أن أفراد كل من الطائفتين
زبدة سوى هذه الخطة وهي

وفيما بعد المحلات المذكورة اعلاه الموجود فيها قس

الكاثرين فلكن قياقتهم نظير الذين في دار سعادتي بان يكون
فرق فيما بينهم وبين قس الروم في القيافة الخ .

١٨ : صورة الجواب المرسل الى فيس قنصل المسكوب
حباب الاس الحبيب فيس قنصل دولة المسكوب المحترم
غب اهداء البركة الرسولية والسلام بالرب لشخص
جوابكم المزمع بالصناعات الجليلة والوصائف السامية فخير ختايكم
باننا ادكم كما مشعرين بمرارة سادكم الجسمي عنا متوقفين
الطائفة عن ماوغمكم لثغر الاسكندرية بكل سلامة فرنا بهذا
عندما وفد اليها ككتايكم الكريم في هذا اليوم مدونا
نهار الثامن السبة الماضية مشيرا الى عدم اثر عاجكم في السفر
والي وصولكم نهار الاثنين قبل يومنا الحاضر ثمانية ايام للمدينة
المذكورة سالمين والى اعتناء سبائكم الاعزاء على السفر الى
بيروت نهار الاربعاء فالرب من براحه الفكر ببلوغهم لبيروت
بالسلامة

ثم نفذناكم باكم اجتمعتم بحضرة الزيد الكونتي ميدم
قنصل دولة المسكوب العام في الاسكندرية وهمته منه انه ارسل
الفرمان والامر الكريم الي مصر بتبصير القلوسة عن يدكم
وانه صلب عليه ذلك بزيادة لانه يودنا كثيرا وانه تكلم معكم

حضرة البطريك متوديوس الموقر الموجود في الاسكندرية بشأن
 هذه القضية فاحصلت نتيجة لان المادة حضر بها امر قاطع من
 سعادة ملك المسكوب الى حضرة الجيه في الاستانة باجرائها من
 غير مراجعة وانكم تداولتم مع حضرة الكونتي بهذا المعنى فاما
 رأيتم طريقة للخلاص غير تغيير القلوسة بشكل اخر (اي باربعة
 اركان او بثلاثة قراني اذا ان غيرها ملون اخر او بوضع شريط على
 دائرها او بتركيب زر في وسطها او بلامسة اخرى) لا ينتهي
 الامر ومن ثم حضرة الكونتي يعرضنا بواسطتكم على تغيير القلوسة
 لان تغيير الملابس ليس هو المطلوب وانه اذا لم تتم ذلك ملتزم
 بالاحتجاب الى اخر فرمان باعنائنا ولصكر هذا لا بد ان
 حضرة الجي روسيا يخرج صده الى آخره مع باقي شرحكم
 الذي عليه نجيب.

اولاً : باننا نشكر فضل جناب الكونتي ولستكثر خير
 كتابكم غير مراتبين البنة بصدقكم ونبتم الصالحة ورجبتكم في
 راحتنا بهذه المادة التي لا بد انها تصور في تاريخ العالم
 فصلاً مستطيلاً

ثانياً : ان الفرمان الهاموني والامر الكريم قد بلغا الى
 هذه المحروسة وفي ٢٠ الشهر الحاضر تلياً في الديوان الحديوي
 على سماع حضرة الاخ العزيز نائبنا كبير فاسيليوس المحترم وغب

العصص ما وجد فيه ذكر الفلوسة بل تعبير الكاسم فقط وهذا
صنفه قبل مجي' الفرمان الى مصر وما طلب من نائبنا شي'
اخر وقي كل شي' على كيانه .

ثالثا : لا شك اصلا ان كلام حناب الكونتي لم يؤثر
في كبر متودوس لكوننا تعلم يقينا انه مع جماعته ليس
مقصودهم تميز اكليروسا من اكليروس طائفتهم خوفا من
السلط بل غايتهم اهدنه اكليروس الروم الكاثوليكيين وجعلهم اياهم
سخرية لهم وللامم الغريبة ليشفوا بذلك الم البغضة المستولي
على قلوبهم فاذا ان كان حالنا متوقفا على رضى كبر متودوس
وجماعته فالعالم اجمع يترك الشهادة باهم يريدون اعادة طائفة
الروم الكاثوليك من الوجود وهذا ما يرضي خاطرهم .

رابعا : شك كثيرا بصدور امر قاطع من سمارة ملك
المسكوب الى حضرة الحيه في الامتانه باجرا . رفع القلائس من
على روس اكليروستا من غير مراجعة . وشكنا مؤسس اولاً على
عدالة عظمته الملوكية التي لا تبيح له ان يظلم احداً كاثوليكياً
كاثوليكياً بل يريد قيام الحق وملاشاة التمدي ثانياً لاننا تعلم
نحن والعالم اجمع كم يوجد في ممالك عظمتهم من مطارنة واساقفة
وكهنة ورهبان وكنائس وشعوب من ابناء طائفتنا ومعتقدنا
الكاثوليكي وطائفتنا نفعه بالتنام والكمال وهم جميعاً متمتعون

بحر بهم واختصاصاتهم وحقوقهم نظير سائر رعايا الدولة بالمساواة
 خاوا من ادنى اهانة لهم ولدياتهم ولو انهم ليسوا من اهل
 مذهبه لكون المقد ليس له مدخل في السياسة المدنية فاداً
 كيف يمكن لشخصه الملوكي ان يافض ذاته وسلوكه وشريفة
 بمملكته ويمد يده لقهر طائفة موحودة في مملكة غيره ثالثاً
 وكيف يصدق عنه انه على مجرد سماع الجهة الواحدة
 يحكم بان الحق في يدها ويحرد سببه للانتقام من الاخرى قبل
 ان يسمع براهينها ويخص سنداتها والحال ان عدم الاستقامة
 هذا ما يرتضي ٤ هو ولا جاب الكونتي ميدم وكما تعلمون جناكم ما
 كلما به في منزلكم العار قوله انه طلب من البطريرك كبير
 اباروثاوس الموقر ان يعطيه قائمة تتضمن الاشياء التي يدعون بها
 علينا كي يسلمنا هذه الدية ونحن نرد عليها الاحوية بالبراهين
 ومددنا له ابيه يرسل القائمة واحوشتنا الى سعادة الحبي المسكوب
 كي يهتم الحقائق مختتماً كلامه معنا بقوله اننا حتى الان
 سمعنا بان واحد فالحق يوجب السماع بالاذنين كليهما اي
 من الفريقين ثم تعلمون ان اخصامنا هم يوا من طلب جناء
 المتكرر وما سلموه القائمة المطلوبة وما دلك الا لانهم حالون من
 كل حق فيما يدعون وبالحلاف نحن مرات عديدة دعوناهم للموافقة
 معنا في اي ديان ارادوا بل احضرنا لهم فرماناً هاموساً في شأن

الموافقة وهم هربوا منها وكذلك اظهرنا ايها جبا القلبي بما طله
 منا حجاب الكونتي بالرد على دعاويهم متى ارسل اليها قائمتهم التي
 انظرناها كثيراً ولكن لحد الان ما قدموها لحنابه فاداً ان كل
 كل انسان يحكم بانه ضروري استماع ابداعات المهنيين لاقامة
 القضاء وحناب الكونتي لا يجهل هذا الامر الذي ترشد اليه
 الشريعة الطبيعية فضلاً عن الشريعة الوصية فهل تراه مجهولاً
 من نظمة يقولون ذلك المسكوب المحفوظ من الله وضد الله
 يأمر بفعول ارادة اخصامنا دون مراجعة حاشا وكلاً . واما النبي
 الحنفي الذي يسوع ان تصدقه فهو ان علمته الملوكة اذ وقف
 على الاعراضات المرسله اليه من اخصامنا وكل احد يمكنه ان يتصور
 بعقله ماداً كان كلامهم بها واية مبالغة وعدم حقيقة
 مدونة بها اعطف تنازله الملوكي بان اوصى الحية في الاستانة
 ان يساعدهم على الحق لا على الظلم .

فاذا ايها العزيز الكلي الحب ليس باقل من حناب
 الكونتي زجوكم بان تهدوا جانه منا كل ما وحب ولاق وتخبروه
 اولاً بانه يوجد عندنا في هذا الباب اقوال كثيرة مؤسدة على
 الحق والنواميس والعدل وكل وقت نحن مستعدون بتقديم ان
 يخضع ان يألوا عنها . نيا سم ان دياننا الكاثوليكية ليست
 مؤسدة على القلوسة ولا متوقفة عليها ولكن من حيث ان

القصد برفعها من روس اكليروستا واضح جداً انه لاهاته
 ديانا لانه لو ماك كاثوليكيين لما كان طلب منا هذا
 الطلب فاذا من حيث ان كل انسان يلزم صد الاهانة عن
 ديانته بقدر استطاعته فلزم بان لا نقبل هذه الاهانة بل نحسب
 مقاومة هذا الظلم والافتراس من احص واجبات وظيفتنا ثلثا انه
 على فرضية اننا احتملنا ذلك لتكميل ارادة اخصامنا
 فلا نقدر ان نلزم الاثنى عشر مطرانا وروبا الرهبان الباسيلية
 مع عدد حزيل من الخوارة والرهبان وناقي الاكليروس وجمع
 الشعوب والارشيات الخاصة لولايتنا البطريركية بان يحتملوه
 ويطلبوا عليه ويكملوا به مشيئة اخصامهم وعندما تقريرات
 خطأ وشفاها من اخص الموه عنهم بانهم بعد التمييز
 الذي صنعوه في الملبوس بوع غير قابل الاشتباه حبا باللام
 وحسما للخصام وتنميا لارادة اوليا الامور لا يمكنهم
 ان يقبلوا رتبة اخرى وهم مستعدون لاحتمال اعظم الامور
 ولا يطلبوا على رفع القلايس من روس الاكليروس
 الكاثوليكي من كون المادة صارت جوهرية والاهانة
 والخرية عادت راجعه لديانتهم فاذا احتمنا عليهم بهذا
 لا يمكن ان يقبل منهم ولو مهما تناظمت القضية وبالتالي انه بعد
 التمييز الذي صنعناه في الملبوس ههنا وفي كل الارشيات ما

عاد احد من الاسكليروس يحتجب عن خدمته لان اولياء الامور
لا يمكن ان يظلموه ولكن على قرصية محالية بهذا الظلم فالضرب
والحبس والقي وغيرها اكثر وبولا لدى كل اسلم من اهائه
ديانته فاذا ان كان مقصود اخضاعنا التمييز فهذا قد حصل
بكفاية وان كان قصدهم الاهانة والافتراء كما بين فهذا
لا مطابق عليه ولا بد من ان الله يوحد في كل من وابن من يحامي
عن المظلومين وهذا كفاية لذلك وفطنة حباه وجنابكم وهو
الجواب عما حردتموه لنا عن لسانكم ولسانه واطلال الله بقاء
شخصيكم المحترمين بنجاح ورفاهية امين مكسيروس الطريرك
الانطاكي والاسكندري

(الغتم) والاورشليمي

١٩ : صورة الاعراض المقدم لسعادة عباس باشا

يمرض لسعادة افندينا عباس باشا كتحدا حباب الداوري
الاعظم ان بطريك الروم الغير كاثوليكيين ما زال حتى الآن يتبع
المساع الحديوية الشريفة بادعائه ان قسوس الروم الكاثوليكيين
يلتزمون برفع القلايس من رؤسهم واستعمال نوع اخر من
الملبوس عوضها والحال ان هذا الادعاء باطل لانه ان اراد اسناده
على الاوامر الصادرة من باب همايون ومن الديوان الحديوي فلا

يوجد في واحد منها ذكر لتأوسه حتى ان الفرمان المهابوتي الاخير
الصادر في اواخر ربيع الاول من هذه السنة والان واقع
البحث بخصوصه لا توجد فيه زيادة عن الفرمان الذي بيد الروم
الكاثوليك الموزح في اواخر شهر رمضان الماضي سوى هذه
الاصط وهي " وفيما بعد المحلات المذكورة الموجود فيها قسوس
الكاثوليك فلنكن فيافتهم نظير الذين في دار مساعدتي بان يكون فرق
بينهم وبين قسوس الروم في اقبافه " فهذا الفرق قد حصل فيما بين
قسوس الطائفتين لون الملبوس نوع غير قابل الاشتباه اصلاً
واكي تفهم سعادتكم ما هي دقة قس الكاثوليك في دار
السعادة يمرض على المسامح الكريمة انه حينما ارادت الدولة
العثمانية قيام بطريرك كاثوليك في الاسكندرية رأساً لجميع الطوائف
الكاثوليكية من الروم والنكبان والريان والموارنة والارمن
اختير البطريرك المذكور من طائفة الارمن الكاثوليكية
التي رتبها وقبالة قسوسها مختلفة عن رتبة طائفة الروم الكاثوليك
وعن قباقتهم من قديم الزمان احلافاً جوهرياً ولم يكن قبلاً
للارمن الكاثوليك ولا من الغير كاثوليكين قباقة واحدة باللبوس
وشكل واحد بل ان هؤلاء واولئك كانوا يلبسون اواعاً مختلفة من
الالوان وفي روس بعضهم قلابس وفي روس بعضهم قباويق وفي
روس غيرهم عمام والباقيين غير ذلك فمتى ما ترتبت بامر الدولة العلية

البطريركية الكاثوليكية في القسطنطينية من ضلته اذ من
 الكاثوليكية فاطميرك المذكورة من قومه من قومه دواتهم رتوا
 لانهم قياة خصوصية ليصيروا فيها اكل واحداً لانه مباح
 في مذهبهم هذا فترتب اذ في ههنا سلكهم الاول في
 الملبوس لان كلا منهم كان يستعمله هوى ضله خلافاً لمعاهدة
 الروم الكاثوليك التي منذ القديم قاعة ووسها واحدة عامه
 ومرتبة لجميع اشكال واحد بالملابس التي لا يجر
 تميزها لانهم ملبوسوا ليس في العاقات والوت والديرة
 فقط بل في الكنائس وفي اعمال عبادتهم لله فادافاه فمس
 الارمن الكاثوليكين الجديدة في دار السعادة وقاعةهم القديمة
 وقياة قس الارمن افير الكاثوليكين القديمة واحدة معتمدة
 عن قياة قس روم الاوايك لاجل احوالهم المتواف
 والرتب بل ان القياة الجديدة المذكورة ليست حتى الآن عند
 جميع قس الارمن الكاثوليكين بصورة واحدة في جميع البلدان
 لانهم في مدينة مصر هه والشام تتمايون نظير
 قس الارمن الفسرك ريكين لعدم وفي حجاب
 الفوق وفي موحل سوريا وحل لزان العليات ولا تشبه
 دافيا بينهم وبين قس الامن الكاثوليكين الذين في
 الاستانة وما عالى ن العاط ارم من المذكورة اعلاه فثاثير الى

هذا فقط وهو ان يكون فرق بين قس الكاثوليك وبين
قس الروم كما يوجد فرق فيما بين قس الارمن الكاثوليكين
وبين قس الارمن الغير كاثوليكين في الاستانة ولا تأمر بان
قس الروم الكاثوليكين يلبسون نظير قس الارمن
الكاثوليكين ويقلمون اقلانيس بل ان يصير فرق بين
الجهتين وهذا الفرق قد منع في لون الملابس الذي به تميزت
قسوس الروم الكاثوليكين عن قسوس الروم الغير كاثوليكين
فاذا فسد الاستناد المقدم ذكره.

ثم ان اردت طرياً الروم الغير كاثوليك ان يسند ادعاء
بالقلوسة على انها مخصوصة به وبقسوسه منذ اقدم فتوجد برفقة
هذا الاعراض الشقة الاولى بمسند ادعاء وتثبت ان القلوسة
خاصة اروم الكاثوليكين ومرتبة من انهم القدماء وان
الروم الغير كاثوليكين اخذوها عن الروم الكاثوليكين لا
بالمكس والبراهين الموردة في الشقة المرقومة تؤكد ذلك.

وعلى فرضية محالية ان الروم الغير كاثوليكين هم الاصل
وهم الذين رتبوا القلوسة لتلك بوضع اليد مدة ستين معلومة
ينقل الحق شرعاً لواقع اليد والحال ان قسوس الروم الكاثوليكين
حصلوا على هذا باستعمالهم القلوسة منذ اجيال في كل المدن
والمحلات كما تشهد لهم المندية والحكام وعمد الاسلام .

يتضح لسعادتكم من الشقة الثانية المرفقة هذا الاعراض فاداً لا
 يمكن تلاشي حقهم هذا من دون ظلم مين وحاشا هذه الدولة
 المعيدة من الظلم . ثم لا اعتبار الاعتصاب اندي حدث
 لقسوس الروم الكاثوليكين في مصر ودمشق بعدم استعماله
 القلوسة مدة من الزمن لان مدة اقمه والتلب عليهم من
 اخصاصهم بقوة سيف الباسة مستفدة من شريعة التملك الذي
 لا ينقطع بالتهر والاغتصاب ثم يضاف الى ذلك جميعه مضمون
 الفتاوى الشريفة المرسونة صورها في الشقة : ثلاثة هي اندي
 بوضع ان الذميين لا يمارضون في امر القباضة والملوس ولا
 يجبرون على تغيير ملابسهم وقفاتهم فاداً قوس حاشة الروم
 الكاثوليكين نعموا شوى الفرمان الهايوي الصادر في اواخر
 شهر ربيع الاول الماضي اليهم الاثواب الزرق للتمييز بينهم
 وبين قسوس الغير الكاثوليكين وهذه هي ارادة الدولة العلية
 ومعنى مرسومها المشار اليه اندي لا بد ذكر القلوسة مأكلية . وقوس
 الروم الكاثوليكين لهم القلوسة اصلاً واستعمالاً دغماً وعلماً .
 الشريعة المحمدية يصدون عنهم وعدم معارضتهم بها وهم
 ممنوعون من تغييرها مدها وطقاً . وطائفة البطريرك الكاثوليكي
 في الاسكندرية ارضيه عرطاعتهم وطقها غير حقهم وهو شبه
 نهمهم عن رفع القلابس عن رؤسهم ولا يريد بل لا يقدر ان

يلزمهم برفقها فالأمل اذا من صاحب العادة ادام الله عزه الاصفاء
الى هذا الاعراض والشفق اتى برفقته ومنع بطريك الروم انفير
كانوا يكي عن البداة ولادعا الباطل ويكي صدور خمس
مراتب هامة الى ان للعتين بنات هذه العادة اتى
امت مسامع اوية الامور وسيت الاضرار للفرقين. ومن حيث
ن مرخصي صانع الروم الكوايك واساقفتها وقسوسها
ورهبانها يتقدمون نزع ملابس من روعهم مخافة رسوم
مذهبهم واهلة ليسهم. علما بموتهم بكل واحد منهم
لستعمل صلب وامي وسقت الدم على رفقها الامر
لذي لا يمكن ابداله عدة مثل هذه اسبودة رب الله اركانها
ان تسبح تحذونه والامر اوية قدم. في ٥ جمادى اخر سنة ١٢٥٥
(الفق) مكسيموس البطريرك
الانطاكي والاسكندري
والارمني

٢٠ : فحوى ان مان الحديد الصادر في اوائل شهر
سنة ١٢٥٥ من. ب هانيون لصالح الروم انفير كاثوليكين
ربي اخرجهم لهم الجبي سكوب في الاستانة وهم بسموة خطا
شريفا
هنا المرسوم السلطان في هو من جلالة السلطان عبد المجيد خان

باسم مساعدة الداوري الاعظم والي مصر واسم حضرة قاضي
مصر وقضاة دمشق وانطاكية وحلب واسم الشام وصيدا وتونس
تلك الجهات وفيه توجد سرودة الفرائض الحقة الباقية المصادرة
في شأن الحصومات بين الروم الكاثوليك وبين الروم الغير
كاثوليكين ولكن حينما تذكر فيه الفرائض التي بأيدي الروم
الغير كاثوليكين فالبابان ترد قوتهم. وعندما تذكر الفرائض
التي بأيدي الروم الكاثوليكين فتورد بنوع بسيط وسهف الى
غيرها واخيراً يختم الخطاب هكذا.

انه لقد اعتبر من الجهة الواحدة ان القس الكاثوليكين
والقس الغير كاثوليكين ان الذين منذ امدد ولان في اسلامبول
وفي باقي مملكتي قد استعملوا ملوفاً به يميز بينهم عن
بعض وهو بكتبه مطابق لرؤسهم بان لا يكون ايادهم مشامة
تجملهم مختلفين اذ ان هذا الاختلاف يفاق رائد ثم اعتبر من
الجهة الاخرى ان الملتين المذكورتين تصور ان على حد سوى
جانباً من رعايا دولتي واسم واضح هو انه لا يجهل ان يدوم فيما
بينهما زماً اكثر خصامية ان يضر هدهم فانا ادرهم امراً
على شكل الذين يخصصهم تدمير الشعوب بالولاية واسطة
فرماني الحاضر بانهم يتخذون التدابير الصورية في ان
ملابس الاساقفة والقسوس الكاثوليكين يتخذون من الان

فصاعداً في جميع الاماكن المذكورة ابتداء من ملابس
 البير كاثوليكين باستعمالهم اسكوفات مربعة ارويا مغطاة
 باغطية رفيعة ملون بدهني او بلون اسود نظير المستعملة في
 القبطية من القمص الكاثوليكين الذين هم من ارباب
 ديارهم وان لا يستعمل هبل او روك شيتا، مبادا او تداءوا
 وجميع كدهم او اديرتهم او اشخاصهم اذ لا يربوا
 يكونوا جميعاً شدة ضل حبي الماوكيه الكافة الاقتدار عاشقين
 بالرفاهية والراحة فاذا حالوا على اليكم فلهذا هذا اهتماموا في وضعه
 بالعمل واحداً من من سادس وثمنا من معتمدين على الامني
 الشريفة الخ

٢١ : صوره الاعراس ترسل من وجوه صافحة اروم

الكاثوليكين الدمشقيين الى باب هليون

معروض السيد من صافحة الروم الكاثوليكين بالشام
 لاعتبار دستورية الدولة العلية الثمانية ابد الله غفتمنا الى انتهاء
 الدوران انه صار معام سيد دوركم ان دعوى ملوس
 اكليروس اروم الكاثوليكين قد انتهت من مدة بواسطة
 الاتفاق الذي صار بين سعادة الحبي قربا وسعادة الحبي
 المسكوب ندار سلككم املة وقد حل وثبت من الباب العالي
 عوحي اوامر شريفة ساعطة و كايروس الروم الغير كاثوليكين

الذي يرغب دغماً مناعب وفاق الكليروسنا فبواسطة حركاته قد
 بلغ مقصده بالتماسه فرمناً بلاشاة الاتفاق المذكور فوسائط
 هؤلاء الروم الغير كاثوليكين لم يكفوا عن ان يستقدموها بكل
 قسوة للاشاة طائفتا واكليروسها وهذا صار واصحاً براهين
 كثيرة والدليل على هذا ما حصل في سنة ١٢٣٥ حينما انتهى
 طريق الروم الغير كاثوليكين الى الباب العالي الامر الذي لا
 اصل له بانه موجود بالشام وحلب قسوس ورعايا من طائفتهم
 مظهرين العصيان عليه والتس امرأعياً بترجيهم وتاديبهم
 وصدر له بدنت وامر شاهاية وحيث ان ارادتهم دثر طائفتنا
 قد وجه هذه الاوامر ضد طائفتنا حتى قتل البعض من كبارنا
 بحد السيف ونفي اكليروسنا الى غير جهات وغرب مرقي من كادنا
 عن اوطانهم وباتساب جسيمة ومصارف كلبة تمكنا من المرافعة
 معهم باشريعة المطهرة كما هو مضمون الامر الساطي وصدر
 احكم الشرعي بمنهم عما والآن الروم الغير كاثوليكين يزعمون
 ان الملوس الذي يلبسه اكليروسنا هو ملوس ينفصهم والحال
 ان هذا لا حقيقة له ولدخنته توحد براهين كثيرة ومن جعلتها
 ان الذين رتبوا هذه الفلوسة علامة للتولية اي عدم الزواج
 هم رهاا الصاري من نحو الف وخمسمائة سنة وفي اقدم
 كانت طائفة الكاثوليكين وطائفة الروم طائفة واحدة كما هو

معلوم عند الجميع وكانوا متحدين مع بعضهم مدة نحو الف
 سنة متمسكين بشريعة الصراية كما كانت بزمن سيدنا عيسى
 عليه السلام ولكن الروم بعد الالف سنة انفصلوا عن الكاثوليكين
 وهي الكاثوليكيون على ما هو عليه منذ القديم حيث ان روماء
 ملة الروم ناقضوا طيبة فدا اتدعوا مفسد قضايه مخالفة المعتقد
 وصاروا يضطهدون من يحبهم بذلك فابدي تبهم على اعتقادهم
 دعوه باسم الروم نظراً لما عمادتهم في بلاد الروم ومن خالفهم
 بذلك دعوه اسم الكاثوليك الذي معناه الجماعة المتحدين وهو
 مذهب جماعة النصارى المديم من زمن سيدنا عيسى عليه
 السلام فاداً من هذا يتضح ان الكاثوليكين هم الاصل والروم
 هم الفرع وان لبس افانوسه الكاثوليكين لا لاروم ولذلك الروم
 الكاثوليكون كانوا دائماً بكل مكان وزمان لا يبدلون كاسمهم
 القديم الذي هو افانوسه اعليه امام روماء طائفة الروم انفسهم
 في حلب وسمرقند وصور وصيدا وحمص ومليك وجبيل
 والواحدل ولاديرة وسائر بلاد سوريا من دون معارضة
 وانما من كون فرقة الروم اني في القسطنطينية حين ظهورها بهذه
 المعتقدات لم تكن في حوزة الحكم الاسلامي فلهذا لم يتمكن
 من معارضتهم اروم الكاثوليكين فيما احدثوه مذهب النصرانية
 ويازموهم بانهم كما اخترعوا معتقداً حديثاً ان يختاروا ملوكاً حديثاً

يتميزون به عن الكاثوليكين فعدم اقتدار الكاثوليكين على
الزام الروم في تغيير كاسمهم لا يكون حجة على الكاثوليكين
بقدر حقهم ويحصل عليهم العكس والقرامهم بما يلزم الروم عدلاً
وكذلك الروم لا ينكرون لهم كانوا مع الكاثوليكين طائفة
واحدة وأنه كان لهذه الطائفة كنيسة بدمشق والقيستان اليوم
بيد الروم مع أنه بيدنا فتاوى شريفة بأثبات حقنا فيها حال
كوننا نحن عبدكم الكاثوليكين الفبة الاكثر عدداً وما
عدا هذا معلوم ادى ابواب العالي صاعة طائفتنا له واننا مستعدون
لملك دما فيما يرضيه كما اتضع هذه السنة من اننا طائفتنا في
مخارصهم المصريين عمية العاكر اشاهدية المغفرة وبما هم
بسبب دماهم وقتل رهبانهم وسبي عرصهم وسلب اموالهم ولم
يبدؤ منهم امر مغاير لرضاه ولهذا صرنا مطمئنين ان تكون
ماحوظين بنوع خاص بالراحة والهدوء ومع هذا فان الاوامر
الملوكية السنية اتدنا بالساواة فيما بين الرعايا من دون تمييز وان
الجميع يكونون بالحريقة التامة فاضطهاد الروم لعبيدكم اكليروس
(١) كس طائفتنا في دمشق حينئذ أكثر عدد من الروم
من الكاثوليك اذ لم يكن قد هاجر الى بيروت ومصر العدد الكثير من
طائفتنا من دمشق ولم يكن قد حضر اليها من حاصيا وراشيا الذين من
طائفة الروم الارثوذكس

طائفتا فيما يخص الملبوس من جهة يناقض الحق كون هذا كاسم
 اكليروسنا منذ القديم والروم متعددين بلبسه ومن جهة يناقض
 الاوامر الشريفة الشاهانية المانحة المساواة والجرية للجميع فالان
 ملاشاة الاتفاق الذي حصل بين حضرات الالوية يمنع بان
 لانشاء المخاصمات والتعديت وحاشا الدولة العلية ان تسمح بهذا
 فبيد دولتكم يهون علينا تطيل مناجرتنا وتطيل حوائطنا وفقد
 اموالنا ودثار اوطاننا حتى سعلك دمانا ولا نختل الاهانات
 والاضطهادات التي تنفر عنها الطبيعة ممن هو رعية منلنا فنسرحم
 من عواطف المراحم الشاهانية ان يبقى الحال على ما حصل عليه
 الاتفاق وصدرت بمقتضاه الاوامر السنية واذا كانت طائفة الروم
 لا تكفي بالتمييز الذي حصل عليه الاتفاق بمخاضاتهم بان يكون
 ملبوس اكليروسنا مميز بصنع لاطية وهي الفطاس على الرأس وان
 الكساوى تكون بلون ازرق او كستاني او بنفجي وتريد ان
 تكون متميزة باكثر من هذا فلنختار حينئذ لفها علامة
 تميزها التمييز الذي يرضيها كما قد تميزت عن الروم بكتوليكين
 بالمعتقد فاذا كانوا لا يرتضون بهذا فيكون ليس قصدهم تمييز
 انفسهم عن بعضهم بل تكون عايتهم اهانتنا ومن المحتمل انهم
 يحترمون لحم تليلات حديثة لتعنيها واهانتنا واصرارنا
 ونصير في امر عبوديتهم وهذا مما لا يرضي الدولة العلية بل وجه

العدالة والشرع لا يحب عليها ذلك وحاشا مراحها بوقوع
 الاهانات على عبيدها مما يستلزم الاصرار الدائمة مع ترك
 اوطانها والتغرب عنها فانه تعالى ان يؤيد ويؤيد سرير سلطنة
 الدولة العلية الى اعضاء الدوران ويؤيد عظمة دستورائيتكم
 العظيمة الشأن افندم . في غرة جماد الاول سنة ١٢٥٧

٢٢ : صورة الاعراض الاخر المرسل من الدمشقيين الى

الدولة العلية

معروض عيد دولتكم طائفة الروم الكاثوليكين بالشام
 للعبية العلية والسيدة الشاهاية عز الله انتصارها وضاعف بالمرز
 شوكة اقتدارها . بهذه الاثنا حصل الطلب من طرف سعادة
 افندينا الدستور الوقور الحاج نجيب باشا المعظم الى عيدكم وكبل
 بطريرك طائفتنا بالشام وفي ديوان سعادتته تشرف بسماع فرمان
 الخاقاني الشريف الصادر بالتاس بطريرك طائفة اروم بخصوص
 تغيير كاسم اقلوسه من لباس رهباننا وقسوس طائفتنا وائمة دياننا
 السابق اعراضهم وانما هم قبالا وحيث اننا من عبيد ورتايا
 الدولة العلية وعلى الدوام خاضعون لادامرها السنية وملزمون
 على كل حال بالخضوع والسمع والطاعة لها غير ان قدما قبالا
 والان اكرر اعراض ما احبب قلوب اهالي هذه البلاد بمطالعة الاوامر
 الشريفة المترادف بمدورها عن حماية وصيانة الرتايا وقاية عرضهم

وثاموسهم واعطاهم الحرية التامة الى الجميع من اي ملة وطائفة
 كانوا من دون استثناء ودغيز^١ الجلبوسهم ومنع كل تعرض وتهدى
 من اي شخص كان على الآخر وبقتضى منطوق الاوامر السنية
 السابق ذكرها فضلاً عما يوجد عند عبيدكم من ابراهيم لدخول
 دعوى اختصاصنا بالقلوسة كاسم قسوسهم دون قسوسنا الامر
 المخالف لحقيقة الحال كما انهم يدعون بخلاف الواقع انه بمجرد
 ايس القلوسة يصير تداحل من قسوسا بطائفتهم مع ان كل طائفة
 تعرف قسوسها وكلاً من قسوس الطائفتين يعرف ابناء طائفته وانما
 قاصدون باستدعائهم هـ بلوغ ما رزقهم لقهرنا وذنا وسلب حقنا
 وحرينا وعدة راجتنا ونشوش احد ال طائفتنا واهانة الاموس الامر
 المنافي لمنطوق الاوامر اشهره العمومية والتطبيقات الخيرية ونعلم
 يقيناً انها لا تسمح الارادة شريعة بحصوله حيث اتنا من جملة
 عبيد ورعايا الدولة العلية ومحسبنا انطلقت المراحم الملوكية وانامت
 على جميع الرعايا بالمساواة والحرية فلهذا تحقق ان تمتنع بما فاصت به
 المراحم الشاهدية ولا يحد ما يوجب منع ذلك عن عبيدكم
 طائفة الروم الكاثوليكين خلافاً لسائر رعايا دولكم السعيدة
 فالاختصاص مع كونهم رعايا لدولة العلية نظيرنا جعلوا هذه القضية

الارد بعه الاوامر الشرفية هي التطبيقات الخيرية التي اصدرها

السلطان عبد المجيد بفرمان كاجنة المشهور في ٢٦ شيبان سنة ١٢٥٥

وسيلة لتكون مساوي الراحة ومأسوري الحرية خلافاً للجميع
 حدث ان قسوس طائفتنا من بعد ان بي عليهم الامر اشريف العالي
 قدموا لاسترحام بالتمس المهلة لحينما يعرضون للاعتاب اشريفة
 الشاهانية عن الظلم والتعدي اخاصل عليهم بهذه القضية من
 دون حق ولا وجه شرعي والتصووا معاملتهم بالعدل والانصاف
 حسبما تقتضى احتياجاتهم المذهبية وفرائضها الدينية بروح مكارم
 الشئم الخافية فما حصلوا على قبول اتمامهم وهكذا القس
 ركوا ولازموا الجبا والاحتجاب ومن كونهم ائمة مذهب عندكم
 اصحت طائفتنا مع كونها ذات جهم تعبير بدون ائمة تقتض
 احتياجاتها المذهبية وفرائضها الدينية وهذا سلب راحتنا وصيرنا
 عادمين القرار والكون وحيث موكد لدى الخاص وامام
 ان الدولة المليية صاها الله وشيد اركان سلطنتها الدينية لا يمكن
 ان تسمح بوقوع مفدورية نظر هذه على طائفة باجمعها وتكون بهذه
 الحالة خالية من اتمام شعارها الدينية الامر الذي هو عند كل
 انسان بمنزلة الموت ولا تسمح ايضاً بان يحصل التعدي من طائفة
 على الطائفة بدون حق ولا وجه شرعي فلماذا نتجسنا بتقديم
 اعراضنا لهذا اللذة المليية مسترحمين من العواطف الخيرية
 ملاحظة حال عبيدكم بين الرحمة والاشفاق ورفع الاهانة عن
 والاعتصاب ممن هو رعية مثلنا والانعام بمساواتنا بالحرية التي

فاصت بها بجور المراحم الشاهانية ولم تتجاسر بالتماس شي جديد
 بل التماسنا انما هو قانونا على ما كنا عليه من قبل وعدم سلب
 حقنا الذي لا يصوغ لاختصاصنا بوجه من الوجوه ان يارصونا به
 كما قد سبق صدور فرمان عالي شان من لدن المراحم الملوكية بمنع
 اختصاصنا عننا وكف الدعوى وكان ذلك في اواخر رمضان
 سنة ١٢٥٤ ومع هذا حصل التمييز حسب الاطلاق بان قسوسنا
 يكون ملبوسهم مميذا بوضع عطا على اقلوسه من صوف اسود
 وان تكون الكساوى بلون اوزق او كفتافي او بنفسجي
 ونثبت ذلك من الباب المالي وسلكت قسوسنا بوجهه فالان
 اذا كانت طائفة الروم لا يكتفي بالميز الذي حصل ويريدون
 ان يكونوا مميزين باكثر من هذا فليختاروا لانفسهم علامة
 تميزهم التميز الذي يرضونهم كما قد تغيروا عن الروم الكاثوليكين
 بالاعتقاد فملهم الان بعد الاطلاق الذي حصل يظهر جليا عدم
 صحة دعواهم بامر مداخله قسوسنا مع ابناء طائفتهم بمشاهدة
 انكاسهم لازمه لو كان الامر كذلك لكان كافيا التمييز الذي
 حصل لكن المراد منهم عدم لكون وبكل مدة يجتمعون بتدليلات
 حديثة لاهانتنا واضرارنا واثار احوالنا وسلب راحتنا فاذا كانت
 الاوامر الشريفة بكدايف هذه الدعوى قد صدرت العناية الخيرية
 وادارة الملوكية بانتظامها قبل فتومل الان اجابة التماس عبيدكم

بعد صدور اوامر التنظيمات الخيرية المؤسسة على اعطاء الحرية
الثامة والمساواة ومنع التعدي والتمرض وبسأله على ان يزيد
سرير سلطنة الدولة املية الى قصا الدوران ، في ١٧ جماد الاول
سنة ١٢٥٧

٢٣ : صورة استخراج الاعراض البركي المقدم من جمهور
طاغاة الروم انير كاثوليكين الى سعادة رفعت باشا وزير اشغال
المملكة العثمانية الخارجية في اواخر شهر شبان سنة ١٢٥٧
اعراض الى اعتاب الدولة العلية ذات العنوا والسدة السية
اسميدة النيشان لا زالت معفوفة بالمعد الى انها الزمان من
العبيد المضربين الحاليين والسابقين ^(١) بطاركة اسلامبول
واقدمس وجماعة المقيمين بالامانة والوكلاء الوقنيين عن
الميتروبوليتين واجياسنودوس والمتولين في القلاية قسيس خاتنه
والعبيد الروم اجمعين .

فالمروض لدى الدولة العلية المتصورة من الله ولية نعمتنا
هو انه صار معلوما من حفارتنا ومنقورا منا الاعراض المقدم
لاعتابكم من طاغاة الروم الكاثوليكير الذين يلومونابه بنوع ما انقرا
الى افتراقنا من الطائفة المذكورة فهذا واضح لا يحتاج الى دليل

(١) السابق من اسطاركة بمعنى المزويين وكذا اهلين والمراد
باجياسنودوس اصحاب الجمع القسطنطيني

واسهاب في الحال بل قر وضرف بال هذه الطاقة انقسمت عن
 مذهبنا وعقيدتنا الشرقية وعرضنا لهم المرقوم مني على الممانعة
 والمدافعة منا صدهم منذ سنة ١٢٣٥ بموجب الاوامر العلية
 الصادرة بمحوص القضايا الموصى ايها الامر ظاهر البيان خروجهم
 بعد ذلك الى الميدان قسمة واحدة ونحن لا نكر انه حينما كنا
 مع الطاقة المرقومة ملة واحدة غير مفترقة بالمذهب فانفسوس
 والمطارنة كانوا بموجب الداهة القديمة يلبسون القلايس في
 رؤوسهم نظير ما يقولون ولكن عدم لسهم القلايس بعد الافتراق
 صاهر حتى ان امرأتات الصادرة من حضرة المرحوم السلطان
 سليم خان سنة ٩٣٣ المنوحة للبطا ١٠ الاسكندريين والانداكيين
 وقتئذ قتل فخواها لهم اقيدوا رؤساء مطلقين على الملة الشرقية
 المتمكة في تلك الجهات على عبيدكم مع الروم كاثوليك وقتنا
 الحاضر فالروم الكاثوليكين منذ مدة مائة وخمسين سنة اقتداء
 بالارمن الكاثوليكين سموانظيرهم بالكاثوليك اي دعوا رؤساء
 كاثوليكين وذلك بعد حصول الحادث بيننا وبينهم وانجازهم
 الى الاتحاد مع رومية واذا انقضى والمطارنة ملايس رهبانية
 الرومانيين فلدن وطنهم نواحي اشام رحموها اليها حمية واعلنوا
 المذهب الاجنبي وبعد ظهورهم الى الميدان فالبطاركة السابق
 ذكرهم عندما شاهدوهم لاسين اعلايس ومتشبهين بقوسهم

داخلًا وخارجًا في الطرفات وصادق أن يشوهوا جلالة ملتنا
 فحينئذ تجدوا منهم عن ذلك ومن ثم لما رأى الكاثوليكوب
 شدة هذه المقاومة ذهبوا إلى حجة حل الدروز مأوهم لاعتبادي
 واختفوا هناك وحينئذ أقسوس والمطانية منهم كانوا يرسلون إلى
 دمشق ومصر لطاعتهم فاقسوس كانوا يتخذون في رؤوسهم
 عمام زرقاء وبها يخرجون إلى لارفة ولكن كانوا صامتين
 لبطاركتنا ولم ينصهم وشرعوا بذله بطلونهم مالا ويالون منهم
 الرخصة لبس القلابس واللواطي والباشاب السود وهكذا
 خرجوا من مأوهم المذكور وطهروا في المبدن هذه الصورة
 فلما رأوا ذواتهم اصحوا مله خصوصية قائمة بنفسها استمدوا
 ذلك فرمانًا سنة ١٢٥٠

فالحالة هذه نحن نذكر بالصواب انه نوجد لنا استحقاق
 بان تتميز ملتنا عن ملاسنة ساداتهم ولحد اعيدكم يستدعون
 ان لا يهيرا صناعا لا قولهم ، عجم لانهم لم ذلك رخصة
 شوع من الانواع فتدافع وعامة سنة ثبات ومقررا ان الملوسة
 لنا ومختصة بنا حتى ان اسمها هو رومي بدنه كاميلافكي
 وقلوبنا المذكورة القديمة لا نديرها وصيغ القسم اناج منا
 وننطي لهم رخصة لروح مقاصدهم والحال انه بسبب صيرورتهم
 فرقة متعددة يلتزمون بتركها او تبديلها لان الملوسة مختصة

بالمذهب الشرقي فقط وهم ليس لاجل هذا وذاك كاعراضهم
 بل لاجراء النزاع الذي ليس له محل عندنا مطلقا . فهو لا
 قد قو محسندا من مذهبنا وعسم غير موافقين لنا ومنه
 ست سوات فقط عرفوا منه بالغه بدتها فلا بد من ان يصير فرق
 بين قسوس اللاتين ولى الخصوص في ملابس وروسهم لكيلا
 يماطوا من ملك وفساد منهم الاصول المذهبية لاجل مشابهة
 الملابس والمساواة فيما يلبس في رأسه فقولوا بمشابهتهم بلبوس
 روس اروم ولهم هذه الامية فقط اي ليعملوا ملكا خدعوا امارا
 عا يدعي واحد منهم ان مذهبهم واصولهم وذلك كاذب صوة
 ما يسمون الامية والحال ان هذه الاعمال وامحة بابها مضرة للدولة
 امية وهو اصل له افاق وصرطاب الما ثم ان مشتكاهم من
 اس اصحح الاما اعطى في هذا الباب ما للمامذهبهم بطابعا
 فزير ملابسهم وان قسوسة لا تخص المذهب فمن حين
 افراقهم لحد انهم وقل لهم قسوسهم كان قسوسنا يجرى
 لوازمهم مثل الراح والدمى والحاصل ان الاضطراب والمضراء
 لم تخرج متواصلة من غديه مثل محركات متنوعة لان في قرية
 صيدنايا كان لنا كيرس وما قدرنا ان نستردها الا بفرمان
 عالي وحشدك في صيد توحد كتيبة اخذوها بالاغتصاب
 وبادروا لاحتلاس كائناتنا باقة بالحبر والاغتصاب داخلين ابنا

بالشراسة لروساء الكهنة الا كنيستين الان في تمالكهم الواحد في
 دمشق والثانية في حلب وعلى هذه الصورة يحصلون الى
 مرادهم سلبوا راحة ملابسا واخذوا المكش بالاء صاب
 فشمما بمدد غير محصى اتبعوهم افواحا افواحا حتى من
 الطائفة المذكورة وهذا حيلة من عدم الفرق والتمييز بالملابس
 والامر ظاهر هو ثم لم يكتفوا بذلك بل انهم اخذوا بافواههم
 القول كمانا زيدا ان تنكس مذهبهم بملابسا عدم مشابهة قسوسهم
 علبس قسوسنا في رؤسهم وطلبوا تغييرها بالثياب الى الدول
 العلية مستترحين صدور الامر بتأجيل ملبوس الراس ففي هذا
 الباب صدرت الاوامر العلية مؤخرًا ومجددًا بالخط الهادي في
 المبارك في تبديل اللبوس والهيئة وعدم مشابهة قسوسنا وفي
 صد الاضرار المتبدد بها وهؤلاء انظارا السادة بعدم الطاعة
 يمكن ان يطلق عليهم القول انهم غير تامين الدولة العلية وانهم
 من وجه اخر لبسوا من رعاياها ثم نظرا الرئيس ملابهم وخروجه
 من المالك المحروسة وتوجهه الى اطراف اوربا ورجوعه منها
 فثابته النزاع والانشقاق وتواصل الاضطراب والحاصل اننا في
 في جوانبنا الحاضر عن الاحوال انقدم ذكرها في عرض حالهم
 المرقوم اعلاه نستدعي تطلونا راحة اطرافهم في المنفس وابوجه
 الذي تخصص لقسوس الارمن الكاثوليكين حين افتراقهم من

الادمن بلبوس الراس فهذا يكون اقنوس الروم الكاثوليكين
وان تركوا العلوية المختصة بالذهب الشرقي والمستعلة من اهله
منذ القديم والمياه كاليما فلكي فلاحل خلاصكم من تعبير
المداعين ورفع المازنات من الطرافن كلياً فلكس من همة
اصحاب الامر وراحهم ان يشعروا على المذكورين والامر لوليه
اقدم .

٢٤ استخراج الاعراض المقدم الى باب همامين من
ابطاريك مكسيموس رداً وتزييناً لمرصع الروم المرقومة
صورته انما

اعراض الى الامتدب الشبهة العنابة والسدة الحاقانية
المينة حطها الله بالمر والاولاد ما دام البلي يقب النهار من
عبيدها مكسيموس مقلوم بطاريك طاعة الروم الكاثوليكين
جواباً على عرصع الروم المقدم للباب العالي في اواخر شعبان
حنة ١٢٥٧

ولي نعمتي اقدم . لقد اصلحت على المرصع المقدم للباب
دواتكم من احصائي وما انذهلت من تحرثهم على ان يقولوا
فيه ضدي وضد طائفتي انما صل ما ينق لي ان اقوله ضدهم
صداً وحقاً لان هذا هو مسراهم الدائم اي ايم بلاسون ثوبهم
لميرهم فلكيلا يظن من يقرأ اعراضهم المرقوم ان ما يدعون صادقا

التزمت برد هذا الجواب تزييفاً له بأعراسي هذا فاقول
 أولاً بعد اقرارهم بأنهم كانوا مع الروم الكاثوليكين
 طائفة واحدة بمسوس واحد لقوسم ا زعموا باطل ألا ان الروم
 الكاثوليكين منذ مائه وخمسين سنة فقط افتدوا بالارمن
 الكاثوليكين سموا نظيرهم كاثوليك اي دعوا روماً كاثوليكين
 كما كروا اقوالهم المديته صدق باننا ابرقنا منهم محدداً واننا
 منذ ست سنوات فقط طهرنا للبا ان صاعة قائمه بداتها فكي
 نعم دوائكم معنى اقله كاثوليك وهي كلمة يونانية معناها جامعة
 هي لقب سام اندرج من الحوار بين تلاميذ سيدنا عيسى في
 صورة ايمان النصارى المتباة - نعم بوما في كتابهم من ابروم
 انفسهم يقولون يونانياً كانوا كين اكلين ان اي كيسة جامعة
 لاها من كل الملل والطوائف والامم والطقوس تجمع النصارى
 معتقد واحد تحت طاعة رثس واحد وهو بابا رومية خليفة سمان
 طرس امام الحوار بين فاداً كاثوليكين هم كل النصارى
 الطائفة لاسقف رومية الدين من زمن سيدنا عيسى الى الان
 حتى انها الدهر ومن ليس طائع لهذا الداء ليس له لقب كاثوليكي
 لجميع النصارى الذين منذ ظهور الانجيل الطاهر الى بناء الاسناتة
 الملية نحو سنة ٣٣٠ للمسيح تبعا معتقد الانجيل هم كاثوليكين
 والملوك الذين حاسوا في هذا البخت الشرف منذ تشيده من

قسطنطين الكبير الى الملك باسيلئوس البكدوني وبه الملك لاون
 الحكيم الموافق سنة ٩١١ للمسيح هـ م كاثوليكين طائفة
 لبابا رومية ومنهم كاثوليكين كل البطاركة القسطنطينيين ان
 زمن فوريوس البطريك الذي رفض الطاعة لبابا الروماني
 ولذلك نفاه من القسطنطينية المرة الاولى الملك باسيلئوس
 البكدوني والمرة الثانية الملك لاون ومات في المنفى
 سنة ٨٩١ ومظيرهم كاثوليكين سائر اطراف اكلية الاسكندريين
 والاورشليميين الطائفة بطريكة رومية الما وهكذا كاثوليكين
 جميع ملوك فرنسا وانثما وسانتيا والبرهغال وسردييا وناپولي
 وتوسكانا وغيرهم مع شيوخهم المتحدين بالمعتقد مع البابا ومثلهم
 المليونيات العديدة من شيوخ انكلترا وروسيا وبروسيا وهولندا
 والبيجيكيا والاندليرك وسويج وامريكا والصين والعجم وسائر
 قطار العالم الطائفة لبابا رومية واذ طاعة الروم العديثة التي هي
 ام الملل الصارية الشرقية من الارمن والكلدان واقبط والسريان
 وغيرهم الذين خرجوا منها حينما بعد حين استمرت كاثوليكية
 متحدة بالمعتقد وطاعة رومية مدة الف سنة الا ان قسما
 من الروم بعد لبطريك فوريوس اقتداء به رفضوا الطاعة لبابا
 الروماني لغايات زمنية وسلا عن اعتقادات جديدة ابتدعوها
 كخراجهم من قريسي نابلي ورومانا من تارماتية واعتقادهم

انها نود الله تعالى عن ذلك وتحرّتهم السجود في الصلاة
 وامثال هذا الا ان القسم الآخر من الروم استمروا كاثوليكين
 رافضين هذه الامور وطائفتين لبنا رومة والروم المصاة بعد
 ذلك في سنة ١٢٧٢ في عهد الملك ميخائيل الباليوغوس رحمو الى
 الطاعة ورفضوا هذا كله في مجمع عام في مدينة ليون باقصة
 رهيبة امام البابا غريغوريوس العاشر بشهادة لويس سلطان
 فرنسا واعل المحضر ولكن فيما بعد حثوا باقضاءهم ورحموا الى ما
 كانوا عليه منفصلين عن اخوتهم الكاثوليكين واستمروا هكذا تارة
 اكثر وتارة اقل الى سنة ١٤٣٦ التي فيها الملك يوحنا ابيلووعوس
 ويوسف بطريرك القسطنطيني ووكلاء البطارقة الاسكندري
 والانطاكي والاورشليمي مع عدد وافر من المطارنة والروساء
 ذهبوا الى مدينة فراوي واجتمعوا بالبابا اوجستينوس الرابع ثم
 انتقلوا الى مدينة فلورنسا وعناك رفضوا غلطتهم وعصاوتهم
 ورحموا كاثوليكين متحدثين بايدي طاعتهم القديسة وفي
 المصارى الطائفتين لبنا الا انهم بعد ذلك عادوا رويدا رويدا
 الى ما كانوا عليه وفي سنة ١٤٥٣ امتلاك القسطنطينية صاحب
 الفتوح السلطان محمد الثاني واستمر هؤلاء الروم في الانشقاق كما
 ان الروم الكاثوليكين بقوا معاضدين على مقتدهم وصاعتهم للبابا
 في محكمة آل عثمان ظهير باقي الروم الكاثوليكين الاخرين الكثيري

العدد القاطنين خارج حدود المملكة النائية وملاحطين آل عثمان
 لاحظوا بطركة الروم كروسان على رعاياهم الروم كما يورد اخناتمي
 في عرضاتهم المرقوم بالأوامر الصادرة من السلطان سليم خان
 سنة ٩٢٣ هجرية وهوذا الروم استمروا منفصلين عن الكاثوليكين
 تحت رئاسة بطاركهم الى الان

فن هذا الاضاح لوحيد الذي لا ينكره الروم وهم واصحاب
 اولاً بطلان قولهم ان الروم الكاثوليكين من مائة وخمسين
 سنة دعوا بهذا الاسم اقتداء بالارمن وانه ان سميتهم
 كاثوليكين من زمن الحواريين الى الان . ثانياً كذب
 زعمهم ان الروم الكاثوليكين انفصلوا منهم والحال انه واضح
 كالشمس ان الروم انفصلوا من الكاثوليكين اول مرة بعد
 سنة ٩٠٠ وباني دفعة بعد سنة ١٢٧٢ وثالث دفعة بعد سنة ١٤٣٩
 قطع النظر عن غيرها فلما بطل قولهم انهم الاصل في الكنيسة
 الشرقية والكاثوليكون افرع واحد من لاهوتهم على خط مستقيم
 كما تقدمت البراهين وانما افلح زعمهم ان مطرانهم الروم
 الكاثوليكين وقسوسهم اتخذوا الملابس الرهبانية الرومانية
 اللاتينية والحال انهم دائماً حفظوا رسومهم الشرقية القديمة والملابس
 رهبانيتهم اليونانية منذ ما نيف عن الف وحمائة سنة الى
 الان بدون تغيير اصلاً خامساً كذب هدرهم بان الروم

الكاثوليكين كان مأواهم الاعتيادي جبل الدروز والحال اهم
وجدوا دائماً في اقطار عديدة وممالك مختلفة داخلاً وخارجاً عن
ممالك آل عثمان وبراهين ذلك لا يمكن انكارها

اجب ثانياً عن قولهم الباطل المكرر ان القلوسة لهم
ومختصة بهم لان اسمها بالرومي كاليافكي وانهم منذ الف وثمانائة
سنة يلبسونها والحال انه يظهر مما تقدم اولاً قدمية الروم
الكاثوليكين عليهم باجيال عديدة وخروجهم عنهم كفرع من اصل
بعد نصرابتهم بنحو الف سنة فلا دعوى للفرع على اصله
ثانياً معلوم ان القلوسة ترتبت من مؤسسي الرهبان الشرقيين
نظير انطويوس وسابا وباسيليوس الكبير منذ الف وخمسمائة
سنة لا منذ الف وثمانائة سنة لان سيدنا عيسى والحواريين ما
كانوا يلبسون قلايس والحال ان مؤسسي الرهبان الشرقيين
كانوا روماً كاثوليكين الامر الذي لا ينكر فاداً القلوسة مرتبة
من الكاثوليكين وهي لهم ومختصة بهم ومستقلة منهم مدة
تتبع عن خمسمائة سنة قبل انشقاق الروم المرة الاولى والنتيجة
واضحة ان الروم اخذوها عن اخوتهم الكاثوليكين بعد انفصالهم
منهم لا بالعكس وهي موردة في الرأس ٣٠ و ٣١ و ٣٢ و ٣٣
من كتاب القس اليوناني المسمى افخولوجيون الكلي القديمة
قل انشقاق الروم كما هم يفرون معترفين بذلك ثالثاً ان تسميتها

بالرومي كاليماكي يوطد حق الروم الكاثوليكين عليها اخرى من
 ان يضعفه لانهم روم كاثوليك وليس نارمن ولا سريان ولا بغيرهم
 فاذا سميت بالعربي قلوسة او قلنوى لانهم ممد معاها ولا تنقص
 عن اسميتها اليونانية القديمة كاليماكي كما لا يعدم الانجيل الطاهر
 منها العربي المستخرج عن اصله اليوناني المدون به من الحواريين
 حينما كانت اللغة اليونانية عمومية في بلاد المشرق حتى ان سيده
 عيسى وتلاميذه كانوا يكلمون بها شعاباً وخطباء ومشاهير النصارى
 الكاثوليكين قبل اسدياق العرب على بلدان كثيرة منها
 كان اسم القلوسة العربي عندهم كاليماكي وبعد تغلب اللسان
 العربي في ممالك الاسلام دعت عربياً قلنوى او قلوسة او قبا
 رابعا افك هو زعمهم ان الروم الكاثوليكين تركوا لبس
 القلوسة بعد الافتراق وحل انهم ما تركوا رسومهم ورتبهم القديمة
 مطلقاً ولبسهم القاسوى ثابت من السجلات القديمة
 ومن شهادة القضاة واعيان الاسلام في حلب وبغروت وصيدا
 والقدس الشريف بانها مختصة بهم ورسوم مذهبهم القديم
 قبل خروج الروم منهم كفرع عن اصل
 خامساً مهين جداً لهم قولهم ان الروم الكاثوليكين
 شرعوا بدالة يعطون ببناركة الروم والمختصين بهم الا ليتلوا
 منهم الرخصة بلبس القلابس واللواطي والنيشانات السود فاذا

اولئك الرؤساء كانوا يتصرفون دلالة

سادساً يجمعون ان قس الروم الكاثوليكين لبسوا وفقاً
ما في دمشق ومصر عمام زرقاء وحملوا من ايراد الملة وهي كون
المدينيتين المذكورتين مجلساً للطريكين لاطاكي ولاسكندري
الدين كانا يرسلان الى المني بعض من هؤلاء القس باعطهاد
برري حتى انه مرات كثيرة ما كان القس الكاثوليكين
يقدر ان يدخلوا دمشق الا بلباس فلاحين باثين الخضر
بسبب لاصطهادات التي كان رؤساء الروم بقاءه خارجة عن
الانسانية يضطهدون بها الروم الكاثوليكين لاسيا في زمن
سامثروس الذي كان اولاً كاثوليكاً وهذه الصفة اهالي
حلب انتخبوه بطريكاً اطاكياً خليفة لاطاريك انناسيوس الا
ان هذا لما سمع ان اهالي دمشق الروم الكاثوليكين انتخبوا
كيرلس بطريكاً على اطاكي وادغم في ٢٠ ايلول سنة ١٧٢٤ من
ثلاثة مطارنة روم كاثوليكين في كنيسة دمشق اعلن ذاته مشاقاً
واخرج له بواسطة بطريك القسطنطينية برآة سلطانية وفرماناً بنفي
كل من دسق وشرع هو وخلفاؤه الروم يضطهدون الروم
الكاثوليكين بقاءه وحشية بالاضراب والطرده والارسال الى المنافي
واقتل بها هو مشهور عند اهالي الشرق كلهم ومن جملة ذلك
ان احد عشر شخصاً من وجوه الروم الكاثوليكين صير حراسيوس

مطران الروم في حلب سعدة خورشيد باشا سنة ١٨١٧ ان يقطع رؤوسهم ومن شدة هذا الاصطهاد عيالات عديدة من الروم الكاثوليكين المعتبرين تركوا وطنهم وتغربوا الى جهات مختلفة من اوربا كما هو مشهور وهكذا ما صنعه زخريا مطران عكار الروم سنة ١٨٢٠ ضد الروم الكاثوليكين في دمشق وصيدا وغيرها من ير الشام مرسلًا البص من كنيستهم من دمشق الى جزيرة رواد مقدين بالحديد واحص وحوه الطائفة هربوا الى اماكن اخر حيث امكنهم ان يهتموا ولقد كان هذا الاصطهاد لا شاهم لولا كفافة عنهم نفض دولتكم العلية عليهم فاذا والحالة هذه ليس يجب ان العوض من قس الروم الكاثوليكين في دمشق ومصر يلبسون موءا عمام زرقاء او ان قس الروم قهراً وجبراً يهجرون لوازيم الكاثوليكين احياناً في دمشق وحلب كالرواج والدفن

سابقاً ان الروم في عرض حالهم المرقوم يقرون معترفين بان اقلوسية مختصة بالمذهب الشرقي والحال ان طائفة الروم الكاثوليكين منذ القدم الى الان هي على المذهب الشرقي ونحن ما هربنا قط غربيين او لاتينيين لا طقساً ولا لغة بوجه من الوحوه اصلاً وانما ايمان كاثوليكين واحد في كل العالم من جميع المل والطوائف والنفات والقبائل بالشركة في المعتقد

والطاعة الدينية لبابا رومية حسب تعليم الانجيل الحائد عنه كل
الخارجين عن الايمان الكاثوليكي

نامنا قول صياني زعمهم انه يصير غلط في الملتين من تشابه
قسوسهما في اللبوس وان الروم افواحا افواجا صاروا كاثوليكيين
من مشاهدة القلايس فوق رؤوسنا وان هذه الحالة مضرة
للدولة العلية وموصلة النلق ولاضطراب لملتهم والحل ان بطلان
هذا الزعم واضح لانه محال ان تختلط طائفة باهلها وقسوسها
المروفين من جماعتهم مع قس غيرها ولا سيما لان قسوسنا
لا يدخلون اصلا الى كنائس الروم ولا الى بيوتهم لكون
الاشتراك بالالهيات معهم محرم في ديارنا ولان قسوسنا منذ
القديم يلبسون القلايس المختصة بهم ومع ذلك طائفة الروم
بروسانها وشبهها شاهدوهم بها على الدوام وما ماتوهم ولا
صاروا كاثوليكيين لاجلها ثم انه لا ضرر اصلا للدولة العلية صاحبها
رب البرية من ليس قسوسنا القلايس لان القلايس لا تمنع
كوننا رعايا هذه الدولة وعلى الدوام وجدنا امينين في طاعتها وما
صدر ولا يصدر الخلاف منا لان معتقدا الكاثوليكي يلزمنا بان
نكون امينين في طاعة اوليا نعمتنا المقامسين من الله صاحب
السلطان المطلق على عبادته واما بخصوص الانتقال من مذهب الى
مذهب فهذا في كل الممالك والمذاهب والشرائع معلوم ان الله

منح حرية الإرادة للإنسان طبيعياً ومع أنه أمره بالخير ونهاده عن
 شر فلا يملك إرادته عن فعل ما يشاء ولو شاء تهدي لخلق الشر
 ملة واحدة على معتقد واحد والناس الراسخون في مذهبهم لا
 يتجنبونهم إلى تركه مشاهدتهم فلوسة في راس قيس من مذهب
 آخر فاداً بالصواب دعيت أقوالهم صبيانية سخيفة لا تستحق
 أدنى ملاحظة

اجيب ثانياً عما أرادوا أن يرفقوني به بقولهم أن راس ملة
 الروم أركثوليكيين حرج من الممالك المحروسة وتوجه إلى أوربا
 ورجع منها للراع والانشقاق وتواصل الاضطراب فـهل يقدر
 سكان الاستانبول ومصر وسوريا أن ينكروا أن البطريك
 متودبوس ترك أبرشية الشام وجاء إلى مصر مع ذخرياً مطران
 عكار وغيره واستقاموا هناك من سنة ١٢٥٣ إلى سنة ١٢٥٦ مع
 البطريك الروم الإسكندري بصطهدوني أنا واساقفتي وشعبي
 والمحامون عنهم الذين اشتهرت صلاتهم مهدياها إلى
 الاسكندرية من الحارح بأواع مذهلة القول وأنا مع
 مطارتي وقوسي قينا من شدة الجور في مصر ودمياط
 واسكندرية مدوسين في بيوتنا مدة سبعة أشهر كاملة بدون أن
 نضع رجلاً خارجاً عنها واشتهرت حينئذ الحرب قينا بين الدواع
 المالية وبين والي مصر في سرربا وانقطعت الطرقات برأ وبجراً

واعلم حصار اسكندرية فهل بعد ذلك علي خروجي من ولاية
وجدت حينئذ تحت غضب الدولة العلية ودهاني الى اردنا
ورجوعي بعد وقوع الصلح الى هذا الباب اثباتي العادل لكي
اخلاص داتي وطائفتي من هذا الاصطهاد الظالم المصنوع
ضدنا منذ خمس سنوات الى الان عما هو معلوم في كل
دوق شرقا وغربا اجيب رابعا عن قولهم العديم الصدق بالكتابة
وهو اذا اخذنا منهم كائن بالانحصار وان ليس في تلك
طائفتنا الا الكنيستين اللتين في دمشق وحلب واحال من القنوسة
التي في روس قوسنا من قدم الرمان يحاولون ان ياخذوها
حالما ولهم خمس سنوات يحاولون من مكان الى مكان ويقلعون
الممالك ويزعجون الدولة العلية من اجلها فلو ان الروم
الكاثوليكين اخذوا منهم كنيسة واحدة كم كانت اصواتهم
في العالم وكم من الاستدعايات تقدمت لي باب هليون من
بطاركتهم بشرح الكيفية والكمية والمكان والزمان والاشخاص
النافع من الحقيقة فطائفتنا الروم الكاثوليك حاصلة على كنائسها
وديرتها وحوارزها في كل مكان ذلكا شرعا لها منذ اقدم فان
قدر اخصامنا على اثبات محل واحد اخذناه منهم زوجه
لهم مضاعفا ولكنهم عاجزون عن اثبات شي من تهتهم هذه
الباطلة وان ارادوا ان يخترعوها ضدنا ولا تداعيمهم في

الكنائس المبنية سابقاً من الروم الكاثوليكين وهم اختطوها
بالجبر والاعتصاب (فهذا بحث آخر

ففتناهم اعراض عبد دولتكم هو اني اذ ريت بهذا الاختصار
اقوال اخناتسي الباطلة انك الحق بتقدمة الروم الكاثوليكين
اصل الطائفة وان الروم فرع متأخر خارج منها وان الكاثوليك
او القديسون هي ترتيب الروم الكاثوليكين وهي خاصتهم
وميلوس قوسهم القديم استديم والروم اخذوها منهم وان
المشابهة بالميلوس عتيقة وما يارضها احد ومع ذلك جميعه حينما
امر باب الدولة العلية في مرسومه في ٤ جمادى الاخر سنة ١٢٥٥
بان اكليروس الروم الكاثوليكين يميز بعلامته عن اكليروس
الروم قد تميزوا عنهم بثلاثة اشياء وهي لون التيشان بشككل
الارورد والصاب على الصد للاساقفة واخطا الاسود للقس
فوق الفاليس واطنا الامر اعالي واخرياته بالعمل في كل
مكان والان بهذا القرب حين رأيت ارادة دولتكم بوضع علامة
في القلوسة عوضاً عن الثلاثة اشياء المذكورة اني الروم لم
يرتضوا بها اطهرت استمدادي لتتميم هذا الامر ولكن من
مرض حال الروم المقدم ذكره ببيان انهم ما ارتضوا بهذه بل
طالبون ان قسوسنا يلبسون نظير قس الارمن الكاثوليكين .
فمحروم روم كاثوليكون ولسا من الارمن ونحن رعية آل عثمان لا

وعنه الروم اليونان الذين لا يتصنون إلا باتمام عبادتهم بحراب طائفة
 وقتلتها إلى اقاليم اخر واداً يجب ان يكتبوا بالثلاث التميزات
 المرسومة من دولكم او بعلامة في انفلايس والا فيوافقوا
 بالرافعة في الشريعة عوجب القرمان الهابوتي الذي بيدنا الصادر
 في شهر شمان سنة ١٢٥٢ وغير هذا الخواب لا يجد عدي
 والامر لوليهم اقدم - في الاستانة في اول رمضان سنة ١٢٥٧
 ٢٥ : فحوى الاعراض التركي اقدم من الطريق
 مكسيموس ليرة الشوكلي عن يد سعادة رصا باشا

بعد الدساحة

فحوى الاعراض اولاً ابصاح حقيقة ملابس اكليروس طائفة
 الروم الكاثوليكين واخر كاثوليكين اياها واحدة وقديمة جداً
 ومتميزة قبل الانفصال ثانياً شرح ادع اداوم حديثاً من
 القلايس لهم دون غيرهم ادعاً باصل من حله افتراسه
 اروم كاثوليك وباب الدوايه الطيبة مدة سنوات متوالية باضرار
 منوثة ومتدايرة للارادة النية ثانياً كيف اروم كاثوليكين
 في هذه الماد جاهدوا عن حقوقهم وهالوا من الباب العالي فرامين
 هابونية واوامر شاعرية بتوارى كذا وكذا وبخوى كذا
 وكذا ولم يتصفوا من اخصامهم الذين بوسائط منافية الاستقامة
 حصلوا على اوامر ضد ارفعهم اظير تصرفاتهم السابقة

انني حدثت قسلاً بالفهر والاعتصاب والتعدي والارسال الى
 المائي والقنل كما يظهر واصحاً من القيود السلطانية باخص
 تلك الحوادث والاوامر رابياً التزام هذا العبد من قبل الرمان
 الاخير الذي فاز به اخصامه بان يخصص الى دار السعادة لاجل
 خصم الدعوى ونهاية الاضرار واداءات الحاصلة له ولاساقته
 واما طاعته في اقليم سوريا ومصر بما هو على خط مستقيم منابر
 للمشيئة الحافية لرغبة راحه وعالمها وحط حقوقهم وعمواتهم
 اقدية له بسديته حماه ربح المرجحات والمعطيات
 والاجتهادات التي تقاربت من مولانا من اوليا الامور ومن هذا
 العبد بعد حضوره الى الامانة الخاصة الخلاصة الصادرة من
 دار مشوره الموكدة مجالس المدلية العالي بوضع علامة على
 القلائس ومن لم يرجعوا الى اصواب ولم يهجموا عن المقاومة
 والاعمال سادساً واخيراً ادلتهم من العواطف الشاهدية
 خصم هذه الدعوى باجراء خلاصة المرفوعة بوضع العلامة
 للتمييز او بالواقعة مع الاخصام في المجلس المدلية والحكم
 بعد استماع براهين الجهتين واما ان العزة الملوكية تنأمر بما تريد
 لخصم النزاع

٢٦ شرح بعض حوادث وكابيات عمال حري في ايام
 مخلفة بوجود البطريرك مكسيموس في قسطنطينية

اولا ان اكتتابات المقدمة الى ديوان المشورة الموكبة
 مجلس العلية والى ديوان وزارة امور المملكة الخارجية والى
 غيرهما من الطيريك مكسيوس بالثمة اتركية مخصوص دعوى
 الملبوس وغيرها في مواد مختلفة تلاحظ طائفة فهذه عديده
 ومشكاة الامحاء وتوجد لها صور بين اوراقه بالتابع في مادة
 الخمس سنوات التي اقام فيها بالقسطنطينية نائب متصرف له
 و٦٠٠٠٠ متواويرة وبصاريف كلية بدهاب وايب كثير الى الباب
 اسالي والى دور الوزراء واريا الامور لاجل الاشغال المختصة
 به وبالطائفة لاجل المداينات السنوية مثل عيد رمضان وعيد
 الضحية او لاجل التماهي الوطائف الجديدة لاربابها وسؤال
 لحاضر للمزولين والسلام عن الاثم الاجلا بقدمهم من الاسماء
 وتوديع اعازمين على اسفر وغير ذلك مما يلزم شرحه اسهاب كل
 نمدل عنه حبا بالاختصار^(١)

ثانيا قد ادق اكثر من مرة في مصر وغيرها ان اشخاصا
 من الروم العير كاثوايكيس كانوا بفترة من كهنة الروم الكاثوليكين

(١) اذا راجعا تأليف هذه الطيريك ورسائله انكشيرة وافتاوى
 الدينية التي طبعت من قديمه او لم تطبع بعد روى اكثرها كتب في هذه
 المادة في القسطنطينية مما يدل على شعاعته واقداه على الاعمال القليلة
 ركنل العرص معها وقف في سبيله من الامور وما ثبت عليه الاشغال

في المحلات المستردة ويدينونهم بالافتراء والشتم واحياناً بالضرب
 ويحطف العلالس من رؤوسهم واحدى هذه حوادث هي اذني
 شرحها الملمة بالخوربي دوقايل طعمه اسائب البطريركي في دمياط.
 تقرير كايه نه اطاعه لاسر الساي الكريم الصادر من سعادة
 افنديا لمعظم تمننا عن التزول وبعودن بالهمار الى
 انتاء قضية دعوى لبس القنوسه ولم يخرج اذني ليل ونادراً عند
 الضرورة لزيارة المرضى وهذا الخدمه ديبه هي اليه الارما في
 رجب سنة تاريخه كت زيارة مريض مساجدين في بيت
 مجاور لربوب البعض من صاحبه اروم الرعيه ونجروجي منه
 قال نصف الليل بصف ساعه وجذب انفس من ادروام كائنين
 بجانب الوايه وكنت مقفوله وبالخل وثب علي سببه بصوص قطاع
 الطريق ابديهما المصي واحدهما حامل سكيه فحين نظرته
 لان المصاح كان ددي شماني الخوف من لا يخافون الله
 واعتزني الرعب واجئت فقد الحياة لادوني وحيداً بديهم والطرق
 خالياً من الناس وخصوصاً لكوني صعباً عاجزاً مسدماً بالناس
 فحلاً احداً القافوسه من راسي وضرباني على رامي ورفيتي
 بالمصي ضرباً قتلًا فسقط على الارض عاشياً وما عدت اعلم
 من خاصي وجمعي الى محلي حيث استنقت ودعي الخلاق فاخذ
 لي دماً من امكه الضرب واستملت الوضعيات فيما كنت

انكبد الاوجاع الشديدة فهذا ما حصل لي في ٤ رجب سنة ١٢٦١

الموافق ٢٧ حزيران سنة ١٨٤٥ كاتبه الحوري

(الختم) رومانيل طمعة

نحن الواضعين لاساسا ادناه شرحه بان حصرة الحوري المشار اليه
الضرب كثيرا كي هو مشروح اعلاه من قطاب رومي يسمى ماعولي ومن
رجل حرزمي يسمى بي عرمني رعية عثاي على انك منه المشروحة اعلاه
(الختم) كاتبه دقولا (الختم) كاتبه جرحس (الختم) كاتبه فرنسيس
كعبيل محييل سرور دانه

فلما بلغ ذلك سمعته حاكم دمياط ارسل طلب
الشخصين المذكورين من قنصل اليونان الذي سماها عنده فلم
يسلمهما ولذلك اعرض واقعه اخل الى سمعته الحديوي الاعظم
الذي رسم على قنصل اليونان م م ان ازل قنصل دمياط من
الوظيفة فمزله وان يضرب القبطان ابونا في بيت القنصل
وينفي خارجا فضا ونفي وان يؤدب بني الرومي في الحكم
ويحبس زمنا طويلا فادب وحبس

ثانيا من حيث ان الطرياق مكتموس امتد من الباب
الوالي مرسومين سامين احدهما اسم سمعته الحديوي الاعظم
والي مصر وثانيها باسم سمعته والي الشام رفع المضائق عن
قسس الروم الكاثوليكين وثالثها مورخين في ١٢ شوال سنة ١٢٦١

وارسلها الى نوابه في الامكنة المرقومة والذي باسم معاذة
 الخديوي الاعظم اما سلام اليه وفهم فخواه اصدر حالا من
 ديوانه المراسم الى الحكام في مصر واسكندرية ودمياط بالصورة
 التالية هكذا

من حيث انه ورد ان مكتب سامي مؤرخ في ١٢ شوال
 سنة ١٢٦١ بانته من كون قبل الان اكثر القبل والقبائل في
 الخصومات بين مطارنة ومصر وروم واليك الايات الموحدين في
 البر المصري ولاجل ذلك وجه بطرا الملكية الى الاساقفة العلية
 وحيث انه الان جارية المداخلة مع اطراف وغا لم يخط
 قرار عن ذلك للآن وبما ان القضية بالية وقد عارضت الذوية
 فليرز عدم شدة المضائق وحسن اذلة اطرافين لم اشك
 ليكون معلومكم ذلك وعلى هذا حاله تحدد اذ هذه هي رغبة
 الارادة السنية صبح في ٨ ربيع الاول سنة ١٢٦١ (ش. ي.)

فتبعاً لهذه المراسم فظهر كل زككروس الروم الكاثوليكي
 في كل الاقاليم المصري تلاميذهم خالوا من معارضة اما في
 دمشق فلما تم ابداء المكاتيب الداعي المرسل باسمه اجتمع
 به وكيل البطريرك في مصر في احدى بيوتهم في الحوائط لوكيل
 البطريرك مكسبوس في مصر فورا تنسب بالفلانيس بحجة انه

لا توجد الصاط صريحة في الرسوم المشار اليه تأذن بذلك
وهكذا بعد المراجعات لم يسمح بخروج انفس الا بالعمم ومال
تقليته الى ارادة الاخصام

ثم ان المتقدمين في الروم انذروا كاثوليكين والمحامين عنهم
قدموا اعراضات مختلفة الى الباب العالي بملاوة من الافك والنهم
الباطلة مدعين بان الروم الكاثوليكين حينما فازوا بالمراسم
السامية الموصى اليها اظهروا علامات الانتصار والافتخار واهانوا
اخصائهم بالافتراء بسبب تصرفهم احتدت الارواح ويمكن حدوث
امور رديئة ان ذلك لا يعطى ابصاح لقوى تلك المراسم فن تم
اوتيا الامور في اسلامبول اذ اتحدوا هذه القوي صادفة
اصدروا مرسوما ساميا باسم سعادة والي مصر اندي لما اقبله
اشرب بموجبه بالحكام في اقامة امرة وادمكدرية ودمياط اوامر
جديدة دال على الباطة هكذا

١٤٠٠ هذه الدفعة وبت كتاب من ديوان الصدارة
مؤرخ في ١٥ ذي القعدة ١٢٦١ هـ مضمونه انه من كونه
ملاي لم ي... مساواة بين قسوس اروم وقسوس الكاثوليك
عن مادة نزاع الذي بينهم بخصوص الملابس فتقدم كتب
سامية بانه لي ان يعطى قرار بكون الطرفين كما كانوا لكن قسوس

الكاثوليك اخذوا بذلك معنى الرخصة في تشبههم بالهيئة التي
 يريدون واخيراً سمع بهم مشوا في ذلك على نظر قوس الروم
 ومن كون تقدم واعطي للروم امر عالٍ بهذا الخصوص موشح
 اعلاه بخط هياووني فلا يجوز ابطال احكامه القيمة والمراد من
 اعطاء التحريرات السامية السابقة البيان هو بشأن ذلك
 ومضمون الامر العالي نالي وجاري وتوجيه يصير دستور العمل
 كالاول ولما من حكون الطرفين تبعه الدولة العلية فالتزمت
 المساواة في الحماية فاداً كانت حارية معاملة الضرب والتعقير
 لقس الكاثوليك من طرف قوس الروم فيمنع ذلك وان
 تصير المهمة في وقايتهم من المعاملات التي صارت في حقهم لحد
 الان هذا هو مضمون الكتاب الثاني السابق التاريخ ولاحل
 ان يكون معلوماً حرر هذا الاشارة في ١١ ذي الحجة سنة ١٢٦١
 (محمد علي)

هذا تجد الحتم على اله س الروم الكاثوليكين بان لا
 يظهروا بالمالس فالتائب الطريكي في مصر كـ باسيليوس
 مطران القلاية الاسكندرية ندر ١٤ بفهم من شقة الامارة الآتية
 صورتها الرسالة منه من نيابريك مكسيموس مؤرخة في ٢
 كانون الثاني سنة ١٨٤٦

حوادث جهتا المصرية

انما حينما نظرتا الاضداد حصلوا على الرسوم الاخير المتضمن
 ابقا الخط الشريف على حاله وازدادت ثمراتهم قصدا ان نعمل
 طريقة لاجل - وكذا محربة في خدمة وظيفتنا مع حضرة
 قنصل جبرال المسكوب بطر المصري وهذه الطريقة لاجل
 التمييز فيما بين الروم بشرط ان القلوسة تبقى على حالها
 ويكون التمييز اما سلامة طائفة واما تغيير اللون وعوض الاسود
 يكون بنفسجي فحضرتنا ارتضى باللون المذكور لا بالعلامة
 وقد تم ذلك على يد حمزة لاونين قنصل عام دولة
 النمسا بعد ان اتصل المسكوبي المذكور اخذ رضى وكيل
 بطر برك الروم وكيلى طائفته بذلك فبعد الاتفاق بهذا اعرضا
 لسماعة الحديوي الاعظم بهذا الاتفاق لاجل الاشعار فقط
 لا لطلب الاذن لكون سعادته لا يريد ان يامر شي من داته
 بخصوص هذه الدعوى كما فهمنا ذلك من سعادة ارتس بك
 مدير الامور الخارجية فنب ان غيرنا لون القلوسة والروم شاهدوا
 انهم لم يستفيدوا شيئا من اماراد حالها باللون البنفسجي
 فبالوسائط الخفية مع مقدميهم الذين بمراقبة ولي النعم القوا
 دسائهم حتى جعلوه يرفض هذا الاتفاق ويجاوبنا انه لا
 يعرف سوى الفرامين التي تأتي من الباب العالي وان فسلك

بموجب الاوامر فني هذه المدة الوجيزة الى الان التي هي ثمانية
ايام قد حدث من بعض الاروام امرص لبعض كهنتنا مرتين
وقصدوا خطف قلايتهم وقد اعرضنا الى الحكم عن هذا
التعدي وحصل الجزاء على الاسرار المنعدين الا انه صار انعم
علينا بعدم بس القلوسة بنصى الارادة الشاهانية وحضرة قنصل
المسكوب انذهل من خداع الاروام ورفض مساعدتهم
والمعاماة عنهم وكتب في ذلك مرتين لسعادة سفير دولته في
الاستانة ومثله حضرة قنصل النمسا فرب يحسن انهاء

رابعا قد استدعى من باب همايون البطريك مكسيموس
ونال من المواطن الخاضعة في مدة الاربع سنين الاولى عب
مجبه الى الاستانة اولاً فرماناً عالي الشأن في اثبات المصلين
الذين لطافته في باب المعلى والقرشي عيذان الشام ثانياً فرماناً
اخر شريعاً للكنيسة يبرء الكرى ومنع المداورة بخصوصها
ثالثاً فرماناً اخر جليلاً في تشييد كنيسة حلب الكاثوليكية
ببان الطول والعرض والارتفاع رابعاً مكمولاً سامياً بمنزلة فرمان
يمنع المترفين للمصلين المقدم ذكرها خامساً تأييد
الاطوش ومنزل الضيوف للطائفة في القدس الشريف سادساً
فرماناً لاثبات كنيسة الشرعوس في حلب برسم الرمة سابعاً
مكتوبين ساميين في تحايص رجل دخل في الايمان الكاوليكي

من ظالم أعدائه بدعاوي اعطاه قاموها عليه لذلك ثامناً
ساعطى عدة قصايا اخر راجدة لغير الجمهور من اثناء طائفته وغيرها
كما انه انجز عدة دعاوي وخصومات باتعاب وافرة وابرر في شأنها
احكاماً بين المتخاصمين في الاستانة نفسها هذا ما عدا المرسوم
السامي الذي اله في منع المداخلة عن الاسكيبروس الروم
الكاثوليكي في سواحل سوريا من طرابلس الى غزة وقوة هذا
المرسوم استمر الاسكيبروس في حريته

٢٧ : فيما حدث بين البطريرك مكسيموس وارباب
بطريركية الارمن الكاثوليك في القسطنطينية وكيفية افتراقه
عنهم واعلانه من باب هداير بطريركاً قائماً بذاته على طائفة
الروم المائكية الكاثوليكية

اولاً من الاخبار الاتي نؤمنها يفهم جلياً ما حدث في
المهمية الاولى في الدار البطريركية المذكورة لاجل
اتحاد اطراف الكاثوليك مع هذه البطريركية فانه اذ جاء الى
القسطنطينية البديقولوس اساقيا بطريرك الاسكندرية الكاثوليكين
واستدعى من باب هداير باعراض منه براءة باسمه وصفته
وحياته ومن حيث ان الترات التي كانت تعطى قبلاً للمرخصين
على ابناء طائفته كانت تصدر تحت لقبهم من المرة لا بكادان
كاثوليكين فسمادة وزير اثنال لمسكة الخارجية احل الاعراض

المرقوم بشرح عليه الى الكاهن كركلوس ارايان بطريرك الارمن
 الكاثوليك المدي في ندي كان قد تنزل عن معاشاة اشغال الطوائف
 الكاثوليكية ما عدا اشغال طائفته واصحاب هذه البطريركية
 المترقبون من حين تنزله الي ذلك الوقت ايضا كما من الباب
 العالي في قول هذا التنزل ام لا لانهم في مدة تنيف عن اربع
 سنوات ما فاروا بابضاح ذلك اتخذوا احالة الاعراض المرقوم
 دليلا على ان اسباب العالي ما هل هذا التنزل ولذلك اعتمدوا
 على ماثرة الاتحاد جديدا مع الطوائف الكاثوليكية بوجود
 السادة مكسيموس بطريرك اروم الكاثوليكين ونيقولاوس
 المذكور بطريرك الكلدان وبطرس بطريرك السريان الكاثوليكين
 في القسطنطينية وقتئذ فلهذا ارسلوا لهم تذاكر استدعا الى جمعية في
 دارهم البطريركية في ٢٢ اب سنة ١٨٤٤ وتم الاجتماع في الدار
 واليوم المذكورين مولعا من البطريرك المدي ومن الثلاثة
 البطارقة المشار اليهم ومن انطونيوس حسون المطران المساعد
 للسيد بولس ماروش في سياسة طائفتهم الروحية ومن وكيل
 بطريركهم ومن سبعة ذوات من وجوه طائفتهم واستمر هذا
 الاجتماع نحو اربع ساعات بخاوصات وسؤالات واحوة ومعاتبات
 واعتذارات وترتيبات بعد قراءة الاعراض المقدم ذكره وشرح
 المحرر عليه الى ان قر الرأي على الاتحاد على هذه الشروط

اولاً ان يصير الاعتماد في ان تصدر الى كل من الثلاثة
لبطاركة الموصى اسم برآة ساعدية صفة بطريرك مطلق على
طائفة كلها رعية الدولة الممثلة ايها وجدوا نظير البراءات التي
تعطى لبطاركة القبر كانوليكيين الاسكندري والاسطاكي
والاورشليمي بواسطة البطاركة القسطنطينيين

ثانياً ان يعطى لى كل من هؤلاء السادة الثلاثة من العز
المالوكية نشان الافتخار نظير ما يعطى ذلك لبطاركة المقيمين في
هذه المدينة المملكة لان اسادة القسطنطينية هم الارها

ثالثاً ان كل مرة يطلب احد هؤلاء الثلاثة البطاركة
لاحد اساقفته برآة ينبغي ان يدرج فيها ان ذلك الاسقف هو
مرخص من بطريركه فلا طالب البرآة وليس مرخص من
بطريرك الارمن الكاثوليكيين كما كانت تصدر

رابعاً اذا طلب احد الثلاثة السادة المذكورين بمسألة
فرماناً لاجل مرمة كنيسة او لاجل خصم دعوى يازم ان يدرج
فيه ان طالبه هو البطريرك فلا على الطائفة الالوية بواسطة
البطريرك الكاثوليكي القسطنطيني

خامساً ان الوكيل الذي يقيم له كل من هؤلاء الثلاثة
البطاركة في هذه المدينة ينبغي ان يكون له صوت في المشورة
واعطاء الراي نظير باقي اعضاء جمعية التدبير المختصة بالبطريركية

الارمنية الكاثوليكية قلما يكون في الامور الملاحظة موكله ويصير
له اطلاع تام على مباشرة الامور المختصة بطريركه الذي يمثل
شخصه لديهم

سادساً ان كلاً من هؤلاء الوكلاء له ان يعرف المصاريف
وكيفية واخذها عما يخص موكله في اشغاله ولا يلتزم ان يدفع على
حساب بطريركه لبطريركية الارمنية الكاثوليكية شيئاً ما لم يعلم
سببه ووجهه

سابعاً واحيراً ان مكاتب الطريرك المسدي الارمني
الكاثوليكي لثلاثة البطاركة يلزم ان تكون معذرة من الامن
وكبره لانه سادت من الخلاف ما اوجب السلام والاختلاف
في الامور

ومن هذه ان روطتم ارضا والاتفاق ولكن قبل التخلل
الجمعية ورد بعض من وجوه الطائفة الخاضعين انهم دعوا
ان يصير الاهتمام في امتاع الحبيب الموحدين في القسطنطينية
ان يكتسبوا في سجل البطريركية الارمنية الكاثوليكية لمدة
اسباب صوابية فاجابهم ائمة البطاركة يا حبذا لو يتم ذلك الا
نه امر غير جداً جذيبهم اليه الا لانه معلوم كم من المقاومة
حصلت في هذا الشأن وكم جرى من الاهتمام ولم يشعر شيئاً فارادى
الموجودون قولهم البطاركة ان يعملوا الجهد بهذا الشأن فوعدهم

السادة البطارقة ببذل المتأية وانصرف حينئذ كل الى محله
تاليا اذ تدارست مع الحاضرين كل الوسائط الممكنة ولم
يرضوا بالاكتتاب في سجل البطريركية المذكورة وكان
جوابهم دائما بالرفض في مدة اربعين يوما فاعثته البطارقة
دعوا ثانية من البطريرك ازيان في جمعية جديدة في داره
البطريركية بموجب تذاكر منه فاجتمعوا فطير المية الاولى ولما
سأل المتقدمون في طائفة الارمن الكاثوليكين اثنتي البطارقة
هل اقموا الخليليين بالاكتتاب ام لا وسمعوا الجواب سلبا
من السيدين مكسيموس وميخائيل بطرس جروه - الا ان السيد
نيقولاوس بطريرك الكلدان الذي احاب ان يثا صافته القليلين
جدا في اسلامبول لبسوا بحليين وهو مقدم اسماءهم لتتحدد في
السجل اجابوه انهم يتحدون معه دون الاخرين واحذوا القروطاس
وكتبوا الشروط فيما بينهم نحو سائة وصف بنير مخاطبة
كاملة مع البطريركين الاخرين الى ان انتهت اشراطها
وازمعت ان تنحل الجمعية حينئذ البطريرك مكسيموس خاطب
هؤلاء مودعا لهم ولهم في حقته وتهض من الجمعية وخرج
متاخفا وتبعه السيد بطرس جروه الذي فيما بعد اوقع شخصين
من ابناء طائفة الخليليين بالاكتتاب عندهم ونحو معهم سرا
ثم حدث بعد هذا ان البطريرك المدي ازيان تنزل عن

وطبعة البطريركية وانتخب عوضه السيد انطونيوس حسون
 وهم سادة شكيب اودي وزيراً لأمور الملكة الخارجية واخرج
 برادة لاسيد حسون مضمومة في الطوائف الكاثوليكية رعايا
 الدولة العلية كافة كما اخرج مرسوم مبدئياً على اراذه شاه يمان
 الحايين الذين في الاسنة يلزم ان يكتبوا في سجل البطريركية
 الارمنية الكاثوليكية فالبطريك مكسيموس تقاطل اشتائه مع
 الباب العالي بطلب قيامه بدمه مع طائفته غير متفق بطائفة
 اخرى وهذا الطلب المقاوم مهم دام ازمنة باتقاب وراجعات
 متكررة وحيث ان طريق الكلدان والسرمان حصل
 على راتين بمصاريف كنية وبقيا كرووسين للبطريك
 حسون نظير مرخصين له ومنعائين اليه وسافرا من القسطنطينية
 راجعين الى محلاتها بما ارتضياه لدائهما واطاقتها بالخضوع
 الذي هما يرفقان كنهم

غير ان اتقاب البطريرك مكسيموس ومجاهدته لم تذهب
 سدى بل قادت الى تنحاح لان ديون المشورة الملوكية مجلس
 المدلية حكم بوجوب ان تعرفه الدولة العلية بطريركاً
 حراً قائماً بداته غير متعل ماح. مطلقاً على طائفته الروم المكية
 الكاثوليكية رعايا الدولة واعرض هذا الحكم على مسامع
 عزة السلطان عبد المجيد حال وصدر امره الخافني باتبائه واعلن

ذلك لا طيريرك المذكور وقيل له ان يطلب من الباب العالي
ما يلزمه في امور طائفته فيعطى له بدون واسطة
فالبطيريرك الموصى اليه بعد ان قدم الشكر لاولياء الامور عن
ذلك قدم للزدة الموكية اعراضاً به التمس ثلاث برآيات شريفة
لثلاثة من اساقفته وهم كبير ديتريوس مطران حلب وكبير
ثاؤضيرسيوس مطران صيدا وكبير اعليوس مطران بيروت فقد
قبل واعطيت الثلث البرآيات بنص واحد وهذه مقدمة
الواحدة منها

ان اختيار مختاري الملة المسيحية مكمل من مظام بطريرك
انطاكية والاسكندرية و قدس الشرف وكل لمعالي ائمة
لها على جميع الروم الملاكين الكاثوليكين ايدت ربه قدم
عرضاً لآ من قبله به استدعى اعطاء برآة غاية الشأن مدرجة
بأشروط امانة لاجل ادارة الامور المدنية المخصصة بطائفة
الروم لملاكين الممكسين في مدينة حلب والمحلات التابعة لها
باسم قدوة مختاري الملة المسيحية لراهب ديتريوس مطران الروم
الملاكين الكاثوليكين الذين في حلب وتوابعها لاجل استعانة
البطيريرك المشار اليه صدر الايجاب في مجلس احكامي المدينة
والال غب المذاكرة والاستشارة بالملأ وعلى هذا الوجه صدر

الاورشليمية نائبه على اقليم فلسطين فجاء الى انقسططينية في
شهر ايار وقدمه لاوليا الامور فاصكروموه وعرفوه وكيلا له الا
انه عرف هكذا بالمواجهة فقط ثم طلب له مرسوما
هامونيا بيده الصفة عاجل الطلب الى ديوان المشورة الملكية
واعطيت له به خلاصة الجواب واعرضت للاعتاب الشاهانية
فصدرت ارادة سنية وبجسها اعطي اعلام ديواني وهذه هي
صورة استخراجها من التركي

ان جاب مكسيموس بطريرك امة الروم المكية الكاثوليكية
قد ادى تقريره الذي قدمه له لاجل رؤية الامور والحسومات
التي تتوقع للمملكة المذكورة قد نصب له قبوكب امبي المطران
ملايوس فندي احد مطارين الطائفة المرقومة وبكي لا يحصل له
مه رصة باجيا امور به هذه التمس تأييد نصب وتعيين المطران
المرسوم وقيدته بالعلم المحصور لذلك نظير امثاله وان يمدى يده
صك العلم والخبر بهذا فمن حيث انه قد تملت الارادة السنية
احياء اقتضائه وتقيدت الكيفية بالقام وحسب احدث مطابقه
معاس الاحكام المادية العالي في ان لا يحصل من طرف احد
مداخلة او معارضة للمطران المرسوم عند رؤيته ومعاظاته امور
وخصوصيات الملة المرسومة اعطي هذا الاعلام والخبر مشر
اذلك صبح في ٢٠ شعبان سنة ١٢٦٢

٢٨ ٠ القصيدة ابي قدمها للطبرك مكسيموس تهنة
باسم الينان الملوكي المعلم بطرس كرامة (١)
قسم للهناء وفسحة السحر حسانت برياً عاظر الزهر
واعلم من العيش المنى طرماً عرين السرور عشرق الأثر

(١) لم تشر هذه القصيدة في ديوان بطرس كرامة المطبوع في بيروت
كما لم يشر كثير غيره من ناس شمره ولا سيما بما مطبوع في الاستانة
ومدحت في ديوان خاص وقعنا على نسخة منه بخطوطه عند الشاعر
المصري عيسى العالوف وقد شرت بحقه لشرق هذه القصيدة في سنة
١٩٠٧ م في بعض جرائد عن رواية المدوح بها التي هي اصح فيما
نرى ولم يذكر شعره من شيئاً من رحمة ناطقه وبما حال هذا الشاعر
الشهير الذي كان له حصة يده ذرة لجان اكثر من سبع قرون ويدبر حكمه
سقطه وقلمه مع كونه عرياً من اهل مذكو هنا ما نعرفه من ترجمته فحاشاً
ذكره مع موت هذه السدة السعيد الذكر الذي كان من اكابر مساعديه
في حياحه لدى الحكومة في لبنان والاستانة اعلى

هو بطرس ابن اعلم ابراهيم كرامة ولد في حصن في اربع الاحد
من ثمان ثمان وعشر ونخرج العلم والادب على يد ابيه وعلمه الطربان
ارميا عالم مشهور وحاله اشبه بحبيب الدجوى وادعيتق الشاميوس
حارط طربان ارام في حصن في سكوتوايث في سنة ١٧٨٧ ووشى الى مطر
باشا والي الشام بان المعلم ابراهيم كرامة حمل بيته كيسة ونسبي
الطبرك دبرال اليوناني قصص على الطربان ارميا وخيد ابراهيم ونسبه
القس روهانيل كرامة من الزهدية الشريفة وحصلوا مع كثيرين في

وارشف كؤوس الصفوف من زمن رافت مشاريه من الكندر

محض ولم يخرج من حسن الامانة ثعبية وسبب هذا الخلق ترك
محض كشيء من الكاتوبك وتشترى في البلاد هذه الطران اوميا في دير
الخاص حيث قضى حياته سنة ١٢٩٥ وانا مع هذه من اسرته في
بلاد مصر ودخان من يواع محض ما علم وادعاه قومه به
عليه ملك لا مد حكم هذه البلاد في ذلك العهد ووجهه كائنا به وبه يعلم
رأيه بعرض اول شعره وانه من مد يده على ما نرى في ديوانه ثم ذهب ابراهيم
مع والده الى دير الخاض حيث ماتت بها الامامه واول ما يورد الى حتى
ماتت ودهن بخور سنة ١٨٢٤ ولله ولده محض هذا الخوري سانا بول
الطارايسي اعلم المشهور بساها حناتب ودرس عليه المنطق واخذ منه
قسطا صالحا من اعاد العتبة اذ كان الخوري المذكور من اعطاه لقرين
الحكام البلاد في ذلك العصر لسعة علمه وحسن محضرته قرب تقديمه
بطرس الى كثيرين منهم ولا سيما استاده الشيخ حمد ابراهيم عتيق حيدرا
والعلم جيم اليهودي فبين خزيه فانه قد وسع شعره جسطاط حاكم
بلاد الشرف والامير شعره كغير الذي قومه اليه كثيرا ووجهه مستادا
لأولاده ثم كائنا له سنة ١٨٩٣ اذ كانت اجرة لاداب مصر وعل البلاد
بارتفاع بسبب فخلد الخزار والاول والى التي كان يتطاولها الاصغر وهو
ماتت والى اسم الامام الذي ورثها في اقتضت اموالا كثيرة عويده
الامير الذي كان له الى نفسه بطرس شمس اجرة لها وصفا عسره لامي
وجهه مستشارا له وعلت به لته عده حتى لم يعد يعمل شيئا منها الا يراه
وشره وساعده التوفيق على يد كائنه فمظمت هيبته في البلاد وضمت
شان احكامه ومن شعره الامير الخازن عمت به لته عده

ودع القسب وكن على غرل بديع بدر السادة القرد

سليمان رشا وعدائه ماشا في ايلة صيدا بسمي كاحيته المذكور ومصل رئيس
كتب الايلة المعلم حنا العور من اساء طاعته وتحبفت علاقته مع ولاية
اشام فضل اساء حنا من الحري كتاب لا يالة ولا ياعود كبرهم الذي
كان رئيس الديوان واسم الحزينة

ولا التنا الامير بشير الى محمد علي ماشا سنة ١٨٢٠ طاب العسر
لساطفي عليه وعلي عبدالله ماشا اخذ معه الى مصر المعلم بطرس وبسميه
ورمصل اقاربه بني الدوي «دالام» ير من مصر الى لبنان حانرا دعي
لدولة عنه وعن عبدالله ماشا ١٠٠ ل من عزيز مصر كل كرامة وعرف الامير
للمعلم بطرس حسن خدمته واجلاسه وعطفت مغرله كثيرا اعتده وعند
مناصب البلاد ومن تحبفت حاله ومتنى له دار اعطاة في دير القصر ومازال
بارتفاع شان ولا نيا بعد حضور ارمع ماشا مع ابن خاله حنا بك البحري
حتى كثر حساده لكن حسب ادوية كان يكسر شوكتهم الى سنة ١٨٢٠
اذ خرج الامير من لبنان فذهب المعلم مع امرته الى الاسكندرية وتعيين في
في ديوان الفرقة اذ كان من الكتب المجديدين في التركية وتعرف هناك
سكثيدين من العلماء ومقربين لوردية وكان يرسله من طراف البلاد
الشمرأ من انصارى والسديين وما زال هناك الى ان مرض ومات متسما
واحدته الدية سنة ١٨٥١ وهي السنة التي مات فيها هان الامير بشير
وكادها تعاقد ان لا يعرق وتطالة ددانه الطبع واعني عن الاصلة
ها بيان قصه ومما يحب ان يذكر انه كان رحمه الله دينا عوردا على اساء
حانته ومساعدتهم في قصاص الحولم لدى الحكام لا يزال ذكرهم في
دموس الشيوخ الى اليوم والى الدهر

مكسيموس الجبر المقدس من
 البطريرك المرتقي شرفاً
 ملأت قداسه الوردى منجاً
 مولى تفرد بالفضائل في
 راح يوم على الحفيظة في
 ولكم بتصفير ومتكفّر
 ما زال مجتهداً ببل منى
 يستل من غمد التقى هما
 باتت على امن رعيته
 هو غوث ذي فقر وذى نعم
 بشرى لنا آل الصكينة قد
 يا بدر عالم صا مشيراً
 اوضحت نهم الهدى غرراً
 ودفعت شبحاً كان منخفضاً
 وطهرت بالضم السنية من
 واسلم لنا مولى وخير اب
 والى مقامك ادنودحه

اضحى ظهور القول والفكر
 بفضائل يشرق كالقمر
 منقودة بالسمع والبصر
 هذا الربان وسالف العصر
 جدير جديد غير مندر
 افنى اليايى الدهم بالسهر
 ولغير نيل الز لم يسر
 فتاكة بالبيض والسر
 ولطالما باتت على حذر
 بذلاً ورشداً غير منحصر
 لنا به مجداً على وزر
 شرقاً وغرباً اي مشهر
 للناس كانت قبل في غر
 ما بين قاب الليث والظفر
 ملك الملوك الواهب الدرد
 يرعى البين بصادق النظر
 جاء المتما بلامعة الظفر

٢٩ : استخراج الرسوم السامي الصادر بخصوص ديار بكر
 حضرة سني الحكم افندي دي الدولة والمانية والمطوفة
 ان بطريك الملة المكة الكاثوليكية قد اتى بقرره متقدم
 منه ان الاسقف مكار يوس مرخص الطائفة المذكورة في ديار بكر
 وتوابها قد عزل الان من الرخصة ونصب عوضه مرخصاً وقتياً
 المطران انطون السرياني الذي في ديار بكر لاجل رؤية الامور
 الروحانية التي تتعلق بالملة المرفومة وذلك استدعى البطريرك
 المذكور ان يحصل الاشعار لجانب مشيرينكم بمرل مكار يوس
 المرفوم وتعيين وصيانة الاسقف انطون فيسني المعاونة المكة
 وانتهيات اللازمة لما تحدر الادلة له للاسقف انطون الذي
 اُحيلت لمهنة وكالة هذه الرخصة وقياً بإدارة امور روحانية
 الملة المرفومة وناء على ذلك تحررت فائمة اشياء هذه وارسلت
 الى نادي دولتكم وبوصوله يؤمل الاهتمام بالعمل على الوحدة
 المشروع في ١٢ ذي الحجة سنة ١٢٦٢ في الاستانة العالية
 مصطفى رشيد

٣٠ - صورة المرسوم الآخر الصادر بخصوص ديار بكر
 حضرة سني الممهم اندي ذي الدولة والسناية والطوفة
 ان مكسيموس منزه بطريرك المكيين المعبر عنهم بطائفة
 لروم الكاثوليك قدّم هذه المرة تقريراً مآله ان الروم
 الكاثوليكين الموجودين في ديار بكر من حيث انه ليس لهم
 مكان يحرمون فيه امور ديارتهم اشترى قبل الان داران بحال
 الطريرك المذكور لاجل اقامة المرقومة وتحررت حججها
 مواضعة باسم الاسقف مكاريوس اندي كان في ذلك الوقت
 مرخصاً عليهم وانتقل مؤخرًا الى مذهب اروم واعطيت
 مأموريته الى المطران اندون اندي من طائفة السريان
 واذ توجه الاسقف مكاريوس الى ديار بكر فكان ينبغي ان يسلم
 اليه من المذكورين الا انه عوضاً عن ذلك جعلها ماله وانكر
 كونها في عهده على سبيل المواضعة مدعيًا بانه دفع ثمنها من
 ماله وبما ان طائفة الكاثوليكين المكيين بقوا على هذه الصورة
 بدون مبدع الطريرك المذكور استدعي رد البيتين المرقومين
 الى الطائفة المذكورة واداً لم يمكن ذلك بان مكاريوس استمر
 مصرًا على ادعائه السابق فيصير استحضاره الى الاستانة لاجل
 المرافعة هكذا افاد المطريرك المذكور في تقريره المرقوم ف
 حيث استمر استدعاؤه مرافقًا لحقانية وطائفة الروم في ذلك

الطرف لهم في الوقت نفسه كنيحة خاصة بهم فداخاتهم في
الدارين المرقومتين حاصة طائفة المصكيين هي امر
غير لائق فلهذا ينبغي ان تستجلبوا المرخص السابق مكاريوس
المذكور ومحكمة تقيّدونه وفهمونه وتصيرونه ان يرفع يده عن
الدارين المقدم ذكرهما. وادّا يحدث منه اصرار او تكلم بشي يليق
قبوله فاعرضوا الكيفية الى هذا الطرف تفصيلاً لكي ينظر في ايجابها
او خلاف ذلك فلاجل هذا تحررت فتمه التما الحاضرة وارسلت
الى نادي دولتكم فان شاء الله بوصولها تجرون الاهتمام بما هو
محرر حسب مأمول مخلصكم . في الاستانة في ٥ ذي القعدة
سنة ١٢٦٣ مصطفي رشيد

٣١ : صورة استعراج الزمان الصادر في توطيد المصلي
المقام في انطوش الطائفة في بك اوغار في الاستانة الطيبة
دستور مكرم مشير . مخم نظام العالم مديرا امور الجمهور
بالعكر الثاقب متم بهام الاثام بالرأي الصائب ممد بيان الدولة
والاقبال مشيد اركان السعادة والاجلال المحفوف مصنوف
عواطف الملك الاعلى قطان باشي البعير حلاً وزير محمد
على باشا اذام الله تعالى احلاله وافضى قصاة المسلمين واولى
ولة الموحودين معدن الفضل واليقين رافع اعلام الشريعة والدين
وارد علوم الانبياء والمرسلين المختص بتزيد عناية الملك المدين

مولانا قاضي الناطقة زبدت فضائله

بوصول هذا التوقيع الهايوتي الرفيع فليكن معلوما ان
افتخار مختاري الملة المسيحية مكسيموس مظلوم بطريرك الروم
الملكيين الكاثوليكين على اطاكية والاسكندرية واقدر
الشريف والتواضع زبدت ونبته قدم عرسا محلا مهورا الى سدة
سعادتي بان المطران ملايوس فندي قبركتخداه المقيم في الاستانة
متمكن في محل سكناه بمحلاة سافر اعاجبي الكائنة بجوار بك
اونغلو وفيه يقرأ الانجيل حسب طريقة عبادتهم ومن حيث انه
حاصلة له معارضة من البعض استدعى البطريرك المومي اليه
صدور امري الشريف بمنع هذه المعارضة الواقعة ولدى المراجعة
في القيود وجد انه من الشروط القديمة صرحا في البراءة العلية
المعطاة الى الميروبوليتين التسامين اسبطريك المومي اليه ان
قرآتهم الانجيل ليست مخافة لمذهبهم وان لا تحصل مداخلة
في ذلك من طرف الميرمرانات وسائر الضباط وضائفة اهل
المرف بحجة الادعاء عليهم بقولهم انكم تجرون امور دينكم في
بيوتكم الملك وتقرأون الانجيل وتناقون القناديل وتضمون
انكرامي وانصاوير وتسلون السائر وتحرقون البخور وتقيون
بالمباخر وتسمكون العصي بايديكم فن حيث ان هذه المداخلة
لقصد جلب المال والتعجيز فلا بصير سارهم تدير وادية بغير حق

خلاقاً بشرع اشريف ولا يتجاوزوا علمهم برفع اصواتهم فذلك
 حصلت الافادة بمطبعة من المجلس الحكائي المدلية العالي عن
 اعطاء امري الشريف حسب الشروط القديمة وفاق احكام مقتضى
 هذا الخصوص على الوجه المشروح لارادتي الملوكة العاية وصدر
 امري الهادي في المقرون بالـ وكوة واعطى به امري هذا على الوجه
 المرقوم فالان اتم ايها ان طار ناشى المشار اليه ومولانا الموصى
 اليه عندما تصير بمعلومكم الكيفية اجروا العمل على الموال المحرر
 ودققوا مدم وقوع وضع مختلف الشروط هكذا اعتدوا واعتمدوا
 تلامتى اشربة . تحريراً في اواسط ربيع الاول سنة ١٢٦٣
 الف ومائتين وثلاث وستين بمه تعالى في عروسة قططية

٣٧ : صورة استراح المرسوم الصادر من عزة المصدر
 الاعظم الى البطريرك مكسيموس

حضرة ذي الدراية بطريرك الروم الكاثوليكين

انه من اقتضاء الطام بيان وتصريح المرض في العلم والخبر
 الذي يرسل الى مجلس التحفظ (الكوراثيا) من محلات
 الموتات التي تظهر في در السعادة ومع ذلك فالى الان لعدم
 مراعاة هذه الاحوال ما امكن ان يعرف مرض الموتات المأذنة
 مع نظرهم وجود الهواء الاصفر في بعض المحلات ولو كان

الحمد لله ما ظهر شي في دار السعادة لكن لاجل دفع وارالة
 الاشتباه الذي يحصل صدرت ارادة الجهة السلطانية المعتادة
 الاصابة امره باجراء التجهيزات العمومية في الخصوص ان
 يجب تكون الاعلام والاخبار التي تعطى من جهة عورت البيت بعد
 مرضه بكفا ايام وتكون تعريف هذه الكيفية لازماً باندرجوا
 لاجراء التجهيزات المتقضية على ملككم والله يحفظكم في ٢٥
 ذي القعدة سنة ١٢٦٣ . مصطفى رشيد

٢٣ : صورة دعوة الحلبين الذين في المحروسة
 لاستماع المرسوم المدون اعلا

بركة وسواية واسلام بالرب لجميع اولادنا الاعزاء الحايين
 الكرام الكائن في هذه المحروسة حفظهم الله تعالى امن

انه ورد لنا في هذا اليوم من اباب العالي دامت له الممالي
 فرمان كرسوم هياوي شريف صادر عن ارادة عالية ملوكية
 خطانا لنا بان نعلمه عليكم احمن وقاماً للامر المطاع لم ان
 نه عليكم بان تحضروا نهار غد الاحد الى انعقدش انطاقة في
 المصلي الساعة واحدة ونصف لكي تسموا تلاوة لرسوم لشار
 اليه ويصير معلومكم فخواه الساسي فتوهل من حسن طاشتكم

لأوامر ولي نعمتنا ان لا تتأخروا عن المجي الى أركان المرقوم
في الساعة المذكورة بعد تكرار البركة الرسولية عليكم ثانيا وثالثا

الحق مكسيموس بطريرك

مائنة الروم الملاكين

الكاثوليكين

٣٤ . صورة الرسوم السامي توصية في كير ملائوس

القبوكتخدا لوالي مصر

معروض عبدكم ان بطريرك الروم الملاكين المقيم في دار
السعادة اعد بقريره ان يوكتخدا الاسقف ملائوس متوجه
لاحل المصلحة الى الاسكندرية والتمس المهمة بتسهيل امور
مأموريته والحماية والصيانة له ولكون عبدكم البطريرك المرقوم
هو من معتبري تبعة السلطة السنية حررت هذه القائمة وسمرت
الى نادي دولكم لكي تصدر همكم السنية الاحتفية بما يقتضي من
الامر والتنبيه على المأمورين بمعاونته على خصوصياته التي
تحدث وحمايته وصيانه مدة وجوده بذلك الطرف قال شاء الله
تعالى لدى وصولها يصدر الامر بالهمة على الوجه المحرر في هذا
الخصوص والامر باصره وفي الامر في ٣ ذي الحجة سنة ١٢١٣

مصطفى رشيد

٣٥ : صورة استخراج الرسوم الشريف الوارد من
عزة الصدر الاعظم في ٤ محرم سنة ١٢٦٤ الى بطريك
مكسيموس مظلوم

حضرة ذي الدراية بطريك الروم الكاثوليكين
انه مما يستغني عن البيان ان جباية الجزية الشرعية المرتبة
على ذمة رعايا السلطنة السنية الموجودين في دار السعادة وفي
البلاد الثلاثة تبدي في محرم من هذه السنة الاربع والستين ايضاً
مثل السابق فيجب ان يحجب الذين من الاصناف صنفاً
صنفاً الى محل اجتماع الصنف ويحجب ايضاً الكاخية ورئيس
المحنة والمتمبرون والاسطاوات وصنف الملاحين وتنطبق النفوس
على القيود بمعرفة الكواخي والمخاتبة واما الذين لبوا صنفاً
فيجلبون الى الكنائس بمعرفة مختاري الخارات ويطلقون على
القيود الموحدة في الكنائس وتعطى لهم اوراق الجزية الشرعية
وتحصل منهم الدراهم المرتبة والذين يبينون انهم بحال المقر
فليعتوا في استحصل الجزية الشرعية من الاصناف منهم على حسب
الاصول مقسطة مربوطة بكفلا من غير مضايقة لا تكدير ويعرض
ذلك ويستأنس به من حيث ان استكمال راحة جميع دعايا للدولة
العلية ورفاهيتهم في جانب السلطة اعلى مطلوب فلا يحصل

للعناية المرقومين جيد ولا تشديد واداء وجب المعنى منهم تمت
 عدم المقدرة على الاموال واعطى الكمال ولا يعطى كفيلاً مع
 اقتداره على اعطاء حريته مثل هؤلاء يسألون بالخير ولا تضيق
 الى طرف الاربطة كية وكل شخص يميز حاله الحاضر وقيد
 المتبق ما حسن بدقيق واداء وجد في العناية المرقومين من لم يأخذ
 ورقة وفهم ان ذلك حصل من مكاسل المختارين في هذه
 الحال تجري تأديب المختارين والكواشي والحاصل انه ينير ازواج
 للثمة وببر عدم انقضاء شيء من كسبهم يحصل الاعتناء والاهتمام
 في الوقت والارمان عدم اكل المال ونفقه ثم المناسبة
 وادستندان صدرت الازدة الشريفة للموكية بذلك بمركزه
 ولكونه بموجب صدورها الشريف عرف بمرسوم بطريك الارمن
 وبتريك الكاثوليك ولخام فانت ايضا يجب تجري التنبيه
 واعادة الكيفية على الوجه المحرر لمن يجب اقامتهم باجراء الحال
 بهذا الخصوص وينادره في محرم ٤ سنة ١٢٦٤

٣٦ : صورة اسم راجح المرسوم السامي الصادر باسم

صفوق باشا والي الشام

حضرة ذي الدولة اقدم

لقد صدر الاستدعاء من بطريرك المكين المقيم في دار

لسعادة بموجب تقريره بطلب توصية بالوكيل المقام من

طرقه على ادارة ورؤية امور الموحدين في الشام الشريفة من
طائفة المكيين الروحية وهو الارشيدندرت مغايل عطا ماجرا
المساعدة في حقه وبحايته وصيانه مما يجد له من الامور المختصة
بوكاله بطرفكم السامي وهذا على استدعاء الطريق المذكور
فلدي بصير لوكال المرقوم من الامور الموكلة بها وعلى افاشه
وخصوصياته ولكن له من حضرته المساعدة والتسيولات الممكنة
والحماية والحيانة اللازمة في حقه المطلوب اجراها من ههنا
ولاجل ذلك تحررت قافضة انشا هذه وارسلت الى نادي دولتك
فان شاء الله تعالى عند وصولها تشعروا بالخدمة على اوجه اخرى
وهو مأمول مغالسة ودمتم في ٢٥ محرم سنة ١٢٦٤

مسطى رشيد

٢٧ : حضرة ولدنا الوزير الحارثي معاذل عذرا وكذا

في دمشق وما يليها الجليل الاكرام

انما سابقا من ترانا ذاتنا وعدناكم بان تخرج من الباب
العالي مرسوما ساميا باسم سعادة ولي الله ام الممهم ترصية لكم
بكم وحماية وصيانة لكم بحسب الوصفة المعادة لكم من سعادته
وانما تاخرنا عن اتمام هذا الوعد الى حين حل تلك العتدة التي
صارت علة لزياد شرف طائفتنا كما هو معلوم عند الجميع فلان
اكننا ذلك ونفلا لكم المرسوم السامي باسم سعادة ابشاش المشار

ايه فترونه صحة هذه الثقة اصلاً واستخراجاً فقدموه لسادته
ووبوا عما بقاة انامله الذمة مستدين من مكارمه اخذ صورته
في ديوانه وزك الاصل بيدهم ومنحه لكم صورته مشرفة بجنته
الكريم في شـ ذلك والدعاء في ٢٢ كانون الثاني سنة ١٨٤٧

في القسطنطينية مكسيموس البطريك
(التميم) الانطاكية والاسكندرية
والاورشليمي

٢٨ : صورة المكسوس الوارد الى البطريك مكسيموس
من ابيه في مصر المطران اسيايوس

عب قبله بالتميم المقدسة اعرض لديكم انه حينما
وصاني منكم لحة الخط الشريف الصادر في اواخر شهر شوال
الماضي وطرته موحياً لفضلكم بغير واسطة فكركم بانه من الجهة
الواحدة لا يلزم تقديمه الى سادة ولي الامر هما لان خطابه
لياذنكم ولكن من الجهة الاخرى لاحاطة به ليس واجباً ان
يلاس القديسة الجديدة معهم اذ دون احاطه علمه بهاية
الدعوى لا سيما لان هذا الدعوى مدعومة منه ونحن همما
محدود عليا امره فن تم استصوبنا ان نخير سعادته بطريقة
لطيفة وهي ان يستدعي منه الاذن بقبيل اذباله الشريفة
بامراض تتضمن تحبيراً بسيطاً بنهاية الدعوى المرقومة فحررت

خطاباً لحضرو بك المفخم اول التراحمين الشريفة وهذه هي صورة
الخطاب بعد المقدمة

انه ليس خافياً عن سعادتك امر المتارعات التي كانت
حاصلة بيننا وبين الروم بخصوص قضية القلاوي والان مئة
من الله العالي قد انتهت هذه القضية وصدر بها خط شريف من
عظمة الشوكلي ملكنا المحفوظ من الله بامم حصرة بطاريكنا
الذي ارسل اليها نسخة الخط الشريف مسجلة في محكمة
القسطانية كما ارسل اليها القلاوي المصنوعة بامر الباب
العالي فن حيث اتنا في المدة السابقة كما معجوزين عن المرور في
الارفة ودواعي الاوامر السابقة مستظلين بظل الحضرة الخديوية
مداومين الدعا بحفظ وجود سعادتكم الاشرف واحتضاننا هذا
ماحصل لنا الاكل مهيرة من مراحم السمية فالار بسبب
تغير هيئة القلاوي ولوها صار ممكناً لنا هذا بهمتكم بعد
الاستئذان من مراحم سعادتكم وان سمعت ارادته السنية ان
تشرّف بانتم ادياله الكريمة ثم واصله صورة الامر العالي اي الخط
اشريف فبعد مقاطعتها من سعادتك بصير اعراضها في وقت
اشراف الخاطر الخديوي الشريف وكرموا بالافادة عما تدمح
به الارادة السنية حيث ان نبية داعيتكم تشرّف بانتم انتم به
الشريفة واحاطته بما صدرت الارادة اعلمية فتوكل من همكم

نوال مقصودنا وبذلك تصدرونا ممنوعين اذالككم واصل الله بقاكم
 حينما حضره اليك المشار اليه اعرض لى سمادة دلي
 ادمع ما تقدم شرحه سر بذلك حداً لنهاية انزعاجات الـ بقية
 ومن حيث ان اليك المولى اليه كان قبل ذلك الوقت بمجسة
 ايام موجوداً في الاسكندرية وزاره حصرة الاح العزيز كبير
 ملايوس الموقر لما اناه على المكوب اسامي الذي بدم اسم
 سمادة الداوري الاسطى نصية به ومظاهرة له رغبته فان يشرف
 قبلة اذيله و لك اعرض بين ايدي سعادته حيث شئ عن ذلك
 ايضاً فسماده احاب بال لآتين تأيل اليه مما ي وله كم وكبير
 ملايوس الذي حالاً اخبرته بالاذن لرفوم محرصاً اياه على
 سرعة القدوم الى ههنا من الاسكندرية فاحوته اجاب بدم امكانه
 ان يسرع بالمضور لوعك صحته ولانه كان سلم بيد سمادة
 اربعين بك المقسم دودة ارسوم السامي ليرسل الى ولي النعم
 فلم اذا جددنا الاعراض بالباس المواجهة موردين عام امكان
 حضور كبير من الانبوس لان الى مصر بسبب انحراف صحته
 فسمحت لنا لاراده الخيرة بتقابلته ونهار الثلاثاء في ١٦ الحادى
 في الساعة الخامسة صباحاً تشرفنا قبلة اذيل الى النعم في قصر
 شبرا وحصل لنا من حلة العميم مجاورة كلية وبعد ان سألنا
 ببشاشة عن حالنا وعن احتياضهم مسرورته بخلاص دعوى

الفلسوى مهناً ايئنا بذلك ومشغلاً على ارضنا مدة سبع
سنين ومتعباً من طولة هاية هذه القضية التي اتعبت كثيرين
خاتماً قوله بالحمد لله على نجاها واكثر البرهة التي اقضايها جنوباً
بالقرب من سعادتة نحو ربع ساعة كان موجهها خطابه نحونا
ريشاشة وغب شرب القهوة قدما الدعاء لله من اجل سعادتة
وخرجنا من امامه مملون من جيران الخاطر من عواطف حلمه
وبعد خروجنا من تلقا ذاته خالوا من التماسنا امر بتحرير وثقة
مراسيم الى الثلاثة الدواوين الخديوية في مصر والاسكندرية
ودمياط اشعاراً بنهاية الدعوى وباجراء الخط اشريف فهذا ما
لزم اعراضه الى طوباويتكم عب بكار قبة انا الملك الممثلة
في ١٨ كانون الاول سنة ١٨٤٧ في مصر مستند ادمية عطنتكم
(الختم) ولدكم بيلوس بطران
القلاية الاسكندرية

٣٩ صورة استخراج الرأفة البطريكية الجديدة
المشوخة للبطريك مكسيموس مظلوم
انه وان كان مندرجاً في شروط برآقى العلية الشأن التي
في يد بطريك كاثوليك اسلامبول وتوابعها ان جميع طوائف
الكاثوليك من ملكيين وسريان وكلدان وموارنة الموجودين في

مما لكي المحروسة من من حصن ومطارنة وخوارنة وقوس
 وقبسات وكبار وصغار براصونه في الامور المتلفة بطريكته
 لكونه بطريكاً عليهم فمع ذلك صدر شرف شوح ارادتي
 السبة الملوكة على ما تقر قنلاً في مجلس احكام العدلية
 العالي ما اعطي ليد كل من رخصي السريان والصندان احساناً
 براتي العالي شأنها بانطريكية مدرجة بالشروط القديمة تحت
 مظارة البطرك ان المولى يسه على الوجه القديم واما طائفة
 الملكيين الذين هم من سبعة دولتي العلية نظير السريان والكردان
 وجدوا قوماً مخصوصين وبطريركهم بالفعل واعلمية من اعديم
 قائم بهم وهو افتخار مساري الملة المسيحية مكسيموس مظلوم
 دامت رتبته ولحمده لان ما اعطيت له براتي العالي اشأن
 بهذه الصفة ومن حيث انها حصلت المساعدة لاستدعائه بهذا
 الخصوص وورد افادة من مجلس احكام العدلية العالي بأنه صار
 لازماً اعتناؤه براتي السبة بالبطريكية والال منج وصدور امرى
 الهادي المرون الشوكية في هذا الخصوص وتنت ارادتي
 السبة الملوكة باجراء مقتضى ذلك فعلى مقتضىه ان ينف
 اعطيت المولى اليه مكسيموس مظلوم براتي الهاءية هذه
 متضمنة بطريكته على الروم الملكيين الكاثوليكين الموحودين
 في انطاكية واسكندرية والقدس الشريف وسائر ممالك

المحرمة وامرت بان المومني اليه يدوس ع الى الوجهه الاتي
 شرحه من حين طار يركبه الروم المكيين الكاثوليكين
 المتكئين في اعطاكبة واسكندرية واقدس الشريف وسائر
 بلاد الساق ذكرها ويكون بطريكاً في كامل الامكنة التابعة
 بطريركه عن المطارنة والحوارنة والاموس والقسيات والرهبان
 ادين من امة المرقومة وعلى افرادها كبارهم وصغارهم فيلزمهم
 جميعاً ان يعرفوه بطريكاً عليهم وادعوه في الامور المتعلقة
 بامانتهم ولا يتجاوزوا كلامه الذي في محله ولا يبدوا قصوداً
 في طاعتهم له ثم لا احد يمارض البطريك المومني اليه في داره
 ولا في بيوت ملته في قراءة الانجيل واحراً اعتقاده ولا
 تل احد انكم انتم ايها الكاثوليك تدرسون في بيوتكم الملك
 معتادكم وتعلمون الانجيل وتشتقون قدس وتضعون كراسي
 وتصادرون وتناولون متنازلون وتبشرون بالمباخر وتكون المعكاز
 بايديكم ولا يمارضهم احد من امور اعتقادهم جميعها
 او يسمع لهم تطلا وتغيزاً لاجل جلب المال من طرف
 المرميزات ولا من قبل الضباط كافة ولا من جهة اهل العرف
 جميعاً ولا يصير عليهم ادنى عدي بغير حق مخاف للشرع الشريف
 ثم ان الكنائس مع الاثيرة المحصنة باطائفه المذكورة لا
 يمارض امرأ من امورها احد من اهل طائفة العرف تفتيش

لأجل يابودي أو غيره ولا يتحدث لهم بذلك بمائة أو تخرجهم بل
فلنكن كأنهم في ضلالتهم وتصرفهم

ثم بدون إذن البطريرك المشار إليه ومعرفة لا أحد من
القسوس الملكيين يقعد زواجاً لا يكون جائزاً في اعتقادهم ومذهبهم
ومن حيث أن إطلاق وإرواح بامرأة أخرى عدا المرأة الحية
ليساً جائزاً عندهم فلا يبطل لأحد منهم رخصة بذلك أصلاً
وإذا حدث أمر فكذلك مفاير مذهبهم فلهذا يشرع يأبسون
حالاً بالقصاص حسبما يستحقون وإذا أراد أحد من الروم
الملكيين الكاثوليكين أن يقعد زواجاً عند صائفة أخرى فلا
يقعدوه له ولا أحد من ذوي الأقدار ينتصب أحدًا من القسوس
على عقد زواج لأحد بخلاف اعتقادهم

ثم إذا حدث من رعة فيما بين البعض من الروم الملكيين
الكاثوليكين لأجل فقد زواج أو لأجل فسخ زواج أو لأمر
من الأمور ككافة ومن الاختصاصات جديهما فليحصر
المتخاصمون أمام البطريرك المومي البية أو أمام الذين بينهم
لأجل رؤية الدعوى وملاحقوا الأسلاوات ويذهبون الدساوي
مثلما يقتضي الحال وإن لزم الأمر أن يحلف أحد من هؤلاء يميناً
فليحلف في الكيسة على موجب اعتقادهم

وإذا اتفق أن البعض من الطائفة المذكورة لأجل

مقتضى اغراضهم يرفعون الدعوى الى القضاة او المحاكم فلا احد
من طرف القضاة او المحاكم يتعارض او يتداخل فيها وان فعل
احد بالخلاف فليجزم

واذا مات احد في حالة مخالفة مذهبهم فلا احد من
القضاة ولا من المحاكم ولا من الضباط ولا من المقتدرين
يجوز القسموس برفع ذلك الميت ودفعه او ان يصنع بهذا الشأن
ادنى تعدي

ثم ان التعميزات والمرامات التي تقتضي لکنائسهم وادبوتهم
فياذن الشرع الشريف تعمر او ترمم من دون ان يصير من طرف
احد كائناً من كان ادنى تداخل

واذا كان لاحد دين فليحذر ان يتعارض بسببه ائمة
الكنيسة او الاديرة ولو بطريق الامة ترهات وان كان احد
يتجاسر على اخذ شيء من ذلك فعلاً لا يرد بمروره الشرع الشريف
ثم ان الذي يموت من المطاراة او من القسموس او من
القيسات بسير وريث فالطريق المباشرة يتولى على ما
يكون للميت من موقوفات ودواب وغير ذلك لجهة الميراث
الخاصة له من دون ان يتداخل احد في ذلك من طرف بيت
المال ولا من جهة ائمة المثلين او الشوامية او يتبع يده
على حاله او على تقوده او على شيء من سائر مخالفاته

ثم ان الذين يموتون من المطاردة او القسوس او القديسات
او الرهبان وغيرهم فيها اوصوا به الى الفقراء او الى كنائسهم
او الى بطريركهم فلتكن نافذة وصيتهم ومقولة ولا تصير من احد
مداخلة فيها بوجه من الوجوه بل فلتكمل على موجب اعتقادهم
وقاعدتهم ثم تجمع دعاوتهم شرعاً بشهود من جماعة كاثوليكيين
من طائفتهم

وكذلك لا احد من المتقدمين يتمارض فائلاً للبطريرك
المشار اليه ارسل هذا القسيس الى المحل الفلاني او يقول له
اعط هذه الكنيسة للقسيس الفلاني هذا الوجه او بذاك ولا
يصير جبر او تعدي اصلاً بهذا الخصوص ثم اذا اقتضى للبطريرك
المومى اليه ان يأتي الى الاسكندرية لاجل مصالحة القسيس او الراهب
الذي يوكله عوضاً عن دأبه لا يمانعه احد ولا يترص له احد من
طرف اهل العرف ولا من غيرهم قطعاً بوجه من الوجوه ومن
الجهة الاخرى لا يقل للبطريرك المشار اليه انا اتبعك جبراً
لاجل خدمتك اذ لا رخصة لاحد بذلك

ثم ان الاشياء المختصة بالبطريرك المومى اليه وبكنائس
متمى بلغت الى الاسكندرية او الى الابواب فليس لاحد ان
يطلب عليها شيئاً من الجبرك او من الباح اصلاً
واذا اقتضى لهذا البطريرك ان يرسل من قبله اناساً لاجل

جمع ميرياته ومخاضيه من اهالي القرى والامكنة الاخر فليعط
 لهم دليل في الطرقات وماسح لهم ان يغيروا ملابسهم وان يتقلدوا
 بالاسلحة الخرية لاجل تحصين دولتهم من الاشقياء وليس لاحد
 من طائفة اهل العرف او الحكام ان يتعارضهم لاحل حلب
 امان او هدايا او عوائد شوع من الانواع البتة ولا يطالبهم
 احد بشي. خلافا للشرع الشريف اصلا

ثم لا تسمع دعوى على البطريرك المولى اليه ولا على
 قوسه ولا على المختصين به الا في دباب المهابوتي في الاستانة
 العلية دار السعادة لا في مكان اخر قطعا واذا اقتضى ان يجلس
 بادن الشرع الشريف احد من القسوس او من الرهبان فلا
 يكن ذلك عند الضابط ولا يقدر الضابط ان يقبض عليه بل ان
 البطريرك نفسه يمسه ويجلسه عنده

ثم لا يحجر احد على الاسلام اصلا خلافا لرضاء
 واما الاشياء الخاصة للبطريرك المشار اليه لاجل ما كولاته
 من كرومه وارزاقه وكذلك الاتية اليه باسم التصديق من
 حلويات وادهان وعسل وغير ذلك فوكلاء الحمارك وجماعتهم
 الذين في الاساكل وعد الابواب لا يتعارضوا هذه الاشياء
 بالمنع عن الادخال ولا يطلبوا عليها شيئا برسم جمر ك البتة والحذر من
 المخالفة .

وهكذا مما يكون مختصاً بكنائسهم واديرتهم من كروم
وبساتين وطواحين وقرى ومزارع ومراعي وارضيات وغيرها
ونظيرها اوقاف كنائسهم من بيوت ودكاكين واملاك
وموجودات واشجار مثمرة وغير مثمرة وحيوانات مع سائر ما
هو من المأكولات فليكن في صبطهم ونصرفهم المطلق ولهم به
تمام دستور العمل من دون ان يتداخل به احد اصلاً

ثم فلتنظر الطائفة المذكورة ما عليهم بطريركهم المشار
اليه كل سنة من رسوم ميرية وصدقات وسائر الرسوم
البطريركية تماماً ولا يصير في ذلك توقف من احد

وإذا تقدم اعراض من اباشوات او من القضاة او من
النواب في سوء حال البطريرك الموصى او قسوسه او عزل احد
منهم او فيه فالشكوى التي تصدر في حقهم لا تشمل دون
الانحصار الكامل والوقوف على صحة الامر ونفي ذلك لا يعني
الى كلام احد اصلاً ثم في فرصة اذا صدر فرمان او امر شريف
بتاريخ مقدم او موخر فلا يستر ولا يسهل به في مكانه

وهم جميعاً يكونون معوضين باجراء عقائدهم في كنائسهم
واديرتهم وامكنة زياراتهم معاومة ولا تحصل في ذلك ممانعة البتة
من طرف اهل العرف ولا من جهة اخرى غيرها في دفن
موتاهم ولا في قرأتهم حلوا من معارضة احد لهم بذلك

ونظراً الى الحيوانات والخيول والبغال المعدة لركوب
الطريق يترك المشار اليه واتباعه فلا يترصها احد بنوع من الانواع
وهكذا الدار التي يسكنها الطريق يترك ليس لاحد من اهل
العرف او الحكماء او غيرهم ان يطلبها لتستعمل منزولاً او لاجل
زول عاصم فيها وليس لاحد عليه ولاية بوجه من الوجوه
اصلاً

وكذلك لا يقدر احد من طرف الميراثات ولا من
امراء الملوك ولا من المتسلمين ولا من النظار ولا من اصحاب
الولاية ولا من الصباط ولا من الشوهابية ولا من غيرهم ان
يأمنه في ملابسه ولا ان يؤذيه بخصوص قاسمه ولا في المكاز
المختصة به المعتاد ان يسكنها بيده ولا ان يصنع له اذية او ادنى
مزاحمة او مخالفة في شيء ولا ان يتدخل في اموره او يمتد
عليه في شيء حفظاً لشروط برآئي هذه المالية الشأن
التي بموجبها يكون دستور العمل في ضبط اموره وحلها وربطها
بالحرية الكاملة من دون ان يتعارضه احد في التصرفات المختصة
به جميعاً بوجه من الوجوه او بسبب من الاسباب اصلاً فهكذا
اعلموا جميعاً واعتمدوا على علامتي الشريفة تحريراً وحرشور
محرم سنة اربع وستين ومائتين والالف في عروسة القسطنطينية

٤٠ : صورة الشقة الواردة الى غطه من كبير باسيلوس
ثابته في مصر

لقد اعرضت لبعثتكم بشقة خصوصية في تحريدي الموزح
في ١٨ الماضي عن مقابتي لسعادة الخديوي الاعظم وعن المتجارة
والموانسة التي حصلت لي من حمله العميم ثم سد ذلك اصدار
اربعة اوامر الى مصر ورشيد والاسكندرية ودمياط وكل امر منها
مراقب بنسخة الخط الشريف الصادر باسم طوباويكم وهذه هي
صورة المراسيم الخديوية

انه يقتضي ما يصير معلوما من مطالعة الامر العالي المرسلة
صورته لفا مع هذا بخصوص القندوى التي يكسي بها اسافة
وقسوس ودهيان الروم الكوليكيين المعبر عنهم بالكيكين ونلي
الوجه المحرر في الفرمان العالي اقتضى اشعاركم واشاعة هذا
الخصوص لمن يقتضي حتى لا يصير لهم تعرض وممانعة من
طرف احد ، في ٢٣ محرم سنة ١٢٦٤
عبد علي

ثم بعد ذلك جرى الصلح فيما بيننا وبين سيادة البطريك
اياروثاوس الموقر بالوسائط اللائقة والفقير ذهب لزيارته
ومعايدته في عيد الميلاد الشريف وحصلت لي منه ومن اكليروسه
الملاقاة الواجبة وسيادته ايضا في يوم عيد الميلاد فقه حضر
الينا وذهب مشروحا منا ونحن مشروحون منه ويوم عيد القديس

باسيليوس سعي ولدكم ارسل اكثروسه وقدم لي بواسطتهم المعايدة
معتذراً عن محبة بشخصه بشدة الطقس الشتوي فهدى الصلح فد
اثر في الطائفتين مما بل بجميع الطوائف الاخر حتى دارباب
الحكم ايضاً فالامل ان يكون قد انقضى النزاع فيما بين الجهتين
من هذا القبيل ولزم اعراض ذلك لعلواويتمكم . في ٣ كانون الثاني

سنة ١٨٤٨ مصر ولدكم المطران

(سليم) با-يايوس

٤١ : صورة استخراج الفرمان لتوطيد المسبد خانة المقام
في اورشليم .

فخر الامراء الكرام معتمد الكبراء الفخام ذو القدر والاحترام
صاحب العز والاحتشام المختص بمزيد عناية الملك الامل
ميرميران من ذوي الكرامة المتصرف في ايلة القدس الشريف
مصطفى باشا دام اقباله وافضى قضاء المسلمين اولى ولاية الموحدين
معدن الفضل واليقين رافع اعلام الشريعة والدين وارث علوم
الانبياء والمرسلين المختص بمزيد عناية الملك المعين مولانا قاضي
القدس الشريف زيدت فضائله

بوصول هذا التوقيع الهايوتي الرفيع اليكما فيمكن معلوماً
فندكما ان افتخار مختاري المسئلة المسيحية مكسيموس مظلوم

بطريرك انطاكية واسكندرية واقدس الشريف وسائر ممالك
 المحروسة على ان الروم المكيين الكاثوليكين المقيمين في
 القدس الشريف هم في مقر سكناهم يقرأون الانجيل حسب
 طريقة عبادتهم فمن حيث انها حاصلة لهم معارضة من البعض
 استدعى البطريرك الموصى اليه صدر امري الشريف منع
 هذه المعارضة الواقعة ولدى المراجعة في القيود وجد مندرجا في
 شروط البراءة الشريفة العلية الشأن المظاه للبطريرك المشار
 اليه ان قراءه الانجيل في دارهم الملك ليست مخالفة لمذهبهم
 وان لا تحدث مداخلة في ذلك من طرف الميراثات ولا من
 قبل سائر الصبب ولا من طائفة اهل العرف بحجة الادعاء
 عليهم بقولهم لهم انكم تمون امور دنكم في بيوتكم الملك
 وتقرأون الانجيل وتلقون القناديل وتضمون الكراسي والتصاوير
 وتسلبون منورا وتحرقون عودا وتقيمون بالمباخر وتمسكون
 عصي بار يكم فمن حيث ان هذه المداخلة والتعديز لقصد
 جلب المال فلا يصير عليهم تعدي وادية بغير حق خلافا لشرع
 الشريف وان لا يتجاوز في دفع اصواتهم عليهم فاجل ذلك حصلت
 الافادة بمضعة من مجلس الحكامي ابدلية العالي عن اعطاء
 امري الشريف حسب الشروط القديمة وتعلق احراء مقتضى
 هذا على الوجه المشروح لا دني الملوكة العلية وقد صدر امري

الهاروي المرون بالشوكة واعطيت به امري هذا. الى الوجه
المحرر فالان انت ايها المتصرف بالابالة الموني اليه ومولانا المشر
اليه عندما تصير بمعلومكما الكيفية اجري العمل على انوال المحرر
ودقنا بدم وقوع وضع شي مخاف الشروط هكذا السما واستعدا
علامتي الشريفة ، فحرراً في اواخر شهر ربيع الاول سنة اربع
وستين ومائتين وانف بمه تنالي في محروسة السططابية .



ملحق

في صور اليهود القديمة واشرفانات اسطانية والفتاوى
الاوامر الشريفة التي اعطيت لطاعة الروم ، انكيبين

١ : صورة عهد حفرة رسول الاسلام النصارى الذي اعطاه ارهاب
طورينا بخط علي بن ابي طالب وقد قولت على نسخ شتي

هذا عهد الله لكافة النصارى بسائر الاماكن حنطاً منا
لهم ورعاية لهم لانهم وديعة الله في خلقه لتكون الحجة له
عليهم ولا يكون للناس حجة عليه وجسمه ذلك ذمة منه وحفظاً
بامر الله العزيز الحكيم كتبه وامر سائر متولي الامور من اهل ملته

بعده ان يمتثلوا ويعملوا به لكل من انحل دين العيرانة ودعي بها
 من مشرق الارض ومغربها وقليلها وكثيرها وبسببها وقربها وعريها
 وعجميها ومعروفها ومجهولها عهداً منه وسنة لهم ليرعاها ويحفظها
 كل متولي الامور ممن هو الاسلام متمسكاً ولطاعة الامر به تائباً
 ومساهلاً من ~~بكتها~~ وتمت احكامها وصيغ عهد الاربابها
 وعمل خلاف ما رسمه ~~كان~~ بم عهد الله ~~بكتها~~ وليثاقه
 ناقضاً وبذمته مستهيباً وللعقوبة مستوحياً سلطاناً كل ام غيره من
 المسلمين . وقد بدأت فيه العهد على نسي الموثيق التي سألوني
 من اممي من المسلمين بان اعطاهم عهد الله وميثاقه ودمه اثنيائه
 واصفيائه واوليائه وذممي . وبقي وما وحده الله تعالى من الاعانة
 وايمة العريضة والوفاء بالهدى الذي هو عها الله تعالى ان يحفظ
 ارضهم بخيلي ورجالي وسلاحي وقوتي واراعي من الله لير في
 كل ناحية من النواحي قرياً وميداً وان احبي كسانهم
 ويومهم وبيوت صلواتهم ومسكن ارحمهم واديرتهم ومواسم
 اسباح حيث كانوا من جبل او واد او مزارعة او عمران او صومعة
 او سهل او رمل وان احفظ ذمتهم ولدتهم ان كراشفا او عرباً
 وبحراً وقلباً فاحفظه صبي وساعي واهل بل ماتي من
 المسلمين وان ادخلهم دمي وميثاقي واهل كل حصن واصد
 عنهم كل ادي ومكروء واكون دماً من ورنهم وادفع عنهم كل

عدو وموذي واقديهم بنصي واعواني واناعي واهل ماتي لانهم
 رعيتي وولي رعيتهم وحفظهم من كل مكروه ولا يصل اليهم
 ذلك حتى يصل الى اصحابي الدين عن تسمية الاسلام وان
 اعزل عنهم الاذى في الموضع التي تحمل على اهل اهد من
 القيام بالحراج الا ما طابت به نفوسهم وليس ساهم حود ولا
 اكراه على شي من ذلك ولا يغير اسقف عن استقيته ولا راهب
 عن رهبانيته ولا قسيس عن قسيسية ولا نصراني عن نصرانيته
 ولا راهب عن صومته ولا ساح عن سياحته ولا يهدم بيت
 من دواب كانهم ولا شي من يعزم ولا يا حبل شي من
 ماله ولا من كانهم في ماسد او منازل المسلمين
 لم يبق الدهر ومن تدي ذلك فقد نكث العهد الذي هو عهد
 الله وخالفنا فيما رستنا به ولا يكلف الرهبان ولا الاطراف ولا
 المتوحدين منهم بائس الصوف ولا الـمكان في البراري
 والحل والموضع المنزلة عن الابصار ولا يطأوا بني من الحزبة
 والحراج وبقية من النصراني غير الراهب من لا يتجسس من
 الحرية اربعة دراهم فضة في كل عام او ثوب لطيف الثمن ومن
 كان محتاجا منهم فلعنه المسموم من بيت المال وان لم يسأل
 عليهم ذلك فاحمل عنهم ولا يكلفوا الا ما طابت به اسماهم
 واسطاعت قدرتهم وحالهم ومن كان تاجرا في البر والبحر او عروضا

لاخراج الامداد من الجوهر والذهب والفضة ومن ذوي الاموال
 من الملة النصرانية يكون عليهم من الجزية اثنا عشر درهماً من
 الفضة في كل عام اذا كانوا قاطنين بالمواضع او مقيمين ولا يكافوا
 غيره الا ما طالت به اعمارهم واستطاعت قدرتهم وحالهم ولا
 يمرض لعابر طريق ليس قاطناً في البلاد ولا يعرف موضعه الا
 من كان يبدد ميراث من موارث الارض يحق عليه حق السلطان
 فيؤذي مثلاً يعطي منه ولا احسد من المسلمين يجوز عليه ولا
 يجعل منه الا على قدر حاجته وقوته على حفظ حوائط الارض
 وعماراتها ونحو ذلك من ثمارها ولا يكاف شططاً ولا يتجاوز
 احد من اصحاب الخراج - ينظر اليه فيما يقهره ولا يكاف اهل
 الدمة على الخروج الى الحرب لقتال العدو مع المسلمين ولا يكادوا
 على مباشرة القتال ولا يؤخذ منهم مال ولا خيل بطريق القدر
 الا من نلقا انفسهم ان كان لهم قدرة عليه ويكون ما يتقوي
 المسلمين وسكان على سدل العارية وبضمنه بيت مال
 المسلمين الى ان يرد اليه مال أحد وغيره عليه وقطع منه قهراً
 فليفرم له قيمته من بيت المال ويرد الى صاحبه ولا يجبر من
 كان من الملة النصرانية كرهاً على الاسلام ولا يقهر غصباً
 ولا يجادوا الا باق هي حسن ويحفظ لهم جراح الرحمة
 ويرد عنهم كل ذي ومكة به حيثما كانوا وانما حلوا ومن تحرم

أحد من النصارى أو خاتنه أحد فلي المسلمين قسوته ومعوته
وماضاته والدفع عنه وحلاصه من عريمه والدخول في
الصالح بينه وبين جاره ومساعدته واتقائه ولا يخذلوا
ولا يخاصموا ولا يرفضوا ولا يتركوا فيما بصرهم لاني اعطيهم
العهد الذي استوجبوا به حق الزمام وان يرفع عنهم كل مكروه
ويكون المسلمون شركاءهم فيما يحل بهم ولا يتعمدوا من الزواج
شاهداً بما لا يريدونه ولا يكره اناس منهم على ترويح
المسلمين ولا يضادوا بذلك ولا ينصروا على ترويح خاطب
الا بطيب نوسهم وهواهم ان اختاروه ورضوا به واذا صارت
النصرانية عند المسلم عليه ان يرضى نصرانيها ويبينها على بلوغ
هواها والافتداء برأي رؤسائها ولاخذ عالم دسها ومن خالف
ذلك فقد خالف عهد الله وعصى ميثاقه وهو عندنا من
الكاذبين وان احتاجوا الى مرمة مواضعهم او بيعهم او شي
من مصالح دينهم فلي المسلمين اعانتهم ولا يصحكون لهم في ذلك
ذنب لان تقويتهم على دينهم وذمتهم قيام بالعهد الذي وهب
متانهم ولا يحرم احد من الذمية ان يكون في الحرب ولا رسولا
لاعداء المسلمين ولا في شيء مما يدق بالحرب ومن فعل ذلك
ماحد منهم كان له طائفا ولنا غاصا ومن دبره خائفا الى اتمام
لوعا لهم بهذه الشروط اتى اشراطها عليهم لاهل ملة

النصرانية وليس لاحد ان يخرج عنها ولا ينقض عهدها والشروط
 التي اشترطناها عليهم في امور ذمتهم ودينهم التمسك والوفاء بما
 عاهدناهم عليه وهو ان لا يكون احد منهم معينا لاهل الحرب
 على احد من المسلمين في سر ولا علانية ولا يؤوا في مساكنهم
 عدوا للمسلمين ولا يظهروهم شيئا من آلات السلاح ولا حبلا
 ولا دواب ولا مسالا ولا رحالا ولا غير ذلك وبقية احوالهم
 زال عنهم من المسلمين ثلاثة ايام بلبائهم ويقوموا بهم
 وبدوابهم اينما كانوا وحيثما حلوا وان يبذلوا لهم ما ياكلون
 ويحملوا عنهم الاذى والمكره وان تخفى عندهم احد المسلمين
 في منازلهم يادوهم ويسوسوهم حيثما كانوا وحيثما حلوا متعينين
 ومقيمين ولا يظهروا احدو عليهم ويحملوا عنهم ثقل ما يجب
 عليهم فاذا عملوا بتنصيتك ولم يخرجوا عن هذه الشروط
 يكرموا في كل الارض بقية ما يدومون فيها آمنين على انفسهم
 ويدومون على اديانهم ولا ينصبون على الخروج من اوطانهم
 قهرا بل ترعى لهم ذمتهم وما ملوا بكل الرفق والاحسان ومن
 ينكث شيئا من هذه الشروط ويمتدحها فقد نقض عهد الله وما
 امرنا به وقد سلمنا العهد ومواثيق وما امرنا به بيد الرهائن امانا
 منا لهم والايام مضي على هسي لهم بانوفاء لهم اينما كانوا وينا
 حلوا بما قررت لهم عليه عمدي على نفسي وعلى المسلمين كافة

في الرعاية لهم والراوة عليهم والرحمة لديهم والحنابة بهم والوفاء
 عا في اريهم من هذه العهود الى الابد حتى تقوم الساعة
 وتنقضي الدنيا ومن ظلم مد ذميا وتقض العهد ورفضه كنت
 خصمه يوم القيامة من جميع المؤمنين والمسلمين كافة ويشهد
 بهذا الكتاب والعهد الذي امر به صاحب الامر لميسع
 البصريه الذي اشرطه لهم وعليهم انه كنيه ثلاثون شاهدا
 ثقاة (١)

(١) فشرنا هذه الصورة بعد ان قارنا بها على سبع نسخ مختلفة منها
 واشتباها ، ظهر لنا انه اقرب فصحة بعد القابلة ومدا عن دشر
 لست الشهود الثلاثين فيها الذين هم من الصحابة ويدور ان اكثر
 هذه النسخ ماتت عن نسخة دير دورسيا المشرقة بختم يد الذي لم يزل
 رهبا هذا الدير محمد علي عينا وقيل انها ليست الصورة الاصلية وكذلك
 يوجد منها نسخة قديمة في حان مدروس مد رهبان لاقيان في مصر ومنها
 نسخة قديمة في الاستاذة في الخزانة السلطانية والى هذا العهد لشارعروفي
 عهده لعمرو ديسوس كى سترى مقومه لادهم اعدوا من حصرة امي الكريم
 وحبيب ارسل من لقه العهد وشركه بختم يده

٢ : مساهدة عمر بن الخطاب لصفر ونيوس مطريزاً ورثايمستواة
 عن الصورة التي في الاستامة بقامه احد رجال الم من المايوني ومصادفاً لها
 من بش كاتب الديوان لها في ومن المثلث ارحمة مطريزك عريسيوس
 يومس اي بحيث له داصاته وحتمه

الحمد لله الذي اعربنا الاسلام واكرمنا بالايمن ورحمنا بشيخ
 محمد صلى الله عليه وسلم وهدانا من الضلالة وجعلنا به بعد
 البشائر والف قلوبنا ونصرنا على الاعداء ومكن لنا من البلاد
 وجعلنا اخواناً متحابين واحداً والله عباد الله على هذه السعة . هذا
 كتاب عمر بن الخطاب لههدو من اعطي الى البطرك المجل
 المكرم وهو صفرونيوس بطرك الملة المنكية في طور الزيتون مقام
 القدس الشريف في اشدان على ارسايا والقوس وارهبان
 والراهبان حيث كانوا وان وحدوا وان يكون عليهم الامان
 وان انذني اذا حفظ احكام الذمة وجب له الامان والصون ما
 نحن المؤمنين ومن يتولى به لنا ولية قطع عنهم اسباب جوارحهم
 كحسب ما قد جرى منهم من الطاعة والخصوع وليكون الامان
 عليهم وعلى كسانهم ودياراتهم وكافة رعايتهم التي بيدهم داخل
 وخارجاً وهي القمامة وبيت لهم مولد عيسى عليه السلام
 الكنيسة الكبرى والمعارة ذات الثلاثة ابواب التي واثمالي
 واسري وثبة اجاس الصاري الموحدين هذك وهم الكرج

والخمس والدين يتون للزيارة من الافرنج والسريان والارمن
 والناطرة اليعاقبة والموارنة التابعين للبطرك المذكور ويكون متقدماً
 عليهم لانهم اعطوا من حضرة النبي الكريم والحبيب المرسل من الله العهد
 وشرفه بحتم يده الكريمة وامر بالظار اليهم والامان عليهم كذلك نحن
 المؤمنين نحن اليهم اكراماً ان احسن اليهم ويكونون معافاً من الجزية
 والغفر والموجب وسالمين من كافة البلايا في البر والبحور وفي
 دحوقهم للقامة وبقية زيارتهم لا يؤخذ منهم شيء واما الذين يقبلون
 الى الزيارة الى القامة يؤدي انصرافي الى الطرك درهماً وثلاثاً
 من البضة وكل مؤمن ومؤمنة يحفظ ما امرنا به سلطاناً ام
 حاكماً ام والياً يجري حكمه في الارض غنياً ام فقيراً من
 المساكين المؤمنين والمؤمنات وقد اعطي لهم رسوماً هذا
 بحضور جم الصحابة الكرام عبدالله وثمان بن عفان وسعد بن
 زيد وعبد الرحمن بن عوف وبقية الاخوة الصحابة الكرام فيتمتع
 على ما شرحنا في كتابنا هذا ويسل به واية وه في ايديهم وصلى
 الله تعالى على سيدنا محمد وآله واصحابه والحمد لله رب العالمين
 حسنا الله وسع الوكيل في العشرين من شهر ربيع الاول سنة
 خمس وعشر للهجرة النبوية وكل من قرأ رسوماً هذا وخافه
 من الان الى يوم الدين فيكون له من الله كسراً ورسوله باعضاء .

٢ : عهد اخراصروين الخطاب نقل كتاب سراج السالك

باسم الله الرحمن الرحيم . هذا كتاب الى عبد الله عمرو امير
المؤمنين من نصارى مدينة كذا . انكم لما قدمتم علينا سألناكم
الامان لانفسنا وذرياتنا واموالنا واهل ملنا وشرطنا لكم على
انفسنا ان لا يحدث في مدائننا ولا فيا حولها ديرا ولا كنيسة
ولا قلية ولا صومعة راهب ولا نجدد ما خرب منها ولا ما كان
مختطاً منها في خطاط المداين في ليل ولا نهار وان نوسع ابوابها
للجارة وابن السبيل وان نزل من مربا من المسلمين ثلاث ليل
نطمعهم ولا نأوي في كنائسنا ولا في منازلنا جاسوساً ولا نكتمه
عن المسلمين ولا نعلم اولادنا قران ولا نظهر شرعا ولا ندعو اليه
احداً ولا نمنع احداً من ذوي قرابتنا عن الدخول في الاسلام ان
اراده وان نقر المسلمين ونقوم لهم من مجالسنا اذ ارادوا الجلوس
ولا ننشبههم في شيء من لباسهم في قلادة ولا عمامة ولا
نظاير ولا فرق شعر ولا نكلم بكلامهم ولا نتكلم بكلامهم ولا
نركب السروج ولا نتقلد بالسيوف ولا نتخذ شيئاً من السلاح
ولا نخلعه معنا ولا نفش على خوافنا بالمرية ولا مبيع الخمر
وان لا يجر مقدم رؤوسنا ونلزم زينا حيثما كنا وان نشد الرماير على
اوساطنا ولا نظهر صلباننا ولا نكتم في طرق المسلمين ولا
اسواقهم ولا ضرب نواقيسنا في كنائسنا الا ضرباً خفيفاً ولا رفع

اصواتنا بالقرآنة في كنانتنا في حصرة المسلمين ولا نرفع اصواتنا
 مع موتانا ولا نظهر الثيران في طرق المسلمين ولا اسواقهم
 ولا نجاودهم بموتنا ولا نتخذ من اريق ما جرى عليه سهام
 المسلمين ولا نطلع على منارهم (وزاد عليه عمر رضي عنه) ولا
 نضرب احدا من المسلمين . شرطنا ذلك على انفسنا واهل بيتنا
 وقبلنا عليه الامان فان نحن خالفنا في شيء مما اشرنا اليكم وضمانه
 على انفسنا فلا ذمة لنا وقد حل منا ما يحل من اهل المائدة
 والشقاق

١ . ورد في كتاب الصبح الامشي سقشدي عن بطريك
 ملكية او الملكية مائة اقدم من بطريك اليمامة وان الروم
 والافرنج ما ديار الحصرية منهم التوراييد ولهم بطرك يحدهم وهذه
 نسخة توقيع (عهد) بطريركة الملكية .

اما بعد حمد الله منوع الاحسان لاولي الاذيان وموصله
 ومفرعه لكل طائفة ولكل انسان والصلاه على سيدنا محمد
 الذي اباد الله به من اباد وان من عهده وذمته ما امان فان
 الطائفة الملكية من البصري لما كانت لهم السابقة في دينهم ولهم
 اصل الرياسة والنفاسة في تبينهم وما برحت لهم في الكلالة
 والحلظ قدم سابقة ورتبة يملوكم الرومانية سابقة وما رالت
 خدم الدول في اعراضها مساوقة وسابقة ولهم جوار مشكور وتبذل
 مشهور وعابهم وصايا من الملوك في كل ورد وسدور ولهم من

نفوسهم مزايا تستوجب احترامهم وتستدعي اكرامهم ولا بد لهم
من بطرك يلاحظ احوالهم ثم الملاحظة وتستدعي لهم من الدولة
اعظام محافظة ويحفظ بواميس قبيلهم ويحسن دراسة اناجيلهم
ويعرفهم قواعد معتقداتهم ويأخذهم بالدعاء لهذه الدولة القاهرة
في جميع صلواتهم ويحجهم على سداد ويقرهم على مراد
وكان البطرك فلان هو اتفق بين طاقته على تعيينه والمجمع
على اظهار استحقاقه وتبينه والذي له مزايا لو كان فيه واحدة
منها لكانت في التأهيل وروسته الى منصبه الجليل وذلك رسم لا
يرح كل أحد يطي قسطه ويدخل كل واحد بابوابه صاحباً او قائماً احتماً
ان باشر بطركية الصاري الملكية على عادة من تقدمه من
البطارقة الساسة هذه الدولة فليحفظ امورها العززية والملكية
وانظاهرة والحماية وليأخذهم بما يلزمهم من قوانين شريعتهم وكما
يريدون من حسن سمعتهم واما الديارة والبيع والكنائس التي
للملكية فرحبها الى صوابه وامرها مردود الى جليل عنايته وعونه
والاساقفة والرهبان فلا ينههم من تجليل وحسن تأهيل فهو سواد
عين متقدم ويتقدم الى من بالتفوق من جماعته بان لا يدخل
احد في امر مريب ولا في مشكل مريب ولا يميلون كل الميل
الى غريب من اجنسهم لكن الحذر لئلا يهملهم من يومهم ولا يهملهم من
امسهم ولا يشاكلون رسولا يرد ولا قاصداً يصد وطريق السلامة

أولى ما سلك ومن ترك الدخول فيما لا ينيه ترك . هذه جملة من الوصية لأمعة أفلح واهتدى من بها استنار ورشد من بها استنار والله يوفقك في كل مقصد تروم ويملك بهذه الوصايا نقول وتقوم

• • ترجمة العلامة التركية الشريفة العاية الشاه المسروحة من مظنة الشرك في السلطان محمود خان لسرحوم عود بحري

﴿ مكان الطرة السلطانية ﴾

قاضي قضاة المسلمين أولى ولاية الموحدين معدن الفضل واليقين رافع أعلام الشريعة والدين وارث علوم الأنبياء والمرسلين المنتص تزايد عناية الملك الممين مولانا قاضي الشام الشريف زيدت فضائله . ليكن معلوماً لديك بوصول توقيعي الرفيع الهاموني انه بناء على التقرير والاسترحام المقدم من قدوة الأماجد ولأعيان إبراهيم شريف أحد خوجات المابن الهاموني ريد معجده الذي هو كبة (كغيه) والي الشام حالاً الدستور المكرم والمشير المحم نظام العالم وزيري كنج يوسف باشا ادام الله تعالى اجلاله الذي يطلب فيه اعزاء الذي المدعو عود بحري ولد مخايل كاب خريته والي الشام الشريف من الجربة الشرعية وسائر التكليف وعدم تعرض أهل طائفته وغيرهم إلا لاسه وخمير الاصفى وحذاته ليحصل له الفخر بين اقرانه والمباهاة لامثاله بناء على قيامه بمجدهم بكل صدقة واستحقاق من كل جهة

للمرحمة الشهاية قد صدر فرماني الشريف بالعمل على الوفاء
 المشروع أعلاه فالآن اكن معلوماً لديك أنت يا مولانا الموصي
 اليه بأنه يجب اعفاء عمود بحري ولد مخاضيل الذمي المذكور من
 الجزية الشرعية وسائر التكاليف وعدم التعرض من قبل أبناء
 طائفته وغيرهم لحقه الأسفار وحذائه تمييزاً له عن اقرانه ومباهة
 له بينهم وعلى ذلك صدر فرماني الشاهاني وبإاء على فرماني
 الشاهاني الصادر بما تقدم يجب اجراء الايجاب والمأذون من
 معانته . تحريراً في اول شهر رمضان المبارك سنة ١٢٢٢

١ : صورة احط الشريف اندي اعلي الى ابيكويرس مطران
 الارمن كاثوليك

انه حيث ان الكاثوليكين الذين هم رعايا من اهل الجزيرة
 لم يكن لهم مطران وهم منذ القديم تحت مظارة بطاركة الارمن
 والروم واصول مذهب الكاثوليك لا توافق من جهة مع مذهب
 الروم والارمن فلا يمكنهم اجراء مذهبهم بالتام وبالضرورة
 كانوا يخرجون ويدخلون كنائس الافرنج لينتاعلوا سائر ما يتعلق
 بالمذهب وعقد الزواج ووصولهم متمولين مذلولين خاضعون معلوم
 ولكون المذكورين من رعايا دولتي العلية ومكتنفين تحت ظل
 تحت سلطنتي فلكيلا يتعلموا فيما بعد مشقة وبذهبوا
 كنائس الافرنج ويكونوا دليلين فليبرروا ويخصصوا لهم كنائس

يجروا فيها عبادتهم على عادة مذهبهم اللازمين ذمة سلطانى ويكونوا
عاشين تحت رعايتى بوجه الرفاهية والراحة ويكونوا متخلصين من
تلك المشقة ان يكن فى الاستانة المخصصة لى اولى راحة مما اكنى
المجروسة اعمالا واصادت لاسقفية انكاثليك حياى الشريف
المهايىنى الشاهانى المقرون بالشوكة فى ٢١ رجب سنة ١٢٤٦

ولكون الدين يحسب حالهم ايا عن حد من دعايا دولتى
اشتموا واختاروا رافع توقيعى الربيع الشال الحافى قدوة المسلة
المسيحية اكوب ولد مانوال الرابع خدمت عو ٤٥ بالخبر شرط
اعطا وتوجبه هدية قدأ لحزىنى اعامرة خمسين الف اخشاي
(٥٠٠ غرشا) كذلك كل سنة ثلاثائة وثمانية وثلاثين الف
اخشاي (٣٣٨٠ غرشا) مال مقطوع بجانب الميرى واعطيت هذا
استوقيع الهايوى المقرون بالسعادة وامر ان من بعد اليوم الرابع
المرقوم يعرف على الكبير والصغير ايسكوبوس وما يتعلق
بامور المذهب لا يجاوز كلامه ولا يصير مداخلة لاحد والمستحق
الغزل وانصب على طريق مذهب من الرهبان يزل وينصب
ولا يعطى لغير راهب مداخلة وبدون الايسكوبوس اندكود
لا يجوز عزل ونصب ولا يصير جواز مخالف من جميع رهبان
المذهب من دون اذن ومعرفة الاسقف المذكور ولا زواج

بلديين اذا زوجة الذمي فرت من يده او اذا ذمية اخذت زوجاً
 ام ذمي احد زوجة مطقة او ارملة فلا يدخل ولا يتعرض احد
 لوكيل الابيسكوبوس المذكور وله يختص عقد الزواج وفسخه
 واذا وقع دعوى بين ذميين له ان يتدخل تراضي الطرفين واصلاح
 صدور الدعوى فيما بينهم والتخفيف بالكنيسة على قواعد
 مذهبهم ولا يتدخل ولا يحرم احد من طائفة اهل العرف والدين
 من الرهبان من الملة المذكورة من قسوس وقسيات يموتون وليس
 هم وارث تاركين مالا فالابيسكوبوس يقبض ذلك ويأخذ به
 الميري له قابض القمام وبيت المال وطائفة اهل العرف لا يتناوبوه
 وهؤلاء الكاثوليك ونسأهم وسائر اهل الذمة حسب مذهبهم
 منها اوصوابه الى فقراء الكنائس والابيسكوبوس المرقوم فهو مقبول
 ويستمتع عنه باشرع والرهبان الذين من طرف الابيسكوبوس
 المذكور المتعنين لجمع صدقة مال مقطوع بالمحلات لا يصير
 لهم ممانعة ومداخله من احد وما يكون من الابيسكوبوس من
 عصاته وما يختص بركوبه واتباعه وكوته وما يحصل
 لمعاشه ومحاصيل كرومه وما يعطى من الصدقة ونبيذ وعسل
 وسمن وكل ما يثقله لبيته لا يكون لاحد تدخل به ومن الجملة
 اتباع الميئين لخدمته لاجل مصلحة الرواح والمجي للساب
 العالي فشرة امار من اعلاه لا يطالبوا بمواضع وجزية واذا

ظهر بمض اشراق بدعوي لا تسمع في مملات اخر بل تنظر
في عرض اوضي . وارفاف قراء الكنائس من سائين وكروم
وسائر املاكها ومثل اشياء من امثال ما يتعاق بالكنائس فلتكن
بتصريف وصبط الابيسكوپوس ولا يصير بذلك مداخلته من
النير . ومن يدور من الرهبان من محل الى محل ليجد فسادا
فلا يمنع ويتادب بمرمة الابيسكوپوس وما يخص باور ما هبهم
لا يتعرض ويتدخل احد من بطاركة الروم والارمن وقوسهم
او من امير بوجه من الوجوه هكذا فليعرف ولا يستاد على الاملاية

الشريفة في ٢١ ب سنة ١٢٤٦

٧ : صورة الخط الشريف الذي اعطى للمواف من السلطان
عبد المجيد في تقرير الاتيات السلطانية . قرأ عن حكومة مراسلاته
بقام طهران عريفة ديوس عطا

﴿ مكان الطارة السلطانية ﴾

تقتضي الدقة دائما ومستمرة لاحراء الاحكام المندرجة
في قرماني هذا العالي الشأن دون تغيير والحذر والتجنب من
مخالفتها

افتخار مخدري الملة المسيحية وعمدة كبراء الدائفة العيسوية
مكسيموس مظلوم بطريرك الروم المكيين الكاثوليكين حالاً على
انطاكية واسكندرية والقدس الشريف وسائر ممالك
المحروسة دامت رتبته

بوصول توقيتي هذا الرفيع الهايدي فيمكن معلوماً انه من
 حيث ان جناب الحق والفيض المطلق بحسب مقتضى مواهبه
 الجيلة الالهية ومشيئه الالهية الصمدانية قد تطف على
 ذات سيات ملوكي نظيرية عن السلطة والحكومة ونزل
 المقام الشريف الجليل الموضع بالملك والحلافة وبما انه قد تفضل
 لله الحمد والمنة بتسليم هذا الملك والاد وكم وكم قد اودع
 يد ماله في الافني من صنوف التبعة والمثل والبياد ودية
 مخصوصة الهية فدايت كما هو لازم همة ذمة الحلافة والحكم
 ومحتوم شوار جليل الخطه والملك من مبادي جاوسي الملهكي
 الهايدي المعروف بالهنة بمو التوفيقات الهية ومدد الاحسانات
 الربانية ان كل البيان لهم ا مبدوان الهمة العلية والنظارة
 الدائمة من باب طغي السيرة طيبة ا صدي الحيرية
 الصحيحة الموصية وارادني المتبقية السلطانية بان
 يكون كل صنف من رعايي الشاهانية نائلاً بالحماية
 انكار له و الى الخصوص بان يكونوا جميعهم على الوجه
 المستمر من اهديم الى الان حاصلين على الراحة الدائمة
 بلا استثناء في اجراء حقوسهم وعاداتهم وامورهم الروحية كما انها
 مشهورة وبانسة الانوار الحيرية والمآثر الشاهضة التي حصلت
 بهذا الشأن وبما ان نجة امالي الملوكة منحصرة بالكلية بدفع

وارالة بعض الاستعمالات الردية التي ظهرت بالتدرج لحد الان
من قبيل بعض التكاسل والاهمال ومتعلقة بعدم تكرر وقوعها بعد
الان فعلى هذه الصورة من حيث ان الامتيازات المخصوصة
التي منحت احاسنا من طرف اجدادي العظام ذوي المال
وتقرر اياها من طرفي الملوكي للمداعب اليسوية مع الحقوق
والمدونات المخصوصة بكنائسهم واديرتهم وبكل امكنهم المذهبية
في المالكي المحروسة الشاهانية وما هو مربوط لهم من
الاراضي والاملاء مع معافيات ما يدهم الاخر الملائكة لتك
وحقوق ومعافيات كل رهبانهم مع الامتيازات والمساعدات
لهم والماصل كل ما هو مندرج بالآراء المتضمنة الشروط
القديمة التي ياتي بطاركتهم ومطرتهم وهكذا الامتيازات
المذهبية المطاة نظير ذلك الى قس رمايي الملوكية اعداديين
المدعبيين بذهب الروم الملوكيين الكثريكيين فمذه حبيها
وظايرها وحفظها من الحلل بكل وقت امر مطاوب
وملتزم عند ملوكي ومن ثم قد صدرت الان رادتي القاطعة
المادة الملوكية بتكرار اعلان توكيد مقصدي هذا الم الى
اللطاني لكيلا يصادف هذه القضايا حل ما فيها عد ولا حل ان
يكون معاوما عند الذين يعملون حركة مخالفة لذلك انهم
يستحقون بهذا الصنيع نصبي الماركي وقد ترفت

كيفية الحال ايضاً الى المأمورين المنتصي لهم التعريف بذلك حتى
لا يبقى لهم محل للاعتذار اذا وقع منهم ادنى تكاسل بهذا
الخصوص فبناء عليه قد صار اصدار امري هذا الجليل اصدار
من ديواني المهدي في تأكيداً وإسلاماً بان مقصدي الي
الملاوي هو احراء ما ذكر تماماً وحقيقة فانت اذا ايها البطريرك
المومن اليه عندما تصير الكيفية بمعلوماتك بادر على الدوام الى
العمل والحركة بموجب ومقتضى امري هذا الشريف متوقفاً
ومتجنباً مخالفته واذا ظهر شي فبما بعد مباناً لهذا الفرار انطوي
فني الحال لمدارح نافذة ذلك وبياناً لبنا العالي فمكدا اعلم
هذه العلامة الشريفة واعتمد عليها تحريراً في اواخر شهر شوال
الحكيم سنة سبعين ومائتين والالف في القسامة المحروسة

٨ : صورة ابداء الاملاية من السلطان عبد المجيد لسمات
لرحمة بطريرك غريغوريوس

انه داء على استغناء كليسفوس بطريرك ملّة ارم المكيين
الكاثوليكين على اطاكية واسكندرية واعدس الشريف
وسائر الممالك المحروسة صار احالة خدمته المخصصة اعني صار
احالة بطريركية طائفة المكيين الي غريغوريوس مطران عكا
ولذلك اعطيت ليد هذه البراءة الهايونية ومرت ان يجري

ادارة بطريركية الروم الكاثوليكين المقيمين في ايطاكية
 واسكندرية والقدس الشريف وسائر الممالك المحروسة كما في السابق
 وان كامل افراد الملة من رفع ووضع رهبان وخوارنة وقسوس
 وقسيات الكائنين في الاماكن التابعة لبطريركيته من
 القديم يتبرونه بطريركا عليهم وان يستأذوه في الامور
 المتعلقة بمذهبهم ولا يتغالوا له كلمة مستحبة ولا يحروا قصورا في
 طاعته ويسير دائما الاهتمام والدقة من طرف الولاة والمأمورين
 بان لا يقع تعرض ولا مداخله على ملته وطقس طائفته الباري
 من القدس ولا يحصل تعرض ولا مداخله من احد على الناس
 ولا ديرة المختصة بهم ويصير رعاية مواد الزجاجة على مقصى
 مذهبهم بدون ادنى مخالفة وكثافة المواد اواقع عليها النزاع
 بين افراد طائفة المكيين في ما يخص دفع وفسخ الزينة صير
 رؤيتها وتسويتها بمعرفة طريركهم ام وكلاهما تطبيقا لاحكام
 مذهبهم كما في السابق ولا تحصل معارضة ولا مداخله من
 طرف القضاة والى الولاة ولا من طرف اخر خلافا للمادة القديمة
 لا لوراى المعطاة من البطريرك فيما يخص دفع الاشخاص المتهمين
 المذهب وكل شخص توفي بحالة مخالفة للمذهب فلا يجبر
 الخوارنة على دفعه كما هي عادة مذهبهم ولا القضاة والى الولاة وسائر
 اصصاط وذوو القدرة يحرون الخوارنة على دفعه ولا يحصل تعرض من

احد للاشياء المحتصة بكنائسهم واديرتهم ولا يصير اخذها والقبض
 عليها بوجه الاسترهان وادا احد اشخاص الطائفة المذكورة اوصى
 شي من ماله بحال حياته للبطريرك او المرخص او الخوارنة او فقرائهم
 او كنائسهم فعند وفاته يصير اخذه من الورثة بمعرفة الشرع وكل
 من توفي بلا وارث خوري او قيس او قسيصة فالاشياء
 والحيوانات وغيرها مع جميع ما يتركونه اذا صار عليه القبض من
 طرف البطاريرك لاجل الميري لا يحصل به مدخله من طرف
 بيت المال والقمام والمتولين والشوامسية وغيرهم والذين لهم
 ورثة فلا يصير وضع يد على نفوذهم واموالهم وسائر اشياءهم
 وكذلك المرخصين والرهبان والقسس والقسيسات وغيرهم فلي
 موجب مذهبهم مهما اوصوا به من ماله الى فقراء كنائسهم
 وبطاركتهم فهو مقبول ومعتبر وشهادة الكاثوليكين من ملتهم
 مقبولة بالشرعية بحق ذلك ولا يصير اجبار وتعدي من طرف
 ذوي القدرة على البطريرك بطلب ارسال احد الخوارنة الى محل
 آخر ولا يمتنع احد الخوارنة باحدى الكنائس ولا يطالب بكبرك وباح
 بالابواب ولا ساكن على الاشياء المنحلة بالكنائس وكل دعوى
 تظهر متعلقة بالشرع الشريف بحق البطريرك المومي اليه او
 الخوارنة او كلاً واتباعهم فلا نسمع بخلاف محل خارج عن
 دار السعادة وكل خوري او قيس او قسيصة من الملكيين

الكاثوليكين اللارم توقيفهم بمعرفة الظابطة يصير توقيفهم من
 البطريك وكامل محصولات الكسرم المختص بمأكولات
 البطريك المومي اليه مع ما يتقدم له من المسيحيين على سبيل
 التصديق من خمر وزيت وعسل وسائر تركتهم واشباههم عند ما
 تمر في الاساكل والابواب فامناء الكسرك واتابعهم لا يأخذوا عليها
 كسركا ولا ناجا ولا غيره ولا يخالفوا ذلك وكامل البساتين
 والكروم والمزارع والمقول والمرابي والمطابخ المتعلقة بكنائسهم
 وادارتهم حتى معامل الدين المتعلقة بكنائسهم والبيوت
 ولدكاكين والاموال والاشجار المثمرة وغير المثمرة والمواشي
 الموقوفة لكنائسهم هي تحت ضغطهم وتصرفهم لا احد له المداخلة بها
 ولا يحصل تردد من طائفة المسيحيين على اداء الرسوم الميرية
 الراجعة عنهم مع غرش الصدقات وسائر مرسومات البطريكية
 ولا يحصل مداخلة من احد بامور مذهبهم بالكنائس والاديرة
 ومجالات الزيارات بالاماكن التابعة للبطريكية ولا يصير
 وسيلة للتمرض في رفع الميت كذا والقراءة عليه هكذا ولا يجبر
 البطريك المومي اليه من قتل المساكين وغيرهم على تكاليف
 مزابة بالدار المسكونة منه ولا يحصل تعرض لايامه ولا لحمل
 عصاه المخصوصة بيده فيجب اتياع شروط براقية هذه العالية
 الشان والعمل بموجبها فانهم جميعكم اياكم والمداخلة بوجه من

الوجوه اوسبب من الاسباب في امرد البطريكية واعتمدوا
على علامتي الشريفة

صورة البرقة المطاطية لثالث ارحمة الطريك معروض الرابع
الخريصيري (١)

بناء على وقوع وفاة عريشودريوس افندي بطريك الروم
الكاثوليك المبكين على انطاكية واسكندرية والقدس اشريف
وسائر الممالك المحروسة لرم تعيين واحد مكانه وحيث جرى
تدقيق المحررات والتفراغات الواردة من ولايتي سورية وبغروت
ومتصرفية جبل لبنان المدوية انتحاب حامل براقى الهلالية
ابيسكوپوس انيس وناهبها: ارس جريجيري افندي باكثرية الورا
وفما للاصول وصار تعيين وترعيب تصابق مأموريته من
محلس وكلائي اغظام الحاص وبعد عرض ذلك لطرفي اشريف
السلطاني والاستئذان تعلق وصدرت اراذلي السبعة الملوكة به
بخصوص احراء المفتضى عومه وسعد دج الشرائط الآتي ذكرها

(١) نقلنا صورة هذه البرقة اشريفة والتي منها عن كتاب الدين
المستبين لتأليف ملك الي ر ا بعد ما ادتها على صورة منها نشرت في
جريدة الاحلام سنة ١٨٩٨ قرب الصفحة من الاولى وقد شكرتمها
حساب الوجهه مديرها ابراهيم باشا عبد المسيح فله الشكر على نشرها
وتكرمه بها علينا بخط يده حارة الله حيا

اعطيت براقى الهامونية هذه وامرت هكذا بان الموما اليه بطرس
 جريجيري افندي يعمل على ادارة بطريركية الروم الكاثوليك الملكية
 المتصكين فانطاكية واسكندرية والقدس الشريف وسائر
 الممالك المحروسة كما كان من الاول للآن وان جماعة الروم
 الكاثوليك كبير وصغير والراهب والخورانة والقسوس والراهبات
 الموجودين في المحلات الناصرة للبطريركية منذ القديم يعرفونه
 بطريركاً عليهم ويراجعونه بالامور المتعلقة بطقوسهم ولا يقصرون
 بطاعته ولا يتجاورون كلامه الذي بطرقه وكما كان لا احد يمانع ولا
 يمارض باجراء طقوسه الذاتية والطائفية وتجري دائماً بدقة
 والاهتمام بذلك من طرف الولاة والمأمورين والكنائس
 والاديرة المختصة به لا احد يتدخل ويعرض لها وتجري الرعاية
 الاصول المذهبية بمواد النكاح دون خلاف وتجري رؤية
 وتسوية المنازعات التي تحدث بين افراد الجماعة المرقومة بما
 يخص عقد وفسخ النكاح وهما لاحكام المذهب كما في السابق
 ولا يصير دخل او تعرض من القضاة والنواب او غيرهم خلافاً
 للمعتاد القديم شأن الادواق التي تصدر من البطريرك بحق
 الاشخاص الذين هم متهمون بحكم المذهب ولا يصير تعرض من
 طرف احد الى اشياء الكنائس والاديرة ولا يمكن اخذها رهاً
 ولا التدخل من القضاة والنواب وسائر مأمورين الظابطة

واصحاب المقدرة لاجل القسان باسم دفن الجماعة الذين يموتون
 بحالة مخالفة المذهب ولا يحجرون القسان بحوب دفنهم واذا
 اوصى احد من الجماعة بحال حياته بشي للبطريرك والمطارنة
 والقسان وفقراء الكنائس ثم توفي فيجري الاخذ بمعرفة الشرع وبحال
 موت قسان وخوارنة وخواريات ولا وارث فتهروكاتهم من اشياء
 وحيوانات وغيرها يجري اخذها وضبطها من طرف البطريرك
 الموما اليه دون مداخلة بيت المال واقسام المتولين والشوامة
 واوادهم وسائر من كان والدين لهم ورثة لا يصير وضع يد على
 قودهم ولا على سائر اموالهم واشيائهم وكل ما يوصي به
 المطارين والقسان والراهبان وعبرهم بحسب مذهبهم الى فقراء
 الكنائس والبطريرك فهو نافذ ومقبول وحسب قواعد المذهب
 يصير استماع شهود كاثوليك ولا يجري تعد او جبر من مض
 اصحاب المقدرة لاجل ارسال القس القلاقي الى المدل القلاقي
 او اعطاء هذه الكنيسة الى هذا القس ولا يطالب في الابواب
 والاساكل كرك او باج على الاشياء المتعلقة بكنسهم ولا
 تسمع دعاوي على البطريرك المومي اليه وقسانه ووكلائه واوادمه
 بما يتعلق بالشرع الشريف الا باستانة السعيدة والذين يلزم حاجتهم
 ممن ظالمات اشرع قسان وخوارنة وخواريات الروم المكيين
 يعطهم البطريرك المومي اليه وكل ما يعطيه المسيحيون باسم

تقدمة من حاصلات كرومهم كدس وسمن وعسل وغيره
 لاجل مأكل البطريك الموصى اليه لا تصير المخالفة لاجله ولا
 المطالبة بشيء من باع ورسم كرك من امنا الكرك في الاساكل
 والابواب ولا يجري مداخلة منهم لاجل متلفات كتائبهم
 واديرتهم من كرم وبستان وجنتلك وارض وجاير وطاحون
 وفابريكة الشمع المتلفة بكتائبهم وموت ودكا كين واموال واشجار
 مشرة وغير مشرة وتكون في ضبطهم وتصرفهم ويجري حياها وربطها
 بكامل الحرية ولا يحدث تردد باعطاء الرسومات الميرية ودراهم
 المزومة وجمع رسوم البطريكية المرننة سوباً على الطائفة
 المسيحية ولا يقع تداخل باية حجة كانت باجراء اصول المذهب
 للبطريك الموصى اليه في الكنائس والاديرة والزيارات
 الواقعة في المحلات التابعة للبطريكية ولا يقال لهم ارفعوا
 ميتكم هكذا او اقرأوا هكذا ولا يجبر البطريك الموصى اليه
 لاعطاء اجل الساكن به لاجل سفارة العسكرية ولا يصير تداخل
 من اجل العرف ولا من غرضهم بامر ملائمة والمصا التي بيده
 ولكن دستوراً للعمل براء في العالية الشأن بموجب شروطها وعلى
 الوجه المستورد لا يصير دخل ولا تعرض لامور بطريكيته من
 طرف آخر بكل الوجوه والاسباب . تحريراً في اليوم الثامن
 والعشرين من ذي القعدة الشريفة سنة ستة عشر وثلاثمائة والف

﴿ أسماء المشتركين ﴾

بالاسكندرية

عدد النسخ

- ٥ عيطة السيد الطريزك كيرلس الثامن انكلي الطولي
- ١٠ سيادة نائبة العام المطران مكاريوس ساما انكلي الشرف وبقار
- ٥ سيادة الارشمندريت اثناسيوس والقة الوكيل البطاركي
- ٥ حضرة الاب الفاضل الحوري مخانيل زيدان وكيل الرهبانية الخاصة
- ٥ الحوري مخانيل الناشف
- ٢ الحوري بطرس غير
- ٥ فيليب امدي زبية
- ١ الخواجه سليم ابراهيم زبال

مصر القاهرة

- ٢٥ حضرة الاب الفاضل الحوري مخانيل مظام
- ٥ الحوري نقولا ثلج رئيس رهبان دير اجاص
- ١٠ الحوري بطون اسعد وكيل الرهبانية الخاصة
- ١٢ سعادة الكونت حبيب باشا سكاكي
- ١٠ جناب ابراهيم بك عبد المسيح
- ١ يوحنا بك البحري
- ١ حبيب هود البحري

ططا

- ١ حضرة الاب الفاضل الحوري بطرس النجليل
- ١٠ الخواجه يوسف رباط
- ١ حوران صاغ

- ١ حضرة الخواجه بشير رباط
 ١ شاكز شرتيني
 ١ ابراهيم قدسي
 ١ الياس عصايمر
 ١ حبيب حكيم
 ١ جبران رزق الله الحلو

القدس الشريف

- ١٠ حضرة الاب العاضل الارشمندريت فدرلين رئيس لمدرسة الصلاحية
 ١ حضرة الشماس حبيب عبود
 ٢ حضرة الياس اندي حبيب ماش كاتب الداربية

دمشق الشام

- ١٠ سيادة المطر الحلال كيريوس نقولاوس قاضي الصكلي الشرف والوقار
 ١٠ سيادة الايكونوموس اعلاوس زيادة رئيس رهبان دير المعاص
 ١١ حضرة الاب العاضل الحوري خليل الحارث وكيل رهبانية المعاصية
 ٢ حضرة الاب العاضل الحوري ماسيليوس نهار الوكيل اسطريركي
 ١ الحوري اغايبوس ميهيت
 ١ الحوري نقولا دهان
 ١ الحوري بولس حداد
 ١ الحوري يوحنا صقر
 ١ الخواجه نقولا حوس
 ٢ خليل كعلا
 ١ الياس سحاوي
 ١ مخائيل رعد

- | | |
|---|--------------------|
| ١ | الخواجه سامح متوق |
| ١ | دقولا متوق |
| ١ | انطون متوق |
| ١ | يوسف متوق |
| ١ | انطون بولاد |
| ١ | ارهم مزر |
| ١ | خايل درده |
| ١ | اديب حمدي |
| ٢ | الخواجات مهيت حوان |
| ٢ | خايل اودي السيوي |
| ٢ | فرسيس اودي عره |
| ١ | جرمي اودي زعيب |
| ١ | خايل اودي النحاس |
| ١ | الخواجه سليم اشقر |
| ١ | انطون البرضا |
| ١ | حبيب شار |
| ١ | حبيب صانع |
| ١ | سليم مفتح |
| ١ | حسين مينو |

مكا

- سيادة الحمار الخليل كبير مرس عريتموروس حجار الكي اشرف والوقار
- سيادة وكبه الارشيه دريت اعاطيوس الجمال
- مصرية لاب له صل الخوري اندراوس حرياطي

١	حضرة الاب الفاضل الحوري فيليمون شامي
١	١ الحوري سلطان ريتون
١	٢ الحوري ناسيليوس خرياتي
١	٣ الحوري يوسف باسيل
١	٤ الحوري اغابيوس مطايا
١	٥ الحوري اوة-طون سرده

٢٠ الخواجه خليل السني

١	١ ناصر عدايه بريض
١	٢ اسكندر سيمان ليض
١	٣ درمي ناصر جدمون
١	٤ ابراهيم عيسى ديمون
١	٥ ميشال يوسف جدم
١	٦ يوسف ابراهيم جدم
١	٧ ادم حندوقة
١	٨ فريد جرجس كركي
١	٩ باسيلي خليل جدم
١	١٠ اسطون مطرس سني
١	١١ المعلم يوسف صباغ

حاج

١	١ سيادة الحاج الميايل كايوس ديتريوس قاضي اسكلي الشرف والوقار
١	٢ سيادة وكيله الاركووموس محاميل - جرد
١	٣ حضرة الاب ال. عل الحوري قسدا ملين العصري
١	٤ الحوري يوحنا تال

١ - حضرة الاب الفاضل العودي الشاميوس كرامة

١ - الطوري حاورجيوس سالم

٥ - سعادة قسماكي بك حمدي

١٠ - حضرة السيدة فيكتوريا حمدي

١ - القواجه سليم متري مقل

الاسكندرية

٥ - حضرة الاب الفاضل العودي الياس نخاس

١ - القواجه يوسف شعراوي

١ - بولس اتيدي كاليا

١ - نقولاكي رعد

١ - نعم سالم

١ - جورج تانوز

١ - اكيستان شعراوي

١ - اشعر رعد

١ - ارعاكي حرمق

١ - حبيب حلال

١ - جرجي حلال

رحلة

٢٠ - سيده الطاهر الخليل العلامة كيراليس معصم ابي الشرف والوقار

١ - الطوري نقولا ديم رئيس

١ - حضرة الاب الفاضل الخوري حنايا مقصود

١ - الخوري اسكندر قنم وكيل الرهبانية المتعلية

١ - الخوري مدافه الش

- ١ حضرة الاب الفاضل القوري اثناسيوس الحامد
 ٢ الفواجه سليم بولاد
 ٢ رشيد حبيب الباشا
 ١ يوسف عطايا
 ١ عذرة و د
 ١ اسعد الترك
 ١ بوهان الحار

صدا

- ١٠ سيادة الخراجين كز بوس ما بليوس دكي انشرف والوفار
 ٣ سيادة الارثوذكسيت حنايل دعة دنايا المراء داسعة ومام
 سلفه سيادة الايكونوموس اسطفان حقر
 ١٠ حضرة الاب يوسف سايا كاتم اسرار الولاية العامة
 ٢٠ عذرة اجوري با بليوس نحاس
 ٥ حنايل البركنس رئيس دير رشيا
 ٧ حنبل معاوي الرئيس العام السابق
 ١ بطرس حوادي المدير الاول
 ١ يوسف صابونيكي المدير الرابع
 ١ با بليوس حوري
 ١ اكليمندوس حرياطي
 ١ بطرس دريد
 ١ انكسوس شوي
 ١ نقولا ساما رئيس دير لنددين

طرابلس

- ٢ سيادة الخلد الحليل كبير يوسف يوسف ماني تكلي الشرف والوقار
 ١ حضرة الغوري بشارة حداد
 ١ نوحه الياس الرحيل
 ١ ودع التقاضي

بيروت

- ٥٠ سيادة الخلد الحليل كبير يوسف الشرف والوقار
 ١٠ سيادة لايسكونه وس يوسف الكهوري الرئيس اسم نار هباية الحداوية
 ٥ سيادة الارشندريب محيل شعا رئيس دير القديس يوحنا الصافي
 ١ العواضه نمر محاس دور الوسطة العربية

دوما

- ١١ احواله ابراهيم اسحق
 ١١ نديم الياس الحاج
 ٧ موسى يريث الحاج
 ٢ اسكندر الصبي
 ١ قومه حليل الحاج
 ١ حيا الياس الباشا
 ١ مختاريل يربك الباشا
 ١ طانيوس يربك الباشا
 ١ صاف يربك الباشا

اميركا وعيها

- ٥٥ العموري ناسيلوس لباشا
 ١٠ سيادة الارشيمندريت بشارة عمري اوكليل البطاركة في رومية
 ١ سيادة الارشيمندريت بوليكروموس سيادة
 ١٠ الفروحه جرجي نقولا الباشا
 ٣ / انطون حنا الباشا
 ١٠ / ابراهيم الياس الباشا
 ٢ / جرجي اسعد الباشا
 ٥ / بطرس وهبة الطاج
 ١٠ الدكتور لقمان القناد
 ١ الياس بك عدو
 ٢ الفرواحه حليم دموس
 ٢ الفرواحه يوسف دويلبي
 ٥ الفرواحات طليب الفول



فهرس

مقدمة الكتاب

عدد	صفحة
١	في بدء اضطهاد البطريك متوضيوس من سنة ١٨٢٧
٢	في نواله القرمات الاول ضد الروم الكاثوليك
٣	ذهابه الى طرابلس
٤	حضوره به الى الاسكندرية وعرضه لجمه علي باشا
٥	رسالة المطران كير راسيليوس كوري واقابته نائباً بطريركياً
١٢	على مصر
٦	ورود اعرمان السلطاني راسيلدي الغديري به
٧	مقابلة حبيب فندي مدير الديوان بزيارة عن كير مكسيوس
٨	مداخلة قنصل فرنسا بهذه الدعوى
٩	ذهاب كير راسيليوس الى محكمة مصر لسداع القروان
١١	الشكوى ضد كير مكسيوس
١٢	احتجابه مع اكليروسه بالدار البطريركية
١٣	حضور اعرمان كوشه قنصل فرنسا لعام الى الاسكندرية
١٤	الزيارة السامانية راسيلدي مكسيوس وخطوم مكسيوس مقربون
١٥	اطا حكيمة والاسكندرية واورشليم
١٦	ورود القرمات السلطاني بموقفه البطريك مكسيوس مع مطاركة
١٧	الروم في الديوان الغديري
١٨	توقيع اعرمان المشار اليه
١٩	رسالة المطران مكسيموس سمان

عدد	صفحة
١٧	سفر البطاركة متوحيوس من مصر الى الاسكندرية ٣٦
١٨	الفرمان الثالث لصالح الروم ٣٧
١٩	فيما حدث بشأن الفرمان المشار اليه ٤١
٢٠	نوال الفرمان الرابع لصالح الكاثوليك ٤٥
٢١	في بناء كنيسة السيدة في درب الجنة ٤٨
٢٢	حركات البطاركة متوحيوس بالاسكندرية ٥٠
٢٣	نوال مطاوعة لروم الفرمان الخامس ٥٣
٢٤	فيما جرى بشأن الفرمان المشار اليه ٦٠
٢٥	صدور الفرمان اله دس لصالح الكاثوليك وسفر البطاركة ٦٥
٢٦	مكسيموس من مصر الى الاسكندرية ٦٧
٢٦	صدور لخط الشريف مان يليس الكليروس الروم الكاثوليك مثل ٧٠
٢٧	الامس ٧٠
٢٧	فيما حدث بهذا الشأن من الاحتجاج ٧٥
٢٨	فيما صار بشأن الخط الشريف ٨٢
٢٩	استدراكات اوليا الامر في لاسكندرية بهذا الشأن ٨٨
٣٠	خروج الكليروس لروم كاثوليك من الاحتجاج ٩٦
٣١	سفر بطريرك مكسيموس الى القلعة وباري وروية ويكورة ٩٦
٣٢	وهرس والامانة ٩٩
٣٢	فيما حدث في مدة قوامه هناك الى سفر مصطفى باشا الى بيروت ١٠٣
٣٣	فيما جرى الى سنة ١٨٤٣ ١١٠
٣٤	فيما جرى له هناك الى حضوره الى مجلس الشورى ١١٣
٣٥	فيما جرى له هناك الى ان اتم شكيب القسبي وزيرا للخارجية ١١٥

عدد	صفحة
٣٦	حدث فيه دين ارباب الطريكة الازمنية الكاثوليكية ١١٨
٣٧	اعلان بطريك مكسيكووس بطريركاً فخماً سمى على طائفة ١٢٠
١١٩	الروم نكاثونيك وقيام وكيل له في الاستاذة
٣٨	قيام علي اعدى وزيراً للبحرية وتعيين حمية المرافعة ١٢٠
٣٩	الامانة عظيمة السلطان عبد المجيد خان بشأن لاقتدار الموضع ١٢١
٤٠	البحر بطريرك القسطنطينية مع الكايوسه بشأن رد اجواب ١٢٣
٤١	شرح اطراف مكاريوس من شركة الكنيسة الكاثوليكية ١٢٤
٤٢	محررات بطريرك القسطنطينية باخواب ١٢٥
٤٣	الامانة الدنم روسولي في الاستاذة بشأن المصلي الشهيد هناك ١٢٦
٤٤	دمية بطريرك ودهاء ناروية السلطانية مع وكيله ١٣٠
٤٥	القرار لاجلر بشأن القلوسة ١٣٢
٤٦	صدور الخط الشريف بذلك ١٣٤
٤٧	صدور الخط الشريف بهذا الشأن ١٣٥
٤٨	صدور الاعلام بطريركي بهذا الشأن نفسه ١٣٧
٤٩	صورة الاعلام بطريركي ١٣٧
٥٠	صدور الرسوم من الباب العالي الى بطريرك مكسيكووس ١٤٢
٥١	ارسال المطران ولاسيوس الى الاسكندرية ١٤٣
٥٢	صورة الرسوم من الصدر الاعظم بشأن الجزية ١٤٤
٥٣	صدور البراءة السلطانية بالطريكة ١٤٥
	فهرس الفصل الثاني
١	الآراء الصحفية باسم المعارن ماسيلوس ١٤٧
٢	صورة الرسوم الخديويي موضحها ١٥٣

عدد	صفحة
٣	مضاح اسم الكاثوليك وشأت حق أبس انقاوسة لاكايروس
١٥٥	الرؤم الكاثوليك
١٦٢	صورة الفرمان الاول الذي باله الرؤم ضد الكاثوليك
١٦٩	صورة الفرمان الساطاني الصادر بشأن النصران
١٧٣	صورة لاعلام الصادر من محكمة مصر منسحين بكتابة الساطانية
٧	صور فتاوى مختلفة من علماء الاسلام
٨	صورة الاعراض المقدم بالعدوي من افكار مناسيوس
١٨٢	صورة اشهاديات من اعيان الاسلام وانقضاء مهلة الشان
١٩٣	بصاحات بشأن الفرمان الاول
١١	صورة المرأة الساطانية باسم مكسيوس وخدمة متروبوليت
٢٠٣	انطاكية والاسكندرية واورشليم
٢١١	صورة الفرمان الثاني
١١٧	صورة الرسوم الغديوي باجراه الفرمان المشا اليه
٢١٨	صورة الرسوم الغديوي في توقيف المرفه
١٥	صورة الفرمان الثالث
٢٢٤	صورة الفرمان الرابع
٢٢٨	صورة غري لفرمان الخامس
١٨	حارب المرحل من الطريق مكسيوس الى دكيل قسطنطينية
٢٢٩	للكوب في مصر
٢٣٥	صورة الاعراض للقدم منة لباس باشا
٢٣٥	غري الفرمان السادس
٢١	صورة لاعراض القدم من اعيان الطائفة مدمشق

عدد	صفحة
٢٢	صورة اعراض آخر منهم الى الباب العالي
٢٣	صورة اعراض آخر منهم الى رفعت باشا
٢٤	صورة الاعراض المقدم من البطريرك مكسيموس رداً على اخذاه
٢٥	سأرى الاعراض للقدم منه الى مطلة الانوار عند الجيد
٢٦	شرح بعض حوادث جرت في القسطنطينية
٢٧	ما جرى له مع بطريرك الارمن الكاثوليك
٢٨	القصيدة المقدمة له من المعلم بطرس كرامة
٢٩	صورة المرسوم بشأن اوشية ديار بكر
٣٠	صورة مرسوم آخر بهذا الشأن
٣١	صورة العرمان السلطاني بشأن انطوش الطائفة في الاسنادة
٣٢	صورة المرسوم العالي للبطريرك مكسيموس بشأن التديبه على طائفة ببيان اسباب الخفيات
٣٣	صورة الاعلام البطريركي بهذا الشأن
٣٤	صورة المکتوب السامي توصية بالطران . لاتيوس لوالي مصر
٣٥	صورة المرسوم العالي بشأن الجزية
٣٦	صورة المکتوب السامي توصية لوالي الشام بالحروري مخائيل عطا
٣٧	صورة الرسالة البطريركية له بهذا الشأن
٣٨	صورة مکتوب الطران باسيلوس بمقامته لوالي مصر وما فعل
٣٩	صورة الجلاء السلطانية بالبطريركية
٤٠	رسالة الطران باسيلوس من مصر
٤١	صورة العرمان السلطاني بكنيسة القدس الشريف

فهرس الملحق

عدد	صفحة
١	٣١٧
٢	٣٢٤
٣	٣٢٧
٤	٣٢٩
٥	٣٣
٦	٣٣٣
٧	٣٣٦
٨	٣٤





This preservation photocopy
was made and hand bound at BookLab, Inc.
in compliance with copyright law. The paper
Weyerhaeuser Cougar Opaque Natural
meets the requirements of ANSI NISO
Z39.48-1992 (Permanence of Paper)

(00)

Austin 1994



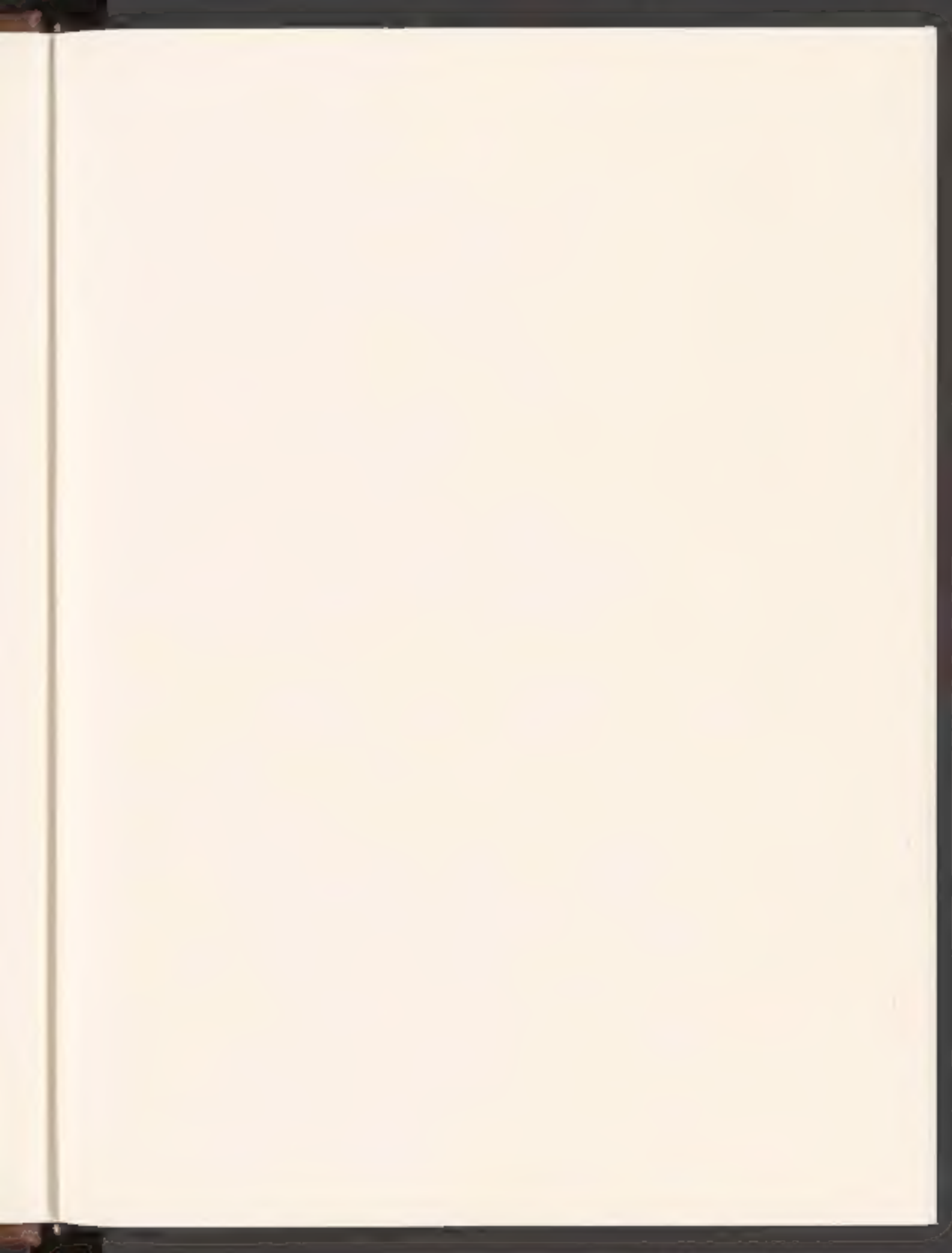














Elmer Holmes
Bobst Library
New York
University

NYU - BOBST

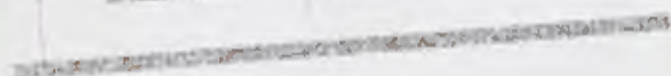


31142 01861 7368

EX-1111 223 MAR 1987 Substituted by library from 2001



NYU



BOBST LIBRARY
OFFSITE